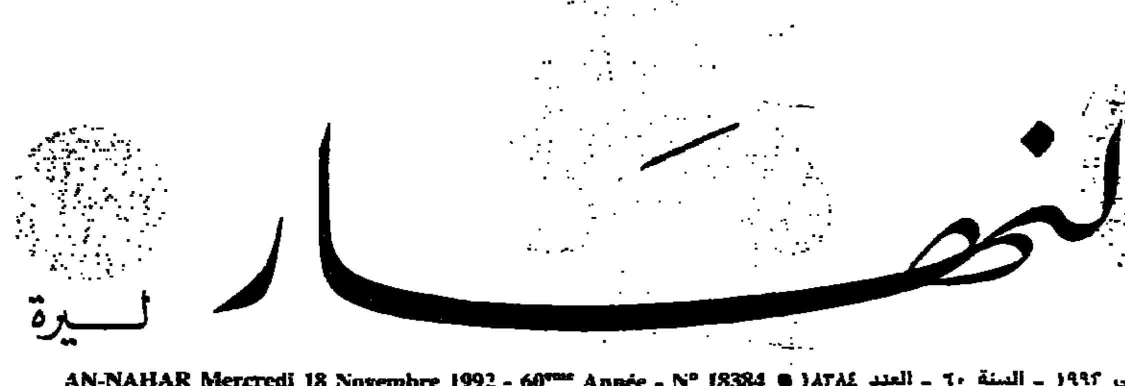


صفحة ... ليرة

AN-NAHAR Mercredi 18 Novembre 1992 - 60ème Année - N° 18384 ● الاربعاء ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٢ - السنة ٦٠ - العدد ١٨٣٨٤

تمهيداً لوضع تنظيم لوسائل الاعلام

فريق العمل الاعلامي اجتمع ساعتين وقرر الاستماع الى آراء الاعلاميين

تتوقف اليوم اجتماعات فرق العمل الوزارية برئاسة الرئيس رفيق الحريري بسبب انعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء بعد ظهر اليوم، على أن تعاود هذه الاجتماعات غداً.

وينتظر ان تتناول جلسة مجلس الوزراء، الى المواضيع الواردة في جدول اعمالها، مواضيع اخرى من خارجه. منها البحث في المراحل التي قطعت لاعداد مشروع قانون رفع الحصانة عن الموظفين بعد استرداد المشروع القديم من المجلس. اما ابرز المواضيع الواردة في جدول اعمال الجلسة، فمشروع قانون معجل يرمي الى الغاء مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت وآخر يرمي الى الغاء مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية.

وكان الرئيس الحريري رأس في قصره بعد ظهر امس اجتماعا لفريق العمل الوزاري المختص بالبحث في تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب، استمر ساعتين. وعلى رغم تكتم المجتمعين على ما دار في الاجتماع، علمت "النهار" انهم ناقشوا فكرة دعوة وسائل الاعلام الخاص الى المشاركة في البحث عن الصيغ المناسبة لتنظيم الاعلام، واتفقوا في النهاية على دعوة ممثلين لهذه الوسائل الى اجتماع يعقد في ٢٣ تشرين الثاني برئاسة الرئيس الحريري بحيث يشارك فيه ممثلون لكبريات الصحف والمحطات التلفزيونية والاذاعية للادلاء بوجهات نظرهم في سبل تنظيم الاعلام وفي ضوء ذلك يوضع هذا التنظيم.

وقال أحد الوزراء الذين شاركوا في الاجتماع لـ"النهار" ان الحكومة تريد ان تسمع آراء الجميع ولن تتخذ اي قرار في غيابهم او من دون علمهم به. واضاف ان كل المسؤولين في وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة مدعوون الى المشاركة في اجتماع فريق العمل الوزاري المختص بتنظيم الاعلام، فالجميع يقرون بوجوب حصول هذا التنظيم الذي لا يعني خنقا للحريات، بل على العكس اذا لم يتحقق هذا التنظيم فان الحريات تكون في خطر. واشار الى ان القرار بتنظيم الاعلام سيتخذ بتوافق الجميع ولن يفرض فرضا.

ويذكر انه شارك في اجتماع امس، الى الرئيس الحريري، نائب رئيس مجلس الوزراء المهندس ميشال المر ووزير الاعلام السيد ميشال سماحة ووزير الدولة للثقافة والتعليم العالي السيد ميشال اده ووزير الدولة لشؤون المهجرين السيد وليد جنبلاط ووزير الدفاع الوطني السيد محسن دلول ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية السيد مروان حمادة.

الفلسطينيون يرون آفاقاً مظلمة للسلام

لبنان يناقش اليوم صيغة اسرائيلية جديدة لاقتراح دعوة خبراء عسكريين الى المفاوضات

مع قرب انتهاء الجولة السابعة من المفاوضات الثنائية في واشنطن، بدا امس ان ايا من المسارات الاربعة لم يشهد تطورات عملية، باستثناء المسار الاردني - الاسرائيلي الذي انطلق بجدية منذ التوصل الى جدول اعمال مشترك وان لم يوقعه الطرفان بعد. فالمسار اللبناني لا يزال في اطار البحث في اقتراحات واقتراحات مضادة. ويستبعد ان يتوصل السوريون والاسرائيليون الى اعلان مبادئ مشتركة. اما الفلسطينيون، فقد اظهروا نوعا من التشاؤم بتقدم المفاوضات نتيجة المواقف الاسرائيلية "غير المرنة".

وفيما يحاول الاسرائيليون اعطاء انطباع ان العرب وتحديدا سوريا يفضلون عدم تحقيق اي تقدم قبل معرفة ما سيكون موقف الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون من عملية السلام والعرب، ترى الوفود العربية ان اسرائيل تشددت في مواقفها بعد انتخاب كلينتون الذي كان اعلن دعمه لها بوضوح.

وبدأت الوفود امس البحث في الاقتراح الاميركي عقد جولة ثامنة بين ٧ كانون الاول و ١٧ منه وهي ستناقش مواقفها مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا السيد ادوارد جيرجيان الذي بدأ اجتماعاته التقويمية الروتينية امس. ويبدو ان الوفود العربية ستنتظر اجتماع وزراء الخارجية الذي يعقد في بيروت في نهاية الشهر الجاري. اما اسرائيل، فقالت انها مستعدة للمشاركة في هذه المواعيد اذا وافق العرب عليها واذا عادوا من دون شروط مسبقة.

المسار اللبناني

والجديد في المسار اللبناني - الاسرائيلي امس كان تقديم الجانب الاسرائيلي الى الوفد اللبناني اقتراحا خطيا هو صيغة جديدة لمشروع عقد اجتماعات للخبراء العسكريين من البلدين للبحث في المسائل الامنية على جانبي الحدود.

وقال رئيس الوفد اللبناني السفير سهيل شماس ان الاسرائيليين قدموا اليه في ١٥ ايلول الماضي اقتراحا بانشاء مجموعة عمل عسكرية مشتركة و "في ذلك الوقت اقترحنا عليهم ان يكون التعامل مع كل المقترحات في اطار الجلسة العامة للمفاوضات". واجري بعد ذلك مزيد من المحادثات في شأن محتوى الاقتراح الاسرائيلي وجوانبه الاجرائية "ونتيجة لمحادثاتنا الطويلة قدم الوفد الاسرائيلي هذا الصباح (امس) اقتراحا عن طريقة التعامل مع موضوع دعوة الخبراء العسكريين الى المفاوضات". واوضح ان الوفد اللبناني استمع الى الاقتراح من احد رئيسي الوفد الاسرائيلي اوري لوبراني وابلغ اليه انه سيناقش مضمونه في جلسة اليوم. واعرب عن امله في ان تحرز المحادثات تقدما لتفادي الوصول الى طريق مسدود.

وعلم ان المشروع الاسرائيلي يتضمن ست نقاط ولا يختلف كثيرا عن صيغته السابقة بل فيه "محاولة ذكية لاعطائه شكلا جديدا". فضلا عن انه ليس واضحا في تحديد هدفه النهائي، اي انه يثير تساؤلات عدة وخصوصا في النقطة المتعلقة بدرس المسائل الامنية "على جانبي الحدود". فاي حدود تقصد اسرائيل مثلا؟ وما هو موقفها من الشريط الحدودي المحتل واين تدخله؟

المسار السوري

وواصل السوريون والاسرائيليون بحثهم في المسائل الامنية والانسحاب من الجولان. واستبعد رئيس الوفد السوري الدكتور موفق العلاف التوصل الى اعلان مبادئ مشتركة في هذه الجولة لرفض اسرائيل الانسحاب "وما دامت اسرائيل غير مستعدة بعد، فلا امل في اصدار الوثيقة المشتركة".

غير ان رئيس الوفد الاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش لم يكن بهذا التشاؤم معترفا في الوقت ذاته بان الفرصة ضئيلة جدا لتوصل الجانبين الى اي نوع من الاتفاق قبل انتهاء المحادثات غدا. لكنه اضاف ان لديه "شعورا" بان الطرفين يحققان تقدما في محادثاتهما في شأن السلام والترتيبات الامنية. وقال ان ثمة محاولات جادة ليتفهم كل طرف الطرف الآخر. واثنى على "التفهم" الذي ابداه السوريون قائلا: "يبدو انهم فهموا اننا نرغب في ان نسمعهم يتحدثون اكثر عن السلام لنتحدث بدورنا اكثر عن الانسحاب".

ومع هذا، اضاف انه لاحظ تحولا في السلوك السوري مرده الى فوز كلينتون في الانتخابات الاميركية "فمنذئذ عادوا الى مطالبهم الحازمة بسماع عبارة: انسحاب شامل. وهم يعلمون ان هذا هو الوصفة لتجميد المحادثات (...) في ضوء نتائج الانتخابات الاميركية والعلاقة بين سوريا وادارة الرئيس جورج بوش وتساؤلات سوريا عن الادارة المقبلة، لن يكون السوريون مستعدين لاتخاذ خطوات اساسية في هذه الجولة من المفاوضات (...) ففهمي لاسلوب العمل السوري هو ان الرئيس (حافظ) الاسد وحكومته يحبان العمل في ظل اتفاق واضح ومحدد لا اتفاق غامض". وابدى قلقه من شروع سوريا في دراسة طويلة المدى عن الادارة الجديدة الامر الذي سيكون له تأثير سلبي على المفاوضات.

بيد ان العلاف لفت الى ان سوريا لن تكسب شيئا من عرقلة المفاوضات لان ارضها هي المحتلة.

المسار الفلسطيني

واتهم رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي الوفد الاسرائيلي باتخاذ مواقف متصلبة في مسألة المستوطنات ورأى ان مسيرة السلام مظلمة. وقال: "لا اعرف ما اذا كانت عملية السلام ستنجح فعلا".

اما رئيس الوفد الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين، فقال ان المفاوضات اعاقها ميل الفلسطينيين الى "التركيز على ما لا يمكن الحصول عليه" في ظل حكم ذاتي محدود "وعلينا التركيز على ما يمكن الحصول عليه وهناك الكثير منه".

وقال عبد الشافي ان الفلسطينيين "توصلوا الى استنتاج ان الاسرائيليين قرروا سلفا ما سيكون الوضع النهائي وهم سيتقاسمون الاراضي المحتلة معنا".

وكان المراقبون لفتوا الى الاقتراح الذي تقدم به وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاثنين بوضع "اراضي الدولة غير المستثمرة والاراضي التي تفصل بين المستوطنات الاسرائيلية والبلدات العربية تحت ادارة مشتركة". وقالوا ان هذا الاقتراح، وهو الاول لاقامة ادارة اسرائيلية - فلسطينية مشتركة، يشمل نحو ربع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان بيريز ذكر في كلمته ان "المستوطنات يجب ان تخضع للقانون الاسرائيلي والبلدات العربية تديرها مؤسسات الحكم الذاتي".

وتنطبق مقترحاته هذه على مرحلة الحكم الذاتي الانتقالي التي تستمر خمس سنوات، على ان يبدأ التفاوض على الوضع النهائي في السنة الثالثة من تطبيق الحكم الذاتي.

- التتمة في الصفحة ١١ -

بعد ١١ سنة من تخفيف القيود على الحريات

مصر ترى في السياسيين الأصوليين خطراً مماثلاً للجماعات المسلحة

مدت الحكومة المصرية نطاق حملتها على الاصوليين الاسلاميين، لتطاول، الى المسلحين الذين يستهدفون السياحة، سياسيين يشاركون في الحملات الانتخابية او ناشطين اجتماعيين، في وقت تولت الصحف الرد بعنف على التهديدات الايرانية للرئيس حسني مبارك. واذا كانت الحملة على السياسيين لا تزال في اطار التهديد والتحذير، ولم تماثل بعد تلك الساعية الى اخماد العنف واعتقال المسلحين، فان ما اوحى بقرب اقدام الحكومة على اجراءات ما ضدهم هو الخطاب العنيف الذي القاه مبارك السبت وحذر فيه من التسامح كثيرا مع "قوى غريبة على العملية الديموقراطية"، وكذلك تصريحات لمسؤولين بارزين اوضحوا فيها انهم لا يرون اختلافا كبيرا بين المتشددين الاسلاميين الذين يحاولون قلب نظام الحكم بالقوة والاصوليين الذين يخوضون الانتخابات او يتنافسون مع الحكومة في تقديم الخدمات الاجتماعية الى فقراء مصر.

وكان وزير الداخلية المصري السيد عبدالحليم موسى اتهم الاثنين ايران والسودان وافغانستان بتمويل المتشددين الذين هاجموا اوتوبيسا للسياح الاجانب في جنوب مصر الشهر الماضي وقتلوا سائحة بريطانية وجرحوا سبعة آخرين. لكنه ابلغ ايضا الى لجنة برلمانية ان جمع نقابة الاطباء التي يديرها اصوليون تبرعات لتوزيعها على ضحايا زلزال الشهر الماضي يظهر ان "تمويل العمليات الارهابية يتم داخل مصر (...) امام اعين الجميع". ولفت الى ان هناك امرا عسكريا يحظر جمع التبرعات غير المصرح بها وان الشرطة تبحث في توجيه الاتهام الى النقابة التي احرجت الحكومة بسرعة عمليات الاغاثة التي قامت بها عقب الزلزال.

الى ذلك، اقر مسؤول رفيع بأن حكومة الرئيس مبارك الذي يعتبر التحررية السياسية من اهم منجزات حكمه طوال ١١ سنة تشعر باستياء شديد من وسائل اعلام معارضة، وخصوصا من السيد عادل حسين

- التتمة في الصفحة ١١ -

الفلسطينيون أضربوا احتجاجاً على اعتداء القدس

اسرائيل تشتبه في خلية يهودية تحاول احباط مفاوضات السلام

في الوقت الذي صدرت كبرى الصحف المحلية بتقارير عن وجود جماعة يهودية سرية جديدة تنشط ضد الفلسطينيين، صرح مفوض الشرطة الاسرائيلية ياكوف تيرنر امس ان الشرطة تشتبه في ان يكون متطرفون يهود وراء القاء قنبلة الاثنين في السوق العربية في القدس الشرقية اسفرت عن مقتل فلسطيني واصابة ١٢ آخرين بجروح.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن تيرنر ان احتمال وجود علاقة ليهود راديكاليين بالهجوم هو "واحد من الاتجاهات المركزية في تحقيقاتنا". لكنه اضاف ان الشرطة تحاذر الا تقفز الى استنتاجات و "ليست كل قنبلة تلقى او رصاصة تطلق تثبت ان ثمة جماعة سرية" تعمل ضد العرب.

وكان مجهول ادعى انه يتحدث باسم حركة "كاهانا شاي" (كاهانا حي) اليهودية المتطرفة اتصل الاثنين بوكالة عالمية للانباء معلنا مسؤوليتها عن الاعتداء.

وامس، اشاد بالهجوم زعيم الحركة بنيامين كاهانا ابن الحاخام مئير كاهانا الذي اغتاله عربي في نيويورك قبل سنتين، لكن بنيامين تحاشى تأكيد مسؤولية حركته "لاننا منظمة شرعية".

واحتجزت الشرطة لاحقا عضوا في حركة "كاخ" التي اسسها الحاخام لاستجوابه في الاعتداء.

واحتل نبأ الهجوم صدر الصفحات الاولى للصحف الاسرائيلية، فخرجت "حدشوت" بعنوان عريض "الشبهات تحوم على مجموعة يهودية سرية جديدة". وقالت "يديعوت احرونوت" ان الشرطة السرية تحاول كشف "خلية لليمين المتطرف".

واشارت "حدشوت" الى ان مجهولا اتصل بالصحيفة قبيل وقوع الانفجار وقال ان حركة "كاهانا شاي" تنوي شن هجوم انتقاما لاغتيال الحاخام كاهانا. واضافت ان الشرطة تنظر بجدية الى هذا الاحتمال. غير ان مسؤولين لاحظوا ان من المبكر الحديث عن وجود جماعة سرية جيدة التنظيم.

في اي حال، اثار اعتداء الاثنين مقارنات مع نشاطات خلية يهودية اكتشفت عام ١٩٨٤ واتهم اعضاؤها بزرع عدد من القنابل بينها واحدة كانت تستهدف تفجير جامع الصخرة واخريان ادتا الى شل رئيسي بلدية فلسطينيين.

وابلغ روفن هازاك، وهو مسؤول في الشرطة حقق مع افراد الخلية اليهودية، الى الاذاعة الاسرائيلية ان على المحققين التنبه لاحتمال وجود خلية مشابهة تحاول احباط مفاوضات السلام مع الفلسطينيين والعرب، وقال: "اود ان اذكركم بان الخلية اليهودية - التي اكتشفت عام ١٩٨٤

- التتمة في الصفحة ١١ -

بعدما هددتهم واتهمت بعضهم سراً

واشنطن تشن حملة عالمية لاعتقال خاطفي الاميركيين في لبنان

اكد مسؤولون اميركيون امس ان الولايات المتحدة تشن حملة بحث عالمية تشمل اعلانات "مطلوب" وجوائز مالية تصل الى مليوني دولار لمن يساعد في العثور على "ارهابيين" قالت انهم خطفوا اميركيين في لبنان او قتلوهم وتمكنت هي من تحديدهم ووجهت اليهم التهم سرا.

وجاء تأكيد المسؤولين، تعليقا على تقرير بثته شبكة "سي.ان.ان" الاميركية للتلفزيون. وقال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه ان الولايات المتحدة تأمل في ان تتمكن من القبض على المتهمين الآن بعدما تحسنت اجواء التعاون الدولي ضد الارهاب.

وافاد مسؤولون ان الادارة الاميركية شنت في الايام الاخيرة حملة اعلامية عالمية في اطار جهودها لاعتقال الارهابيين المحتملين وهي تنشر اعلانات في الكثير من الصحف ووسائل الاعلام العالمية والاميركية تعرض فيها تقديم جوائز تصل الى مليوني دولار للمعلومات عن المشتبه فيهم وعن اي خطط لديهم لاعمال ارهابية مستقبلا.

وكشفت مصادر اخرى طلبت ايضا عدم ذكر هويتها ان احدى التهم السرية التي صدرت في الاشهر الاخيرة موجهة الى المشتبه في قتله مدير الاستخبارات الاميركية في بيروت وليم باكلي او الضابط الاميركي الكولونيل وليم هيغنز الذي عمل في اطار مراقبي الهدنة في الجنوب.

والى باكلي الذي اعلن خاطفوه انه توفي اثناء احتجازه عام ١٩٨٥ وهيغنز الذي قتله خاطفوه عام ١٩٨٨، قتل الاميركي بيتر كيلبورن عام ١٩٨٦. ولم يعرف بعد هل وجهت واشنطن اتهامات الى قاتله.

وكان آخر الرهائن الاميركية الصحافي تيري اندرسون اطلق في كانون الاول من العام الماضي.

واوضحت المصادر ان بين "الارهابيين" الذين حددتهم الولايات المتحدة في السنة الاخيرة اولئك المسؤولين عن وضع العبوة التي ادت الى تفجير طائرة اميركية في اليونان عام ١٩٨٦.

وقالت "سي.ان.ان" في تقريرها ان ايران امنت الملجأ لعدد كبير من المشتبه فيهم الذين حددتهم الاستخبارات الاميركية، وبين هؤلاء عدد من الخاطفين بمن فيهم قائد مجموعتهم عماد مغنية.

ومن الاعلانات التي ستظهر قريبا واحد فيه "ان حكومة الولايات المتحدة تعرض جوائز تصل الى مليوني دولار لكي يمثل هؤلاء القتلة امام العدالة" مرفقا بصورة باكلي وهيغنز وكيلبورن، وهو يحض كل من

- التتمة في الصفحة ١١ -

بيس، بيس... "قطة الرئيس"

انشغل المصورون الصحافيون الذين يرابطون امام منزل الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون في ليتل روك في اركنساس، بتصوير قطة العائلة "سوكس" واخذوا لها لقطات مختلفة.

(اف ب تيليفوتو)

دوما: الوقت لم يحن بعد

لرفع العقوبات عن العراق أو تخفيفها

باريس - من بشارة غانم

اليوم:

اكدت فرنسا امس تطابق وجهات نظرها ووجهات نظر دول الخليج في شأن ضرورة امتثال العراق امتثالا كاملا لقرارات مجلس الامن وقالت ان الوقت لم يحن بعد للبحث في رفع العقوبات المفروضة عليه او تخفيفها، معتبرة ان المسؤول الاول عن معاناة الشعب العراقي هو قيادته. وشددت على ضرورة تسوية الخلافات الحدودية بين بعض الدول الخليجية عبر الحوار والتفاوض نظرا الى ان تماسك مجلس التعاون الخليجي امر حيوي ويشكل عامل استقرار في المنطقة.

وجاء هذا الموقف في ختام الجولة الخليجية التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما وشملت كلا من قطر والبحرين والكويت والمملكة العربية السعودية وعاد الى باريس فجر امس.

والتقى الناطق باسم الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار الصحافيين في الكي دورسيه وعرض لهم نتائج الجولة، موضحا ان محادثات الوزير الفرنسي مع المسؤولين الكبار في الخليج تركزت على خمسة مواضيع:

- الموضوع الاول: الوضع السائد في منطقة الخليج في ضوء التطورات المستجدة خصوصا على صعيد الخلافات الحدودية القائمة بين عدد من الدول ومنها قطر والسعودية. وقدم المسؤولون القطريون والسعوديون شرحا وافيا لدوما عن موقف بلديهم من هذا الخلاف. وعبر الوزير الفرنسي مجددا عن رغبة بلاده في ان يتم التوصل الى تسوية لهذه الخلافات عبر الحوار والتفاوض وابرز الاهمية التي تعلقها فرنسا على المحافظة على التماسك بين دول مجلس التعاون الخليجي الذي يعد عامل استقرار سياسي في المنطقة.

- الموضوع الثاني: الوضع في العراق. واغتنم دوما فرصة وجوده في المنطقة للاطلاع على نيات المسؤولين الخليجيين واستيضاحهم تصورهم بالنسبة

- التتمة في الصفحة ١١ -

الحكومة ومهمة الانقاذ

بقلم مروان اسكندر

تكليف رفيق الحريري رئاسة الحكومة اثار موجة ارتياح لدى الغالبية العظمى من اللبنانيين، وبعض الارتياح نتج من اقتناع اللبنانيين بان الرجل بما حقق لا يحتاج الى رئاسة الحكومة لمجرد التوصل الى هذه المسؤولية، فهو واحد من عدد قليل جدا من اللبنانيين لا يمكن التفكير في فشله او احباطه، ولذا فان الشعور السائد هو انه سيبذل قصارى جهده لتحريك الادارة والاقتصاد وبعث نفس جديد في لبنان.

واللبنانيون، تبعا لاقتناعهم بان الرئيس الحريري مقبل للعمل والانتاج، استعادوا تفاؤلهم وكان ذلك واضحا في تصرفاتهم وقراراتهم. ورئيس الوزراء المكلف تصرف من منطلق الاقتناع بضرورة النجاح والحاجة الملحة الى رأب الصدع بين اللبنانيين، وقد نجح في تشكيلته الحكومية الى حد بعيد في تأمين مزيج من الافراد وتوزيع المسؤوليات يمكن القول انه افضل مزيج توافر منذ بداية الثمانينات. ولعل بعض التوضيح مفيد.

التشكيلة تجاوزت الاعتبارات الطائفية في توزيع الوزارات، وهذا انجاز معنوي وحضاري، وابعدت بعض رموز التثقيل المفرط لمصلحة فريق في مقابل آخرين، واهم من كل ذلك وفرت التشكيلة عددا من الوزراء البارزين في اختصاصاتهم والمعروفين بنشاطهم وجديتهم، ولا يمكن منصفا الا ان يرحب بمتولي الحقائب الاساسية للاقتصاد ومن هؤلاء وزير الدولة للشؤون المالية، ووزير الاقتصاد والتجارة، ووزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ووزير الموارد المائية والكهربائية، ووزير الاشغال العامة والنقل، ووزير الزراعة، ووزير العدل، ووزير الصناعة والنفط. والى هؤلاء يضاف قرار احياء وزارة البيئة بما تحمله هذه الوزارة من مغزى واهمية وايلائها الى رجل قادر على وضع التصور المطلوب ومن ثم الاقدام على العمل بنجاح.

الى كل ذلك تبنت الحكومة مبدأ المرونة في التصدي لقضايا الادارة والتشريعات الاقتصادية، ولم تطلب صلاحيات استثنائية لاقتناع القسم الاعظم من وزرائها بان المشاريع الحيوية لا بد ان تلاقي التجاوب المطلوب لدى مجلس النواب الذي يتحمل، دونما نظر الى خلفيات الانتخابات، مسؤولية تاريخية في احياء التزام النائب للاهداف الوطنية الحياتية.

ازاء هذه الوقائع وخصوصا قياسا على ضرورة تحسس مجلس النواب واعضائه مسؤولياتهم عن الاسراع في اعادة الاعمار وترسيخ الحقوق وتحفيز النشاط قد يبدو ان مهمة الحكومة واضحة وانها قادرة على النجاح بسرعة ولاسيما في المضمار الاقتصادي.

الضرورة الاحترازية كما المنطق والخبرة كلها اعتبارات تفرض التروي في استسهال النجاح، كذلك تفرض حض المواطنين على مؤازرة خطوات الحكومة والمؤسسات الحكومية التي تعمل بهدف تسهيل حياة هؤلاء وتأمين حاجاتهم، والعوائق في وجه النجاح كثيرة وليس لنا اي خيار سوى التغلب عليها. ومن العوائق الابرز ثلاث يفترض عرضها وتحليل سبل معالجتها.

● ● ●

العائق الاول يتمثل في الحماسة اللامحدودة للحكومة انطلاقا من الافتراض انها لا بد ان تحقق الاعاجيب. ان هذا الموقف النابع من طول المعاناة والاختبارات الفاشلة مع محاولات تطوير الادارة والاقتصاد تتهدد اهدافه بالحماسة المتسرعة. فعلينا ان ندرك ان هذه الحكومة على كفايتها لن تستطيع تحقيق تحسينات جذرية في التجهيزات البنيوية قبل انقضاء بضعة اشهر، وبعض الاصلاحات الادارية الجذرية والجريئة يمكن اقراره في وقت قريب، لكن الاصلاح الاداري بمعناه الواسع ونطاقه المطلوب لن يتحقق قبل انقضاء سنة او اكثر.

العائق الثاني يتمثل في مدى الضرر اللاحق بالاقتصاد والبنية التحتية والجهاز البشري، سواء في الادارة الحكومية او خارجها، ونظرا الى ضخامة الخسائر

- التتمة في الصفحة ١١ -

أكدت أن لا تراجع عن موقفها التجاري

فرنسا الغاضبة تسأل المجموعة: هل نريد أن نتحول مستعمرة اميركية؟

عشية بدء المفاوضات الاميركية - الاوروبية سعيا الى حل النزاع المتعلق بالدعم الذي توفره المجموعة الاوروبية للمنتجات الزراعية، حذرت فرنسا من ان اي اتفاق في هذا الشأن سيكون سيئا للمجموعة ومكلفا جدا لمزارعيها، مما قد يضطرها الى رفضه.

واتهم وزير الزراعة الفرنسي السيد جان - بيار سواسون نظيره البريطاني السيد جون غامر الذي رأس اجتماع وزراء الزراعة في دول المجموعة الاثنين باعتماد "المناورة السياسية" لتمرير اتفاق مع الاميركيين.

وزادت تصريحات سواسون العبء على المجموعة الاوروبية المنقسمة اصلا في موضوع اجراء مزيد من الخفض لدعم المزارعين، الامر الذي قد يعقد مهمة المفوض الزراعي السيد راي ماكشاري الذي يبدأ في واشنطن اليوم محادثات حاسمة من اجل حل هذا النزاع قبل الخامس من كانون الاول موعد تطبيق الولايات المتحدة قرارها بفرض رسوم جمركية اضافية على النبيذ الابيض الاوروبي وعلى منتجات زراعية اخرى. واذا ما تعقدت المسألة، فان ذلك يهدد بحرب تجارية شاملة وبالطبع بنسف احتمالات تسهيل محادثات لتحرير التجارة العالمية تجريها الدول الاعضاء في الاتفاق العام للتجارة والتعرفة الجمركية "غات".

وقال سواسون: "اذا تم التوصل الى اتفاق، فسيكون اتفاقا سيئا" لان المفاوضين الاوروبيين مستعدون لتخطي معدل الخفض الذي اقرته المجموعة من اجل ضمان اتفاق مع الولايات المتحدة. واضاف: "انني مقتنع بان شروط الاتفاق، اذا ما تحقق على الاسس التي يفاوض عليها (ماكشاري)، لن تكون جيدة للمجموعة".

وكانت فرنسا خرجت معزولة الاثنين من اجتماع وزراء الزراعة الاوروبيين في بروكسيل. وصرح الوزير البريطاني ان الدول الاعضاء وحدت كلمتها في دعم المفاوض ماكشاري.

واصر سواسون على ان الولايات المتحدة تطالب باجراء خفض لدعم المزارعين يفوق المستويات التي اقرتها المجموعة الربيع الماضي عندما اجرت المجموعة اصلاحا شاملا لسياستها الزراعية. وكرر ان فرنسا، وهي المعقل الاخير الرافض للمطالب الاميركية، ترضى بما ينص عليه الاتفاق الاوروبي، لكنها ترفض البحث في خفوضات اضافية. "ولقد اظهرنا بالارقام ان توقيع اتفاق سيؤدي الى اضعاف الاصلاحات المنصوص عليها في السياسة الزراعية المشتركة (..) وعلى الجميع في فرنسا واوروبا ان يدركوا هذا الامر".

ولم يستبعد سواسون ان ترفض فرنسا اي اتفاق محتمل مع الاميركيين اذا تبين لها ان يهدد مصالح مزارعيها "وهذا بالطبع يقرره رئيس الجمهورية".

ونبه مجددا الى ان الاتفاق على مزيد من الخفض سيجعل المجموعة الاوروبية خادما سياسيا لواشنطن. وتساءل "هل نريد مجموعة اوروبية قادرة على التعامل مع

- التتمة في الصفحة ١١ -

الكأس الاخيرة؟

هل كان وزير الزراعة الاميركي السيد ادوارد ماديغان يريد كأسا اخيرة من النبيذ الفرنسي الابيض الفاخر قبل ان تتضاعف أسعاره؟

ففي غداء عمل الاثنين مع المدير العام لـ"غات" السيد آرثر دنكل في واشنطن للبحث في النزاع الاميركي - الاوروبي على دعم المزارعين والتهديدات الاميركية بفرض رسوم جمركية جزائية على هذا النبيذ وغيره، طلب ماديغان كأسا من النبيذ الفرنسي. اما دنكل فطلب نبيذا احمر من كاليفورنيا.

اعادة انتخاب دوردة رئيساً للوزراء

ليبيا: المنتصر وزيراً للخارجية خلفاً للبشاري الذي اتهم بـ"التقصير"

عين مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في الجماهيرية الليبية السيد عمر مصطفى المنتصر امينا للجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) خلفاً للسيد ابرهيم البشاري الذي اخذ عليه الاخفاق في مهماته.

وكان ديبلوماسيون ومصادر رسمية في طرابلس توقعوا تعيين المنتصر الذي قالوا ان اتصالاته الشخصية مع الولايات المتحدة طيبة، في الوقت الذي تحاول الجماهيرية الخروج من ازمة مع الغرب بسبب اتهامات لها بالتورط في حادثي تفجير طائرتي الركاب الاميركية والفرنسية.

وسبق للمنتصر ان رأس الحكومة بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٠ وتولى منصب امين اللجنة الشعبية للتخطيط الاقتصادي في الحكومة السابقة. وكان عضوا منذ اشهر في لجنة الارتباط التي كلفها مؤتمر الشعب العام الاتصال بواشنطن ولندن لحل الازمة مع الولايات المتحدة.

ووجه مؤتمر الشعب العام في وقت سابق اتهامات الى البشاري بـ"التقصير والبطء في متابعة قضايا خارجية تهم ليبيا والعالم العربي". واخذ عليه نواب "عدم تمرسه" في العمل الديبلوماسي في الوقت الذي تخضع البلاد منذ نيسان الماضي لحصار جوي فرضه عليها مجلس الامن لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين في حادث تفجير طائرة "بان اميركان" فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨. وكان البشاري في حينه رئيسا لاحد اجهزة الاستخبارات الليبية.

واعاد مؤتمر الشعب العام انتخاب السيد ابو زيد دوردة امينا للجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء). على ان يؤلف اللجنة الجديدة من ١٣ عضوا من بين ٣٠٠ مرشح اختارهم المؤتمر الذي يواصل جلساته منذ الاحد الماضي في مدينة سرت على مسافة ٤٥٠ كيلومترا شرق طرابلس. ويعين الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امين اللجنة الشعبية للدفاع.

ودمج المؤتمر اللجنتين الشعبيتين للنفط والكهرباء في لجنة واحدة وعين السيد عبدالله البدري امينا لها.

وعين المؤتمر السيد جمعة المهدي الفزاني امينا للجنة الشعبية للوحدة العربية، والسيد ابرهيم بكار امينا للجنة الشعبية للعدل والامن العام، والسيد مفتاح محمد كعيبة امينا للجنة الشعبية للموارد البحرية، والسيد جاد الله عزوز الطلحي امينا للجنة الشعبية للصناعة، والسيد محمد بيت المال امينا للجنة الشعبية للتخطيط والتجارة والمال، والسيد مبارك عبدالله الشامخ امينا للجنة الشعبية للسياحة والنقل والاتصالات، والسيد عيسى عبد الكافي امينا للجنة الشعبية للزراعة والثروة الحيوانية واستصلاح الاراضي، والسيد البغدادي علي المحمدي امينا للجنة الشعبية للصحة والامن الاجتماعي، والسيد معتوق محمد معتوق امينا للجنة

- التتمة في الصفحة ١١ -

القمة الخليجية في موعدها أحضرت قطر ام لم تحضر

ابوظبي - رويتر، و ص ف - قال ديبلوماسيون خليجيون امس ان دول مجلس التعاون الخليجي تبدو عازمة على عقد قمتها السنوية في موعدها المقرر في ٢١ كانون الاول سواء أحضرت قطر ام لم تحضر.

واضافوا ان هذه الدول لن تسمح لقطر بان تصيب المجلس بالشلل عبر مقاطعتها اجتماعاته، خصوصا ان كل القرارات التي اتخذها منذ تأسيسه قبل ١١ سنة كانت بالاجماع. وتمنوا الا تستمر المقاطعة القطرية.

وكانت قطر هددت بوقف نشاطاتها في المجلس ما لم يبدأ حل نزاعها الحدودي مع المملكة العربية السعودية وهي تقاطع اجتماعاته منذ ايلول.

واكدت مصادر سياسية ان المجلس لن يواجه مشكلة الاجماع في اتخاذ القرارات، ذلك انه بموجب المادة السابعة من نظام اجتماعات المجلس الاعلى "تتخذ القرارات

- التتمة في الصفحة ١١ -

اغتيال ٤ من رجال الشرطة في اسطنبول

الثوار نفوا "استسلامهم" في شمال العراق وديميريل يرى العملية العسكرية "ناجحة"

نفى قائد ثوار "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق عثمان اوج الان الملقب "فرحات" ان يكون الثوار القوا السلاح واستسلموا لمقاتلي الاحزاب الكردية العراقية "البشمركة"، في العملية المشتركة التي نفذها الجيش التركي والاكراد العراقيون في المنطقة.

واوضح في مقابلة مع القناة التلفزيونية الخاصة "شو. تي. في" من شمال العراق بثت ليل أول من امس، انه وقع اتفاقا مع "البشمركة" في تشرين الاول الماضي، "فقط لمنع تدخل الجيش التركي في جنوب كردستان". واكد ان الثوار لم "يستسلموا" خلافا لتأكيدات القادة الاكراد العراقيين والصحف التركية. واتهم تركيا بـ"استخدام هذه العملية ضد معسكرات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، ذريعة للتدخل في شؤون كردستان".

واشار عثمان، وهو شقيق زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان الملقب "ابو"، الى ان انصار الحزب "اخلوا" معسكراتهم على الحدود التركية - العراقية وان هناك "اكثر من عشرة آلاف مقاتل كردي في الاراضي التركية". وقال ان الثوار قتلوا ٥٠٠ جندي تركي واكثر من الف من "البشمركة"، فيما لم يسقط منهم "سوى ١٥٠ قتيلا".

وتحدث عن رفع الحظر الذي كان يفرضه الثوار على وصول الشاحنات التركية الى شمال العراق، لنقل امدادات الى الاكراد العراقيين، موضحا ان "الحظر كان تكتيكيا اتبع في الحرب. اما الآن ومع انتهاء القتال فسيرفع".

واعلن "حزب العمال الكردستاني" لاحقا ان الحظر قد رفع بموجب اتفاق بين الحزب والمقاتلين الاكراد العراقيين. وجاء في بيان له ارسل بالفاكس الى وكالات عالمية للانباء في انقرة: "منذ فترة قصيرة بدأت مفاوضات بين حزب العمال الكردستاني والجبهة الكردية في جنوب كردستان (شمال العراق) وانتهت هذه المفاوضات ببيان سياسي يتضمن في جانب منه رفع الحظر". ويذكر انه بسبب تهديدات الحزب بالانتقام من سائقي الشاحنات التركية، سجل تدفق الشاحنات الى شمال العراق التي كانت تدخله نحو الف شاحنة يوميا، انخفاضا كبيرا.

وافاد مصدر عسكري في انقرة ان الجيش التركي واصل انسحابه من شمال العراق. وقال ان لا "جدول زمنيا" لانسحاب الوحدات التركية التي يواصل بعضها نزع الغام وتفتيش المنطقة. واضاف ان الطيران التركي شن اكثر من ٩٠٠ غارة على مواقع للثوار في الاراضي العراقية، من غير ان يدلي بتفاصيل عن حصيلة هذه الغارات.

وردا على تصريحات اوج الان، نفى

- التتمة في الصفحة ١١ -

الموقف هذا النهار

اللبنانيون اعتادوا الصدمات

– ٢ –

المرجع الاسلامي الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية لا يعتقد ان فشل الحكومة الجديدة التي يرئسها السيد رفيق الحريري سيصيب اللبنانيين بصدمة. وعن ذلك قال: "في تصوري ان اللبنانيين الذين استطاعوا ان يحفظوا توازنهم ويبدلوا مواقعهم طوال الازمة يملكون من القوة ما يمكنهم من تحمل صدمة الاحلام. ذلك ان لبنان لا يحمل في داخله في تصوري عناصر الثورة. ولذلك لا يمكن ان تكون هناك ثورة في لبنان ما دام الناس حتى في آلامهم الاقتصادية يتحركون طائفيا. ان مقاطعة الانتخابات مع كل الرعب الاقتصادي الذي يعيشه الناس توحي بان الناس مستعدون للسلبية على حساب قضاياهم لخدمة مخاوفهم الطائفية. ولذلك فانني لا اتصور ان المسألة تمثل مشكلة كبيرة اذا صدم اللبنانيون ببعض احلامهم لانهم اعتادوا هذه الصدمات. ولاحظوا ان الصدمات لم تقتلهم. وجزئيات الواقع اللبناني تشغل اللبنانيين حتى عن جوعهم".

"هناك نقطة"، اضاف، "يجب ان نلاحظها لنفكر فيها. ولا اريد ان اطلق فيها حكما مطلقا. هي اننا نعرف ان اميركا هي وراء منع المساعدات العربية والاوروبية الاقتصادية عن لبنان. وان بعض الاسباب في هذا الحظر الاميركي هو الضغط على سوريا من خلال لبنان لان لبنان اذا بدا بلدا مستقرا مع الرعاية السورية فان هذا سيسجل نقطة ايجابية لحساب سوريا وبذلك لا يملك احد من اعداء سوريا ومنهم اميركا ان يسجل نقطة سلبية ضدها في لبنان. فالاهتزاز اللبناني جزء من الخطة الاعلامية – السياسية لتحريك الواقع اللبناني في سبيل الاهتزاز السوري في الصورة وربما في المضمون. والاسباب التي دفعت اميركا الى الضغط على لبنان على اساس الضغط على سوريا لا تزال موجودة. ونحن نعرف ان سوريا تعمل على ان تخفف هذا الضغط ما امكنها ذلك من خلال ترتيب الاوضاع في لبنان بالطريقة التي لا تسير به الى الانهيار مع كثير من الشروط السياسية والاقتصادية والامنية التي تحتاج اليها (اي سوريا) وذلك لتحمي نفسها من خلاله. لذلك فان المطلق، اذا تصورنا ان هناك مطلقا، في حل المشكلة اللبنانية ليس واردا اقليميا ولا دوليا. ومن هنا فاننا اذا اردنا ان نفكر في الاحلام الكبيرة في حل الازمة فان علينا ان نتساءل ماذا تغير في المنطقة؟ ماذا تغير في المفاوضات؟ هل تحركت سوريا ايجابا في المفاوضات على الخط الذي ترغب فيه اميركا في القبول بالمشروع الاسرائيلي؟ هل تغير شيء في لبنان في الموقف اللبناني من قضية المفاوضات الذي ينسق مع الموقف السوري سواء على مستوى المفاوضات الثنائية او المتعددة؟ ثم هل ان الدول العربية ولاسيما دول الخليج هل ان اسلوبها في العمل السياسي الذي كان ولا يزال يتحرك في خط السياسة الاميركية في المنطقة يشير الى انها تحررت من الضغط الاميركي واصيبت بصحوة ضمير وانفتاح لتساعد لبنان على حل ازمته؟"

وتابع المرجع الاسلامي الاصولي الابرز: "اننا لا نتصور ان هناك شيئا تغير في المنطقة مما له دخل كبير في ولادة ازمتها. واذا اردنا ان نعرف حجم التغيير الذي يتحرك فيه لبنان علينا ان نلاحظ حجم المساعدة الاميركية للجيش اللبناني ونوعية الاجهزة التي زودته اياها. فليس هناك مدفع ولا بندقية ولا ذخيرة وانما سيارات والبسة وما الى ذلك من "اسلحة غير قاتلة". اميركا وضعت لكل من يهمه الامر هذا الحجم. لذلك فانه من الممكن جدا ان تقدم لنا خدمات تلفونية او كهربائية او مائية. لكن لا تقدم لنا حلولا اقتصادية لان عملية العقوبات التي فرضت على لبنان منذ اريد له الانفتاح على سوريا او منذ انفتاحه على سوريا او انفتاح سوريا عليه، وهي عربية واميركية متقاطعة مع بعض العقوبات الاوروبية، لا تزال موجودة. ذلك ان الذي مارس الجريمة لم يخففها حتى الآن. ولا تزال مدة الحكم سارية المفعول من دون اي عفو على الطريقة الملوكية والرئاسية الموجودة في العالم الثالث".

الجميع يعرفون ان اميركا نصحت لبنان اكثر من مرة بالانفتاح على سوريا وبقبول نفوذ سوري معين فيه وبمراعاة مصالح سوريا. ويعرفون انها سهلت قيام وضع لبناني رسمي وغير رسمي منفتح عليها ربما اكثر من اللازم. فكيف يمكن اذاً اعتبار المشكلة قائمة بين اميركا وسوريا؟ وماذا تريد سوريا اكثر من لبنان ومن غير لبنان؟

"عندما نريد ان ندرس السياسة الاميركية"، اجاب المرجع الاسلامي الاصولي الابرز، "فاننا لا نستطيع ان نحقق في عناوين كبيرة تمثل الثوابت العامة للسياسة الاميركية على مستوى العناوين الكبيرة للمبادىء. فاميركا تدرس الواقع في مرحلة وتجد مصلحتها في تحريك هذا الواقع في اتجاه معين فتدفعه نحو هذا الاتجاه. ثم تدرس التجربة الجديدة في نطاق ما هي مصالحها. وقد تكتشف، علما انها قد تكون خططت لما ينكشف بعد ذلك، ان مصالحها تكمن في تحريك العناصر الجديدة التي ولدت من خلال هذا الواقع في الاتجاه الجديد. ومن الممكن جدا ان تحول ما كان ايجابيا الى دائرة السلب وان تحول ما كان سلبيا الى دائرة الايجاب ولاسيما اذا عرفنا ان الدول الكبرى عندما تدرس اية ساحة سياسية في اية عناصر في داخلها فانها لا تدرسها من جانب واحد. عندما ندرس المصلحة الاميركية في الانفتاح اللبناني على سوريا سواء من خلال قوات الردع او من خلال اية عناصر اخرى فاننا نجد انها تكمن في وضع سوريا في مواجهة مسائل عدة موجودة على الساحة اللبنانية مثل المسألة الايرانية والمسألة الفلسطينية والمسائل العربية والمسائل الدولية والمسألة الاسرائيلية. فضلا عن مسألة الوضع العراقي الى جانب الوضع الخليجي. ان اميركا تحاول ان تدرس علاقة سوريا بالواقع اللبناني وعلاقة لبنان بالواقع السوري لتلتقط من هذه العلاقة سلبا او ايجابا كل ما يمكن ان تستفيد منه في كل النقاط التي تتحرك سياستها داخلها. ومن هنا فان اميركا قد تفسح لك في المجال لكي تتقدم خطوات الى الامام في موقع من اجل ان تصنع لك مأزقا عندما تكون هناك خلفيات تاريخية تهيىء لهذا المأزق فتضاف اليها خلفيات جديدة. ذلك انه من الطبيعي عندما تدخل موقعا جديدا يحمل خلفيات معينة وتعقيدات معينة ان تغرق قدماك في هذه الرمال المتحركة كلها في هذا الموقع وفي كل الوحول التي تعيش في ارض هذا الموقع وفي كل الاوضاع التي تحيط بك".

"لذلك نحن لا نستطيع"، قال المرجع اياه "ان نعتبر ان اية خطوة اميركية ايجابية تعطيك الاتجاه الايجابي في كل الطريق. لعلنا لم ننس حتى الآن حرب الخليج. فقد اعطت اميركا الضوء الاخضر كله لصدام على ما تكشفت به الاوضاع، وكنا نتصور انه ضوء اصفر، لكننا اكتشفنا اخيرا انه ضوء اخضر. وكل ذلك من اجل ان يحتل الكويت. ونحن نعرف ماذا حدث بعد ذلك. اننا لا نريد ان نقيس الوضع السوري بالوضع العراقي ولكننا نريد ان نعطي فكرة عن تعقيدات السياسة الاميركية التي تستلهم مبادئها من الواقع بدل ان تخضع الواقع لمبادئها. ولذلك فاننا لا نجد هناك اية مفارقة بين هذه النصيحة الاميركية للبنانيين والواقع الذي تتحرك فيه اميركا في تعقيد العلاقات اللبنانية – السورية للاستفادة من ذلك في المفاوضات او في اي شيء آخر".

ليست الولايات المتحدة الاميركية وحدها التي تمنع المساعدات عن لبنان. فالمنطق الذي تحدثت به ينطبق ايضا على سوريا. فهي تمنع لبنان من ازالة العوامل التي تسقط الذرائع التي يبرر بها الاميركيون والعرب والاوروبيون احجامهم عن تقديم المساعدات وذلك من اجل مصلحتها الوطنية والاقليمية ولاسيما في المواجهة التي تخوض مع اسرائيل والتي اصبحت سياسية الآن بعدما كانت عسكرية. فلماذا لا يشير احد الى هذا الامر؟

سركيس نعوم

هل تنجح حكومة الحريري حيث أخفقت الحكومات الاخرى؟

الصعوبات التي تواجه عملية الاصلاح وطريقة تخطيها العودة إلى قانون "من أين لك هذا" لردع الفساد

تجربة الاصلاح الاداري التي تواجهها حكومة الرئيس رفيق الحريري هي من اهم التجارب، فاذا اجتازتها بنجاح، تكون قد قطعت نصف المسافة في الطريق الى تحقيق الانقاذ ومعالجة كثير من المشكلات.

وهذه التجربة مرت بها عهود عدة وتفاوتت نسبة النجاح في اقامة ادارة نظيفة صالحة ومؤسسات منتجة وكفية، لان روح الحزبية وتوظيف الانصار والمحاسيب طغت على كثير من محاولات الاصلاح الاداري.

ومما لا شك فيه ان عملية الاصلاح الاداري التي قام بها الرئيس فؤاد شهاب في مستهل عهده كانت اكثر نجاحا من اي عملية سابقة لانها كانت منزهة عن الغايات والاهواء السياسية وتوخت الكفاية والتجرد في اختيار المديرين العامين ورؤساء الوحدات الادارية. وكان اول من اقام مؤسسات الرقابة التي تطبق بعدل سياسة الثواب والعقاب وهي: الخدمة المدنية، والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمجلس التأديبي العام.

قد يفاجأ

ويخشى بعض المراقبين ان تواجه عملية الاصلاح الاداري التي باشرت حكومة الرئيس الحريري القيام بها بوضع مشروع رفع الحصانة عن الموظفين مدة سنة، الصعوبات الآتية:

اولا: تدخل السياسة والسياسيين لحماية موظفين متهمين بالفساد وارتكاب التجاوزات والمخالفات، او التدخل لتعيين موظفين في الفئة الاولى وان كانوا لا يتمتعون بالكفاية والجدارة والسمعة الطيبة، حتى اذا لم تستجب الحكومة لرغبتهم، حملوا عليها واتهموها بالتسلط وغطوا هذه الحملة بكثبة الدفاع عن المصلحة العامة...

وقد يفاجأ الرئيس الحريري نفسه بان بعض النواب الذين دعوا في جلسة الثقة الى صون العملية الاصلاحية من التدخلات بحيث لا يستبعد غير الموظف الفاسد ولا يبقى غير الموظفين الاكفياء، قد يكونون اول المتدخلين لحماية الفاسدين والمفسدين، وسيجد نفسه في صدام معهم التزاما منه لانجاح العملية مهما تكن الصعوبات.

ثانيا: ان يتغلب الشعور الطائفي في اختيار الموظفين على عامل الكفاية والاهلية، بحيث انه اذا كانت مديرية من نصيب طائفة ولم يكن لديها الشخص المناسب لتعيينه فيها وكان اصرار على الاحتفاظ بها لهذه الطائفة من دون سواها، يكون الاختيار عندئذ غير موفق.

لذلك، يرى المهتمون بقيام ادارة نظيفة، الا يوضع جدول بتوزيع وظائف الفئة الاولى بين المسيحيين والمسلمين الا على اساس المناصفة فقط وليس على اساس ان تكون هذه المديرية لطائفة وتلك لطائفة اخرى، بل ان تكون الكفايات وحدها هي التي تحدد لمن تكون كل مديرية. فحاكمية مصرف لبنان وقيادة الجيش مثلا كانتا هذه المرة للطائفة المارونية لانه وجد الشخصان الكفيان لهذين المنصبين، فاذا لم يتوافرا في المرة المقبلة وتوافرا في طائفة اخرى. فيجب ان يكونا من هذه الطائفة، حرصا على حسن الاختيار وعلى اعتماد الكفاية والنظافة من دون سواهما.

ثالثا: ان تنعكس عملية الاصلاح الاداري سلبا على الوضع الحكومي عندما تطرح الاسماء على مجلس الوزراء لاختيار الاكفياء منها لوظائف الفئة الاولى سواء في السلك الاداري او في السلك الديبلوماسي، وان يحاول كل وزير ان تكون له حصته في التعيين والا كانت له قصة... فضلا عن حصص زعماء آخرين سياسيين وروحيين.

ومن الخطأ ان تطرح الاسماء في التداول لئلا تحصل مداخلات تستبعد بعضها، حتى وان كانت كفية وصالحة، لاعتبارات سياسية او حزبية، ومن الافضل ابقاؤها طي الكتمان الى حين طرحها على مجلس الوزراء.

رابعا: ان يؤدي فتح باب الاستقالات الى تفريغ اجهزة الدولة من البقية الباقية من اصحاب الكفايات قبل ان يصار الى ملئها، فضلا عن ارهاق الخزينة بدفع التعويضات المتوجبة للمستقيلين، وهي تعويضات باتت مغرية بعد صدور قانون زيادتها.

خامسا: ان رفع الحصانة مدة سنة قد لا يكون كافيا لاعادة تأهيل الادارات واخراجها من اجواء الفساد والرشوة المزمنة الى اجواء جديدة نظيفة ونقية.

سادسا: ان العنصر البشري له مثل اهمية تحديث القوانين وتطويرها. فالقوانين الجيدة من دون عناصر جيدة تتولى تطبيقها لا تحقق الغاية المرجوة، ولتأمين هذه العناصر لا بد من اعادة النظر في الرواتب وجعلها تكفي حاجة الموظف بعد ان يحرم المداخيل غير المنظورة. وهي مشكلة يصعب حلها في ضوء وضع الخزينة وامكاناتها المحدودة.

فوارق في العمل والممارسة

والسؤال المطروح هو: هل مقياس النجاح في القطاع الخاص يصلح اعتماده في القطاع العام مع وجود اختلاف كبير وفوارق في العمل والممارسة بين القطاعين، سواء بالنسبة الى الانظمة والعناصر البشرية وكفايتها، او بالنسبة الى المعاشات. وهو ما يجعل التجربة صعبة والتحدي كبيرا لحكومة الرئيس الحريري.

لقد اقترح رئيس مجلس الخدمة المدنية السابق السيد ابرهيم الشويري مبادىء ومسلمات لكل اصلاح اداري منها:

١ – موظف واحد لعمل اداري محدد.
٢ – الرجل المناسب للعمل المناسب.
٣ – العلم والاختصاص لدعم التجربة لا للاستغناء عنها.
٤ – الكفاية المادية والضمانات المادية والمعنوية الكاملة للموظف مع تطبيق صارم لمبدأ الثواب والعقاب.
٥ – اهمية الدوام هي في تأمين العمل المنتج وليس في تامين الحضور الفارغ.
٦ – تبسيط المعاملات وتسهيلها لخدمة المواطن.
٧ – اعتماد المكننة في العمل الاداري لخفض عدد العناصر البشرية مع زيادة الانتاج.
٨ – ادارة صغيرة الحجم كبيرة الفعل، لوطن صغير المساحة كبير الطموح.
٩ – الفصل بين السياسة والادارة.
١٠ – ايجاد قيادة للخدمة المدنية على غرار قيادة الخدمة العسكرية.
١١ – اعادة النظر في هيئات المراقبة الحالية وانظمتها وصلاحياتها.
١٢ – الغاء معظم المجالس والمؤسسات والهيئات والمصالح.

ويرى السيد الشويري ان فقدان هيبة الادارة ناجم عن تضاؤل هيبة السلطة. فالمخالفات والتجاوزات والتصرفات المغايرة للقانون، الصادرة عن بعض الوزراء او وكلاء نفوذهم في مراكز القوى داخل الملاك وخارجه، ادت الى تجريد القمم الحكومية من هيبتها واحترامها، وقد انعكس هذا الواقع اسوأ انعكاس على الرؤساء التسلسليين في الادارة. واصبح تعميم التجاوز بالقدوة اسلوبا وقاعدة يستحيل معهما على هيئات المراقبة ان تمارس اي صلاحية مما نيط بها. وانتفى بحكم هذه المسلكية الشاذة واجب التزام رأي مجلس الخدمة المدنية وتنفيذ احكام التفتيش المركزي واصاب التعطيل ديوان المحاسبة ومجلس شورى الدولة، فعم الاستهتار جميع الموظفين وكل الوحدات الادارية التي ينتمون اليها، واصبحت حصة الموظف من مردود اي معاملة مسألة روتينية، بل عرف شائع متبع، من قاعدة الهرم الاداري الى قمته. فضلا عن استثمار معظم الموظفين اعمالا اضافية في القطاع الخاص لتامين مزيد من الموارد التي تمكنهم من مواجهة الغلاء المستشري، وهم يعتبرون العمل في الادارة الحكومية ثانويا بالنسبة الى اعمالهم الاخرى. خصوصا عندما لا يكونون متولين مراكز حساسة في الادارات الرسمية تؤمن لهم عن طريق الرشوة واستثمار الواسع لصفتهم الوظيفية ارباحا طائلة.

ويتساءل المراقبون كيف ستواجه حكومة الرئيس الحريري الفساد المستشري في الادارة وكيف السبيل الى تنظيفها، وهل تكون العودة الى قانون "من اين لك هذا" هي العلاج الانجع؟

اميل خوري

ينوي وزير الدولة للشؤون المالية السيد فؤاد السنيورة فتح الملفات العائدة الى معاملات سابقة جرت في الوزارة وتحوم حولها الشبهات.

اوقف وزير الاشغال العامة والنقل القاضي بسام مرتضى صرف فاتورة بتكاليف فرش مكتب احد المديرين العامين بموكيت و"برداية" قيمتها ٢٠ مليون ليرة!

تتوقع مصادر ديبلوماسية ان تعقد لقاءات عربية – اسرائيلية في المغرب على هامش مفاوضات السلام.

احياء للقاء الاسبوعي

الهراوي يلتقي بري

يتوقع ان يلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم، في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري في ما يعتبر احياء لتقليد اللقاءات الاسبوعية بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب. وهي ستكون مناسبة للتشاور في ما بينهما في القضايا الراهنة.

وكان الرئيس الهراوي استقبل في العاشرة قبل ظهر امس الرئيس رشيد الصلح الذي اكتفى بالقول: "انها زيارة ود وصداقة".

● دعت مديرية الشؤون الاعلامية في رئاسة الجمهورية المؤسسات الاعلامية التي تود تغطية احتفال الاستقبال الذي يقيمه الرئيس الهراوي في المقر الرئاسي في عيد الاستقلال يوم الاحد المقبل، الى التقدم من المديرية باسماء المندوبين والمصورين للحصول على اذن للدخول وذلك ابتداء من اليوم وحتى يوم يوم الجمعة ٢٠ من الجاري.

ولفتت المديرية المؤسسات الاعلامية الى ضرورة تقيد المندوبين والمصورين باللباس الرسمي

مبعوث مغربي نقل إلى الهراوي رسالة من الملك الحسن الثاني



الدكتور بوطالب يعرض ثلة من الحرس الجمهوري امام مدخل المقر الموقت



خلال لقائه الرئيس الهراوي (الرهيم الطويل)

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة من الملك الحسن الثاني تتعلق بمساعي العاهل المغربي "لرأب الصدع العربي". وحمل الرسالة مبعوث خاص هو مستشار الملك المغربي الدكتور عبدالهادي بوطالب الذي توقع اعادة فتح سفارة بلاده في لبنان "قريبا جدا".

الدكتور بو طالب وصل الى مطار بيروت بعد الظهر قادما من الدوحة على متن طائرة خاصة.

وكان في استقباله في المطار المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري ممثلا الرئيس الهراوي وسفير المغرب في سوريا الدكتور ادريس الضحاك وممثل السفارة المغربية في لبنان السيد زكريا بن عائشة.

وفي صالون الشرف ادلى الدكتور بوطالب بالتصريح الآتي: "اود في البداية ان اعرب عن سعادتي لوجودي في لبنان الحبيب والعزيز على كل عربي. وان اعرب عن سعادتي ايضا مما انتظره عن شرف اللقاء مع فخامة الرئيس اللبناني. وهذه الزيارة يراد منها نقل رسالة شفوية عن جلالة الملك الحسن الثاني الى اخيه فخامة الرئيس الياس الهراوي تتمة للرحلة التي قام بها جلالة الملك وشملت بعض العواصم العربية. وستمكنني هذه الزيارة للبنان وهذا اللقاء من عرض الموقف في البلاد العربية مع فخامة الرئيس ومن نقل رسالة جلالة الملك اليه من ضمن المساعي التي يقوم بها لرأب الصدع العربي وتنقية الاجواء العربية من الشوائب التي تعيشها.

وساكون سعيدا بأن احمل الى جلالته تقويم فخامة الرئيس للوضع مما يعزز من دور المبادرات والمشاورات المستمرة التي يجب ان تكون دائما محط اتصالات بين القادة العرب. ونحن في المغرب نؤمن بأن لبنان له دائما دور طليعي في الاسرة العربية ولا يمكن الاستغناء عن آرائه وتوجهاته التي لا شك من اننا سنستفيد منها في ما نحن مقبلون عليه من هذه الرسالة النبيلة".

وسئل عن دور المغرب في دعم لبنان لوقف الاعتداءات الاسرائيلية عليه فأجاب: "انه من باب البديهيات ان يكون دور المغرب بمثابة السند والدعم والتضامن مع اخوانه اللبنانيين حكومة وشعبا في المحنة التي يقاسيها. وان موقفنا معروف وهو موقف مماثل لموقف جميع الدول العربية لان لبنان لا بد ان يكون موحدا كوطن وتراب. لبنان السيد في ارضه. ولا يمكن القبول بأي اعتداء من اي طرف مهما يكن خصوصا اسرائيل".

ومتى ستتم اعادة فتح السفارة المغربية في بيروت؟ قال: "اعتقد ان هذا الامر وارد في كل وقت، وان هذه المناسبة ستكون قريبة جدا ان شاء الله".

وفي الرابعة بعد الظهر زار الدكتور بوطالب المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء فاستقبله الرئيس الهراوي.

واستمرت الزيارة حتى الخامسة الا عشر دقائق.

اجتماعات اليوم لثلاث لجان نيابية

تعقد ثلاث لجان نيابية اجتماعات اليوم في ساحة النجمة.

١ – لجنة التربية الوطنية والثقافة تدرس في الحادية عشرة قبل الظهر مشروع القانون الرامي الى الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية، ومشروع القانون الرامي الى تعديل احكام القانون الرقم ١٣٦ تاريخ ١٩٩٢/٤/٣٠، ووضع اصول لتحديد الاقساط المدرسية في المدرسة الخاصة غير المجانية خلال فترة تجريبية. اضافة الى بحث منهجية عمل اللجنة.

٢ – لجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية تنعقد في العاشرة قبل الظهر لدرس عدد من المشاريع المحالة عليها ووضع منهجية لعملها.

٣ – لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط تنعقد في الثانية عشرة ظهرا لدرس عدد من المشاريع المحالة عليها ووضع منهجية لعملها.

هوسون زار الهراوي ودلول وبحث معهما في الأوضاع الجنوبية

الرئيس الهراوي والسفير هوسون في المقر الموقت. (دالاتي ونهرا)

تحرك امس سفير فرنسا السيد دانيال هوسون بين الرملة البيضاء واليرزة. فزار بعد الظهر المقر الرئاسي الموقت حيث استقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعرض معه الاوضاع الراهنة والعلاقات الثنائية والتطورات في الجنوب والبقاع الغربي.

وكان التقى في الحادية عشرة قبل الظهر وزير الدفاع الوطني السيد محسن دلول في مكتبه في اليرزة.

وصرح السفير هوسون على الاثر: "قمت بزيارة بروتوكولية لمعالي وزير الدفاع الاستاذ محسن دلول الذي لم التقه منذ وقت طويل، وهنأته بتوليه مهمات وزارة الدفاع. وكانت مناسبة تحدثنا فيها عن الاوضاع العامة ولم يكن هناك من موضوع خاص كذلك تحدثنا في العلاقات القائمة بين فرنسا ولبنان".

برقيات شكر من الحريري الى مهنئيه

وجه امس رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري برقيات شكر على تهنئته بتولي رئاسة الحكومة، الى رئيس الوزراء الفرنسي السيد بيار بيريغوفوا ووزير الخارجية السيد رولان دوما، ورئيس اللجنة الاوروبية السيد جاك دولور، ورئيس وزراء الهند السيد ناراسيمها راو، ورئيس وزراء اليابان السيد كيتشي ميازاوا.

وتلقى برقية تهنئة من الرئيس الاميركي السابق السيد جيمي كارتر نصت على الآتي:

"لقد سعدت عندما علمت انك تحملت المسؤولية المهمة رئيسا لوزراء لبنان. ان قدراتك الواضحة ستساعد على تأكيد ليس انتعاش الوضع الاقتصادي فحسب بل ايضا الثقة في مستقبل السلام والانسجام. اهدي اليك تهاني واطيب تمنياتي لكل نجاح".

ديبلوماسي يوغوسلافي في قصر بسترس

عرض امس الامين العام بالوكالة لوزارة الخارجية والمغتربين السفير ظافر الحسن مع السكرتير الاول في سفارة يوغوسلافيا السيد روف حاجيهاليلوفيتش التطورات في بلاده خصوصا الاوضاع في البوسنة والهرسك، واشار الى بعض المؤتمرات التي ستعقد للبحث في هذه المسألة ومنها مؤتمر منظمة الدول الاسلامية على مستوى وزراء الخارجية المتوقع انعقاده في جدة مطلع الشهر المقبل.

شؤون لبنانية

الحصانة والتطهير

انا لست عدوا للموظفين، لكني عدو للفساد والافساد وادعاء النظافة حيث لا نظافة.

ينبغي ان يكون الرئيس الحريري واحدا من اثنين: اما رئيس حكومة ساذجا واما رئيس حكومة المعيا، وانا ارجح كونه رئيسا المعيا لان رفع الحصانة عن الموظفين يشكل الخطوة الاولى نحو الاصلاح الذي لا يمكن ان يتحقق مع بقاء الموظفين المطعون في نظافة كفهم في المراكز التي يشغلونها.

ولا ريب في ان الحريري لا يفوته وهو يقدم على هذه الخطوة ان التطهير سيثير نعرات طائفية في وقت يثار موضوع الغاء الطائفية.

وانا كمواطن بسيط اتساءل: ما هي المعطيات التي تجيز للحكومة الحريرية ان تستغني عن خدمات هذا المدير العام او ذاك او هذا المدير (غير العام) او ذاك؟

اجيز لنفسي ان انصح الحكومة، ولاسيما رئيسها، ان تقف، قبل اي خطوة تطهيرية، على رأي هيئة التفتيش ورئيس التفتيش السابق وهو اليوم الامين العام لمجلس الوزراء. ورأي مجلس الخدمة المدنية بشخص رئيسه السابق ابرهيم الخوري والحالي (بالتكليف) فوزي حبيش، ناهيك برئيس مجلس التأديب السابق جورج عليبي الذي باع سجاد منزله ليتمكن من مواجهة اعباء الحياة اليومية.

كل ما اعرفه انا كمواطن عادي هو ان موظفين (فئة اولى) يملكون فيلات وابنية (عمارات) لا يمكن ان تشيد براتب موظف ولو كبيرا. فهل يمكن سؤال اي من هؤلاء: من اين لك هذا، من غير ان تتحرك النعرة الطائفية؟

لويس الحاج





بري التقى سفيرة بريطانيا ووفد مجلس القضاء الاعلى

استقبل رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري قبل ظهر امس في مكتبه في ساحة النجمة، سفيرة بريطانيا الآنسة مايف جيرالدين فورت في زيارة تعارف وتهنئة.

ثم استقبل وفد مجلس القضاء الاعلى برئاسة رئيس المجلس القاضي فيليب خيرالله وعضوية المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات ورئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي ديب درويش. وتخلل الزيارة تبادل للآراء في شؤون القضاء.

والتقى حاكم مصرف لبنان الشيخ ميشال الخوري يرافقه نوابه الثلاثة السادة محفوظ سكينة وغسان العياش ومروان غندور، فالنواب السادة سعيد الاسعد وعبد اللطيف الزين وفؤاد السعد ثم العقيد في الامن العام محمد مطر.

ومساء زاره رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر والشيخ حسن طراد والسيد رياض رعد.

وتلقى برقية تهنئة من رئيس مجلس رئاسة الجمهورية اليوغوسلافية الفيديرالية الدكتور ميلوف داروفيك وفيها:

"في مناسبة انتخابكم رئيسا لمجلس النواب اللبناني، نعبر لكم بالنيابة عن المجلس الفيديرالي لجمهورية يوغوسلافيا الفيديرالية وباسمنا الشخصي عن تهانينا القلبية واخلص تمنياتنا بالنجاح في مسؤولياتكم الجديدة.

نحن نؤمن بانه نظرا الى تجربتكم العميقة فان مجلس النواب اللبناني برئاستكم سيستمر في النجاح في تمتين الوضع السياسي بهدف المساهمة في المصالحة الوطنية وفي خلق الشروط الملائمة بالاقتصاد الوطني وعودة العافية الى لبنان.

نأمل في الفترة المقبلة، خصوصا عندما تجتاز جمهورية يوغوسلافيا الفيديرالية مصاعبها في ان تتطور العلاقة التقليدية والتعاون المستمر بين بلدينا ومجلسينا الى المزيد من التطور والتقدم".

وجاءته برقية مماثلة من رئيس مجلس الشعب في هذه الجمهورية السيد يوغوسلاف كوستيك.

للتريث في قبول استقالة القضاة

طبارة: الاصلاح يفعّل الادارة

امل وزير العدل والاصلاح الاداري الدكتور بهيج طبارة في التوصل الى ادارة "يريدها الجميع نزيهة، فاعلة، عادلة وخاضعة لسلطة القانون".

وهو رأس اجتماعا امس في مجلس الخدمة المدنية حضره رئيس المجلس الشيخ فوزي حبيش والسادة: ادمون اسطا وغسان شحادة ومحمد الامين واميل الهبر فضلا عن النائب السيد زاهر الخطيب الذي دعي بصفته وزيرا للاصلاح الاداري سابقا. ونقل عنه قوله: "لا نستطيع اللجوء الى اساليب عادية لمعالجة الفساد المتراكم خلال الحرب. فكان رفع الحصانة الذي سيأخذ وقتا اطول من المعتاد، وذلك بسبب فقدان ملفات كاملة للموظفين مما يستدعي تجهيزها بواسطة الادارات المعنية لئلا يظلم الموظف النظيف، وخلال هذه الفترة ستتاح الفرصة امام كل موظف يشعر بالظلم لان يرفع شكوى امام الاجهزة القضائية المختصة".

وشكر للنائب الخطيب جهده وعطاءاته في هذا المجال.

وثمن الخطيب بدوره الاتصال به معتبرا انه يدل "على الحرص لدى الحكومة الجديدة على استكمال الاصلاح الاداري وكان من حق معالي الوزير طبارة الا يتصل بي". ثم اودعه وثيقته عن الاصلاح الاداري ودراسة شاملة لوضع الجهاز الاداري في الدولة.

اوضاع القضاء

وفي اطار مساعيه لاقناع بعض القضاة الذين يرغبون في الاستقالة بالعودة عنها والبقاء في السلك القضائي تعزيزا لدوره، استقبل الوزير طبارة القاضي صباح حيدر الذي كان تقدم بكتاب استقالته من مجلس القضاء الاعلى. وقالت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الوزير استمع الى القاضي حيدر لمعرفة الاسباب التي دفعته الى تقديم استقالته، وطلب منه التريث فيها لان الحكومة جادة في تعزيز السلك القضائي واعطاء الضمانات اللازمة للقضاة". واضافت الوكالة نقلا عن مصادر الوزير انه لن يوقع اي مشروع مرسوم يتعلق بقبول اي استقالة "قبل ان تمر فترة كافية تتيح لنا تنفيذ ما ننوي تحقيقه لانه يعز علي كثيرا ان يترك السلك قضاة اكفياء ساهموا في الابقاء على وحدة الجسم القضائي على رغم ما مر بلبنان من ازمات تقسيمية وتدميرية".

واستقبل القاضي منيف حمدان الذي قبلت استقالته سابقا وافادت مصادر الوزير انه "طلب لقاء القاضي حمدان ليعبر له عن تقديره الكبير لما قدمه الى السلك القضائي وللاطلاع على اسباب استقالته. ووقع قرارا يقضي باعطاء حمدان منصبا شرفيا في السلك القضائي".

وعن موضوع طلب بعض القضاة الاستقالة قال الوزير طبارة انه "يوم حزين ذاك اليوم الذي ساضطر فيه الى قبول استقالة قاض".

صندوق التعاضد

والتقى وزير العدل، في حضور المدير العام للوزارة الدكتور وجيه خاطر، مجلس ادارة صندوق تعاضد القضاة برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وعضوية القضاة السادة: فوزي داغر، عفيف المقدم، رشيد مزهر، اندريه صادر، عدنان عضوم وجوزف معماري. واطلع على وضع الصندوق ومصادر تمويله والتقديمات التي يؤديها الى القضاة في حالات الاستشفاء والطبابة والتعليم. وتطرق البحث الى السبل الآيلة الى تنمية موارد الصندوق وتوسيع مجال تقديماته.

دعا الحكومة الى اتخاذ موقف منه

مخيبر: تصريح خدام فيه افتئات على استقلال لبنان وسيادته

دعا الدكتور البر مخيبر الحكومة الى اتخاذ موقف من تصريح نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في شأن اعادة تمركز القوات السورية في لبنان.

وقال معلقا على التصريح:

"قرأنا اليوم (امس) في الصحف تصريحا لنائب رئيس الجمهورية السورية السيد عبد الحليم خدام يعلن فيه توقعات الحكم السوري وموقفه من القضايا العالقة بين سوريا ولبنان ومما قال: "ان انسحاب الجيش السوري الى البقاع مرتبطة بقضية الاصلاحات الدستورية السياسية التي نص عليها اتفاق الطائف وان اهم بند في المقررات هو الغاء الطائفية السياسية والذي لم يتم حتى الآن". واضاف: "ليس من شأن احد ان يتدخل في مسألة اعادة تمركز الجيش السوري. ودعا الاطراف الدوليين الى ان يكونوا منطقيين في هذه القضية التي تشكل لنا موضوع تنسيق مستمر بين لبنان وسوريا".

ردا على هذا الكلام الخطير نقول:

اولا: يبدو ان السيد خدام اتخذ هذا الموقف المتعلق باعادة التمركز من طرف واحد من دون التنسيق الذي يدعو اليه مع الحكومة اللبنانية.

ثانيا: نذكر السيد خدام ببعض النصوص الملزمة من اتفاق الطائف ونشير الى ان سوريا التزمت هذه النصوص علنا نصا وروحا.

لقد نص الفصل الثاني من الاتفاق على بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الاراضي، والفقرة الرابعة تنص على الآتي: "تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية على بسط سلطة الدولة اللبنانية، في مهلة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية".

ان كل هذه الشروط قد استكملت في تاريخ المصادقة على التعديلات الدستورية اي في ١٩٩٠/٨/٢١، وتكون بالتالي الفترة الزمنية المحددة في اتفاق الطائف قد مرت في تاريخ ١٩٩٢/٨/٢١ ولم تنفذ اعادة التمركز حتى هذه الساعة. كما ان تصريح السيد خدام يضع ضوابط لسياسة الحكومة ويحصر التفاوض بين لبنان وسوريا فقط ويفقد حق الحكومة في حرية الحوار مع الدول العربية والاجنبية وفي استقلالية قرارها.

انني ادعو الحكومة الى اتخاذ موقف من هذا التصريح واعلانه لما يحوي من افتئات على الاستقلال والسيادة عشية عيد الاستقلال".

طوق ورشيد الخازن في بكركي

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي النائب السابق الشيخ جبران طوق.

بعد الزيارة صرح طوق: "زيارة صاحب الغبطة واجبة وكانت لنا جولة افق عامة حيال الاوضاع بعد الانتخابات النيابية وتأليف الحكومة. وانا ارى ان المرحلة الحالية هي مرحلة ترقب في انتظار ما ستقوم به الحكومة الجديدة".

وردا على سؤال قال: "المعارضة الصحيحة هي ضرورة في كل نظام ديموقراطي، وانا مع هذه المعارضة. وسنعمل مع بعض الرفاق لايجاد معارضة بناء لما فيه مصلحة لبنان".

كذلك التقى البطريرك صفير وفدا من "تجمع المستقلين في الشمال" برئاسة الشيخ اسعد بولس المكاري الذي اوضح ان الوفد بحث مع البطريرك الماروني "في اوضاع الشمال وفي الوضع العام بعد تأليف الحكومة الجديدة التي نتمنى لها النجاح من اجل الشعب اللبناني الذي لم يعد يستطيع تحمل مصاعب الحياة الاقتصادية والمعيشية. كذلك بحثنا في الوضع الزراعي وضرورة ايجاد اسواق للخضر اللبنانية في الخارج".

ثم التقى وفدا من موظفي "اتحاد غوث الاولاد" اثار معه قضية صرف نحو ٤٥٠ من موظفي الاتحاد، وطلب مساعدته لايصال هؤلاء الى حقوقهم.

وهو كان استقبل مساء الاثنين النائب السيد رشيد الخازن.

تلقى مذكرة بمطالب جنوبية

الحريري رأس فريق العمل الذي باشر درس تنظيم الاعلام

رأس رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري بعد ظهر امس في منزله الاجتماع الاول لفريق العمل الخاص بدرس اوضاع الاعلام وتنظيمه، في حضور نائب رئيس الوزراء المهندس ميشال المر والوزراء السادة ميشال سماحة ومحسن دلول وفارس بويز ومروان حماده ووليد جنبلاط وميشال اده.

والتقى، في منزله ايضا، وزير الدولة لشؤون النقل السيد عمر مسقاوي، ثم وزير السياحة السيد نقولا فتوش، فالنائب السيد فريد مكاري.

وزاره النائب السيد عبد اللطيف الزين الذي صرح: "في لقائي دولة الرئيس الحريري كان بحث في شؤون الجنوب وشجونه في المرحلة العصيبة الراهنة حيث العدو الاسرائيلي يمارس على اهلنا هناك اشد الاعتداءات ضراوة واكثر التهديدات شراسة، كل ذلك ولا من يسأل او من يعيل او يحاول ان يضمد لنا الجروح ويبلسمها.

وتناول البحث خصوصا بعض المتطلبات الضرورية لدعم صمود الجنوبيين ومنها رفع قيمة التعويض لورثة القتيل من جراء القصف الاسرائيلي من مليوني ليرة، كما هو الآن، الى خمسة وعشرين مليون ليرة، وكذلك رفع قيمة التعويض عن الاضرار في المنازل من مليوني ليرة في حال الترميم الى خمسة عشر مليونا ومن خمسة ملايين ليرة في حال الهدم الى ثلاثين مليون ليرة، كما جرى بحث في تعويض الاضرار التي تصيب المزروعات والممتلكات. وتناول البحث ايضا مقومات الصمود لكل القرى التي هي على خط التماس مع الشريط الحدودي وسلمت الرئيس الحريري مذكرة صادرة عن اهالي بلدتي زوطر الشرقية وزوطر الغربية رفعوا فيها الكثير من المطالب الضرورية لحياتهم اليومية. واستعجلت تسلم محاصيل التبغ من المزارعين ورفع سعر الكيلو الواحد الى عشرة آلاف ليرة لبنانية والاخذ في الاعتبار تصريف نصوب الزيتون والليمون وتسويقها وهي المقدرة بنحو ثلاثة ملايين نصبة، وذلك تخفيفا من الاعباء الملقاة على كاهل المزارعين. ووعد الرئيس الحريري بالاهتمام بكل هذه الامور وبحثها مع الادارات والاجهزة المختصة قناعة منه بانها محقة من جهة، وبان دعم صمود المواطنين في الجنوب هو واجب وطني، من جهة اخرى".

ترتيبات خاصة لتغطية نشاطات القصر الحكومي

اعلنت الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء ان ترتيبات خاصة ستعتمد في القصر الحكومي لتغطية نشاطات رئاسة مجلس الوزراء.

وذكرت ان على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الراغبة في تعيين مندوبين لها في القصر الحكومي اخذ العلم بالآتي:

"١ - يحدد عدد الاعلاميين المعتمدين بمندوبين ومصورين عن كل صحيفة يتناوبون العمل، مندوب ومصور عن كل مجلة، مندوب عن كل وكالة انباء محلية او عربية او دولية، مندوبين يتناوبان عن كل اذاعة، مندوبين وفريقي تصوير (مصور ومساعد مصور) عن كل محطة تلفزيون يتناوبون العمل.

٢ - يطلب من ادارات وسائل الاعلام ايداع الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء، في مهلة اقصاها ٣٠ تشرين الثاني الحالي، المستندات الآتية: كتاب اعتماد ممهور بخاتم المؤسسة وتوقيع مديرها المسؤول، ٣ صور شمسية للمعتمدين ممهورة بخاتم المؤسسة واخراج قيد لكل معتمد، عناوين المعتمدين وارقام هواتفهم لتسهيل الاتصال بهم عند الضرورة".

السفير الاميركي زار طبارة ورزق

زار امس السفير الاميركي السيد ريان كروكر وزير العدل والاصلاح الاداري الدكتور بهيج طبارة، وصرح على الاثر: "ان هدف الزيارة هو لتهنئة الوزير طبارة بمنصبه الجديد. وتمنيت له التوفيق في مهماته".

ثم زار وزير الصناعة والنفط الدكتور اسعد رزق، وقال "انها زيارة مجاملة لتهنئته بتسلمه مهماته الوزارية".



مشروع الموازنة أحيل على الهيئة العامة لمجلس النواب

لجنة المال تؤجل بت البروتوكول الايطالي إلى اليوم



لجنة المال والموازنة مجتمعة. (سامي عياد)

ارتأت لجنة المال والموازنة النيابية احالة مشروع قانون الموازنة العامة للسنة ١٩٩٣ المعدل على الهيئة العامة لمجلس النواب التي تنعقد غدا الخميس لبته، وهي لم تخض فيه لكونه يعود الى سنة خلت.

وارفقت هذه الاحالة بتقرير اللجنة السابقة عنه.

وقررت اللجنة ان تعود الى الاجتماع اليوم للبحث في البروتوكول الاقتصادي والمالي والتقني الايطالي - اللبناني بعدما اصطدم اقراره ببعض وجهات النظر المتعارضة. ويعكس الاصرار على بت هذا البروتوكول اليوم، قبل ساعات من الجلسة العامة، رغبة في ابقائه مدرجا في جدول اعمال جلسة غد تمهيدا لاقراره.

وكانت اللجنة اجتمعت في الرابعة بعد ظهر امس في ساحة النجمة برئاسة النائب السيد خليل الهراوي وحضور النواب السادة سليم سعادة وبيار حلو وسمير عازار ومحمد يوسف بيضون ومحمد بيضون ونسيب لحود وخضر طليس وفايز غصن وخليل عبد النور وسليم حبيب وصالح الخير وربيعة كيروز وطلال المرعبي والنائبة السيدة نايلة معوض. وحضر من غير اعضاء اللجنة، النواب السادة محمود طبو وزهير العبيدي وعدنان طرابلسي وسعيد الاسعد، الى رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق ونائبه السيد بطرس لبكي.

ودرس النواب اولا مشروع القانون المتعلق بموازنة ١٩٩٣ فسأل النائب الهراوي هل يرغب الحاضرون في درسه بالتفصيل ام احالته كما هو على الهيئة العامة، فاخذ النائبان لحود وحلو بالرأي الثاني لتعذر درس المشروع خصوصا انه يعود الى سنة خلت، وفضلا احالته على الهيئة العامة على ان ينصب الاهتمام النيابي مع موازنة ١٩٩٣ والتأني في درسها.

ثم اثير موضوع البروتوكول الايطالي - اللبناني، فاعترض النواب الاسعد والخير وطبو على عدم التوزيع العادل لمخصصات القروض الايطالية على المناطق، معتبرين انه توزيع غير متوازن بالنسبة الى تأهيل البنى التحتية للمناطق المتروكة والمحرومة. وشددوا على ضرورة التوازن الانمائي في الاستفادة من القرض، فرد المهندس شلق بان هذا التوازن يكون من ضمن خطة انمائية شاملة لا عبر كل بروتوكول على حدة. واثار النائب سليم حبيب امكان استعمال جزء من البروتوكول دون الآخر (الهبة والقرض الميسر). وقال النائب طليس ان الانماء المتوازن يكون بعد رفع مستوى المناطق المحرومة الى مصاف المناطق غير المحرومة. واقترح النائب لحود ان يتم تلزيم المشاريع المدرجة في البروتوكول بواسطة مناقصات دولية تجري بحسب الاصول على ان تعطى الشركات الايطالية الافضلية اذا جاءت عروضها موازية لعروض الشركات غير الايطالية بعد الاخذ في الاعتبار كل عناصر هذه العروض وهي السعر والجودة وكلفة التمويل، و"هذه الضوابط تهدف الى تفادي ان يكون البروتوكول مناسبة لعقد صفقات بالتراضي فتأتي الاسعار مضخمة تحت ستار تسهيلات وقروض وهبات".

وفي السابعة الا ثلثا انسحب النائب الخير من الجلسة احتجاجا، وقال: "بادئ بدء اعلن انسحابي من لجنة المال والموازنة التي تقوم بدرس البروتوكول بين الحكومتين اللبنانية والايطالية عبر مجلس الانماء والاعمار، فبعد الاطلاع على البروتوكول وجدنا ان الفريق اللبناني وزع المشاريع في شكل يعود الى مصلحة بعض القوى السياسية في هذا البلد في بعض المناطق. ويا للاسف هناك مناطق في لبنان تسمى محرومة منذ عهد الاستقلال الاول ولم يكن لها اي نصيب في اي حقل او اي مجال من مجالات التنمية والنهوض من الحرمان. فمنطقتا الضنية والمنية اللتان تسميان قرى قضاء طرابلس ليس لهما اي وجود في هذا البروتوكول وقد فتشنا ولم نجد اي مشروع مدروس لهاتين المنطقتين (...)".

وفي السابعة انتهت الجلسة وصرّح النائب الهراوي: "لقد اجتمعت لجنة المال والموازنة لدرس الموضوعين المدرجين في جدول الاعمال، اولا تقرير لجنة المال والموازنة للسنة ١٩٩٣، وثانيا مشروع القانون الرامي الى منح الحكومة حق المصادقة على اتفاق التعاون الاقتصادي والمالي والتقني بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية الايطالية.

بالنسبة الى مشروع الموازنة، قررت اللجنة ان تحيل المشروع على الهيئة العامة على الاساس الآتي: بما ان سنة ١٩٩٣ قد شارفت الانتهاء، وبما ان اللجنة المالية السابقة هي التي درست مشروع قانون موازنة السنة ١٩٩٣ المرفق فان اللجنة المالية تحيل هذا المشروع على الهيئة العامة مرفقا بتقرير اللجنة السابقة كما ورد من دون درس لبنود هذا المشروع ومناقشة احكامه. وتحتفظ اللجنة بحقها المشروع في متابعة البحث والمحاسبة في اي من المخالفات التي تكون قد حصلت في اي من الوزارة المعنية لجهة صرف بعض الاعتمادات الواردة في هذا المشروع او تنفيذها قبل ان تصدق من مجلس النواب. وتوصي اللجنة المالية الوزارات المعنية بان تضع برنامجا محددا حول صرف الاعتمادات الواردة في الجزء الثاني من هذا المشروع وتحيل نسخة عنه على اللجنة المالية قبل مباشرة عقد النفقة، اما بالنسبة الى الاعتمادات المخصصة للتجهيز الهاتفي في قانون موازنة ١٩٩١ وقيمتها ٢٠٠ مليار ليرة لبنانية والمعقودة على ثلاث سنوات، فستوصي اللجنة وزارة الهاتف بوقف اي عقد للنفقات قبل وضع برنامج شامل لهذه الاشغال. واحالة نسخة عنه على اللجنة المالية على ان يأخذ في الاعتبار كل حاجات المناطق اللبنانية ومبدأ الانماء المتوازن.

اما في ما يتعلق بالقرض الايطالي فلقد بحثته اللجنة وناقشته في حضور المسؤولين عن مجلس الانماء والاعمار. وبعد البحث المستفيض رأت اللجنة ضرورة تأجيل بت هذا الموضوع الى جلسة تعقد عند الثانية بعد ظهر غد الاربعاء (اليوم) لاستكمال درس تفاصيل".

نص تقرير لجنة المال والموازنة عن مشروع الموازنة والموازنات الملحقة به

في ما يأتي نص تقرير لجنة المال والموازنة عن مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة للسنة ١٩٩٣ المحال على جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب يوم غد الخميس:

"دولة الرئيس،

حضرة الزملاء الكرام،

احالت الحكومة على مجلسكم الكريم مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لسنة ١٩٩٣ بالمرسوم الرقم ١٧٢٣ تاريخ ٢١ ايلول ١٩٩١، وفور احالته على لجنة المال والموازنة باشرت درسه ومناقشته بغية انجازه ضمن الفترة الدستورية. وقد استغلت اللجنة فرصة دراسة الموازنة فعمدت الى عرض اوضاع الوزارات والادارات العامة من خلال مناقشة الاعتمادات المرصدة لها.

وفي هذه المناسبة كانت اللجنة تعمد الى تبادل الرأي مع المعنيين والقيمين على هذه الادارات بهدف ايجاد السبل الآيلة الى تفعيلها وجعلها قادرة، ولو بالحد الادنى، على القيام بدورها وتأدية مهماتها. وتأمين الممكن من الخدمات.

في الحقيقة. ما كادت اللجنة تصل الى انجاز دراسة مشروع الموازنة، وتعقد جلستها الاخيرة، حتى عمدت الحكومة الى طلب وقف دراسة الموازنة وسحبت المشروع لاعادة النظر فيه اذ ان موجة التضخم التي ضربت الاقتصاد اللبناني وما رافقها من زيادة طلبات السادة الوزراء في الحكومة قبل الاخيرة لاعتمادات اضافية ضخمة على مشروع الموازنة، ادت الى اعادة النظر من الحكومة في كل هذه الطلبات واقرار سياسة التقشف وعصر النفقات، ولم تتم الموافقة الا على اعتمادات ضئيلة للغاية، مع الملاحظة ان الخفض اصاب فقط الاعتمادات التي كانت واردة في مشروع الموازنة الاول، وكانت مخصصة للجزء الثاني منها.

وهكذا يمكن القول انه اصبحت النسبة الكبرى من موازنة هذه السنة مقتصرة على الرواتب والنفقات الادارية بينما لم يبق للناحية الانمائية الا الجزء اليسير جدا من الاعتمادات.

اننا نأمل في ان تكون موازنة السنة ١٩٩٣، مع موجة التفاؤل والاجواء الايجابية التي اصبحت سائدة ومع التحسن الحاصل في سعر صرف العملة الوطنية، قادرة على تأمين الخدمات الضرورية للمواطنين. ونأمل ايضا في ان تكون بداية تنفيذ سياسة انمائية شاملة وتكون مترجمة لمبدأ الانماء المتوازن لكل المناطق اللبنانية.

حضرة الزملاء الكرام،

بالارقام يمكن ان نرى ان مشروع الموازنة يتضمن ما يأتي:

- الموازنة العامة بجزئيها الاول والثاني	١،٦٥٤،٠٤٧،٧٣٧،٠٠٠ ل.ل.
- موازنة المواصلات السلكية واللاسلكية	٩٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
- موازنة مديرية اليانصيب الوطني	٢٠،٦٦٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
- موازنة مكتب الحبوب والشمندر السكري	٦٨،٩٨٥،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
المجموع:	١،٨٣٣،٦٨٢،٧٣٧،٠٠٠ ل.ل.

بعد هذا العرض العام للنفقات المقدرة لا بد من عرض تقديرات الواردات. وهي في الواقع متفائلة ونتوقع تحقيق واردات اكبر هذه السنة. بسبب ما طرأ من تعديلات على معدلات الرسوم الجمركية. خصوصا لجهة رفع سعر الدولار الاميركي. كذلك ايجاد ابواب دخل اخرى للخزينة كضريبة المحروقات. وهذه الواردات تقدر كما يأتي:

١ - الضرائب المباشرة	٣٧٩،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
٢ - رسوم الجمارك والاستهلاك	٣٦٣،٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
٣ - حاصلات املاك الدولة	٣٧،٦٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
٤ - ايرادات متفرقة	١٩٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
٥ - الواردات الاستثنائية.	

ان مقارنة الارقام المبينة اعلاه تظهر لنا ان هناك بعض الزيادات التي طرأت على باب النفقات، خصوصا في الجزء الثاني من الموازنة. لم يتجاوز الـ٤٠ مليار ليرة. وكلنا نعلم ان اي زيادة في هذا الجزء تتجه نحو الانماء كون هذا الجزء عن الموازنة يختص بالمشاريع الانشائية والانمائية، وهذه الزيادة تعتبر بسيطة جدا ولا تتلاءم ابدا مع متطلبات البلاد وحاجاتها. وهي لا تعتبر ابدا عن سياسة الحكومة وتطلعاتها الى اعادة البناء والاعمار واشاعة العدالة الاجتماعية.

وفي هذا الاطار، لا بد من الاشارة الى ان العجز في الموازنة العامة لهذه السنة يصل الى حدود ٤٠٪ وهو في الواقع اقل من نسبة السنة السابقة، ولكن يلاحظ انه لا يزال يعتبر كبيرا نسبيا ولا بد من العمل على تقليصه تدريجا، اعادة التوازن الى الموازنة في السنوات المقبلة: خصوصا وان هذا العجز ليس انمائيا بل انه يتجه في غالبيته نحو الرواتب والنفقات الادارية غير المنتجة. وان ذلك يحتم علينا جميعا كمسؤولين تحمل مسؤولياتنا والعمل على معالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وان تطلب ذلك بعض التقشف وترشيد الانفاق وتوجيهه نحو القطاعات الانتاجية لمساعدتها على استعادة دورها على الصعيد الاقتصادي والوطني.

وقبل انهاء هذا التقرير، لا بد من الاشارة الى ان دراسة مشروع القانون هذه السنة حرصت على الا يتضمن الا الاحكام التي تساعد على تنفيذ الموازنة العامة والموازنة الملحقة بها على الوجه الصحيح، ولذلك فان اللجنة عمدت الى ازالة كل ما ليست له علاقة بالقوانين المالية او لا ينسجم معها، وهي القوانين التي ترعى اقرار الموازنة او اي مواد خارجة عن هذا النطاق.

بعد هذا العرض المقتضب للتقرير، تضع اللجنة بين ايدي مجلسكم الكريم مشروع الموازنة العامة والموازنات الملحقة بها ومشروع قانون الموازنة مع الجداول التابعة لها، وترجو اقراره والمصادقة عليه.

موازنات الوزارات:

الجزء الاول	١،٤٢٣،٧٩٧،٥١٢،٠٠٠ ل.ل.
الجزء الثاني	٢٣٠،٢٥٠،٢٢٥،٠٠٠ ل.ل.
الموازنة العامة	١،٦٥٤،٠٤٧،٧٣٧،٠٠٠ ل.ل.

الموازنات الملحقة:

الجزء الاول	١٢٢،٤٧٣،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
الجزء الثاني	٥٧،١٦٢،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
مجموع الموازنات العامة والملحقة	١،٨٣٣،٦٨٢،٧٣٧،٠٠٠ ل.ل.

بيروت في ٣/٨/١٩٩٢
رئيس لجنة المال والموازنة
النائب مخايل ضاهر".

تقديرات النفقات لعام ١٩٩٣ موزعة على الابواب

الرقم	بيان الابواب	الجزء الاول	الجزء الثاني	مجموع ارقام الموازنات
	أ - الموازنة العامة:			
١	رئاسة الجمهورية	٤٥٩،٦٠٠،٠٠٠	٣٠،٠٠٠،٠٠٠	٤٨٩،٦٠٠،٠٠٠
٢	مجلس النواب	٧،٦٢٥،٧٠٠،٠٠٠	٢،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٩،٨٢٥،٧٠٠،٠٠٠
٣	رئاسة مجلس الوزراء	٧٣،٦٤١،٩٧٣،٠٠٠	٢،٥٧٨،٥٠٠،٠٠٠	٧٦،٢٢٠،٤٧٣،٠٠٠
٤	وزارة العدل	١٠،٦٣٦،٧٨٣،٠٠٠	—	١٠،٦٣٦،٧٨٣،٠٠٠
٥	وزارة الخارجية والمغتربين	٦٧،١٦٧،٦٢١،٠٠٠	—	٣٧،١٦٧،٦٢١،٠٠٠
٦	وزارة الداخلية	١٣٢،١٧٦،٦٦٣،٠٠٠	١٧،٢٠٨،٠٠٠،٠٠٠	١٤٩،٣٨٤،٦٦٣،٠٠٠
٧	وزارة المالية	١٥،٠٧٠،٧٥٤،٠٠٠	١،٢٥٥،٠٠٠،٠٠٠	١٦،٩٢٥،٧٥٤،٠٠٠
٨	وزارة الدفاع الوطني	٣٥٦،٢٢٧،١٥٠،٠٠٠	٤٤،٥١٥،٠٠٠،٠٠٠	٤٠٠،٧٤٢،١٥٠،٠٠٠
٩	وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة	٢٠٤،١٨٣،٢١٦،٠٠٠	٢،٤٢٠،٠٠٠،٠٠٠	٢٠٦،٦٠٣،٢١٦،٠٠٠
١٠	وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية	٨٣،٧٦٠،٣٤٨،٠٠٠	٥،٧٧٥،٠٢٥،٠٠٠	٨٩،٥٣٥،٣٧٣،٠٠٠
١١	وزارة العمل	١،٩٩٣،٩٠٣،٠٠٠	٩٦،٠٠٠،٠٠٠	٢،٠٨٩،٩٠٣،٠٠٠
١٢	وزارة الاعلام	٦،٠٠٢،٧٤٢،٠٠٠	٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٦،٢٠٢،٧٤٢،٠٠٠
١٣	وزارة الاشغال العامة والنقل	١٧،٣٥٦،٢٥١،٠٠٠	٥٥،٣٣٣،٩٠٠،٠٠٠	٧٢،٦٨٩،١٥١،٠٠٠
١٤	وزارة الزراعة	٣،٦٧٩،٨٦٤،٠٠٠	٢٠،٢٥٦،٠٠٠،٠٠٠	٣٤،٢٠٥،٨٦٤،٠٠٠
١٥	وزارة الاقتصاد والتجارة	١،٥٧٨،٧٠٠،٠٠٠	١٠،٠٠٠،٠٠٠	١،٥٨٨،٧٠٠،٠٠٠
١٦	وزارة البريد والمواصلات	٧،٤٦٠،٤٠٠،٠٠٠	٢٥،٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٣٢٧،٧٦٠،٤٠٠،٠٠٠
١٧	وزارة التصميم	ملغاة	—	—
١٨	وزارة الموارد المائية والكهربائية	٣،٨٢١،٠١٠،٠٠٠	٢١،٩٠٣،٠٠٠،٠٠٠	٢٥،٧٢٤،٠١٠،٠٠٠
١٩	وزارة السياحة	٣،٦٠٥،٠٩٨،٠٠٠	٦١٦،٠٠٠،٠٠٠	٤،٢٢١،٠٩٨،٠٠٠
٢٠	وزارة الصناعة والنفط	٢٩٧،٨٠٠،٠٠٠	٩،٨٠٠،٠٠٠	٣٠٧،٦٠٠،٠٠٠
٢١	وزارة الاسكان والتعاونيات	١،٠١٦،٩٣٦،٠٠٠	١٠،١٧٥،٠٠٠،٠٠٠	١١،١٩١،٩٣٦،٠٠٠
٢٢	الديون المتوجبة الاداء	٤٢١،٥٩١،٠٠٠،٠٠٠	—	٤٢١،٥٩١،٠٠٠،٠٠٠
٢٣	احتياطي الموازنة	٣٣،٩٤٣،٩٠٠،٠٠٠	—	٣٣،٩٤٣،٩٠٠،٠٠٠
	ب - الموازنات الملحقة:			
	المواصلات السلكية واللاسلكية	٣٢،٨٢٨،٠٠٠،٠٠٠	٥٧،٨٦٢،٠٠٠،٠٠٠	٩٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
	مديرية اليانصيب الوطني	٢٠،٦٦٠،٠٠٠،٠٠٠	—	٢٠،٦٦٠،٠٠٠،٠٠٠
	مكتب الحبوب والشمندر السكري	٦٨،٩٨٥،٠٠٠،٠٠٠	—	٦٨،٩٨٥،٠٠٠،٠٠٠
	المجموع العام		—	٢٨٧،٤١٢،٢٢٥،٠٠٠

دفعة جديدة من برقيات التهنئة للرئيس السوري بـ"الحركة التصحيحية"

ابرق امس عدد آخر من الوزراء والنواب والفاعليات الحزبية والسياسية والاجتماعية الى الرئيس السوري حافظ الاسد، مهنئين بالذكرى الثانية والعشرين لـ"الحركة التصحيحية".

وزير الدولة لشؤون الثقافة والتعليم العالي السيد ميشال اده: "ان السادس عشر من تشرين الثاني هو التاريخ الذي غير مسار الصراع العربي - الاسرائيلي، وعزز قدرة الامة العربية في مواجهة ما يخطط من مشاريع مشبوهة للشقيقة سوريا ولبنان ولسائر الاشقاء العرب.

ان لبنان الذي يعي حقيقة التضحية التي قدمتموها لتعزيز مسيرته في الانقاذ والوفاق والتحرير، يؤكد شعبه في هذه المناسبة على الوفاء وعرفانه الجميل، متمنيا لسيادتكم دوام العافية والتوفيق ولسوريا الشقيقة دوام العزة والتقدم".

كذلك ابرق الوزير اده الى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، ورئيس هيئة الاركان العامة في الجيش العماد حكمت الشهابي.

نواب

النائب السيد اسطفان الدويهي: "فتمنى المجد والازدهار لسوريا وقيادتها التاريخية الحكيمة التي ساهمت في انقاذ لبنان من الخراب، وفي رفع شرف الامة العربية عاليا (...)".

النائب الدكتور عبدالله الراسي: "يطيب لي ان ارفع الى سيادتكم التهاني القلبية، مقرونة بالدعاء الى الله ان يحفظكم قائدا للنضال القومي العربي وموجها لمسيرة الامة العربية نحو ما يحقق طموحاتها في العزة والكرامة والسيادة والسلام المبني على قواعد العدل والحق، وان يبقيكم سندا داعما للبنان الذي لن ينسى اطلاقا جهودكم، وما بذلت الشقيقة سوريا وجيشها الباسل بقيادتكم من تضحيات جسام في سبيل انقاذه والمحافظة على وحدته وسيادته".

النائب الدكتور عدنان الطرابلسي: "لقد خطت سوريا في عهدكم مع انطلاقة الحركة التصحيحية تاريخا جديدا حافلا بمعاني التقدم والازدهار، وسجلا عامرا بقصص البطولات والجرأة والاقدام. ان تاريخ الشعوب والامم لا يقوم بعدد افرادها انما يقوم بالقيم والمبادئ والانجازات.

وانتم يا سيادة الرئيس قد حققتم لسوريا العروبة في سنوات قليلة ما عجز كثيرون عن تحقيقه في عشرات السنين. وقد كنتم تضعون نصب اعينكم مصلحة الشعب السوري الشقيق ومصلحة الوحدة العربية (...)".

النائب السيد محمد كبارة: "نتمنى للرئيس الاسد دوام التوفيق والتقدم للمسيرة النضالية التي اعطت سوريا والامة العربية، انتصارات وانجازات قومية رائدة".

النائبة السيدة مها الخوري اسعد: "ان الحركة التصحيحية قفزة نوعية في التقدم والازدهار لما فيه مصلحة سوريا الشقيقة. ونشكر اهتمامكم الدائم بوطننا لبنان".

وابرق ايضا الى الرئيس الاسد مهنئين السادة: رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي، الامين العام المساعد لـ"الحزب العربي الديموقراطي" سهيل حمادة، رئيس الهيئة التنفيذية في حركة "امل" هيثم جمعة، رئيس "جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية" في النبطية حسن فقيه، ورئيس "رابطة العمل الاجتماعي الانمائي" المحامي نايف دياب، رئيسة "الاتحاد الوطني النسائي اللبناني" السيدة امل فواز، رئيس "اتحاد قرى الضنية محمود عمار، رئيس "رابطة الاصلاح الوطني" المهندس نادر الجمل.

بيان واحتفال

واصدرت قيادة اقليم الجنوب في حركة "امل" بيانا حيت فيه الرئيس الاسد، واشادت بـ"التضحيات التي قدمتها سوريا على الاصعدة المختلفة بقيادة رئيسها المناضل، خصوصا وقوفها الدائم الى جانب لبنان ودعم مسيرته الوطنية في تحرير ارضه واستعادة الاجزاء المحتلة منها". وشددت على "العلاقة المميزة مع سوريا وعلى تحصينها، انطلاقا من الروابط التاريخية والجغرافية بين لبنان وسوريا. والتزاما لوحدة المصير المشترك بينهما".

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان "شعبة الشهيد عبدالله عبد القادر" في حزب البعث العربي الاشتراكي، اقامت امس احتفالا في "كازينو اللبوة"، حضره النائبان الدكتور منير الحجيري والسيد سعود روفايل، وقائمقام بعلبك السيد محمد الميس والامين القطري المساعد للحزب في لبنان السيد رائف موفان، وعضو القيادة القطرية السيد علي عبد الكريم المصري.

قدم الخطباء الدكتور اديب العجيري. ثم القى كاهن رأس بعلبك الاب الياس انطون كلمة اشاد فيها بـ"الدور الوطني والقومي لسوريا الاسد".

وعرض امين فرع البقاع في الحزب السيد علي المصري "انجازات الحركة التصحيحية، سوريا واقليميا ودوليا". ورأى انها "اعادت الثقة الى الشعب العربي وارست التضامن واكدت دور القيادة الحكيمة". واشاد بصمود ابناء الجنوب. وطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥، وتطبيق ما ورد في البيان الوزاري "لجهة رفع الحرمان والظلم الاجتماعي، والاسراع في عملية البناء والاعمار".

فرزلي استقبل ديبلوماسيا اميركيا

استقبل نائب رئيس مجلس النواب المحامي ايلي فرزلي امس في مكتبه في ساحة النجمة المستشار السياسي في السفارة الاميركية السيد ديفيد هيل يرافقه المستشار الشرقي السيد غابي عكر. ووصفت الزيارة بانها "زيارة تعارف وتهنئة".

والتقى النواب السادة ربيعة كيروز وابرهيم بيان وطلال المرعبي وخليل الهراوي وفؤاد السعد ومحمد يوسف بيضون.

في الذكرى السابعة للطوباوية رفقة

السفير البابوي: لنصل للبنان ليعود السلام الفاعل والعادل

في الذكرى السابعة لتطويب الاخت رفقة الريس، اقيمت قداديس وثلاثية صلاة على ضريحها في دير مار يوسف - جربتا في قضاء البترون، وختمت بقداس احتفالي رأسه السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي وحضره النائب البطريركي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة والنائب البطريركي العام على صربا المطران غي نجيم والنائب البطريركي العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي عمانوئيل خوري والرئيسة العامة للراهبات المارونيات اللبنانيات الام ريتا شكرالله والرئيسة العامة لراهبات العائلة المقدسة الام جيلبيرت فارس والمدبرة العامة الاخت فيرونا زيادة ورئيسة دير مار يوسف الام روز شاهين.

وعاون السفير البابوي في القداس المدبر في الرهبانية اللبنانية المارونية الاب انطوان خليفة والاب الياس حنا، واحت الخدمة جوقة رهبان الابتداء في دير كفيفان وراهبات دير مار جرجس في زغرتا بقيادة الاب ايلي رحمة.

وبعد الانجيل القى السفير بوانتي عظة جاء فيها: "في مناسبة ذكرى تطويب الطوباوية رفقة اعتقد ان في امكاننا ان نأمل في افكار ثلاث تساعدنا في صلاتنا للرب وفي نظرتنا الى الحياة:

الفكرة الاولى: هي كلمة تهنئة للراهبات البلديات اللواتي انعم عليهن الرب بطيف هذه الراهبة المتواضعة المقبولة بمخططات الله حتى النهاية والتي قبلت الآلام المريرة حتى تحولها الى توبة ونور. وكلمة تهنئة ايضا للرهبان البلديين الذين طالما كانوا في قرابة دائمة من الراهبات لناحية دعوتهم الرهبانية، تهاني لكنيسة لبنان ولكل اللبنانيين لانه فقط عندما يخص الله كنيسة او بلدا يمنحه طيف امرأة وراهبة متعمقة في دعوتها. هذا الطيف يكون بمثابة مثال في الظروف الخاصة والمهمة مثل الذي تعيش.

والطوباوية رفقة هي علامة لتخصيص الله لكم وهي تدعونا بشخصها الى التأمل والتوبة.

الفكرة الثانية: يجدر بنا جميعا ان لا ننسى ان نقرأ في بداية كتاب الرؤيا ليوحنا حيث بعد مديح طويل لكنيسة افسوس يقول الرب لهذه الكنيسة: "لي عليك انك تركت محبتك الاولى" (رؤية يبن ٢،٤).

الفكرة الثالثة: الله يمنحنا النعمة وهنا مهم جدا في جمعيتنا الرهبانية وفي الكنيسة كلها. هذه الحقيقة يجدر ان تكون واضحة كليا امام ضريح الطوباوية رفقة: "النعمة" لان النعمة هي اساس كل قداسة. ليست الطوباوية رفقة هي التي احبت المسيح اولا، فان المسيح هو الذي احبها بالتالي ومنحها نعمة القداسة كمكافأة لها. ان المسيح هو الذي احبها في البدء كما يقول القديس يوحنا (١- يوحنا ٤،١٩) وزرع فيها نعمة القداسة.

وكما حدث للطوباوية رفقة كذلك يحدث لنا: ان المسيح هو الذي احبنا اولا على رغم انه كان عارفا بنواقصنا وبخطايانا وباضاعتنا حبنا الاول. لقد احبنا ومنحنا النعمة لتجيب كافراد وجماعات او جميعا، لنستجيب دعوته. انه يدعوكم انتم الراهبات البلديات بالحاح ووضوح الى العيش بصدق مطلق دعوتكم وميزتكم الخاصة المحددة من السلطة الكنسية وبمثار تأملكم (...)".

لنصل اخيرا من اجل لبنان حتى تتحقق آمال اللبنانيين ويعود السلام الشامل، السلام الفاعل والعادل، وكل هذه الصلوات هي بمثابة لجاجة على الطوباوية رفقة حتى تتشفع لنا كل ما قلناه. ليباركنا الرب جميعا ويجعل من قلوبنا مسكنا للسلام والطمأنينة".

وفي المناسبة ذاتها، رأس الاباتي خوري قداسا واقامت راهبات الدير مأدبة غداء.

السفير كرم في هيوستن:

نعمل لالغاء الاجراءات ضد اللبنانيين

في نبأ لـ"وكالة الانباء المركزية" من واشنطن. ان سفير لبنان السيد سيمون كرم اكد "عزم الحكومة اللبنانية على توطيد الامن الداخلي". واعتبر ان العلاقات اللبنانية - الاميركية "جيدة ووطيدة".

وهو زار ولاية دالاس للمرة الاولى منذ تسلمه منصبه.

واقامت له الجالية في هيوستن عشاء تكريميا حضره قرابة ٢٥٠ مدعوا يتقدمهم ممثل لحاكم الولاية والسفير في المكسيك السيد فخري عاضية والسيد نجاد عصام فارس واعضاء النادي اللبناني وعدد من فنادق النوادي العربية.

ورحب السيد فيليب سالم، ناسب النادي، بالسفير كرم، وتلاه السيدان الياس ابو شاهين وجمال دانيا اللذان تمنيا "ان يكون الوجود اللبناني الرسمي في الولايات المتحدة. كما كان نوعا، وجوديا فاعلا يعكس صورة حية على العلاقات بين البلدين" ونقل السيد نجاد فارس السفير كرم الى "حض السلطات الاميركية على ازالة الاجراءات المتخذة ضد المصالح اللبنانية. والعمل على اعادة الثقة والصدقية الى العلاقات بين البلدين".

وتحدث السفير كرم فنقل تحيات الرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري الى ابناء الجالية، متعهدا "العمل بالتعاون مع الجالية اللبنانية، على تنفيذ ما هو مطلوب منه على صعيد استعادة الثقة بدور لبنان في ضوء ما اكدته الحكومة اللبنانية في هذا المجال". وقال: "ان الحكومة اللبنانية عازمة على توطيد الامن الداخلي والمحافظة على المصالح اللبنانية والدولية، وانها قطعت شوطا مهما في هذا المضمار. ولن تتراجع لان القانون سيكون سيد الجميع". واعتبر "ان العلاقات اللبنانية - الاميركية وطيدة وجيدة. وهو سيعمل بالتعاون مع اركان الجالية دوما "لجعل هذه العلاقات مثالية لمصلحة البلدين والشعبين. وان الاسباب التي دفعت بالحكومة الاميركية الى فرض اجراءاتها ضد بعض المصالح اللبنانية زالت، والعمل جار بالطرق الديبلوماسية توصلا لالغاء هذه الاجراءات".

وهو كان التقى حاكم هيوستن وعمدتها، وشارك في غداء اقامه على شرفه السيد فارس.

نقابة المحررين ناقشت تنظيم الأعلام وكرم استبعد الانتقاص من الحرية

عقد مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية اجتماعا قبل ظهر امس برئاسة النقيب ملحم كرم وحضور نائب النقيب السيد عاصم الجسر وامين الصندوق السيد رياض دمليز واعضاء مجلس النقابة ومستشاريها السادة: جورج الحاج، جوزف قصيفي، فؤاد الخرسا، انطوان الشدياق، انور نصار، سمير منصور، علي يوسف، وليم الضاهر، عبد الكريم الناطور، سامي غميقة، هنري الكك، كمال حيدر.

في مستهل الجلسة وقف المجتمعون دقيقة صمت حدادا على الزميل جبران حايك. ثم عرض النقيب كرم نتائج الاجتماع الذي عقده ونقيب الصحافة السيد محمد بعلبكي مع وزير الاعلام السيد ميشال سماحة.

ونقل عن النقيب كرم انه مطمئن الى منعة الحريات وليس في ذهن احد اي تخطيط للمس بالصحافة والانتقاص من حريتها، وان ما بحث في الاجتماع كان موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ومطالب الصحافة، وان ما يعنينا من موضوع الاعلام هو الحرية، اما تنظيمه فنحن لسنا غرباء عنه ولا يمكن ان ننفض اعطافنا ونفصل ايدينا منه، وسنتحرك اذا طلب منا اخواننا الاعلاميون العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع نصرة او موقفا".

واطلع المجلس على مشروع البروتوكول الذي اعده مدير العلاقات العامة السيد محمد شقير وعضو المجلس السيد جوزف قصيفي، للتعاون مع الادارة العامة للاعلام والعلاقات العامة في دول السوق الاوروبية المشتركة والذي يحدد حاجات الصحافيين اللبنانيين في مختلف المجالات وما يمكن ان توفره دول السوق لهم من دورات تدريبية ومساعدات تقنية ووافق عليه.

وقرر المجلس دعوة المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للصحافيين الى عقد اجتماعه الدوري في لبنان، والف لجنة لوضع برنامج للدعوة مؤلفة من السيدين شقير وقصيفي والمستشارين السادة علي يوسف وسامي غميقة وحبيب شلوق.

ثم تحدث النقيب كرم عن "اتحاد نقابات المهن الحرة" مشيرا الى ان نظام الاتحاد قد اقر، "وان قيام هذا الاتحاد سيكون كيانا عملاقا وحدثا في تاريخ لبنان، وهو يضم ١١ نقابة وستين الف جامعي".

ودعا مجلس النقابة الحكومة الى "مكافحة الغلاء الكيفي الذي يرهق كاهل المواطنين والذي لا يعكس حقيقة تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية". كذلك دعاها الى "التحرك في اطار اتفاق الطائف وضرورة تحقيق الوفاق سريعا والعمل على تحرير الجنوب وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥".

وطالب بالاسراع في انشاء المجلس الدستوري الاعلى "باعتباره العاصم للاشتراع والضامن لسلامته والحافظ للحقوق الديموقراطية".

في مجال آخر، استقبل النقيب كرم سفير المجر السيد بلاج بوكور في حضور عضو النقابة السيد جورج الحاج.

واكيم زار القومي - المجلس الاعلى

استقبل امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد انعام رعد النائب السيد نجاح واكيم في حضور نائب رئيس الحزب السيد محمود عبد الخالق ورئيس المكتب السياسي السيد جوزف السبعلي.

وجاء في بيان للحزب ان البحث تناول الاوضاع اللبنانية "بعد تأليف الحكومة والمطالب الشعبية والوطنية عموما".

على صعيد اخر، زار عميد الخارجية في الحزب السيد توفيق مهنا يرافقه السيد جوزف العلم، وزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز وتناول البحث الاوضاع السياسية و"توجهات الحكومة التي جاءت في البيان الوزاري" اضافة "الى اوضاع المغتربين في افريقيا ولاسيما في سيراليون وليبيريا واوضاع الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم".

الشيخة مثل الحريري في الاستقبال البلجيكي

سقط من خبر الاستقبال في سفارة بلجيكا امس اسم المدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الحكومة السيد عبد الرحمن الشيخة الذي مثل رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري.

اجتماع عند مخيبر اليوم لـ"التجمع من اجل الجمهورية" في لبنان

يعقد "التجمع من اجل الجمهورية" في لبنان اجتماعا اليوم في منزل الدكتور البر مخيبر في بيت مري للتشاور في الاوضاع.

ويضم التجمع النواب السابقين السادة: مخيبر، جبران طوق، اميل روحانا صقر، عبده عويدات، بيار دكاش، موريس فاضل، شفيق بدر، عثمان الدنا، رفيق شاهين، محمود عمار، انور الصباح. وهو مفتوح امام الشخصيات والقيادات التي ترغب في الانضمام اليه.

رأي

جـذور الفسـاد

بقلم الدكتور رفيق شاهين

اما وقد نالت الحكومة الثقة الكبيرة التي منحها اياها الشعب اللبناني وانطلقت الان بتخطيط ما وعدت بتحقيقه في بيانها الوزاري. فلا بد من لفتها بادئ بدء الى ان العبرة هي في التنفيذ والافعال لا في الاقوال والشعارات، في الثبات والعزيمة لا في المسايرة والليونة، في التحدي والتصدي لكل محاولة تعوق مسيرة الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي لا في المهادنة والتسويات الحبية على حساب الوطن والمصلحة الوطنية.

حافزي الى هذه المقدمة هو التنبه من موقع الحرص على دولة الرئيس رفيق الحريري لانني لا اريد له الفشل، خصوصا ان القوى التي تريد فشله ستخوض معه اكثر من معركة ومعركة، اضافة الى الاسباب التي ادت في الماضي الى فشل جميع الحكومات في استئصال جذور الفساد والتي ستواجه هي نفسها هذه الحكومة وتسعى الى ارغامها على التراجع.

دولة الرئيس،

الكل يتذكر البيان الشهير الذي اطلقه المرحوم الرئيس فؤاد شهاب واعلن فيه الاسباب التي حدته على العزوف عن اعادة ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٤. اتعلم، يا دولة الرئيس. ان السبب الرئيسي والاهم في اعتقاده وايمانه ان القوى التي سيصطدم بها بعد انتخابه ستكون اقوى من ان تترك له وحده التفرد بالتصدي للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفق برامج وتصاميم كان يرغب في تنفيذها وعكس ما كانت تريده هذه القوى التي اعتبرت ان وصوله سيصيبها باضرار فادحة من جراء سياسته الاقتصادية والاجتماعية.

دولة الرئيس،

تعود بي الذاكرة الى ثلاثين عاما عندما اختارتني حكومة الرئيس صائب سلام (وكنت وزيرا للتصميم العام) وزميلي وزير الاصلاح الاداري الاستاذ خاتشيك بابكيان كفريق عمل لنعالج المشكلة الاجتماعية بعد موجة اضرابات عمت مختلف القطاعات العمالية والاقتصادية ولنتدارك في خمسة عشر اسبوعا كل الاعمال التي لم تحقق خلال خمس عشرة سنة. فيومها كتب المرحوم جورج نقاش في افتتاحيته في جريدة "الجريدة": "مع تمنياتنا بنجاح الوزيرين وهما في الجهاز الحكومي الجديد العنصران الاكثر ديناميكية والاقدر على التجديد، ترى هل سيتمكنان من تحقيق المعجزة المطروحة عليهما؟

وهل يستطيعان تحديد جذور الفساد ومواجهتها؟".

ونحن نوجه السؤال نفسه الى هذه الحكومة ونقول لها هل في استطاعتها استئصال جذور الفساد؟ وهل في استطاعتها وضع سياسة اجتماعية واقتصادية وتخطي هذا الاخطبوط المتحكم باجهزة الدولة ومرافقها؟

في الواقع، ان مشكلتنا الاجتماعية والاقتصادية هي مشكلة سياسية. ونحن لا نفتقر الى اقتراحات ولا الى تصاميم بل الى جرأة وشجاعة للقدم على التنفيذ. ذلك ان انتهاج سياسة اجتماعية واصلاح اداري يفترض اعتماد قواعد صارمة بعيدة عن المحسوبيات والمصالح الشخصية وبحكومة تتحمل مسؤوليتها بكل جرأة وشجاعة.

دولة الرئيس،

احببنا بهذه الكلمة لفتك الى ما سيواجهك من مطبات وصعاب، لكن ايماننا كبير برؤيتك وحكمتك وجرأتك ونعلم ان كلمة الفشل غير موجودة في قاموسك. فاضرب بسيفك ولا تخف لانك نلت ثقة الشعب قبل ثقة مجلس النواب والشعب كله معك، اخذ الله بيدك.

الكتلة الوطنية انتخاب بعد غياب و"المعلم" في باريس... وحده العميد

يلتئم مجلس حزب الكتلة الوطنية يوم السبت المقبل لانتخاب رئيس ونائب للرئيس وامين عام وامين للسر، في خطوة هي الاولى منذ العام ١٩٧٤، اذ حالت الحوادث و"الظروف" طوال هذه الفترة دون حصول انتخابات.

وعزز صرف النظر عن اجراء انتخابات، نصيحة من عميد الحزب السيد ريمون اده "تقطيش قريبة" وانتظار الظروف الملائمة "حرصا على المحازبين مسؤولين واعضاء" وفي ضوء مضايقات تعرضوا لها في غير منطقة من لبنان.

وانتخابات هذه السنة تتصف بنكهة خاصة اذ انها تاتي بعد طول غياب، وقد بدا التحضير لها في اروقة المقر الرئيسي للحزب وفي المناطق انطلاقا من ديموقراطية يجهر بها كل محازب، بل يذهب السواد الاعظم من المحازبين الى اعتبارها "وليدة هذا الحزب" نظرا الى مواقف عميده ونواب الحزب تلقاءها منذ قيامه لها طوال عقود، وهي مواقف، كما مواقفه من الحرية الشخصية والحريات العامة، يعتبر مراقبون كثر انها ابعدته مرات عن الرئاسة الاولى.

لكن انتخابات السبت، لن تتضح صورتها تماما قبل يومين او ثلاثة، اي عشية الموعد المحدد لاتمامها. وحتى مساء امس لم يكن سجل رسميا سوى ترشيحين لرئاسة الحزب تقدم بهما كل من عضوي اللجنة التنفيذية الشيخ نبيع الخازن والنائب السابق الشيخ جبرايل جرمانوس. الا ان اوساطا كتلوية تشير الى "تحرك ديموقراطي" يقوم به عدد من اركان الحزب وقد يسفر عنه اعلان ترشيحات جديدة خلال اليومين المقبلين.

اما مراكز نائب الرئيس والامين العام وامين السر فيبدو انها حتى الآن خارجة عن اطار التنافس، اقله المعلن، اذ لم يظهر حتى امس اي مرشح لاي منها.

يبقى عميد الحزب، وهو "بيت القصيد"، "لكن للحزب عميدا واحدا سيتم انتخابه مجددا بعد اربعة ايام من انتخاب هيئة المجلس"، وفق ما يؤكده اعضاء في مجلس الحزب الذي يضم ١٣٩ ناخبا من كل المناطق والطوائف ينتخبون الرئيس ونائبه وامينه العام وامين سر. ويجددون جميعا لـ"المعلم" المقيم قسرا في باريس.

وفي عودة الى كتيب للحزب باسم "حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، سيرة ومواقف". ان الحزب انشئ عام ١٩٤٦ وتولى الرئيس الراحل اميل اده مركز العميد فيه حتى وفاته في العام ١٩٤٩ فانتخب نجله الاكبر المحامي ريمون اده في هذا المنصب. ومنذ ذلك الحين و"العميد" هو العميد.

اما رئاسة الحزب فتولاها على التوالي: المرحوم الشيخ كسروان الخازن (١٩٤٦ - ١٩٥٢)، المرحوم الشيخ طنوس فريحة (١٩٥٣ - ١٩٦٢)، المرحوم الدكتور اميل سلهب (١٩٦٣ - ١٩٨٥) ولم تحصل انتخابات لخلافته.

وتولى الامانة العامة على التوالي: النائب السابق المرحوم جورج عقل (١٩٤٦ - ١٩٥٤)، النائب السابق المرحوم ادوار حنين (١٩٥٤ - ١٩٧١)، المحامي المرحوم انطوان ابي زيد (١٩٧١ - ١٩٨٩).

وفي الكتيب بعض مبادئ الكتلة ومنها: "استقلال لبنان التام، اللبنانيون امة واحدة ولبنان دولة مستقلة ذات سيادة، لبنان بلد ديموقراطي صرف، يستمر على احترام جميع الاديان ولا يستند الى احدها للحكم، صون مصالح اللبنانيين المغتربين، ضم جميع اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم في قومية موحدة - الوطن اللبناني، مقاومة عناصر الديكتاتورية والطغيان وتأمين ممارسة الحريات والحقوق لجميع اللبنانيين على السواء، اعتماد طريقة استفتاء الامة كلما طرأ ظرف مهم".

وفي الكتيب مواقف للحزب والقوانين التي تقدم بها عميده ونوابه، ثم عبارة للمثلث الرحمة المطران بولس عقل في تأبين الرئيس اميل اده: "نعشك عرشك وعروشهم نعوشهم، انت الميت الحي وهم الاحياء الاموات (...)".

وحتى السبت يظل الرئيس ونائب الرئيس والامين العام وامين السر لغزا، والعميد هو العميد.

ح. هـ.

الجيش يحيي عيد الاستقلال باحتفالات ونشاطات فنية ورياضية

تحيي قيادة الجيش عيد الاستقلال بسلسلة احتفالات ونشاطات فنية ورياضية، وتبدأ هذه الاحتفالات غدا الخميس وتستمر حتى الاحد ٢٢ تشرين الثاني.

ووزعت مديرية التوجيه في القيادة برنامج هذه النشاطات:

- الخميس ٩٢/١١/١٩

الساعة ١٢: ندوة بعنوان "استقلال لبنان عبر الماضي ورؤى المستقبل"، في وزارة الدفاع، قاعة العماد نجيم.

الساعة ١٥: حفلة ترفيهية لمعاقي الجيش في معهد بيت شباب، يحييها عدد من الفنانين.

- الجمعة ٢٠

الساعة ٢٠،٣٠: مهرجان فني وغنائي في مدرسة "المون لاسال" في عين سعادة، تشترك فيه نخبة من الفنانين والشعراء والادباء الكبار وموسيقى الجيش، ويعده وينقله تلفزيون لبنان مباشرة.

- السبت ٢١

الساعة ٩: احتفالات في كل المناطق والمواقع العسكرية توضع خلالها اكاليل من الزهر على النصب التذكاري، وتتخللها كلمة ممثل العماد اميل لحود قائد الجيش، في حضور شخصيات رسمية وذوي عائلات الشهداء ومشاركة المواطنين، تتبعها مباشرة حفلات ترفيهية تشترك فيها نخبة من الفنانين في مناطق الشمال والبقاع والجنوب العسكرية. اما في منطقتي بيروت وجبل لبنان، فتقام حفلة ترفيهية الساعة ١١،٣٠ في مدرسة الحكمة - جديدة المتن.

الساعة ١٢: يوم فروسية برعاية العماد لحود قائد الجيش في ملعب ثكنة الفياضية.

- الاحد ٢٢

الساعة ٩: عرض عسكري رمزي في محلة المتحف - جادة عبدالله اليافي، وفقا لما عممته دائرة العلاقات العامة في وزارة الدفاع.

الساعة ٢٠،٣٠: تقيم موسيقى الجيش حفلة موسيقية وفنية بالاشتراك مع الموسيقيين والفنانين الكبار في قاعة سينما "فرساي" في الحمراء.

ودعت المديرية جميع وسائل الاعلام الى المشاركة في تغطية هذه النشاطات. للمراجعة: الاتصال بمديرية التوجيه في قيادة الجيش او بضباط التوجيه في قيادة المناطق العسكرية.

● في عيد الاستقلال، يقيم نادي كفرحتى الثقافي والرياضي والاجتماعي، سلسلة نشاطات ايام الخميس والجمعة والسبت في ١٩ و٢٠ و٢١ من الجاري، وفق البرنامج الآتي:

- الخميس ١٩: قراءات للشاعر شوقي بزيع الساعة الثالثة بعد الظهر. والساعة الخامسة معرض صور يشمل نشاطات النادي برعاية وزير الاسكان السيد محمود ابو حمدان.

- الجمعة ٢٠: ندوة بعنوان "الجنوب والاستقلال"، يشترك فيها النائب السيد ايوب حميد والاب سليم غزال والدكتور جورج ديب، الساعة الثالثة بعد الظهر.

- السبت ٢١: "حواجز محبة"، ثم زيارة لمواقع الجيش في منطقة اقليم التفاح، يجري بعدها تقليد اوسمة لاهالي الشهداء، ثم عرض كشفي.

ويختم النادي احتفالاته بمهرجان يرعاه رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري وتلقى فيه كلمات وبين الخطباء المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

اعتداء في مصعد على النائب عواد

ابلغ نائب بلاد جبيل الدكتور محمود ابرهيم عواد الى الجهات الامنية المختصة انه في اثناء وجوده في مصعد بناية "شل" في شارع اوستراليا، حيث يقيم، صعد معه زياد فخري، ويجهل بقية هويته، واخذ يتهجم عليه ويشتمه ويدفعه بيديه فاصابه بجرح في يده اليسرى. وعندما حاول ابعاده عنه ارتطم راسه بجدار المصعد فاصيب بجروح وهرب زياد.

فجرا: دفعة جديدة من نازحي سييراليون

وصلت الى بيروت الثانية عشرة الا ربعا فجر اليوم طائرة تقل ١١٠ لبنانيين نازحين من مدينة صفدو في سييراليون. وهذه الدفعة الثانية التي تصل الى بيروت من المنطقة المنكوبة.

وكان في استقبالهم في المطار السيد روبير نعوم الملحق في مديرية المغتربين ممثلا وزارة الخارجية والمغتربين، والامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المهندس جوزف يونس.

قائد الجيش وقائد القوة الدولية

استقبل امس قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في اليرزة، قائد القوة الدولية في الجنوب الجنرال لارس اريك فالفرين يرافقه مستشاره السياسي بالوكالة السيد نيقولاي ايون، وعرض معه الاوضاع جنوبا.

نقابة المحامين انتخبت هيئة مكتبها ووفد منها اليوم الى باريس

انتخب امس مجلس نقابة المحامين في بيروت هيئة مكتبه، بعد انتخاب اربعة اعضاء جدد فيه. ووزع خلال اجتماع برئاسة النقيب سمير ابي اللمع، المهمات على الاعضاء كالآتي: محمد شهاب امينا للسر، نصري فضول امينا للصندوق، انطوان قليموس مفوضا لقصر العدل، بطرس ضوميط امينا للمكتبة ورئيسا لمحاضرات التدرج، زغلول عطية امينا للصندوق التعاوني ولادارة الضمان، عمر زين مسؤولا عن شؤون المؤتمرات العربية ومقررا في دعاوى اتعاب المحاماة، زياد حمادة مسؤولا عن شؤون المؤتمرات الدولية، الياس حنا مسؤولا عن العلاقات العامة، سليم الاسطا مسؤولا عن شؤون القيد في الجدول العام، جميل الحسامي مسؤولا عن شؤون القيد في جدول التدرج.

والف لجنة الجدول النقابي برئاسة النقيب ابي اللمع وعضوية المحامين عمر زين وسليم غاريوس وزياد حمادة ونصري فضول.

كذلك الف لجنة للتنسيق مع القضاء من المحامين نصري فضول وزياد حمادة وزغلول عطية، واخرى للتنسيق مع نقابة طرابلس من المحامين زياد حمادة وزغلول عطية والياس حنا وعمر زين.

وحدد المجلس مواعيد جلساته الدورية العادية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة من كل اسبوع.

ويسافر ظهر اليوم الى باريس وفد نقابي للمشاركة في افتتاح محاضرات التدرج لنقابة باريس، يضم النقيب ابي اللمع وامين سر النقابة المحامي زياد حمادة ومفوض قصر العدل المحامي انطوان قليموس والمحامية لودي مسعود نادر.

وخلال وجوده في باريس سيزور المحامي قليموس العميد ريمون اده ويسلمه الوسام المذهب الذي منحته اياه نقابة المحامين في يوبيله الذهبي في سلك المحاماة.

وكيلا الادعاء في اغتيال سلهب طلبا نقض قرار جنايات القتل

تقدم المحاميان اندره شدياق وشوقي ابو صالح بوكالتهما عن جهة الادعاء الشخصي في جريمة اغتيال النقيب السابق للاطباء الدكتور ميشال سلهب، بطلب نقض القرار الصادر عن محكمة جنايات القتل في لبنان برئاسة القاضي حسن قواس.

وكان القرار اعتبر ان ملاحقة المحرض يحيى محمد سعود الملقب "ابو علي القبضاي" على ارتكاب الجريمة امر خارج عن نطاق الملف الواضعة المحكمة يدها عليه. اما النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي نديم عبدالملك، فكان احال على النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، عملا بمبدأي الملاحية ووحدة الملاحقة، محضر استجواب "ابو علي" عقب جلسة ١٩٩٢/٧/٢٨ والذي يفيد بظهور ادلة جديدة في الدعوى.

وارتكز طلب النقض على ما سبق لجهة الادعاء الشخصي ان ادلت به في اثناء جلسة المحاكمة الاخيرة لجهة تأكيد ولاية المحكمة الشاملة والمستمرة غرفتها التاسعة الناظرة في جنايات القتل على انواعها والشاملة كل الاراضي اللبنانية، في متابعة النظر في الدعاوى الواضعة يدها عليها حتى صدور القرار النهائي وفق ما جاء في المادة الثانية من القانون ٩٢/١١٩ الصادر في شهر اذار الماضي والذي يشكل استثناء لمبدأي الملاحية ووحدة الملاحقة الجنائية.

وبينت المراجعة خطورة تجزئة اوراق الدعوى وتشتيت الملف الواحد بملاحقات منفردة تتناول اكثر من نيابة عامة استئنافية واحدة فيما المبدأ القانون الراسخ يقول بوحدة النيابات كلها. وتساءلت في ضوء انبرام شهادة المتهمة الرابعة روز نمر عتال التي اصبحت في منأى عن الطعن، ولاسيما بعدما كررتها ثلاث مرات على التوالي امام محكمة الجنايات في جلسات ١٩٩١/١٢/٥ و١٩٩٢/٤/١٦ و١٩٩٢/٧/٢٨ وفي الاخيرة في وجه "ابو علي القبضاي" شخصيا، عن مدى قانونية قرار محكمة الجنايات التي اعتبرت الاخير محرضا على القتل، من ناحية. وفصل موضوع ملاحقته عن الدعوى المسموعة امامها واحالتها على النيابة العامة في بعبدا، من ناحية اخرى.

وخلص طلب النقض الى المطالبة باستطلاع رأي النيابة العامة التمييزية بصفتها رأس هرم النيابات العامة الاستئنافية، لتبدي موقفها القانوني في الموضوع ولارساء قواعد قانونية واحدة في الملفات المشابهة المطروحة على القضاء اللبناني.

ولم تلتئم امس محكمة جنايات القتل لمتابعة النظر في الجريمة والتي كانت مخصصة للمرافعات بسبب عدم اكتمال هيئة المحكمة لغياب المستشار الثاني لديها الدكتور عبداللطيف الحسيني. وقد ارجأت الجلسة الى ٢٢ كانون الاول المقبل.

عصابة ثنائية للسرقة في بيروت

توقيف معتد على رجل امن

كشف التحقيق الذي اجرته الشرطة العسكرية في حادث انتحار الجندي عثمان الغريب في بلدة كفرمتى (عاليه) انه اطلق النار قبل ذلك على شقيقه جهاد (٢٢ عاما) وزوجته سمر امين رافع (٢٢ عاما) فاصابهما بطلق في صدرها.

● اوقف هشام ابرهيم زلزلة (٢١ عاما) لاقدامه في محلة الروشة على ضرب الشرطي جمال حمودي ومعاملته بالعنف مما ادى الى "خلع" كتفه اليسرى وتعطيله عن العمل.

● عثر على شاطىء المعاملتين على جثة فتاة مجهولة الهوية. وبعد الكشف عليها تبين ان الوفاة ناتجة من الاختناق في مياه البحر. وقد اودعت الجثة براد مستشفى بعبدا الحكومي.

● قبض على مارون نجيب مخلوف (٢٢ عاما) لمهاجمته منى الحاج في منزل ذويها في شارع مار لويس في الاشرفية بقصد السلب. وهو كان طرق باب المنزل مدعيا انه ابن ناطور البناية، لكن ما لبث ان هرب عندما فوجىء بوجود عائلتها في المنزل.

● اودع مالك سيف الدين (٢٠ عاما) النيابة العامة في بيروت بعد القبض عليه بتهمة الاعتداء بالضرب، مع شخص اخر، على المضيفة الفرنسية فرنسواز بالنيه وسلبها سيارتها وهي من نوع "هوندا" رقم لوحتها ١٢٩٨٥٩٩، من مرأب البناية التي تقطنها في شارع جان دارك. وقد اعيدت السيارة الى صاحبتها.

● اعترف الموقوف يونس محمد القمقور بأنه اشترك مع رضوان ابرهيم مهدي في سرقة عدة منازل في بيروت وضواحيها. كذلك اعترف باشتراكه في ارتكاب ٢٨ سرقة اخرى منها سرقة سيارة عبد علي مرمر في محلة ميناء الحصن. واقدامه كذلك على تزوير شيكات. وتبين وجود مذكرة توقيف غيابية في حقه. وقد اودع مع شريكه رضوان الذي قبض عليه.

● سلب ثلاثة مسلحين ملثمين في بلدة دير الاحمر (البقاع) من محمد سلطان حمادة وحسن ناصر الدين سيارة "ب. ام. ف" وثلاث بنادق صيد.

● اعترض ثلاثة مسلحين كانوا يستقلون سيارة "مرسيدس"، نبيل الياس عطاالله امام منزله في محلة الربوة (المتن) وسلبوه سيارته وهي من نوع "ب. ام. ف" وثمنها عشرة آلاف دولار اميركي.

● في اثناء مرور جاك سركيس محوجيان في سيارته قرب مستشفى هارون في محلة الزلقا، اعترضه اربعة مسلحين كانوا يستقلون سيارة "مرسيدس" وسلبوه سيارته وفروا بها بعدما اطلقوا عليه النار.

القتيلة في عمشيت قتلت طعنا بعد اغتصابها

تولى قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد ميشال ابو عراج التحقيق في العثور على نهاد الياس أ. (٢١ عاما) مقتولة وراء محطة ميشال خوام للوقود في عمشيت طعنا بالسكاكين في انحاء جسدها وكانت شبه عارية.

وتبين من التحقيقات الاولية ان المغدورة تعمل في "سوبرماركت بعينو" وقد تعرضت للاغتصاب بعنف قبل مقتلها بنحو ٤٨ ساعة، وفق ما افاد به الطبيب الشرعي. واضاف ان الوفاة نجمت عن خنقها ثم طعنها بنحو عشرين طعنة من سكين.

ورجحت مصادر امنية ان تكون نهاد خطفت في سيارة ثم قتلت بعد اغتصابها والقيت جثتها في تلك المحلة.

واصدر قاضي التحقيق استنابة كلف فيها الاجهزة الامنية التحري سعيا الى القبض على الجاني.

انفجار في صيدا يوقع جريحة

صيدا - "النهار":

انفجرت قبيل منتصف ليل الاثنين - الثلثاء عبوة ناسفة امام منزل محمود حجازي في حي الزهور قرب سرايا صيدا، مما ادى الى اصابة زوجته نظمية شامية بجروح طفيفة ووقوع اضرار في المنزل.

حلم بكنز كبير في مغارة فضرب الطفل ليسيل دمه ويغتني!

بشري - "النهار":

نجا الطفل جوني انطون توفيق مرعب (١٠ اعوام) من الموت في محلة مار يعقوب شرق بلدة حصرون في قضاء بشري.

وافاد شهود عيان ان طوني ج. أ. (٢٣ عاما) اقدم على استدراج الطفل الى مكان الجريمة بعدما اغواه بشراء بعض الالعاب، ثم عاجله بضربة على رأسه وعلى انفه بحجر كبير وجره ٢٥ مترا ورماه في المحلة.

وذكر بعض المصادر في المنطقة ان الباعث على الجريمة حلم راود الجاني بان دماء طفل في هذه المحلة يفتح امامه مغارة فيها كنز كبير!

وكشف الطبيب الشرعي الدكتور بشارة نفاع على الطفل في غرفة العناية الفائقة في "مستشفى سيدة المعونات" في جبيل فتبين له انه مصاب بخلع في كتفه الايسر وبكسر في الجمجمة وبنزف داخلي في الدماغ.

واوقفت المتهم المفرزة القضائية في الشمال بامرة المقدم سركيس تادروس.




الطفل جوني مرعب في المستشفى. (ملحم م. طوق)

لقاء تضامني ومسلمي البوسنة:

"وقفة جريئة تدين الاجرام الصربي"

من اليمين: الشيخ قاسم، النقيب بعلبكي، الشيخ بركة، الشيخ غبريس. (يوسف الفيس)

تحت شعار "البوسنة والهرسك: امة تذبح وشعب يباد"، نظمت امس "هيئة نصرة مسلمي البوسنة والهرسك" لقاء تضامنيا واسعا في فندق "فينر هاوس" في الحمراء" انتهى الى بيان ختامي دعا المجتمع الدولي الى "وقفة جريئة" وعادلة وادانة الاجرام الصربي وفضح مخطط التصفية والابادة، وتقديم ما يلزم من العون والمساعدة الى المسلمين البوسنيين".

وشارك في اللقاء الذي عقد في جلستين، جمع من الشخصيات والفاعليات يتقدمهم المحامي دريد ياغي ممثلا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الدولة لشؤون المهجرين السيد وليد جنبلاط والنواب السادة ابرهيم امين السيد، علي عمار، محمد برجاوي، محمد رعد، محمد فنيش، الى وفود من سفارتي ايران والنمسا ومكتب الاخوة العربي الليبي في بيروت، والسيد علي فضل الله ممثلا العلامة السيد محمد حسين فضل الله، ونقيب الصحافة السيد محمد بعلبكي، ونائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم، ووفود حزبية وفلسطينية وممثلون لهيئات اسلامية.

بعد آيات من الذكر الحكيم، القى رئيس الهيئة السيد عبدالحليم عطوي كلمة عرض فيها مآسي شعب البوسنة والهرسك، مشيرا الى "ان هناك عملية ابادة حقيقية تمارس في حق امة بكاملها". وحض العالم على "مواجهة هذه الجريمة المروعة بكل الوسائل والسبل".

ثم تكلم الشيخ قاسم فاستغرب "صمت العالم حيال المجازر التي ترتكب في حق الانسانية في البوسنة والهرسك"، محذرا من "مخاطر ما سيحصل، ودعا المسيحيين الى "رفع اصواتهم عاليا لاستنكار ما يحصل".

واكد النقيب بعلبكي "ان الاعلام اللبناني والصحافة اللبنانية يعرفان حق المعرفة ان الظلم يقع على مسلمي البوسنة والهرسك. وان هذه القضية يجب الا ينظر اليها من الناحية الدينية، لان الظلم يجب ان يقاوم مهما تكن هويته، والمظلوم يجب ان يساعد ايا يكن دينه".

واعلن المحامي ياغي تضامن الحزب التقدمي ورئيسه مع شعب البوسنة والهرسك. وطالب بـ "نصرة شعب البوسنة والهرسك المظلوم، وبتقديم الدعم والمساعدة اليه، لكي يستطيع ان يحافظ على كيانه".

وقال ممثل "حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" الشيخ سيد بركة "ان مأساة البوسنة والهرسك هي مأساة فلسطين التي نمنا عنها طويلا، ونحن اليوم ندفع ثمن هذا النوم".

ودعا السيد علي فضل الله الى "قيام جبهة مسيحية - اسلامية تدفع الظلم عن مسلمي البوسنة والهرسك". ورأى "ان هناك من يمنع شعبا مظلوما من امتلاك القدرات التي يستطيع من خلالها ان يكون في مجال صوغ قراره والدفاع عن نفسه". وقال: "لا يراد للامة الاسلامية ان تتحرك وان تمتلك ارادتها وعزتها وحريتها".

وفي جلسة بعد الظهر تكلم الشيخ عفيف النابلسي باسم "هيئة علماء جبل عامل"، فوصف ما يجري في البوسنة والهرسك بانه "جريمة ضد الانسانية". ودعا جميع المسلمين الى "الوقوف مع اخوانهم في تلك البلاد، لان هناك محاولة جادة لابادتهم".

وحض قاضي المذهب الدرزي الشيخ مرسل نصر على "نصرة مسلمي البوسنة والهرسك ودعمهم بكل السبل والامكانات لرفع الظلم اللاحق بهم".

واعتبر "ابو احمد" مصطفى باسم الفصائل الفلسطينية "ان التغاضي عما يجري في البوسنة والهرسك، هو جريمة كبرى". ودان "الصمت الدولي عن الجرائم التي يرتكبها الصرب والتي فاقت الوصف".

وحذر قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين من "استمرار الحرب على مسلمي البوسنة والهرسك، لان ذلك يهدد بانتقالها الى اماكن اخرى". وانتقد الموقف الاميركي والاوروبي "المتغاضي عما يجري".

ولفت الشيخ محمود عبد العال باسم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الى "ان نصرة مسلمي البوسنة والهرسك واجب على الجميع".

وختاما تكلم الشيخ محمد شحرور باسم "اللقاء العلماني" فدعا الى "التجاوب مع النداء الذي اطلقه قائد الامة الاسلامية في شأن احداث البوسنة والهرسك"، وقال: "بعد هذا النداء لايمكن الوقوف على الحياد". وحمل على الموقفين الاميركي والاوروبي "اللذين يسمحان للصرب بالاستمرار في حرب الابادة التي يشنونها على مسلمي البوسنة والهرسك".

البيان الختامي

ثم تلا امين سر اللقاء الشيخ حسين غبريس البيان الختامي الصادر عن اللقاء والذي شدد على الآتي:

"أولا - ان المجتمع الدولي، وعلى رأسه الامم المتحدة وسائر الهيئات الدولية والانسانية، مطالبة اليوم بوقفة جريئة وعادلة وبادانة الاجرام الصربي وفضح مخطط التصفية والابادة وتقديم ما يلزم من العون الى المسلمين البوسنيين (...) كما ان هذه الهيئات والجهات مطالبة بالعمل والتعاون مع اي جهد مخلص، بغية تمكين البوسنيين من الدفاع عن انفسهم امام حملات الابادة والتدمير.

ثانيا - ان القوى الدولية التي تقدم نفسها حامية للنظام العام الدولي (...) مدعوة بالحاح الى الوقوف موقفا صريحا يتوافق مع المبادىء والشعارات التي تطرحها، والا فان هذه القوى تصبح مدانة ومتهمة بحكم شعاراتها من جهة، ومنطقها التمييزي من جهة اخرى، خصوصا مع وجود نماذج للتدخل واقامة نظام المحميات (...).

ثالثا - اننا كمسلمين وكقوى تستجيب الدوافع الانسانية والمبدئية، مدعوون الى استجابة كل النداءات العاجلة وصرخات الاستغاثة والمناشدات الصادرة عن الجهات والمرجعيات الاسلامية وغيرها، لجهة تقديم المساندة والدعم والتأييد الى اخواننا البوسنيين. ونلفت الى النداءات المستمرة والمتكررة التي اطلقها ولي امر المسلمين قائد الثورة الاسلامية آية الله السيد علي خامنئي (...)".

رابعا - ندعو المرجعيات المسيحية في لبنان والعالم، خصوصا الفاتيكان، الى اتخاذ موقف واضح وصريح حيال ما يجري لان من شأن هذا الموقف ان يكون عنصرا مساعدا على وقف المذبحة التي تجري في حق البوسنيين (..)".

خامسا - ندعو كل القوى والفاعليات السياسية والثقافية والاعلامية والشخصيات الفكرية والدينية والوجوه الاجتماعية والتجمعات الجماهيرية والشبابية والقوى النقابية والنسائية، الى الوقوف وقفة انتصار وتضامن مع هذه القضية (...).

سادسا - (...) لما كان الاعلام الغربي مقصرا في شكل فاضح في التعريف بهذه القضية (...)، فان وسائل الاعلام المتحررة من اي ارتباطات تثقلها وتقيدها، مدعوة الى بذل جهود واسعة في هذا النقاط (...).

سابعا - التحرك الجاد بهدف توفير الدعم المادي (...) وتأليف الهيئات المحلية لهذا الغرض (...).

ثامنا - مناشدة الرؤساء والزعماء وكل القوى والاحزاب والهيئات في لبنان والعالم العربي والاسلامي، الارتقاء الى مستوى المسؤولية والتعاطي وهذه القضية جديا (...).

تاسعا - تأليف لجنة متابعة منبثقة من هذا اللقاء التضامني، لتحقيق الاغراض النبيلة والسامية والمقدسة التي يستهدفها (...)".

● وزع "تجمع علماء الحجاز" بيانا دعا فيه الى دعم مسلمي البوسنة والهرسك.

عودة النازحين من البقاع الغربي

قصف متبادل على محاور الاقليم

اضطرب الوضع العسكري ظهر امس على محاور مرتفعات اقليم التفاح، وتبادلت مواقع المقاومة، من جهة، ومواقع الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي"، من جهة اخرى، قصفا مدفعيا.

وذكرت مراسلة "النهار" في بنت جبيل، نقلا عن مصادر "الجنوبي"، ان منطقة سجد (جزين)، تعرضت ظهر امس لقصف بمدافع الهاون مصدره مواقع المسلحين في اقليم التفاح. وردت مدفعية "الجنوبي" على النار بالمثل. كما ردت المدفعية الاسرائيلية عن عيار ١٥٥ ملم على مصادر القصف. ولم تقع اصابات في صفوف "الجنوبي".

في القدس (و ص ف) اكد مصدر عسكري تعرض موقع لـ"الجنوبي" في القطاع الشرقي، لقصف بمدفعية ولرمايات برشاشات ثقيلة لم تؤد الى اضرار او جرحى. وان "الجنوبي" والاسرائيليين ردوا بقصف مماثل.

وقالت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان مربضا اسرائيليا اطلق اربع قذائف قرابة الاولى والثلث بعد الظهر، على مرتفعات جبل صافي. وفي الثانية، قصف الاسرائيليون تلال اللويزة وجبل صافي بمدفعية الهاون، في حين حلقت اربع طوافات فوق مواقع علي الطاهر والنبطية وقلعة الشقيف - ارنون ومجرى الليطاني في منطقة النبطية.

واضافت ان "الجنوبي" فجر قبل يومين منزلا في سجد هو الاخير، بعد سلسلة عمليات تفجير وجرف للمنازل في البلدة. وناشد اهالي سجد الرؤساء الثلاثة "العمل على وقف هذه المجزرة بحق هذه البلدة التي تدفع الثمن عن الجنوب بأسره".

وكانت يحمر - الشقيف تعرضت منتصف ليل الاثنين - الثلثاء لقصف بمدافع الهاون ولرمايات رشاشة ثقيلة، رافقها تحليق كثيف لطوافات حربية اسرائيلية. وفي السادسة صباحا حلق طيران حربي فوق الجنوب.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان المواطنين الذين نزحوا الاسبوع الماضي من قراهم في البقاع الغربي، اثر تصاعد التوتر، عادوا جميعا الى منازلهم.

وسجل امس تحليق طوافات حربية اسرائيلية فوق المنطقة الحدودية، الى رشقات رشاشة على جبهة حاصبيا.

"تجمع انصار"

وافاد "تجمع معتقلي انصار" ان وفدا منه قوامه السيدان محمد صفا وعلي سرور، زار النائبين السيدين عبد اللطيف الزين وسعيد الاسعد، واثار معهما "العدوان الصهيوني المتصاعد على الجنوب، وضرورة تحرك الدولة جديا عبر وضع خطة عملية لتأمين مقومات صمود ابناء الجنوب، وتقديم دعم سياسي ومادي الى المقاومة وعائلات الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، وهو ما خلا منه البيان الوزاري للحكومة الحريرية".

ودعا التجمع الى المشاركة في "اللقاء الوطني العام" الذي يعقد الاسبوع المقبل في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي تحت شعار، "العدوان الصهيوني ومهمة الدولة في دعم المقاومة وصمود ابناء الجنوب".

برقية للرؤساء الثلاثة تستعجل منح الاكراد الجنسية اللبنانية

تلقت "النهار" امس برقية تتضمن "نداء استغاثة" باسم الاكراد الى الرؤساء الثلاثة "لمساعدتنا على اخذ الجنسية اللبنانية، لاننا على الارض اللبنانية منذ عام ١٩٣٢ ونمنع من الخروج لزيارة اهلنا لان هوية قيد الدرس لا تمنحنا حق الخروج من لبنان. والرسول الكريم يقول "الانسان اخو الانسان احب ام كره". ووقع البرقية السيدان بشير الملا واسماعيل ناصر.

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الوطني السيد محسن دلول النائب السيد جان عبيد الذي هنأه بتسلمه مهمات الوزارة

ثم استقبل النائب السيد روبير غانم والسيد رامز خازن والمحامي ناصيف التيني ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود وقضاة المحكمة العسكرية.

تعديلات على التشكيلات

نقلت "وكالة اخبار اليوم" عن مصادر قضائية ان مجلس القضاء الاعلى اجرى تعديلات في جلسته الاخيرة شملت عددا من المراكز التي شملتها التشكيلات الاخيرة في منطقة جبل لبنان بحيث تم تعيين القاضي محمد البابا رئيسا لمحكمة جنايات القتل في بعبدا بدلا للقاضي الياس نمور، والقاضي رالف رياشي رئيسا للهيئة الاتهامية في جبل لبنان بدلا للقاضي جوزف خليل الذي نقل الى مركز رئيس محكمة استئناف الجنح في جبل لبنان.

"امل الاسلامية": لتزويد الجيش الامكانات والاوامر

دعا المسؤول عن حركة "امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي، الدولة الى "تزويد الجيش الامكانات والاوامر، ليكون في استمرار الى جانب شباب المقاومة في معركة الدفاع عن لبنان وشعبه المظلوم".

وقال في ندوته القرآنية الاسبوعية: "لا نستطيع ان نتحدث عن الاستقلال لان ارضنا محتلة. والمقاومة الاسلامية هي التي تصنع الاستقلال الحقيقي في هذه الايام".

وهنأ "الرئيس المناضل حافظ الاسد والشعب العربي السوري الشقيق، في ذكرى الحركة التصحيحية"، معتبرا "ان استمرار التحالف بين الجمهورية الاسلامية (الايرانية) وسوريا والمقاومة الاسلامية والانتفاضة سيكون كفيلا بايقاظ الامة لتحرير الاراضي المقدسة".

اخراجات قيد مفقودة من نفوس صور

صدر عن المدير العام للاحوال الشخصية السيد مناف حجار البيان الآتي: "فقدت من قلم نفوس صور بيانات قيد افرادية ارقامها التسلسلية الآتية:

من الرقم ١٧٤٤٢٠١ الى الرقم ١٧٤٤٣٠٠.

من الرقم ١٧٤٥٢٠١ الى الرقم ١٧٤٥٣٠٠

من الرقم ١٧٤٥٣٠١ الى الرقم ١٧٤٥٤٠٠

من الرقم ١٧١١٤٠١ الى الرقم ١٧١١٥٠٠

من الرقم ١٧١٩٠٠١ الى الرقم ١٧١٩١٠٠.

ان المديرية العامة للاحوال الشخصية تحذر من استعمال بيانات القيد المنوه عنها وهي خابرت المراجع القضائية المختصة لملاحقة الفاعلين وانزال العقوبات المناسبة بهم".

مَجلس "الميدل إيست" هنأ مسقاوي: ازدهار الشركة ازدهار للبنان

كانت اوضاع المطار وشؤون الطيران المدني عموما امس مدار بحث بين وزير الدولة لشؤون النقل المحامي عمر مسقاوي ووفد من مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية برئاسة السيد عبد الحميد فاخوري زاره مهنئا.

وتحدث السيد فاخوري على الاثر، قال: "زرنا معالي الوزير على رأس وفد من مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط لتهنئته بالمركز الذي شغله في وزارة دولة الرئيس الحريري. وهي زيارة تعارف وتهنئة واعلى وبالنسبة الى الامل. فهو اهل في التعاون الذي بدأت بشائره تطل علينا. واتفقنا على ان نعقد جلسات عمل لتحقيق الاهداف المشتركة بين الوزارة والشركة الوطنية". واوضح ان البحث تركز على "تحسين ظروف المطار والمنافسة مع الشركات الاجنبية والمسائل المتعلقة بسلامة الطيران".

وسئل هل من مشروع جديد لتحسين "الميدل ايست"، فاجاب: "نحن الان في صدد اعداد خطة للمستقبل، كما ان الدولة الان تعد مشاريعها بكل حماسة وجدية للمستقبل. نحن نتناغم مع الدولة في هذا الموضوع. ونعد مشاريعنا للمستقبل ونأمل ان تكون هذه الخطة جاهزة في فترة وجيزة".

وشكر الوزير مسقاوي للوفد زيارته "لاطلاعنا على اوضاع المطار وعلى اوضاع الشركة بالذات وعلاقتها بالمطار". وقال انه ابلغ اليه انه "بناء على توجيهات الحكومة ودولة الرئيس. نحن مهتمون بالطيران وبشركة طيران الشرق الاوسط وبكل المجالات التي تؤدي الى تنميتها والى قيامها بمهماتها وازدهارها الذي هو ازدهار للبنان ولعلاقته مع الخارج ولاستقطاب السياح والزوار الى هذا البلد الذي مضت عليه اعوام طويلة من الفتنة ومن التخريب (...)". واكد انفتاحه على "ما سمعناه من مطالب ومن افكار تتعلق بتحسين وضع المطار ووضع شركة طيران الشرق الاوسط وامكانات حضورها في المطار كشركة ذات امتياز في نقل الركاب بصورة اساسية وكذلك بالنسبة الى الشركات الاجنبية يجب ان يتلاءم حضورها في هذا المكان مع هذا المفهوم الاساسي الذي يتعلق بدعم شركة طيران الشرق الاوسط" واعلن عقد اجتماعات عمل في المطار اعتبارا من الثلثاء المقبل.

وسئل عن خطة جديدة للنقل في لبنان، فاجاب: "في الحقيقة، عندما بدأنا العمل في هذه الوزارة، قلنا ان النقل هو مفهوم خاص يحتاج الى اهتمام خاص ولذلك انشئت له وزارة. او ستنشأ له وزارة، من اجل العناية بمفهوم النقل لانه يمس المواطنين والناس كافة، بل انه يمس مفهوم التنمية، لان التنمية هي عملية متحركة والنقل هو وسيلة، ولذلك لا تنمية من دون نقل سريع وقادر على استيعاب كل الامال التي نتطلع اليها لجهة الاعمار. هذا الامر هو موضوع اهتمامنا واليوم بالذات سنجتمع مع دولة الرئيس وفي حضور المسؤولين في النقل المشترك لتعزيز النقل المشترك اضافة الى كل مرافق النقل الاخرى".

حماده: السفير الايطالي وعد بتزويدنا أدوية لمرضى السرطان

اعلن وزير الصحة والشؤون الاجتماعية السيد مروان حمادة بعد استقباله سفير ايطاليا السيد جيوسيبي دو ميكيليس دي سلونغيو في حضور رئيس اللجنة الحكومية لبعثات الجرحى الدكتور كامل مهنا، ان السفير وعده "بتزويدنا ادوية تتعلق بالسرطان، نظرا الى قصور الامكانات المادية الذي نعانيه في الدولة اللبنانية والذي يحول دون توفيرنا هذا النوع من الدواء بالقدر المطلوب، وانا مصر على ان يكون دواء السرطان متوافرا بالكميات الكافية لمواجهة الاعباء المترتبة على مرضى السرطان. من هنا، اكد لي السفير الايطالي ان هناك موازنة تحددت لذلك، وخلال شهر تصلنا هبة من ادوية السرطان".

وقال ان السفير الايطالي كان متجاوبا ايضا في موضوع معالجة جرحى الحرب، "واكد لي ان هذا الموضوع سيثار مع وزير الخارجية الايطالي فور وصوله الى لبنان اوائل الشهر المقبل. بحيث يمكن ان تأتي فرق جراحية لتساعد في هذه العمليات في المستشفيات الحكومية". واوضح انه بحث وزائره في "اعادة تأهيل المستشفيات، ونحن نأمل من مجلس النواب الجديد ان يقر في اقرب وقت البروتوكول الايطالي، الذي يلحظ مبالغ محترمة جدا، بعشرات ملايين الدولارات، لاعادة تأهيل المستشفيات الحكومية، وتاليا تحدثنا عن المناطق الاكثر حاجة الى هذه المستشفيات وسيكون هذا الموضوع ايضا مدار بحث مع وزير الخارجية الايطالي".

وقال الدكتور مهنا ان لبنان كان تقدم بطلب الى الحكومة الايطالية من اجل المساهمة في معالجة جرحى الحرب "وكان بحث في هذا الاطار، وقريبا يصل وزير الخارجية الايطالي، وفي ضوء توقيع البروتوكول بين الحكومتين اللبنانية والايطالية، سيرسل لبنان وفدا طبيا لدرس امكان مساهمة الحكومة الايطالية في معالجة جرحى الحرب واعادة تأهيلهم (...)".

"خطة الأعمار والنظام اللبناني الجديد" محاضرة لرئيس مجلس الأنماء والأعمار

حاضر امس رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق عن "خطة الاعمار والنهوض والنظام اللبناني الجديد" في المركز الثقافي الاسلامي وقدمه امين سر المركز السفير صلاح عبوشي، في حضور جمع من الشخصيات الاقتصادية والقانونية والثقافية ومهتمين.

ومما قال: "(...) ان عملية اعادة الاعمار هي عملية سياسية من الدرجة الاولى. وهي عملية تتساوق او ينبغي ان تتساوق مع عملية بناء الدولة، وتجديد التجربة التاريخية لمجتمعنا المفتوح (...) فلا بد ان يقترن الاعمار او تقترن اعادته بنهوض انمائي يشارك فيه الجميع، ويشمل كل المستويات والمجالات، وهي عملية طويلة المدى وتتطلب كل الجهود وتقوم فيها الدولة بدور الحاضن والمتابع (...) ان اعادة اعمار لبنان ونهوض اقتصاده ينبغي ان يتما من خلال ايجاد تعاون بين القطاعين العام والخاص. وفي هذا المجال نشير الى ان حصة القطاع الخاص في الدخل الوطني تجاوزت تقليديا الثمانين في المئة في لبنان، من هنا الاهمية الحيوية لهذا القطاع في استعادة الاقتصاد عافيته كما في اعادة اعمار لبنان. ولكننا لا يمكن ان نقلل من اهمية ان القطاع العام، ومن خلال موقعه كشريك حقيقي، عليه ان يوفر للقطاع الخاص بيئة مؤاتية لمعاودة انطلاق انشطته وتطويرها. وتتضمن هذه البيئة المؤاتية اعادة تأهيل البنية التحتية المادية والاجتماعية، فضلا عن اعادة توطيد ثقة اللبنانيين والعالم بالدولة والبلاد".

واشار الى انصراف المجلس منذ عشرين شهرا الى مهمة اولى هي وضع الخطط والبرامج وتوفير التمويل اللازم لها، وعرض للمراحل الثلاث لاعادة التأهيل والانماء والاعمار، وفي التمويل قال: "ان الوضع الراهن لحال الدولة لا يسمح لها بأن تقوم بتمويل برنامج اعادة التأهيل من ضمن مواردها الذاتية، لذا توجهنا نحو الخارج، وقد بلغت الى تاريخه قيمة الاتفاقات الثنائية والمتعددة الطرف التي وقعناها، ما يقارب المليار دولار. الى ذلك وعدنا في شكل صريح بمساعدات اخرى (مثل القرض العاجل من البنك الدولي والبالغ ١٥٠ مليون دولار والذي سيوقع اوائل السنة المقبلة) وتبلغ قيمة هذه المساعدات نحو ثلاثة ارباع المليار دولار. لدينا اذا ما يقارب ١،٧٥ مليار دولار فعلا. وهذه المساعدات تتوافر باشكال مختلفة: هبات، قروض ميسرة طويلة الامد وقروض تجارية، لكنها اجمالا مساعدات مدعومة مقارنة مع الشروط الدولية الرائجة (...) مع ذلك فان قدرة الدولة اللبنانية الذاتية على التمويل ليست معدومة وهي صائرة الى التعزيز مع استعادة الاقتصاد عافيته (...)".

وعن التنفيذ ومراقبة التنفيذ قال ان ثمة مشروعا بالاتفاق مع البنك الدولي والمجموعة الاوروبية يشتمل على "اعمال الادارة والاشراف والرقابة ان على صعيد مجلس الانماء والاعمار او على صعيد الوزارات التي تتعلق بها القطاعات المعنية".

واضاف ان "مهمتنا الثانية في مجلس الانماء والاعمار هي المساهمة، في حدود صلاحياتنا، في اعادة الثقة للبنانيين وللعالم بالدولة او بالبلد". ومن اجل ذلك "فان نشاطنا يهدف الى التأكد من حسن تنفيذ برنامج اعادة التأهيل من خلال الهيكلية الجديدة للتنفيذ (...) اعادة بناء مؤسسات الدولة لتمكين الادارة من اعطاء نتائج امثل وخدمات عامة افضل، مصادقة الحكومة على التدابير التي تسمح بالاستيفاء التام والمناسب لكلفة الخدمات العامة: كهرباء، اتصالات، مياه شفة، مياه مبتذلة، نفايات صلبة، طرق، علما اننا لا نرى كيف يمكن تسديد القروض المخصصة لاعادة تأهيل الخدمات العامة من دون القيام بتدابير كهذه. لهذا الغرض نحن في صدد تحضير مشروع اعلان سياسة اقتصادية تتبناها الحكومة بالاشتراك مع البنك الدولي والعمل على تمكين الوزارات والمؤسسات المعنية من تأمين طريقة دائمة لاستثمار البنية التحتية حال تأهيلها وصيانتها (...)".

بورصة بيروت

الدولار إلى مزيد من التراجع البطيء

مضى الدولار الاميركي في تراجعه البطيء في سوق القطع في بيروت، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ١٩٢٨،٠٠ ليرة في مقابل ١٩٣٠،٠٠ ليرة اول من امس، اي بانخفاض مقداره ليرتان ونسبته ٠،١٠ في المئة.

وفتح الدولار صباحا بما بين ١٩٢٠،٠٠ و١٩٤٠،٠٠ ليرة وبدا المتعاملون اقل ترددا في عرضه منه في الايام السابقة، حتى ان قسما منهم اعلن فورا استعداده لبيعه بـ ١٩٢٥،٠٠ ليرة، الامر الذي حمل مصرف لبنان على البقاء خارج السوق، فاخذت اسعاره تتقلب تارة بين ١٩٢٠،٠٠ و١٩٢٥،٠٠ ليرة وتارة اخرى بين ١٩٢٧،٠٠ و١٩٣٣،٠٠ ليرة في مبادلات هادئة ومتوازنة. وقبيل الظهر، جرى تسعيره بما بين ١٩٢٣،٠٠ و١٩٣٣،٠٠ ليرة في العمليات المصرفية، فاقفل في نهايتها بـ ١٩٢٨،٠٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ستة ملايين دولار.

الى تماسك في الخارج

في الخارج، وفي غياب المؤشرات الاقتصادية الاميركية، بقي الدولار متماسكا اجمالا في اسواق القطع العالمية ازاء العملات الاوروبية الرئيسية وان اظهر ترددا عند عتبة الـ ١،٦٠ مارك الماني التي تجاوزها بقليل في معاملات هادئة اتسمت بالحذر والترقب.

وبدا من التداول ان المتعاملين يؤثرون الانتظار في هذه الفترة ريثما يعلن الرئيس المنتخب بيل كلينتون برنامجه للنهوض الاقتصادي في وقت تعقد هيئة السوق المفتوحة (Open Market Committee) اجتماعها الدوري للبحث في الخطوط العريضة للسياسة النقدية لجهاز الاحتياط الفيديرالي في ضوء تطور النشاط الاقتصادي ومظاهر التضخم في الولايات المتحدة.

وعلى رغم عدم توقع الخبراء حصول اي تغيير في السياسة النقدية الاميركية من الآن حتى نهاية السنة، يظهر المتعاملون تحفظا عن دفع الدولار الى مزيد من الارتفاع فوق عتبة الـ ١،٦٠ مارك الماني الى ان يتضح اتجاه معدلات الفائدة الالمانية. فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١،٥١٩٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٥١٩٥ اول من امس
- ١،٦٠٠٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٩٣٥.
- ١،٤٥٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٣٨٥.
- ٥،٣٨٣٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٣٦٠٥.
- ١٣٦٤،٤٥ لير ايطالي في مقابل ١٣٥٦،٦٠.
- ١٢٤،٦٥ ين ياباني في مقابل ١٢٤،٨٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٣ ١/٤ في المئة لشهر، ٣ ١/٢ في المئة لشهرين، ٣ ٣/٤ في المئة لثلاثة اشهر، ٣ ٧/٨ في المئة لستة اشهر و٤ ١/٨ في المئة لسنة.

تقلبات ضيقة للذهب والفضة

تقلبت اسعار المعادن الثمينة ضمن هوامش ضيقة حتى بعد ظهور ميل لدى البعض الى تحقيق الارباح على الذهب عند عتبة الـ ٣٣٥،٠٠ دولارا الاونصة التي عادت واقفلت في سوق لندن بـ ٣٣٤،٥٠ دولارا في مقابل ٣٣٥،٥٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٣٣٣،٨٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٣٤،٣٠ دولارا بعد الظهر.

وحافظت اسعار الفضة على مستوياتها، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٣،٧٥٥٠ دولارات في مقابل ٣،٧٥ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٣،٧١ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الثلثاء ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٢، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل	المبيع ل.ل
الليرة السورية	٣٦،٠٠	٣٧،٠٠
الدينار العراقي	٥٢،٠٠	٥٧،٠٠
الدينار الكويتي	٦٤٢٥،٠٠	٦٥٢٥،٠٠
الدينار الاردني	٢٥٦٠،٠٠	٢٥٨٥،٠٠
الدينار البحراني	٤٧١٥،٠٠	٤٧٦٥،٠٠
الدينار الليبي	٥٦٧،٠٠	٥٧٢،٠٠
درهم الامارات العربية	٤٩٨،٠٠	٥٠٣،٠٠
الريال السعودي	٤٨٨،٠٠	٤٩٣،٠٠
الريال القطري	٥٠٨،٠٠	٥١٣،٠٠
الريال العماني	٣٧٩٥،٠٠	٣٨٤٠،٠٠
الجنيه المصري	٥٥٨،٥٠	٥٦٣،٥٠
الجنيه الاسترليني	٢٩١٣،٢٥	٢٩٣٣،٢٥
المارك الالماني	١١٩٨،٢٥	١٢٠٨،٢٥
الشلن النمسوي	١٦٩،٢٥	١٧٤،٢٥
الفلورن الهولندي	١٠٦٥،٥٠	١٠٧٥،٥٠
الفرنك الفرنسي	٣٥٥،٠٠	٣٦٠،٠٠
الفرنك السويسري	١٣٢٢،٥٠	١٣٣٢،٥٠
الفرنك البلجيكي	٥٨،١١	٥٩،١١
الكورون الدانماركي	[illegible]	[illegible]
الكورون الاسوجي	٣١٧،٢٥	٣٢٢،٧٥

	الشراء	المبيع
البيزيتا الاسبانية	٦،٠٠	٢٠،٠٠
الليرة التركية	٠،٨٤	٠،٩٤
الليرة القبرصية	٤٣١٥،٢٥	٤٤١٥،٢٥
الليرة الايطالي	١،٣٦	١،٤٦
الالف فرنك افريقي	٥٦٩،٠٠٠	٥٧٤،٠٠٠
الالف ين ياباني	١٤٩٨٧،٠٠	١٥٩٨٧،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١٩٢٣،٠٠	١٩٣٣،٠٠
الدولار الاميركي منكوط	١٩٢٣،٠٠	١٩٣٣،٠٠
الدولار الكندي	١٥٠٦،٧٥	١٥١٣،٨٠
الدولار الاوسترالي	١٣٣٣،٠٠	١٣٤٣،٠٠

	الشراء ل.ل	المبيع ل.ل
الليرة الانكليزية ملك		
باب اول	١٠٥٠٠٠	١٠٥٥٠٠
الليرة الرشادية	١٠٥٢٢٥	١٠٥٤٢٥
الليرة العثمانية	١٢٣٥١٠	١٢٨٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٧٢٥٠٠	٢٧٧٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢٠٥٥٠٠٠٠	٢١٠٥٠٠٠٠
اونصة الذهب	٣٣٤،٣٠ د	٣٣٥،٥٠ د
كيلو الفضة	٢٢١٥٠٠	٢٢٦٥٠٠
اونصة الفضة	٣،٧١ د	٣،٧٢ د

جرف ٢٥ هكتارا من زيتون أبي سمرا

مقبل عرض والسفير البروتوكول الايطالي وطلب دراسة عن معمل الكرنتينا

استقبل امس وزير الدولة لشؤون البيئة المهندس سمير مقبل سفير ايطاليا السيد جيوسيبي دو ميكيليس دي سلونغيو واستمع منه الى عرض لموضوع البروتوكول المالي بين لبنان وايطاليا وخصوصا ما يتعلق بالبنود التي تتناول الشأن البيئي وطرق التنفيذ في هذا المجال. وسأل الوزير مقبل هل في الامكان استقدام تقنيين والافادة من منح لوزارة البيئة.

كذلك استقبل مدير شركة "او. تي. في" الفرنسية التي تعنى بشؤون النفايات والمياه السيد الان روس يرافقه ممثل الشركة في الشرق الاوسط السيد انطوان معوشي، في حضور مستشار الوزير الوزير السابق الدكتور قيصر نصر. وطلب من الشركة دراسة مفصلة عن كلفة اعادة تجهيز معمل الكرنتينا والمدة التي تستغرقها، وذلك في مهلة خمسة ايام، اولا لاعادة تشغيله كما في السابق لحرق ٥٠٠ طن من النفايات وتخميرها يوميا. وثانيا لتجهيزه ورفع الكمية الى ٨٥٠ طنا يوميا.

ومستقبلا لاستخراج نوعية افضل من الاسمدة العضوية.

وتلقى برقية من الامين العام لـ"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" المهندس رشيد جمالي فيها الوقائع الآتية بعد وقف جرف التربة في مقالع ابي سمرا في طرابلس: "(...) لقد بينت النتائج الاولى للكشف الذي اجرته لجنة رعاية البيئة في طرابلس على مواقع العمل بعد توقفه ان المساحة المحفورة قد تزيد على خمسة وعشرين هكتارا (ربع مليون متر مربع) وان عمق الحفريات يراوح بين اربعة امتار وثمانية امتار كما ان الحفريات تسببت باقتلاع ما يزيد على عشرة آلاف شجرة زيتون. وفي ضوء المخاطر البيئية والصحية والزراعية التي يسببها وجود الحفر الضخمة. يتوجه التجمع الوطني للعمل الاجتماعي باسم الهيئات النقابية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الشمالية المنضوية في اطاره الى معاليكم طالبا اجراء مسح جوي لمواقع الحفريات تمهيدا للشروع في معالجة آثارها الكارثية (...)".

زيتون حاصبيا بدأ قطافه والمزارعون يستجيرون بالوزير الجديد



تعرض معري شجرة الزيتون من اوراقها (سعيد معلاوي)

حاصبيا - "النهار":

عوسم قطاف الزيتون في منطقة حاصبيا بدأ، على رغم عدم نضج الثمر بسبب احتباس المطر حتى الايام الاخيرة، خوفا من ان يفقد المزارعون مانتظار تعويض ما فات مما يحول حبع الغلال او يؤخره.

فاللون الاخضر لا يزال غالبا وتلزمه "عباءة" اخرى حتى يلبس القسم الاكبر منه ثوبه الاسود. وعندها يبدأ التحضير للمؤونة من الاخضر والاسود على السواء.

اما الاسعار المتداولة للكيلوغرام الواحد فتراوح بين ٣٥٠٠ و٤٠٠٠ ليرة. وتنكة الزيت باب اول سعة ١٥ كلغ تباع بنحو مئة دولار. وقد احتسب الموسم هذه السنة ماكثر من ضربة في الاشهر الثمانية الاخيرة، مما اضطر المزارعين الى رفع الاسعار على غير المألوف في هذه المنطقة.

الضربة الاولى حلت بشجرة الزيتون في فصل الشتاء الماضي، عندما تسببت الثلوج في تحطيم اغصان اكثر من مليون و٥٠٠ الف شجرة بنسبة ٧٠ في المئة في منطقة حاصبيا. والضربة الثانية انحباس المطر. والثالثة المرض الذي حل بالاشجار والذي لم يتمكن المزارعون من تحديده وتشخيصه بدقة لمعالجته بالوسائل الناجعة.

لذا ناشد المزارعون وزير الزراعة الجديد الدكتور عادل قرطاس، ايفاد اختصاصيين للكشف وتحديد المرض لمعالجته قبل ان يفتك بهذه الشجرة التي تعتبر العمود الفقري للعيش الكريم في حاصبيا.

سعيد معلاوي

رجال أعمال لبنانيون في معرض نيودلهي





من اليسار السيد سيفاسوامي والسيد روبير دباس والسيد حسن الحاج

سافر الى نيودلهي وفد من رجال الاعمال اللبنانيين لحضور معرض التجارة الهندي الدولي الذي افتتح في نيودلهي في ٤ تشرين الثاني الجاري ويستمر حتى ٢٥ منه ويشارك في هذا المعرض اكثر من ثلاثة آلاف عارض ويجتذب ما يزيد على مليون زائر.

وتكريما للوفد اقام سفير الهند السيد ساناسيفا سيفاسوامي في منزله حفلة استقبال دعي اليها رسميون واركان الهيئات الاقتصادية. وكان في مقدم الحضور نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد روبير دباس والسيد قيصر خلاط عن غرفة طرابلس والسيد خليل فتال والسيد حان تامر وغيرهم.

والقى السفير سيفاسوامي كلمة دعا فيها الى تعزيز التبادل التجاري والاقتصادي بين الهند ولبنان وقال ان الهند ترحب بالتجار العالميين سواء رغبوا في الاستيراد من الهند او التصدير اليها واوضح في هذا الاطار السياسة التحررية المتعلقة بالتجارة والاستثمار التي اعتمدتها الهند. واضاف انه، فضلا عن التجارة الثنائية، يمكن البلدين ان يتعاونا على اقامة قواعد للانتاج في الهند من اجل التصدير الى البلدان الاخرى حيث انشأ المقاولون اللبنانيون بنى تحتية مرموقة.

ورد السيد دباس بكلمة شدد فيها على اهمية زيارة الوفد اللبناني للهند. كذلك تكلم السيد خلاط فعبر عن اهتمام الاعضاء في غرفة طرابلس في استكشاف سبل جديدة للتجارة اثناء زيارتهم للهند.

سندات الخزينة زادت ٣٩،٤٧٪ في تشرين الاول

اظهرت احصاءات مديرية التسليف في مصرف لبنان الموقوفة في نهاية تشرين الاول الماضي، ان مجموع الاكتتابات في سندات الخزينة المتداولة بلغ ٣٦٤٦ مليارا و٥٤٦ مليون ليرة، في مقابل ٢٦١٥ مليارا و٢٤٧ مليون ليرة في نهاية ايلول، اي بزيادة نسبتها ٣٩،٤ في المئة. في حين لم تتجاوز الزيادة المحققة طوال الفصول الثلاثة الاولى من السنة ١٢،٠٩ في المئة.

وقد زادت حصة المصارف وحدها من ١٥٢٠ مليارا و٤٤٨ مليون ليرة في نهاية ايلول الى ٢٦٤٢ مليارا و٥٢ مليون ليرة في نهاية تشرين الاول، اي ما مقداره ١١٢١ مليارا و٦٠٤ ملايين ليرة ونسبته ٧٣،٧٦ في المئة. وهذا الرقم يعكس حجم توظيفات المصارف في السندات في هذه الفترة بعد التحسن السريع الذي طرأ على سعر صرف الليرة. وقد تراجعت حصة مصرف لبنان من المجموع العام من ١٠،٨١ الى ٢،٧٥ في المئة.

وعليه تكون نسبة الزيادة المحققة في السندات المتداولة منذ اول السنة وحتى نهاية تشرين الاول ٥٦،٣٣ في المئة.

رزق يزور منشآت طرابلس والزهراني

يزور وزير الصناعة والنفط الدكتور اسعد رزق منشآت النفط في طرابلس الثلثاء المقبل، ثم منشآت الزهراني الاربعاء للاطلاع على اوضاعها.

زراعات الجنوب امام الوزير

استقبل امس وزير الزراعة الدكتور عادل قرطاس النائب عبداللطيف الزين والنائب السابق الدكتور رفيق شاهين. واوضح النائب الزين ان البحث تناول المشاريع الزراعية ومنها تصريف غرسات الزيتون في الجنوب بتصديرها الى الخارج او توزيعها على المواطنين لمساعدة الجنوبيين في صمودهم وتنشيط الزراعة.

وعرض مع رئيس "تجمع مزارعي الجنوب" المهندس وضاح فخري موضوع الزراعات التصديرية وخصوصا الحمضيات والصعوبات التي تواجهها.

وعقد اجتماعا لرؤساء المصالح في الوزارة للبحث في المشروع الذي تعده الوزارة مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية "الفاو" لتأمين اللقاحات لصغار المزارعين.

اسعار بذار القمح للموسم المقبل

اقترح وزير الاقتصاد والتجارة السيد هاغوب براونت دمرجيان في كتاب الى مجلس الوزراء الموافقة على ان يكون سعر مبيع الكيلغ من بذار القمح للموسم المقبل ١٩٩٣ كالآتي: ٤٠٠ ليرة لبذار القمح للاصناف القاسية، ٣٧٥ ليرة لبذار القمح للاصناف الطرية و٣٢٥ ليرة لبذار الشعير.

واشار في كتابه الى ان الاسعار الرائجة في السوق للانتاج المحلي من القمح تراوح بين ٤٢٠ و٤٨٠ ليرة.

جسر النملية يدشن الجمعة

يدشن وزير الاشغال العامة والنقل القاضي بسام مرتضى قبل ظهر الجمعة جسر النملية على طريق ضهر البيدر - شتورة، بعد انجاز اعادة بنائه وترميمه. وكان الجسر قد تهدم في غارة للطيران الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

وترأس الوزير امس اجتماعا للمديرين في الادارة المركزية والاقاليم للبحث في صيانة الطرق واستكمال الاشغال عليها وتنظيف الاقنية مع حلول فصل الشتاء تفاديا لتجمع برك عليها.

وتابع اصلاح جارفات الثلوج التي انجز قسم منها، وينتظر استكمال القسم الاخر، بعد تأمين قطع الغيار الضرورية. ومع حلول موسم الثلوج تكون الوزارة امنت ١٤ جارفة جاهزة للعمل.

واستقبل النواب صالح الخير وميشال خوري ويحيى شمص وعبداللطيف الزين ومحمود عواد، راجعوه في شأن طرق مناطقهم.

والتقى وفدا من الحركة الثقافية في بسكنتا برئاسة امينها العام السيد فرنسوا ضيقة، عرض عليه ما انجز على صعيد ترميم الانهيارات في طرق المنطقة وطالبه بكمية من الزفت.

٤٠ لوحة مرور للطريق الجديدة

تسلم اللجنة الاجتماعية لمنطقة الحرج في حفلة تقيمها بعد ظهر غد في مدرسة الحرج الرسمية، الى وزير الداخلية السيد بشارة مرهج ٤٠ لوحة مرور. وقال رئيسها الدكتور محمد خير القاضي ان هذه اللوحات عربون محبة وتقدير لرئيس الحكومة السيد رفيق الحريري. وقد جمع ثمنها من الاهالي لتنظيم المرور في منطقتهم.

مرفأ بيروت في تشرين الاول

اظهرت احصاءات غير رسمية ان مرفأ بيروت استقبل في تشرين الاول الماضي ٢٣٩ باخرة، منها ١٤ ناقلة نفط وثلاثة مراكب شراعية، افرغت ٤٥٧٧٣٦ طنا بما فيها المحروقات والحبوب وشحنت ١٥٥١٣ طنا.

واستقبل المرفأ عشرة ركاب فقط. وافرغ فيه ٦١٣٣ مستوعبا وشحن منه ٥١٢٨ مستوعبا فارغا و٨٣٨ مستوعبا مليئا.

جمعية تجار بيروت لزيادة المنتسبين اليها

عقدت جمعية تجار بيروت اجتماعها الدوري بعد ظهر امس برئاسة السيد فيكتور قصير، وقررت درس برنامج انماء الجمعية وتطويرها واحكام اقرار النظام الجديد لاتحاد جمعيات تجار لبنان وزيادة عدد الاعضاء المنتسبين الى اقصى درجة ممكنة. وشددت على الغاء المفعول الرجعي من قانون الايجارات وطالبت بتثبيت سعر الدولار الجمركي.

وستعود الى الاجتماع الاربعاء المقبل.

"جبهة التحرر العمالي"

رحبت الامانة العامة لـ "جبهة التحرر العمالي" في بيان اصدرته امس "بقرار مجلس الوزراء القاضي برفع الحصانة عن موظفي الادارات والمؤسسات العامة، بغية البدء باصلاح اوضاع القطاع العام".

وشددت على "اجتثاث كل اشكال الفساد والمحسوبية المستشرية وجعلها منتجة وفعالة في تأدية مهمات النهوض والبناء لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين".

وتمنت اخذ مطالب الحركة النقابية في الاعتبار. وعبرت عن اعتزازها بنزاهة القضاء اللبناني واستقلاله.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٤ باخرة ناقلة ٦٣ سيارة و٣٠٠٧١ طنا، منها ٥٤٨٦ طنا شحنت في ٤٣٦ مستوعبا، وهي: "توتونيا" و"بوري ليفيتان" و"اورليك" و"ديبيكا" و"مدور - ١" و"بيلور" و"جيفو اكسبرس" و"الوليد" و"ميدور سوكوندو" و"عبري - ت" و"دورانو" و"عبدالله - ر" و"اوتو روت" و"كريتي ايبيسكوبي".

وغادرته ٩ بواخر هي: "كونتيال كار" و"حص - م" و"بيزانزيو" و"م. ج. ك - ٤" و"لينا" و"تويت - ٣" و"اوتو ترايدر" و"بولين - ب" و"توتونيا".

وبقيت في المرفأ ٣٢ باخرة، بينما ٩ بواخر من دون عمل و١٢ باخرة مسافرة هي: "ندى" و"اوتو روت" و"بوري ليفيتان" و"رابوميون - ١٠" و"الوليد" و"مدور - ١" و"اورليك" و"تويت - ٣" و"ك ر ك" و"ميدور سوكوندو" و"دورانو" و"ديبيكا" و"بيلور".

وهناك خارج المرفأ الباخرة "فيليوارا".

وينتظر وصول ١٦ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٤	مونس	للشحن	ك. سطار
٤	ناعم	للشحن	ن. معني
٤	سستو	للشحن	ت. خاروبي
٤	عزيز - ٢	للتموين	الاتحاد اللبناني
٤	تنو	للشحن	ن. ابو رحيلي
٥	اوتو روت	٦٣ سيارة	غرباني
٥	توفيق	للشحن	ن. ابو رحيلي
٦	ميرة	للشحن	ن. ابو رحيلي
٦	نوبا - ت	١١٠٠ مواد غذائية	خاروبي
٦	نوفي - ت	١١٠٠ مواد غذائية	خاروبي
٦	امير ماثر	للشحن	النسر
٦	بيروت	ناقلة	سي سيب سرفيس
٧	بوري ليفيتان	١٣٨ مستوعبا	فرعون شيبينغ
٨	رابوميون - ١٠	٣٠٠ ماشية	راست
٨	الوليد	للتموين	ي. مرشاوي
٨	عبدالله - ر	١٥٠ ماشية	ي. مرشاوي
٩	سالم	للاصلاح	سي سيب سرفيس
٩	زاهر - ١	للشحن	تاماريا
٩	مدور - ١	٥ مستوعبات	عنبر شيبينغ
٩	اورليك	٦١ مستوعبا	نيمر شيبينغ
١٠	تمرغو حيو	٢٤٨٣ مختلفا	يوستشيب
١٠	عبري - ت	٣٣٥ مختلفا	يونايتد ماشنانس
١٠	ك ر ك	١٠٤ مستوعبات	ميسون شيبينغ
١١	ايفان تازاروف	١٥٠٨ حنطة	المكتب الجزائري
١١	جيفو اكسبرس	للشحن	المكتب الجزائري
١٢	ميدور سوكوندو	٤٠ مستوعبا	يونايتد ناشيونال
١٢	دورانو	١٢ مستوعبا	ج. عبد
١٤	ديبيكا	١١٠٠ مختلفا	ح. ابو حمد
١٤	بيلور	٧٠ مستوعبا	سيتال انترناشونال
الدورة	فيليفا	١٤٣٠٥ بنزينا	اوتراكو
الدورة	ليغاز	٤٢٥ غازا	سفينا لاين
الدورة	اوتافيانو	٢١٩٠٥ بنزينا	اوتراكو
الدورة	كريتي ايبسكوبي	٣٣٠٠٠ بنزينا	فالكون ماريتيم

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:			
شاكن بورغ	ليماسول	٨٣٧ مختلفا	هـ. هيلد
ليكا - ١	مرسين	١٤ مستوعبا	يونيون شيبينغ
دانوب اكسبرس	دونايسك	٣٠٠٠ حديدا	فرعون شيبينغ
تويت - ٣	راشا	٢٠٠ ماشية	تويت شيبينغ
توفيق - س	فماغوستا	للشحن	غريني شيبينغ
السلام - ٢	بورغاس	٢٥٠ ماشية	شبير ماريتيم
فوكلافك	الاسكندرية	١٤٥٠ مختلفا	ج. ابو حمد
مودول	مالطا	١٢٠ مختلفا	اراب اكسبرس
محسون	مالطا	ركاب	سوكومار
بيزانزيو	بريولي	٦٨٠١ مازوتا	اوتراكو

سلال الورد على حافة نافذتي

ـ اليس غريبا ان تستطيع الذاكرة التي تحمل اشياء كثيرة، حفظ لوحة حية لورود ماتت منذ ثلاثين سنة؟ انكر سلات الورد المرصوفة على حافة نافذتي، ذلك الصباح، كانت امي تحادثني وانا، مشدوها، اتابع رقرقة حبات الماء تتساقط نقطة نقطة من تلك السلة الاخيرة. كانت [براوني] واقفة واشعة الشمس تخترق الستائر فتغمر وجهها بلون ذهبي عميق ودافىء. حدث ذلك منذ ثلاثين سنة ولا تزال الرؤية تنبض في عميقا لكانها الآن امامي.

لا تنقذني المرارة في استعادة ذلك الماضي. انا [هو مورغان] مسكون بنشوة استعادتكم فردا فردا، احبائي الذين رحلوا، تعروني حسرة، لانني لم اتمكن من ترك بصمات لشخصيتي على هذه (الاشياء الخارجية) التي دامت، لكن عزائي انني لست الوحيد الذي مرّ بهذه الحالة.

عرفت الخير وكذلك الشر، لكنه الخير وحده الذي سباني وما تعاطيت سواه، على الاقل عرفت الحب الحقيقي والعمل المجدي وتلمست المحبة الخالصة الكامنة في قلوب النساء والرجال على السواء.

يا احبائي جميعا.

كنتم لحنا قصيرا عرفته الحياة، وسريعا مضيتم، رغم ذلك ما زلتم فيّ. ليس لكم ان تكونوا في ذلك الموت يا اخوتي، يا اخواتي، يا اهلي، يا احبائي وانتم جميعا: ما زلتم احياء تنبضون في هذا القلب. انه قلبي ويقيني انني ما زلت احيا! كيف لي ان اصدق ان الدكتور [جونسون] مات فعلا عندما سدد اليه صديقه الحميم [بوسوويل] طعنة قاتلة؟ هل يمكن ان نتصور انه حقا مات؟

اتصدقون ان سقراط انتهى من هنا الوجود وما زلنا نردد حتى الآن كلماته الذهبية؟

واصدقائي حقا رحلوا جميعا واصواتهم صداحة تتردد ابدا في مسمعي؟ لا ولا، ثم لا واهب منتصبا لاشهد: أن لا. واطلع بدمائي منبوحا لاشهد: ان لا.

هل ماتت حقا اختي [سنوون] انها الآن امامي وانا اتامل جمالها الدافىء واحدق الى عينيها اللتين تلتمعان كجوهرتين التصقتا بعيني، ولا تزال ذراعاي تؤلماني من جراء عناق اصابعها:

[براوني] أحقا ماتت هي الاخرى؟ تلك التي منحتني متعة الحب الحقيقي؟ تلك التي اقنعتني ان للمرأة قوة تتجاوز بسلطانها عنف القبضة والعضلات وكل مزاعم صخب الرجال.

ابي احقا مات هو ايضا مخنوقا في انهيار منجم الفحم؟ يا الهي انه الآن امامي، يقفز راقصا وسط الشارع وقماط اخي الصغير (الاحمر) يتأرجح على جسده المتمايل، وفي هذه اللحظة سيدخل غرفته الجميلة ليدخن غليونه، ويداعب بحنان يد امي، آه.

انه يتأمل الآن اللوحة المعلقة على الجدار بكبريائه المعهودة، لوحة (ملكة انكلترا) التي قدمتها بنفسها وفي قصرها لأخي الكبير، يوم قاد الفرقة الموسيقية التي عزفت لها نشيدا يليق بأبهة صولجانها.

والكاهن (غروميد) هل مات هو ايضا؟ هذا الكائن الصخري، الناري الذي غدا صديقي ومدربي، بإسم الحب الخالص وهبني ساعة يده وكانت اثمن ما عنده بل الشيء الوحيد الذي يملكه في هذا العالم. احس الآن بدمعي اللزج المنسكب على وجنتي لحظة وداعه، يوم مغادرته القرية، احس الآن حشرجة ندائي له، وانا احاول صوتا من جفاف حنجرتي، احاول ان اصرخ، لأقول له وداعا آه كم كان الوداع خجولا بيننا! يا الهي لم تجرؤ كلماتي ان تصير صوتا للوداع، تمزقت احشائي باختناق الصراع. فتركته ومضيت غارقا في دمي.

اذا كان [برومید] ميتا فعلا، فلا شك انني انا ميت ايضا وكلنا كذلك ميتون! وما تبقى ليس سوى تفاهة وسخرية.

كم كان اخضر وادينا! وادي كل الذين رحلوا.

[ريشار لوولين]

● عن الفرنسية، ترجمة: هناء الامين خاتون

[● مقطع من رواية: كم كان اخضر وادينا.]

زهرة الحر

صدرت لزهرة الحر مجموعة قصائد بعنوان "رياح الخريف"، في منشورات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ومن كلمة للعلامة السيد محمد حسن الامين: "زهرة الحر لم تكن شاعرة فحسب، ولم يكن يكفي ان تكون مجرد شاعرة تقليدية لكي تخترق الحواجز، وتتمكن من فرض حضورها على ساحة الشعر، بل لم يكن بد من ان تأتي شاعريتها سابقة مجلية ومسكونة بكل هذا القدر من الجرأة والحزن، الصلابة والشفافية، الروح المعذبة بنار الحيرة الوجودية والقهر الاجتماعي، لكي تتمكن من ان تجد لنفسها هذه المساحة على ارض الشعر والثقافة المحظورة على المرأة". في ٢٥٠ صفحة من القطع الوسط طبعة اولى ١٩٩٢، الغلاف بريشة فيصل سلطان.

هاشم شفيق

صدرت لهاشم شفيق رواية "بيت تحت السحاب"، في منشورات ميريم، انطلياس، في ٨٠ صفحة من القطع الوسط، طبعة اولى ١٩٩٢.

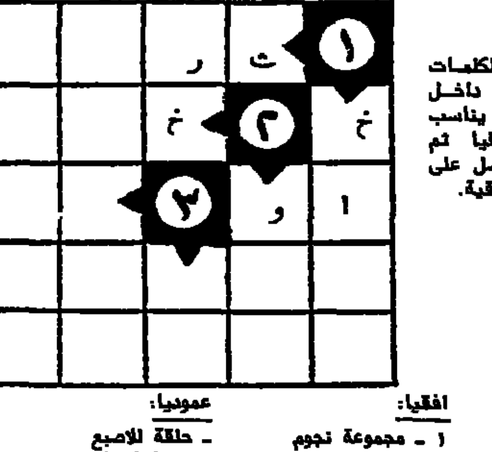
الكلمة المبعثرة

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها، مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك ستة حروف هي كلمة السر.

تطور – دمشق – الامين – نزعة – غربية – حلوق – معلوم – وحدة – تقليدي – اقطاع – في نطاق – مسؤولية – اتصال – افهام – قرطبا – البحوث – تضييق – مستهدف – اجانب

الكلمة: جذور تؤكل. السابقة: كلام.

أربع كلمات باقية



محمود شريح المحاضر في واشنطن

أبو شبكة، السياب، صايغ، حاوي غربة وإقامة

ارسل الي محمود شريح آخر كتاب صدر له وهو عن الفيلسوف كانط وكتب عليه بخط يده:

"الى مريم قاسم السعد، صديقتي البعيدة القريبة".

ساقدم لكم (●) محمود شريح من خلال عيني الصديقة والصداقة، ومن خلال عيني الزميل في المهنة، الزميلة في عالمه عالم الادب والفكر والنقد والابداع الفني.

محمود من القلة التي اعرفها يستطيع ان يبني صداقة على مستوى "التفكير" صداقة، اسسها وجذورها تنادي "هيا بنا نتعاون ونفكر ونعمل ونتتج، وننتج" ويقف نداؤه هنا، فالفكر والانانية لا يتعايشان.

قرأت بامعان كتابين من كتب محمود، ومن خلال كل من كتابيه "توفيق صايغ سيرة شاعر ومنفى" و"تعليق على مؤلف كانط ـ نقد العقل المحض" شعرت بأن محمود ينجح في جرف قارئه ليتغلغل معه في عالم الفكر والاحداث في كتبه، عن طريق المشاركة اي عن طريق الصداقة. فها هو كخطوة اولى يدعو القارىء للانغماس معه في عالم كتابه، يأخذ بيد القارىء ويدخله الى عالمه الخاص، عالم الامكنة والتفكير والصداقات ـ صداقاته التي اوحت اليه بهذا العمل الفني. فها نحن، صباح يوم احد في بيروت نشاركه "رعشة" اكتشاف قصيدة صايغ في "النهار"، وعالم بيروت و"النهار" وعالم استاذه خليل حاوي واساتذته رالف لبكي ونبيل رحال، بل عالم الانترناشونال كولدج واستاذه الفرد خوري جزء لا يتجزأ من هذه التجربة. وها نحن مع محمود في غربته نعود بتفكيرنا الى صف استاذه الجليل (كما يشير اليه) الدكتور ريتشارد سكوت ومعنا بقية المشتركين في الندوة، سوزان كساب، ودينا قصير وكاترينا جورجيانو ويوسف غندور وصالح آغا. وكذلك نعود مع محمود في تجربته الى كل من ساهم في اغناء المكتبة العربية عن كانط الى بدوي وكرم واحمد امين وزكي نجيب محمود، والى كل من ساهم في رد الاعتبار الى كانط في العربية في "ذلك التيار في الستينات" اي الى صادق جلال العظم وزكريا ابرهيم ومحمود زيدان واسعد رزوق. اذن التجربة بمفهومها الواسع والصداقة بمكانتها الخاصة جوهر هذه التجربة، لمحمود جزء لا يتجزأ من كمالية التفكير، ولنعد الى تجربة محمود الحياتية.

ولد في بيروت عام ١٩٥٣ (وهو فلسطيني) درس الانكليزية والفلسفة في الجامعة الاميركية في بيروت وحاضر في الجامعة نفسها. هو من اسرة صحيفة "النهار" منذ ١٩٧٧، يقيم في فيينا، النمسا، وهو "ابو اسكندر" واسكندر عمره سنتان. اول كتاب صدر لمحمود كان عن هيغل وعنوانه: "تصور هيغل للعلاقة الجدلية بين شكل القصيدة ومضمونها والنقد الماركسي لها". ولعل من اهم الاحداث في انتاجه الفكري انه سيصدر وقيصر عفيف العدد الاول من مجلة "الحركة الشعرية" في الشهر المقبل.

كما ذكرت واكرر، للصداقة مكانة خاصة جدا عند محمود ـ وصداقته لاستاذيه ريتشارد سكوت ولاستاذه الراحل الشاعر خليل حاوي مشحونة بالاحترام والجلالة. محمود سوف يذهب لزيارة استاذه سكوت يوم السبت، مع الدكتور هشام شرابي ومخلص الصاع والشاعر التونسي خالد نجار، ويسعدني ان اكون معكم، في هذه الندوة، للانغماس في تجربته ومفهومه لـ"جدلية الغربة والاقامة في الشعر العربي الحديث ١٩٤٧ ـ ١٩٨٢" عند اربعة من اعلامه: الياس ابو شبكة، بدر شاكر السياب، توفيق صايغ، وخليل حاوي".

مريم قاسم السعد

●

ما بين وقوف خليل مطران (١٨٧١ ـ ١٩٤٩)، عند ساحل الاسكندرية في مستهل القرن، شاكيا الى المتوسط حدة غربته، وانتحار خليل حاوي على شرفة منزله المطلة على البحر نفسه، ثمانون عاما شهدت خلالها دنيا العرب التفلت من الضغط العثماني ثم خضوعها للتجزئة السياسية، وما نتج منها من سقوط فلسطين وتعثر الاستقلال الوطني الى الدخول في شعب الاقليمية ومتاهاتها. ولارتباط الشعري بالسياسي، من محمود سامي البارودي (١٨٤٠ ـ ١٩٠٤) في القاهرة، الى بشارة عبدالله الخوري (١٨٨٥ ـ ١٩٦٨) في بيروت، كانت قصيدة العرب الحديثة رصدا ليقظة او كبوة، ومن هنا التغير الجذري في محتواها وهيئتها، فكانت النقلة من رومنطيقية الى رمزية فسوريالية في موازاة تفتق بينه الذهن عن شكل ومضمون جديدين.

وصل خليل مطران الى مصر، ملجأ الاحرار، في ١٨٩٢، اتاها من بيروت عبر باريس، هربا من قهر واضطهاد، فوقف بعد عقد عند ساحل الاسكندرية نائيا عن بعلبك مسقطه، متفردا بصبابته:

انی اقمت على التعلة بالمنى
في غربة قالوا تكون دوائي
ان يشف هذا الجسم طيب هوائها
ايلطف النيران طيب هواء
عبث طوافي في البلاد وعلة
في علة منفاي لاستشفاء

وفي ربيع ١٩٤٠ وقف نسيب عريضة (١٨٨٧ ـ ١٩٤٦) امام متجر فاكهة في بروكلين، وكان وفد اليها من حمص عبر الناصرة، فحول مشهد سلة فيها عنب وتين فوق رمان الى فاجعة اغتراب:

كأنها اذ رأتني مدهشا عرفت
اني غريب، فحيتني وما نطقت
فطار حنيني نحو اوطاني

اما رفيقه رشيد ايوب (١٨٧١ ـ ١٩٤١) الذي جاء الى بروكلين من بسكنتا في متن لبنان عبر باريس فمانشستر، فكان اعمق اسى واشد حنينا:

فاعرفي
لا شيء عن لبنان مستوقفي
فهو في
وغيره في الارض لم اصطف

وبعد خمسة واربعين عاما على مشهد بروكلين كان كمال ناصر (١٩٢٥ ـ ١٩٧٣) اتخذ من باريس منفى له، فاختلف مرة الى مقهى ولما غادره فطن الى انه نسي مظلته فيه، فعاد يتفقدها وادرك انها ضاعت فوقف وسط المارة على رصيف باريس يرثي فقدان ربيع موطنه:

يا من رأى مظلتي تضيع
تنسل مني خلسة كأنها الربيع
ينسل من صدري وليس استطيع
ان اعبر الدنى بغيره ليس استطيع

وحين اجلي محمود درويش (مواليد ١٩٤١) عن بيروت بحرا بعد اقامة عقد فيها اعلن انتماءه الى جمهورية النسيان:

ضاقت بي اللغة استسلمت للسفن
وغص بالقلب حين امتصه الزبد
بحر عليّ وفيّ الابيض ـ الابد
والعزف منفرد

وفي بيروت بداية الثمانينات اعلن شوقي ابي شقرا (مواليد ١٩٣٥) بنفس سوريالي عن غربة روحية هي محصلة شقاء تجمع من عناصر عيش شظف، وهي على قسوتها ما يصهر البيت الشعري ويمنحه هيئة منهبة:

نقاطنا الصفراء تقدح الحائط
دماسنا يتفتق من الملح،
والابيض حبر عظام المقبرة

ونعى انسي الحاج (مواليد ١٩٣٧) الخلاص واوجب الاغتراب بنفيه عن الشاعر سر مهنته:

ومتى كان الشاعر يكتب شعرا

وصوب نهاية الثمانينات حدد فؤاد رفقه (مواليد ١٩٣٠) وجهة سيره فاذا هي نحو هاوية لا مفر من الوقوع فيها:

وها انا في الخطوة الاخيرة
امشي بلا نجم، بلا قصيدة
ورايتي دخان

ورسم ادونيس (مواليد ١٩٣٠) تضاريس غربته في قصيدة محكمة تمسك باقاليم رمزية /سوريالية/ صوفية:

كلا، ليس لي وطن
الا في هذه الغيوم التي تتبخر من بحيرات الشعر

وجاء نوري الجراح (مواليد ١٩٥٦) بصورة تتأرجح بين دادائية وسوريالية دون ان يغيب عنها رمز ورومانس ليشعل ذاكرة تحن الى دنيا براءة:

نزلت من قاسيون
وطويت الجبل
حقيبتي صغيرة، وسؤالي كبير

ومؤخرا حوّل عقل العويط (مواليد ١٩٥٢) قصيدته الى جمرة ذاكرة واحال الشعر على اللاوعي واشاع الرعب في بنية اللغة فاذا هي جزيرة موحشة لا غلة فيها الا ذاكرة حنين الى موطن النص:

لم تكن بلادي قليلة
لأصرخ اقل

ما بين غربة روحية مقيمة ووحشة نفسية مهاجرة جاءت قصيدة الحداثة وصلا منطقيا بتراث المهجريين ـ رابطة قلمية في نيويورك وعصبة اندلسية في سان باولو ـ ودلالة حتمية على ترابط حلقات الشعر المعاصر الذي يتجاذب بعض محتواه قطبا المسكن والمنفى.

نشأ عن هذا التجاذب بحث عن نعيم ضائع وتمزق في وطن قائم. فاعترى شعراء الحداثة اغتراب عارم مرده ما طرأ على صفحة الواقع من تحولات تاريخية لم يفلت الشعر من عاقبتها، ولاسيما بنية القصيدة راحت تمظهر مضمونها الروحي المضطرب، فما ان غاب ابو شبكة تاج الرومنطيقية العربية في ١٩٤٧ حتى توجه جماعة بغداد [الملائكة/ السياب/ البياتي/ الحيدري] الى قصيدة الشعر الحر. فالعراق كان الاسبق تاريخيا والاقرب جغرافيا الى رصد التحولات اللاحقة في خارطة العرب الحديثة مع تفسخ قشرة الكون عقب الحرب الكونية الثانية.

لكن القصيدة لا تبدل بنيتها الا بترسب عناصر التغير وئيدا في قاع اللفظة.

تحولها رهن ايضا بتاريخ نمو شللها، وهذا نمو وقف على طبيعة فن الشعر وتاريخ تطوره.

قصيدة بدر شاكر السياب (١٩٢٦ ـ ١٩٦٤) ارتقاء ثوري لتقنيات الرومنطيقيين العرب في الثلاثينات على هدي وعيه المبكر للماركسية، وبناء حاوي الهندسي تكملة لمنجزات جبران وابو شبكة وورومنطيقيي فرنسا في ضوء تفسيره الكانطي، ثم جاء انتماؤه الى الحزب السوري القومي تتويجا لجملة ما اكتسبه من موروث شرقي ورافد غربي، وبيت صايغ الشعري غرف من الاناجيل بنثرها البسيط، اسس عطاءه على ثقافة شعرية واسعة وقف عليها في هارفرد وانديانا واوكسفورد وكامبردج. يجمع بين هؤلاء الثلاثة اتفاق ضمني على توظيف الرمز والاسطورة كما شاعا عند اليوت في "الارض اليباب". على هذا النحو يكون شكل القصيدة انقلابا على بنيتها القديمة فتتميز به، ويغدو شكلها الجديد سمة المرحلة التي تفتق عنها.

نحن اذن مع انقلابين متآنيين يوقعان التحول في هيئة القصيدة: خارجي ينحدر من الواقع وتبدله، وداخلي ينسل من الفن وتطوره، وفي وقوع هذا التحول دلالة على مقدار الانزياح تجاه الحداثة، وتاليا قياس مدى الاغتراب الحاصل. ومن هنا كان السياب وصايغ وحاوي اشد جماعة الحداثة نفيا وابعدهم غربة، ولكنهم في آن اوسعهم اقامة وامتنهم حنينا، ويؤلفون ثالوثا ثقافيا اسهم في انزال الحداثة في شكل القصيدة، وما كان لهذه الطفرة الشكلانية ان تقع لولا ثورة الحداثة الاعم التي وقعت في المهجر مع جبران ونعيمة والريحاني الذين اكتحلت رؤيتهم اللغوية ببساطة جملة الكتاب المقدس، ثم في القاهرة مع مطران وجماعة الديوان [شكري/ العقاد/ المازني]، وترسخ تيارها مع تجمع "ابولو" برئاسة احمد زكي ابو شادي واشتداد ساعدها مع واقعية نزار قباني اللغوية، تآين نضج تقنيات هذا الثالوث مع اصدار يوسف الخال (١٩١٧ ـ ١٩٨٧)، مجلة "شعر" في مطلع ١٩٥٧ في بيروت، فجاءت استمرارية لجهود المهجريين وحلقة وصل بمنجزات باوند واليوت وماكليش، وسائر الرمزيين والصوريين والسورياليين، لكن انجازها الراديكالي تجسد ممارسة في بلورة قصيدة النثر، فتشعبت عنها خمس مدارس شعرية كبرى (ادونيس/ ابي شقرا/ الحاج/ رفقة/ الماغوط).

غاب السياب في نهاية ١٩٦٤ واكملت شعر مهمتها، وهاجر صايغ الى بركلي، وتارجح حاوي بين شك ويقين اثر هزيمة ١٩٦٧.

في موازاة مجلة "شعر" وثالوث الرؤية الجحيمية (السياب/ صايغ/ حاوي) كان في فلسطين المحتلة ثالوث آخر (درويش، زياد، القاسم) يزاوج بين الشكلين التقليدي والحر ويذيع الواقعية الاشتراكية، وفي القاهرة وقف اربعة كبار (صلاح عبد الصبور/ احمد عبد المعطي حجازي/ محمد عفيفي مطر/ محمد ابرهيم ابو سنة) انضم اليهم من صنعاء عبد العزيز المقالح، يعبرون عن تبرمهم من المدينة المعاصرة وغربتهم في الزمان والمكان.

وفي دمشق التفت عبد الكريم الناعم الى توسيع رقعة النفي العربي اثر هزيمة ١٩٦٧:

إنا اعطيناه المنبر
اني اصحو حتى أسكر
يا بلدان النفق الثالث
عاش العسكر
عاش العسكر

لكن النفي الحاد الذي يتنازع جماعة الرؤية الجحيمية يتخذ بعدا ميتافيزيقيا، ذلك ان السياب وصايغ وحاوي ذوو رؤية جحيمية تجد صيغتها المتكاملة في "افاعي الفردوس" (١٩٣٨) لابو شبكة الذي مجد الالم ورأى في الحب ما يرقق المشاعر. اسير وحشة وحدة مزاج، وهو في هذا الاقرب الى صايغ وحاوي منه الى السياب. توفي في ١٩٤٧ وهو في شرخ الشباب يحن الى فردوس مفقود:

ارجع لنا ما كان
يا دهر في لبنان
كانت لنا احلامنا والمنى
ارجع الينا الصاج
والجرن والمهباج
واسترجع الكهربا

وكانيات الغني

لكن ابو شبكة ليس دائما على هذه النوسطالجية، فهو في بعضه نفس متقدة لا ترى الكون الا عذابا حادا:

هذا الوجود مشانق نصبت لنا

وهو في بعضه الآخر خيال مجنح لا ينهض قصيده الا على اثر جرح عميق:

تمر على قيثارتي نفحة الاسى
فتصعد من اوتارها نغمة الشعر

هذه العودة الى حالة البراءة الاولى والرجوع المطلق الى الذات والى الطبيعة ينبوع الشعر عنيا للسياب وصايغ وحاوي الحنين الى رحم والبحث عن عذراء. بقي السياب في ايامه الاخيرة في المستشفى الاميري في الكويت يحن الى شباك وفيقة حبيبته وافياء جيكور مسقطه عند شط العرب. ولما دهمته سكتة قلبية وهو في مصعد في بيركلي كان صايغ يهجس بعشيقته كاي التي خلدها في ديوان يحمل الحرف الاول من اسمها، وفوق سريره كانت صورة العذراء ولوحة لبحر الجليل عند طبرية. اما حاوي الذي طفح يأسه عشية اجتياح بيروت وخانته القصيدة ـ المرأة فلم يجد بدا من اصطياد نفسه فحسم نزاعه الطويل وتأرجحه المضني بين قومية سورية نشأ عليها وقومية عربية جنح اليها. في قصيدته "لعازر ٦٢" اعلن موته الاول:

عمِّق الحفرة يا حفّار
عمِّقها لقاع لا قرار

فوقف ابرز تعبير نموذجي عن التجربة التموزية بين اخفاقها العملي وحلمها بالثورة الكلية التي دعا اليها انطون سعادة ولم تتحقق:

ما لثقل العار:
هل حملته وحدي
وهل وحدي ترى كفنت وجهي بالرماد

الجنازات التي يحملها الصبح
تدوي في جنازات السهاد.
الجباه انطفأت وانطفأ السيف
واضواء البروج.
ليس في الافق سوى دخنة فحم
من محيط لخليج.
ليس في الافق
سوى ضفة نهر، وبيوت لا تبين

صلبت في خيم المنفى المفاتيح
بايدي العائدين.
ليس في الافق
سوى صمت السؤال
عن حماة القدس،
والعار المغني خلف آثار النعال.
وضمير الله صحراء
وصمت يترامى عبر صحراء الرمال

ومن ابو شبكة وبودلير جاءت قصيدة السياب جمرة حرة وهو منطلق من لندن ليلتحق بجامعة درم فلم يفلح اذ صده الثلج:

درم
بنفسي مما عراني برم
فمدي ذراعيك ولتحضنيني
الى هوة من ظلام العدم
فما قيمة العمر اقضيه امشي
بعكازة في دروب الهرم؟

ما كان توفيق صايغ يدري انه سينتهي الى مقبرة الغروب على ساحل كاليفورنيا عند المحيط الهادىء حين اعلن في ١٩٥٤ بنفس ارميا:

انت الذي حكمت علي بالنفي
وعينت في المنفى منازلي
مصيفي الفراغ
مشتاي الفزع
وعيشي قطار بينهما

وهو الذي كان يقول "النفي الداخلي اشد من النفي عن الوطن"، فقضى حياته القصيرة متنقلا صامتا ومعذبا، فمات غريبا كما عاش:

كل ليل من جديد
اطارد احاكم
اعذب اقاد للمقصلة،
كل صبح من جديد
اطارد ولا هارب
اسعى ولا كأس
اتعكز ولا مجة.
انوم في فراغ
لا اهدأ او احل.
مقعد، ولا
اهل ولا

بيت حسنا؛
كسيح ولا مسيح.

ولئن كان ابو شبكة ارسى رؤية جحيمية في قالب رومنطيقي، فإن تفاصيلها لقيت وضوحا وجلاء مع السياب وصايغ وحاوي في شكل رمزي.

ووظف تقنيات حديثة فجاء اشد غربة بانزياحه عن نمط التقليد وادهى فاجعة بلجوئه الى احتواء تجربة وجودية غير هانئة، فالسياب غريب على الخليج، وهو منه، وصايغ منفي بطبعه، ولا وطن، وحاوي ممزق في وطن يسعى الى قومية اعم ينضوي تحت رايتها. برع هؤلاء في حرفتهم لوقوفهم على اساليب غربية مكنتهم من الافصاح عن روح شرقية حائرة. ارتد السياب الى "الغصن الذهبي" لفريزر فانزل الرمز المكثف والايحاء الموضوعي في ثنايا نشيده، وقرأ صايغ فرويد وفطن الى موقع الجنس في قصيدته، والتفت حاوي الى تلقيح اليوت بأجواء سندباد الف ليلة وليلة فشع في بيته خاتم شهرزاد. الثلاثة في نهاية المطاف دانتيون ومعريون. يتشابهون ويختلفون، ولكن يتفقون على استحالة الخلاص فيما يقف حاوي وحده في تشظي رؤيته.

تنهض قصيدة حاوي على اربع ركائز متينة، تبدو متباعدة، لكنها ذات صلات قربى، هي الاناجيل ورومنطيقية جبران ثم رومنطيقية ابو شبكة فيما بعد، وفكر انطون سعادة. من الاناجيل غرف الصفاء الاول والبراءة النقية. وعن جبران وابو شبكة ورث الثورة والعودة الى اصالة الذات. ووجد في سعادة، مفكرا وانسانا، نموذجا رائدا لتأسيس الدولة العلمانية والانقلاب على السلفية والتحجر المذهبي. من هنا لم يكن حنينه بالمعنى الرومنطيقي المألوف. فالمرأة والطبيعة والعزلة في قصيدته. يبقى حنينه اذن الى كون متماسك برؤية تنسل من نظرة انطون سعادة الى الادب والحياة، كما في اثريه "الصراع الفكري في الادب السوري" (١٩٤٣) و"جنون الخلود" (١٩٤٢)، فكان حاوي رومنطيقيا من ناحية ووجوديا ملتزما من ناحية اخرى، ما لم يترك له مجالا الا لرمزية تحن الى ماض رغد وتستشرف مستقبلا وعدا، وبين شد من هنا ودفع من هناك، والحاضر احتلال كان انتحار قصيدته مخرجا له.

جدلية الغربة والاقامة عند ابو شبكة والسياب وصايغ وحاوي تكمن خلفها كناية اشد مرارة واعقد تجربة واكثف دغلا، ولربما كانت تحت المجهر الفرويدي المحرك الاساسي لمنشأ النزاع بين قطبي المسكن والمنفى. انها كناية الكبت والتفلت، الانعتاق من التسلط والصبو الى ما يحرر النفس من ضغط سياسي وقمع جنسي، وتتجلى هذه الكناية في موقع المرأة على خارطة القصيدة.

وجد ابو شبكة في المرأة التي اغوته صورة لعالم المدينة التي صدمته فدعا على الحضارة المعاصرة بالدمار كما دمرت سدوم في التاريخ او في التوراة، وهي عند السياب مصدر ألم ووحي في آن، لكنها فردوس مفقود، يحن اليه فيما يدرك ان استرجاعه محال. مع صايغ وحاوي تتحول صورة المرأة الى نضال مستعر في سبيل رد حالتها الاولى من البراءة والعفة والطهارة. وبرفع هذه الطوباوية نبراسا امامهما يحلق صايغ وحاوي بغية اقتحام فردوس غير قائم اصلا في منفى صايغ او مسكن حاوي، ليرتطما بواقع صلد ويتحطما شر تحطيم. كل ما كتبه صايغ كان غزلا يتأرجح بين شبق ولاهوت كل ما كتبه حاوي كان عقيدة يتجاذبها شك ويقين. ولربما شكلا معا مدخلا الى فهم علاقة الجنسي بالسياسي، وتاليا القاء ضوء جديد على جدلية الغربة والاقامة التي تحكمت فيهما.

وما بين منفى وسكن تأرجح شعر كل منهما في نزاع غربة دائمة تتشوق الى اقامة ابدية، اذ تكرست الاولى فيما انتفت الثانية، وتجلت هذه الجدلية بنسب متفاوتة لدى جمهرة من شعراء الحداثة.

محمود شريح

(●) القي هذا المبحث في غاليري "الف" مساء الخميس ١٩٩٢/١١/١٢ في واشنطن العاصمة بدعوة من المؤسسة العربية الاميركية للشؤون الثقافية التي يرأسها الدكتور هشام شرابي.

الجواب المهموس تأخرت قليلا

اللمسة العجلى
والجواب المهموس:
تأخرت قليلا
والعمر الى انتصاف
ذبلت دموع الانتظار،
وكبر الاولاد
من رجل آخر
الا تخجل؟
تأخرت قليلا
شربت كأسك
مع رجل آخر،
وعلى فخذه
تذكرتك، تذكرتك، تذكرتك
فنمت في رحم المرايا المحطمة
امرأة مشظاة
الا تخجل؟
الا تندم؟
شحبت زهوة العيون
وكبر الاولاد
من رجل آخر
الا تندم؟
تأخرت قليلا
النضوب في نخوة العشرين
ولصوتي
لم تبق بحة الهديل
ولم يبق الثغاء حديقة جسدي
الا تندم يا معزوفتي الاولى؟
الا تندم؟
وانا على ركبة آخر
احبك عصفورا اوحد
ناقرا شمول حديقتي
شاربا حنقة حزني
يا اول رعشة
الا تندم؟
واولادي من رجل آخر
يعرفون اسمك
يعرفون طراوة جلدك
يعرفون اريج همسك
كجلابيط العش الصغار،
تأخرت قليلا
سأخبرك هل كنت تندم:
التجاعيد كخطوط النمل
احتلت مجامر الحلاوة
وحده قلبي
فرّ من تجاعيده،
والعمر الى انتصاف
هرب من صيادِه
عبثا اختبأ في جنسيته
قبل ان ينام
على صنارة الزمن
الا تندم؟
ومدت الى اذني لمسة عجلى:
الا تجزع؟
العمر الى انتصاف
مع رجل آخر
فلماذا تأخرت قليلا؟
وقنينة النبيذ لم تفتح
على موعدها المؤجل
لعمر انتصف،
وتجاعيد كبرت،
وكلمات لم نقلها بعد.
تأخرت قليلا
بكيت كثيرا
يا اشهى اولادي
من رجل اخر،
وعمر شحبت حلاوته.
تأخرت قليلا،
وحديقتي
تحتفظ بثمار متأخرة
لطاولة جسدك الناضج.
الا ترغب
في سحب القصاصة الاولى
لكي يعبر القطار
انتصاف العمر الثاني؟
هذا نبيذك،
هذا لهاثك
كأسك
هذا مرمحك من جسدي،
وحرقتي على العمر الاول
الا تندم؟
تأخرت قليلا
فلا تندم،
فرب قوة
جعلتنا في الخمسين
لا نندم،
جعلتنا في الخمسين
لا نخجل.

وضاح يوسف الحلو

المفكرة

5 ـ "سلاح مميت ـ ٣" (مل غيبسون وداني غلوفر شرطيان يغامران ويلهوان في ادارة ريتشارد دونر).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
1 ـ "في القوة القصوى" (مغامرة وعنف مع جون جاكسون وسام جونس).
2 ـ "فتاة يقتل من اجلها" (مغامرة عاطفية وبوليسية مثيرة).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"مرتفعات الباسيفيك" (رعب وتشويق للمخرج جون شليسنغر مع مايكل كيتون، ميلاني غريفيث، وماثيو مودين).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"قران" (سجناء وسرقة وعملية هروب، مع روتغر هاور وميمي روجرز، اخراج لويس تاغه).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٢):
2 ـ "غريزة اساسية" (راجع برنامج اسباس).
3 ـ "غريب ـ ٣" (راجع برنامج اسباس)

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):
"سلاح مميت ـ ٣" (راجع برنامج اسباس).

● بريزيدانس (ت: ٩٣١٧٤٣):
1 ـ (الصالة مقفلة لتحويلها مسرحا).
2 ـ "كعاب عالية" (ام وابنة تفترقان وتلتقيان بين صدام وحنان، في ادارة الاسباني بدرو المودوفار، شريط ممتاز المعالجة).
3 ـ "سرقة كبيرة" (بوليسي عاطفي مثير).
4 ـ "رغبة جوليا" (رغبات اباحية من ايطاليا).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"كوفس" (مغامرة عاطفية مع كريستيان سليتر، اخراج بروس ايفانس).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"وتمت اقواله" (مصري مع صفية ...

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٤
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٤٣
الوف	سارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عدرم	مشارة الخوري	(معلقين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اينيال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونسون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٠٠٧٦٧
		٣٣٣٣٦٦
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(معلقون)
البسطة الحديثة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بخوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بستريس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جارة ساحة النجاس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٧
حلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	معهد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٧٧٠

حل شبكة امس

إعلانات مبوبة

كل ٣ أسطر ١٠,٠٠٠ ليرة لبنانية



HEALD TRADING COMPANY S.A.L.



REQUIRES:

HOME APPLIANCE SALES REPRESENTATIVES	: Ability to cover all Lebanese territories. Good communication skills and strong personality.
TYRE SALES REPRESENTATIVE	: Ability to cover all Lebanese territories. Good communication skills.
TECHNICAL SALES REPRESENTATIVE	: For industrial and Petrochemical products. Ability to cover all Lebanese territories.

* Applicants to send their C.V. with their pictures by mail or by hand to following address

HEALD TRADING COMPANY S.A.L.
P.O. Box 70/100 Antelias - Lebanon Tel: 416730 - 416302 - 412192
Tlx: 40763LE HECOL/ Fax:405064 Att: Miss W. Shoucair.

NEEDED URGENTLY FOR SAUDI ARABIA

A leading Travel Agency Requires Urgently employes for the following positions:

A) Sales Manager.
B) Sales Supervisor.
C) Sales Representative.
D) Ticketing and reservation agent
E) Cargo Manager.

All Candidates should have the following qualifications.
- University graduate.
- Minimum 5 years experience in the field.
- Fluency in English, French, Arabic (spoken, written).

Interested qualified candidates are requested to send their C.V. to:

SAUDI ARABIA
P.O. BOX 2069 JEDDAH 21451
(ACCOUNTS MANAGER)

فرص عمل

شركة كويتية كبرى

متخصصة في بيع الاجهزة المنزلية الكهربائية والالكترونية ترغب في توظيف:

١- مدير مبيعات / تسويق

الشروط:
أ- شهادة جامعية في ادارة الاعمال او التسويق.
ب- خبرة لا تقل عن خمس سنوات في الوظيفة نفسها.
ج- الا يقل عمره عن ٣٥ سنة
د- يجيد اللغة العربية والانكليزية تحدثا وكتابة.

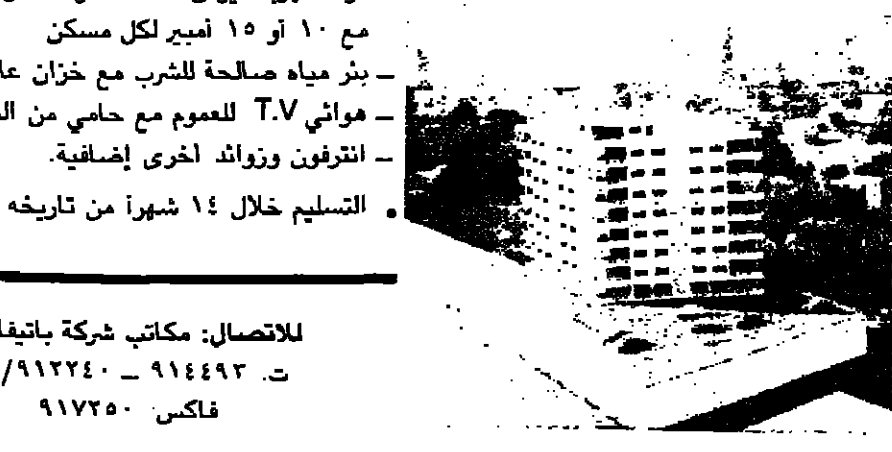
٢- مندوبي مبيعات:

الشروط:
أ- خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في بيع الاجهزة الكهربائية والالكترونية.
ب- اجادة اللغة العربية والانكليزية تحدثا وكتابة.

ترسل الطلبات مع المستندات الثبوتية وصورة الجواز وصورة شخصية حديثة الى: السيد حكمت فايز - بيروت - وطى المصيطبة - قرب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ملك فايز الزميري - الطابق الثالث
تلفون المنزل: ٣٠٦٦٢٩

تملك شقة في اجمل موقع في منطقة طبرجا - كفرياسين

- تسهيلات في الدفع:
دفعة أولى بين: ٥٠٠٠ و ١٥٠٠٠ دولار اميركي
تقسيط لمدة ٤٠ شهراً
- مساحة الشقق بين:
١٠٠م٢، ١١٠م٢، ١٦٠م٢، و١٧٥م٢
- التقديمات الاضافية:
- موقف مسقوف للسيارات
- مولد كهرباء يؤمن المصاعد والداخل مع ١٠ أو ١٥ أمبير لكل مسكن
- بئر مياه صالحة للشرب مع خزان عام ٨٠م٣
- هوائي T.V للعموم مع حامي من الصواعق.
- انترفون وزوائد أخرى إضافية.
- التسليم خلال ١٤ شهراً من تاريخه



للاتصال: مكاتب شركة باتيفاست
ت. ٩١٤٤٩٣ - ٠٩/٩١٣٢٤٠
فاكس: ٩١٧٣٥٠

وظائف

مطلوب

مكتب هندسة يطلب مهندسين معماريين ومدنيين مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات الاتصال ساحة الملعب البلدي - بناية بنك المدينة الطابق السابع. الهاتف ٨٣٣٧٤٥ - ٨٤٤٩٧٦ - ٨١٧١٤٨

Centre Moutran (Galerie) Autoroute Maameltein prés METRO Dem. Vendeuse: bon français, plein temps - se présenter à Mme Moutran dans les aprés midi - Bon Salaire.

مطلوب آنسات للخياطة درزة وحبكة وآنسات للتنظيف المعاش مغر. ت (٠١) ٨٨٨٦٥٥

شركة كبرى لتوزيع المواد الغذائية تطلب مندوبي مبيعات لكافة المناطق راتب + عمولة + مواصلات + تسهيلات. الاتصال التلفون ٨٦٣٠٣٢ - ٣٤٣٠٢٩

مطعم بحاجة الى امين مستودع وموظفين. ت ٨٦٢٨١٢ - ٨٦٧١٧٤

معمل خياطة بنطلون رجالي نسائي يطلب عمالا ذوي خبرة المعاش مغر نقليات مؤمنة معمل الياس ثابت الدورة خلف البردويل. الهاتف ٨٨٧٠٤٥ - ٨٩٤٥٩٠

الـتـث. ترانسبورت اند ترايدينغ تطلب آنسات للعمل في مجال المبيعات والعلاقات العامة - مستوى جامعي فرنسي - انكليزي وعربي - مع سيارة المعاش مغر - الاتصال لموعد: العكاوي - بناية سانت انطوان - ط ٨ ٥٨٢٥٩٨/٩ - ٠١/٤٤٥٧٥٠/١

معمل حلويات في الاشرفية بحاجة الى ٢ شيف حلويات افرنجية. الافضلية للمتخرجين. ت ٣٩٨٣٩٢ - ٣٣٧٥٩٩

مطلوب تقني الكتروميكانيك للعمل في قسم الصيانة لشركة ادوات منزلية كهربائية. الاتصال لاجراء مقابلة ٣٤٢٥٥٣

مطلوب آنسة او سيدة للعمل في محل للألبسة النسائية الجاهزة في طرابلس معاش جيد. نفضل الخبرة. ت ٤٤٠٤٤١ - ٠٦/٦١١١٨٨

مكتب هندسة في كليمنصو يطلب مهندسا معمارياً خبرة سنتين على الاقل الافضل للملمين بـ Auto cad ورساما معماريا له خبرة Auto cad ورساما معماريا له العلم Auto cad. للمراجعة الهاتف ٦٤٢٧١٠ - ٣٧٠٧١٥

مطلوب مندوبو مبيعات لمواد استهلاكية الرجاء الاتصال ٤٥٧٨٥٢ بعد الظهر.

وكالة سفريات في طرابلس بحاجة الى موظف او موظفة لادارة الشركة تتقن الانكليزية الخبرة ضرورية. الاتصال ت ٤٢١٨٤٥ - ٤٣٣٣٠٤

عشي ومساعد ومارميتون بارمان شيف دو رانغ وكومي لمطعم اللورد بايرون بنارو الحضور بين ١٠ - ١ظ

شركة تسويق للمواد الغذائية تطلب مندوب مبيعات للمنطقة الشرقية والشمال الاتصال ٤٤٤٠٠١

مكتب سفريات بحاجة الى سكرتيرة تتقن الانكليزية وآنسة لها خبرة بتذاكر السفر. الحمراء بناية الدورادو ٣٥٣٥٣٧

مدرسة النهضة الوطنية المزرعة (بربور) تطلب معلمة للغة الانكليزية الهاتف ٣٠٨٦٥٢ الحضور شخصيا

مطلوب معلم كاتو ذو خبرة جيدة. الاتصال التلفون ٣٤٢٦٧٠

مركز الطب البيطري - الناعمة بحاجة الى مساعد طبيب بيطري السكن مؤمن.

مطلوب سكرتيرة لمحام تجيد الكمبيوتر جنينة السيوفي. وسائق متقدم بالسن لبلدة بيت شباب ٤١٣٨١٤

محلات Pain d'or بحاجة لموظفين للاعمال الآتية: بائعات وبائعين، ومسؤولين المراجعة في جميع فروع Pain d'or او بالشركة. كورنيش المزرعة فوق مطعم ابو النواس الطابق الرابع.

شركة مالكو التجارية بحاجة لموظفين للاعمال التالية: سكرتيرة مع خبرة، امين مستودع، محاسبين، سائقين، كورنيش المزرعة فوق مطعم ابو النواس ط٤

مطلوب موظف ذو خبرة لمحل ملبوسات رجالية . المقدسي التلفون ٣٥٣٣٧٩

Dem. Ingénieur ou Architecte de Chantier expérience minimum 5 ans. Tel:915883

Required for a commercial Company a Female with a University degree or equivalent. Call: (01) 496614 from 9 a.m. to 5 p.m.

Needed secretary - 3 years exps. min. - good English language is a must - computer exp. is an asset pls. call for interview 342553

Needed Sales Woman. For a showroom Located in Hamra. Fluent in English. call for Interview 342553

Agence Maritime Citra demande:

1- Secrétaire téléphoniste parlant parfaitement français ou anglais.

2- Femme de ménage.

Habitant de préférence Achrafieh, pour travailler horaire bureau (8 à 16h). Tél: 449515 - 580397 pour RDV.

مطلوب مدير مبيعات وبائعين شهادة جامعية ولغة انكليزية مع خبرة لآلات مكتبة عالمية. محلات نحلاوي كورنيش TV7 قبالة منزل الرئيس الحص ٣١٩٩٢٥ - ٣١٢٥٢٠

مطلوب فني الكترونيك BT. TS الافضلية مع سيارة. ت ٤٤٦١٩٢ حتى الساعة الثانية.

مطلوب موظف للعمل في محطة بنزين الحضور شخصيا الى محطة كورال الروشة.

باتيسري الجندول
١ - مدير اداري.
٢ - امناء او امينات صندوق.
٣ - بائعات او بائعين اجبان وكاتو.
٤ - غارسون وكومي عدد ٤.
٥ - عمال تنظيفات عدد ٤ ومساعد عشي.
للمراجعة التلفون ٨٦٨٠٠٦

مطلوب للعمل في شركة مقاولات (فرع الزهراني) فورمن ميكانيكي خبرة ٥ سنوات وما فوق. الاتصال بالرقم ٨٢١٤٤٢ من ٨-٤.

معمل تجليد كتب بحاجة الى عمال وعاملات. ت ٣٢١٨٤٢ الاشرفية.

مطلوب شاب او فتاة ذات خبرة للعمل في بوتيك، الروشة ت ٨٠٠٩٢٢/٤ - ٨٦٢٦٥٦

مطلوب شاب حائز على TS ميكانيك صناعي وشاب TS الكتروميكانيك مع او بلا خبرة ٣٩٤٥٩٢ - ٠١/٤٠٤٢٠٧

مطلوب شبان وشابات للعمل في مطعم في المعاملتين. الاتصال قبل الظهر ٠٩/٩١٥٦٨٩

مطلوب سكرتيرة تتقن اللغة العربية والارشيف واستعمال الكومبيوتر (طباعة وادخال المعلومات) للعمل لدى مؤسسة في بيروت ٣٤٥٩٤٨ ٣-٤ بعد الظهر

شركة تجارية مركزها سن الفيل في حاجة الى
- محاسبة حائزة شهادة TS
- سكرتيرة ادارية مع خبرة ولغات.
- مندوب مبيعات حائز على شهادة جامعية وخبرة.
لمزيد من المعلومات الاتصال بين الساعة التاسعة صباحا والرابعة مساء مترقمين الآتيين ٤٤٤٩٣٣ - ٤٩٠٠٧٣

شركة في بيروت تطلب جامعيا ادارة اعمال خبرة ٣ سنوات مع العلم بالمحاسبة دوامً كاملاً. للمراجعة الهاتف ٨٦١٣٣١ - ٨٦٢٦٥٦

مطلوب لشركة فني الكتروني TS مع خبرة سنة على الاقل. بيروت ٨٦١٣٣١ - ٨٦٢٦٥٦

شركة تجارية تطلب مهندس كهرباء ومهندس بناء لتسويق مولد وتجهيزات للابنية ت ٨٦١٣٣١ - ٨٦٢٦٥٦

مطلوب للعمل في الكويت سكرتيرة تجيد اللغة الانكليزية والضرب على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والانكليزية. للمراجعة الهاتف ٠١/٨٨٣٨٥٥ - ٠٦ ٦١٥٢٥٥

شركة تولست للمصاعد تطلب سكرتيرة تجيد اللغة الانكليزية بصورة ممتازة والضرب على الآلة الكاتبة عربي - انكليزي. للاتصال بالسيد سلامة. التلفون ٨٦٠٥٥٧ - ٨١١١٥١

شركة تتعاطى كل اعمال التأمين في حاجة الى مدير جامعي له خبرة في حقل التأمين لا تقل عن عشر سنين العمر بين ٣٥ و٤٥ سنة يتقاضى راتبا جيدا اضافة الى نسبة مئوية من الارباح فمن يجد في نفسه الكفاية والرغبة الكتابة الى صندوق البريد ٢٠٧٢ - ١١٦ بيروت والسرية مضمونة.

A Company in Beirut requires architect and interior designer one year exp. English a must we prefer AUB or BUC grad. Tel 861331 - 862656

Hotel Pavillon has a vacancy for a University graduate F. as public relation officer with secretarial knowledge. Contact tel: 350160/2

Khalidy hospital, Ras Beirut needs experienced graduate nurses for the operating room. Please call in person.

AutoCAD™ drafting, scanning + plotting (to A0) & training. Call George Zaidan (9am-4pm) at 01/898758

المطبعة العربية

بحاجة إلى معلمين درجة اولى
- برش كتب ومجلات
- طباعة اوفست
...

شركة مهمة تطلب لمكتبها في بيروت:

- سكرتيرة عربي وفرنسي او انكليزي
- محاسبا مع خبرة ٣ سنوات على الاقل.

الاتصال بالآنسة حسيبة
التلفون: ٤٢٢٤٥٦ - ٤٢٥١٨٠

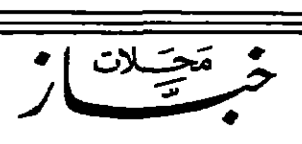
Boutique RENE M.

demande:

1 - RESPONSABLE
pour la direction et vente, salaire 475 $ + commission.
2 — Vendeuse expérimentée, salaire 375 $ + commission.
Prière de se présenter sans rendez-vous à la boutique RENE M. Kaslik — centre Alta — Vista, tel: 900555.

حلويات سعد الدين

في حاجة الى:
* معلم بسطة حلويات عربية عدد ٤
* موظفات للصندوق عدد ٢
* موظفات للبيع عدد ٥
* المواصلات مؤمنة
للمراجعة من ٩ - ٢ ظهرا
بناية دولفن - الروشة
الطابق العاشر



* تطلب: بائعات وبائعين مع خبرة لفروع الحمرا الأشرفية - فرن الشباك وجونية.
* آنسات للعمل في المستودع بالأشرفية.
* Operatrice Computer
* عاملات خياطة، معلم جاكيت
الحضور شخصياً يومياً بين الساعة الواحدة والثالثة الى مكتب خباز الأشرفية - مار نقولا بناية مدرسة سنى الصنائع.

معروض

عشي لبناني وحبشية يطلبان عملا. للمراجعة التلفون ٨٠٣٤٢٦ - ٨٠٠٦٣٥ - ٣٠٦٣٩٨

سيارات

بيجو 505 مكيفة م ٨٥ حال ممتازة وفان مرسيدس 305 سقف عال م ٨٥ حال ممتازة ٨٠٩٨١٨

Pontiac Station 6000 LE Safari m. 88 t.b.e. 8800 $. Contacter 09/912491 après 11h.

Plymouth 1991 Acclaine Tel 642710 - 370715

A vendre Stanza m. 85 full option + A/C t.b. état 4200 $. Tél: 585977

سيارتان Saab ١٩٨٦ وداتسون ١٩٨١ مكيفتان. الحمرا، الاتصال تيسير الهاتف ٣٠٦٤٩٥

مرسيدس ٢٨٠ السعر ١٠٥٠٠ $ Body و 500 موديل ٨١ رقمها ١٠٨٠٠٠. الهاتف ٦٤٠٧٤٠ - ٣٧١٠٠٠

Buick Century coupé 1974 bleue A/C bon état. Tel: 44388

Cause voyage, BMW 325 mod. 87 bleu marine 4 portes. ABS + options. Tél: 04/925701

متفرقات

للبيع فرش صالون لويس Louis XV ازرق مع نقشة لزمار ٢٠٠٠ دولار ٣٢٩٩٦٧ - ٢١٥٤٧٦ - ٣٣٣٧١٦

زيدان اوتو غروب

لدينا اجود انواع البطاريات الاوروبية، اليابانية والاميركية. اسعار مغرية. مبيع مفرق وجملة. مع كفالة.
الحازمية، شارع فريد زيدان قبالة منزل كامل الاسعد.
التلفون ٤٥٠٤٦٩ - ٤٥١٦٤٧

مفقود

فقدت سيارة مرسيدس 300 E لون خردوني م ٨٦ لوحتها ١٣٩٦٠٤٠ فقدت في منطقة الكومودور قبالة فندق وليت بالاس رقم شاسي A ١٠٦٠٩٦ ١٢٤٠٣٠١ ممن جدها او يعرف عنها شيئا الاتصال ٨٣٥٦٩٦ - ٨٦٨٣٢٥ ق.ظ ٨٣٢٨٩٥ ب.ظ وله مكافأة مالية.

إعلانات رسمية

اعلان

تدعو مؤسسة كهرباء لبنان الموردين والمتعهدين الذين يرغبون في تسجيل اسمائهم على لوائح المؤسسة المقبولين لديها على تزويد المديرية العامة للمؤسسة بالمستندات اللازمة وذلك حتى يوم الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٢/١٢/١٦ للحصول على المعلومات اللازمة وشروط التسجيل يرجى مراجعة مصلحة التموين والمخازن الطابق الرابع - البناء المركزي يوميا بين الساعة التاسعة والحادية عشرة صباحا طوال ايام الدوام الرسمي.

بيروت في ١٩٩٢/١١/١٤
المدير العام بالوكالة
يوحنا ليون
التكليف ٢٣٥٥

اعلان عن مناقصة عمومية

العدد: ٣٣٧٩
تاريخ: ٩٢/١٠/٣٠

ان ادارة مصلحة مياه الشفة في جبيل وقضائها، تعلن وللمرة الثانية عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية وبالظرف المختوم لتقديم ماكينة لحام مع مولد يعمل على المازوت.

وذلك في تمام الساعة العاشرة من ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٢/١١/٢٧.

يمكن الاطلاع على دفاتر الشروط الخاصة في مكتب الادارة طوال ساعات الدوام الرسمي من كل يوم.

فعلى الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة ايداع العروض في قلم الادارة - سراي جبيل - الطابق الثالث، قبل الساعة الحادية عشرة من نهار الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٢/١١/٢٤.

جبيل في ١٩٩٢/١٠/٣٠
مدير مصلحة مياه جبيل
اميل باسيل

اعلان بيع

العدد ١٩٩٢/٣٩
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
طالب التنفيذ: سامي الصائغ
المنفذ عليهما: ١ - جورج جميل مشرقي - فيوليت عزيز طيب.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية نهار السبت الواقع فيه ٩٢/١١/٢٨ الساعة ١٢ ظهرا المنقولات الآتية: طقم كنبايات وسجادة وخزانة من طبقتين باربع درف وتلفزيون ٢٠ انش ماركة جي في سي وفيديو ماركة ميتسوبيشي وثريا مودرن ومكيف هواء ناسيونال وطاولة خشب مع ست كراسي وغاز خمس عينات ماركة تكنوغاز وبراد ١٢ قدما جنرال الكتريك سرير مزدوج مع شوفونييرة وسريرين منفرد خشب وخزانة خشبية درفتين وكومودينا خشبية ومذه المنقولات هي موضوع المعاملة التنفيذية الرقم ١٩٩٢/٣٩ المتكونة في ما بين سامي الصائغ والمنفذ عليهما جورج جميل مشرقي وفيوليت عزيز طيب.

وقد تخمنت جميعها بمبلغ خمسة ملايين وخمس وعشرين الف ليرة لبنانية وذلك لبعاه لدين الجهة المنفذة السيد سامي الصائغ، فعلى الراغبين في الشراء الحضور الى مكان البيع الكائن في محلة المدور مار مخايل - شارع الرباط - ملك ملكحيان، في الموعد المحدد اعلاه مصحوبين بالثمن نقدا وخمسة بالمئة رسم دلالة، علما انه لا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض اربعين بالمئة من قيمة التخمين المذكور اعلاه حسب قرار رئيس دائرة تنفيذ بيروت تاريخ ١٩٩٢.١١.١٢.

رئيس القلم
ليس فرحات

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى نهار الاثنين الواقع فيه ١٩٩٢.١١.٣٠، الساعة ٢:١٥ بعد الظهر منقولات المنفذ عليه ميشال الياس طوس المحجوزة بالمعاملة التنفيذية الرقم ٦٢. ٩٠، والكائنة في الاشرفية - كرم الزيتون - شارع ٧٢ منطقة الغابة، ابعاه لدين طالب التنفيذ حبيب حبيب حليما المبالغ ٢٣٠٠ دولار اميركي عدا الفوائد والرسوم والمصاريف، والمنقولات المطروحة للبيع هي طقم كنبايات مودرن ٦ قطع - طاولة سكابير عدد ٢ - سجادة افرنجية قياس ٣ ,٤ - ثريا ١٢ لمبة - تابلو عدد ٤ - ساعة حائط - طاولة طعام خشب لون جوزي مع كراسي عدد ٨ - دريسوار خشب لون جوزي - سجادة افرنجية قياس ٣ ,٤ - غرفة نوم من تختين موبيليا لون جوزي وخزانة موبيليا لون جوزي ٤ درف - تابلو عدد ٢ - تلفزيون ميتسوبيشي ٢٢ انش - صوفا عدد ٣ - براد اندوسيت ١٦ قدم - غاز جنرال ٦ عينات - خزانة فورمايكا ٤ درف وجارورين - سجادة افرنجية قياس ٣ ,٤ - ثريا ٦ لمبات - طاولة بار - وقد تخمنت جميعها بمبلغ ثلاثة ملايين وماية وستين الف ليرة لبنانية.

فعلى الراغبين في الشراء الحضور الى مكان البيع في الموعد المحدد اعلاه مصحوبين بالثمن نقدا وخمسة بالمئة رسم دلالة، علما انه لا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض الستين بالمئة من قيمة التخمين المذكور اعلاه.

بيروت في ٩٢/١١/١٤
مأمور تنفيذ بيروت
محمد نصار
التكليف ٢٣٦١

اعلان

مزايدة صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
طالب التنفيذ موسى حبيب ابو احمد بوكالة الاستاذة اليز تامر.

المنفذ عليهم: عيد ولولو حبيب ابو احمد مجهولي محل الاقامة، ومخول موسى ابو احمد زحلة حارة الراسية. بالمعاملة التنفيذية الرقم ١٩٨٨/٧ ينفذ طالب التنفيذ حكم الغرفة الابتدائية في البقاع رقم اساس ٨٤ تاريخ ١٩٨٧/١٠/١٠ القاضي ببيع العقار الرقم ٣٣٦ من منطقة الراسية زحلة بالمزاد العلني.

المطروح للبيع: كامل العقار الرقم ٣٣٦ من منطقة الراسية زحلة وهو عبارة عن بناء مؤلف من بيت من لبن وحجر وفسحة دار سماوية البيت يحتوي على سبع غرف للسكن وبليكة وهذا البيت مؤلف من طابقين، طابق سفلي يحتوي على غرفة حطب وثلاث دكاكين. اثنتان منها مؤجرة ايجار قديم والثالثة يشغلها طالب التنفيذ بالذات ويعلو هذه الدكاكين تخشيبة من الاسمنت المسلح. اما الطابق الارضي فهو يشتمل على فسحة دار ومطبخ وغرفة شتاء وصالون وغرفة نوم صغيرة يعلوها غرفة مؤونة.

مساحته: ٢١٠ امتار مربعة.

الحدود: يحده غربا العقار ٣٣٤ وشرقا طريق عام وشمالا طريق عام وجنوبا عقار ٣٣٥.

قيمة التخمين وبدل الطرح ١٥٦٢٠٠٠٠ ليرة لبنانية.

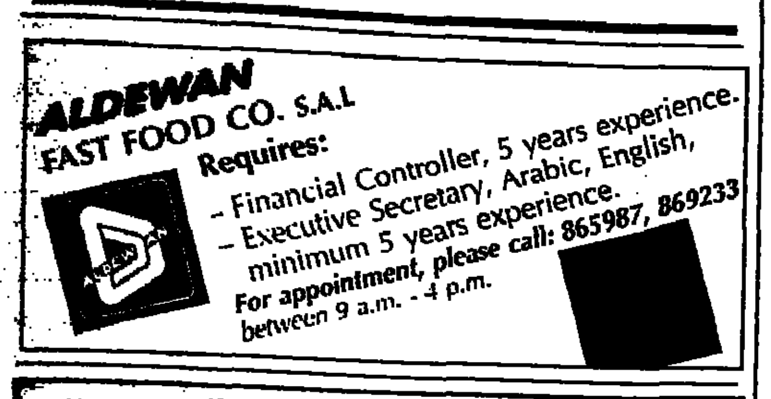
موعد المزايدة ومكانها: الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٩٢/١١/٣٠ امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قصر العدل الطابق الثالث وفي مكتبه.

شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلا واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوما من صدور قرار الاحالة دفع المبلغ ورسم الدلالة ٢:١٠٥ بالمئة والرسوم والنفقات.

مأمور تنفيذ زحلة

تتمة الاعلانات المبوبة في الصفحة ١٢

IMPORTANTE SOCIETE D'AMEUBLEMENT demande jeunes salesmen et saleswomen motorisés. Niveau universitaire et experience exigés. Contacter au No.: 01\496680 - 484505



مطلوب لعائلة عربية

مطلوب طباخين من الجنسيين، للعمل خارج لبنان بشرط ان يكون العمر تحت الثلاثين، وعلى استعداد للإقامة في الخارج، الراتب يتفق عليه حسب الخبرة.
المؤهل: إجادة تامة بالطبخ العربي بجميع أنواع الطهي وتجهيز الحلويات.
المراجعة: مركز السلطان للتجارة - برج حمود - مقابل تلفزيون المشرق - للاتصال: ب.ظ (محمد ظاهر)
تلفون: ٨٢٣٣٤٤/٥ - ٣٠٢٨٧٠

CABINET D'ARCHITECTURE

DEMANDE : ARCHITECTES DIPLOMES
3 ans d'experience minimum pour travail a plein temps.
Si possible avec C.A.O D.A.O.
Tel. pour RV 01- 447960 - 447879

M. EZZAT JALLAD & FILS

REQ. MECHANICAL ENGINEER

For its Service Department - Age between 38 - 45 Years.
Willing to travel all over Lebanon. Syria and Jordan.
Interested candidates are requested to phone MRS. A. HALLAK for an interview
Tel: (09) 901521/2/3/4 - (09) 917920/21 - (01)352933

مالكو ترايدينغ كومباني

تطلب بلاسيه ذوي خبرة لجميع المناطق اللبنانية
يرجى الحضور شخصياً
إلى مركز الشركة في كورنيش المزرعة
بناية مطعم أبو نواس، الطابق الرابع (السيد فضل)
أو الاتصال على الارقام التالية: (٠١)٣٤٢٨١٧ - (٠١)٨٦٣٨٥٦

TO THOSE INTERESTED IN:

ADVERTISING
ANIMATION
CHARTING
DRAWING

COMPULAND COMPUTER CENTER
ANNOUNCES TWO-MONTH TRAINING COURSES IN
COREL DRAW 3.0
HAMRA, IVOIRE CENTER, COMMODORE STREET
☎ (01)811801 - 349991

M. EZZAT JALLAD & FILS

ZOUK MKAYEL
CATERPILLAR DEALERS
HAS A VACANCY FOR A:
SALES ENGINEER IN IT'S ENGINE DIVISION

REQUIREMENTS AND QUALIFICATIONS:
- LEBANESE NATIONALITY
- UNIVERSITY GRADUATE HOLDER OF A DEGREE IN ELECTRICAL ENGINEERING.
- AGE UNDER 35 YEARS
- FLUENT IN ENGLISH AND ARABIC. FRENCH AN ASSET
- PREFERABLY WITH SALES & MARKETING EXPERIENCE
- OWNING A CAR IS A MUST (MILEAGE WILL BE COMPENSATED)

INTERESTED CANDIDATES ARE REQUESTED TO PHONE MRS. A. HALLAK FOR AN INTERVIEW.
PHONE NOS. (09) 901521/2/3/7 - (09) 917920/21 - (01) 352933

MEDICAL REPRESENTATIVES KUWAIT

A leading Pharmaceutical Co. requires for its Branch in Kuwait Medical Representatives:

Sex: Male
Age: below 30
Marital Status: single
Language: English
Education: Pharmacist.

For submission of CV and Interviews, Candidates are Kindly requested to contact, in person, between 11 - 14:00 hrs only on Wednesday and Thursday 18 th and 19 th November 1992:

Miss. Lydia Nakhal
Badaro Street - Bldg Sioufi and Chaoui, 5th Floor,
Beirut.

قضايا "النهار"

مصر القومية

تتصاعد لهجة اتهامات القاهرة لايران باستخدام السودان قناة تمويل وتدريب لاصولييها، مع تصاعد فاعلية العمليات ضد اكثر القطاعات الاقتصادية المصرية حساسية... وربحية. فالاصوليون الذين يركزون على ضرب السياحة يهددون بحرمان مصر الشطر الاعظم من ثلاثة او اربعة مليارات دولار مما ينعكس اختلالا في الموازين التي تشكو اصلا من الهوة بين نسبة التزايد السكاني المرتفعة والمراوحة في نمو الناتج المحلي.

والانتقال من ضرب الاقباط الى ضرب الاجانب، في موازاة رعاية شبكة من الخدمات الشعبية تعوض غياب الدولة عن الاحياء الاكثر اكتظاظا في القاهرة كما تبين اثر الزلزال الاخير، يعني ان البرنامج الاصولي على تفرعاته انتقل من مرحلة اثبات الوجود الى التمهيد لخوض معركة السلطة نفسها.

وبغض النظر عن نسبة مسؤولية الخارج، الايراني – السوداني، في ما يحصل داخل مصر، فان نقل المعركة الى الخارج يبدو بالنسبة للقاهرة افضل خط دفاع يوقف، او اقلا يؤجل، مفاعيل الاهتراء الداخلي. فاضافة الى الجبهة السودانية – المصرية الجاهزة للاشتعال متى وصل التأزم المصري الداخلي الى حدود خطرة، دعمت القاهرة مشروع جبهة عربية – ايرانية من بوابة النزاع حول الجزر في الخليج. وبذلك بات النزاع المصري الداخلي مفتوحا على اكثر من نزاع اقليمي.

واذا كان التحالف المصري – الخليجي يستند الى نزاع الامارات الحدودي مع ايران، فان القاهرة تجد في الجزائر حليفا متطوعا يتبنى برنامج تفسير الاشتباك الداخلي مع الاصوليين بتدخل خارجي ايراني – سوداني ايضا، كما تجد في تونس مرشحا لتبني نفس النظرية.

كأننا اذا امام مشروع مواجهة بين "الدولة الوطنية" من جهة والحركات الاصولية من جهة اخرى يتخذ شكل مواجهة "وطنية" خارجية مضمونة النتائج الداخلية. فالحرب مع السودان وايران بالواسطة، او مع ايران مباشرة تخضع الحركات الاصولية المحلية امام تهمة "الخيانة الوطنية".

وفي سياق ان الخارج هو مجال الدفاع عن الداخل تنشط القاهرة للتعويض عن شلل المحادثات العربية – الاسرائيلية الثنائية واحتمالات انتكاسها مع الرئيس الديموقراطي الاميركي الجديد، بالتوسط المباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وهذا النشاط ليس مجرد مساهمة مصرية في الشأن العربي العام، انه سعي غير مباشر لاضعاف الطاقة الرمزية للمواجهة مع اليهود في برنامج الاصوليين المصريين.

بالاستناد الى كل ما ذكرنا يصبح ممكنا الحديث عن عودة معدلة لمصر الى الوضع العربي. معدلة لانها لا تشبه تلك التي رافقت استئناف عضوية مصر في الجامعة العربية، عندما بدا ان القاهرة تعود لترشد العرب الى طريق العالم الجديد الذي افتتحته هي في "كمب ديفيد".

لم تعد المسافة التي تفصل مصر عن باقي العرب كبيرة كما بدت في ذلك الحين. وهي تتهيأ، لاسباب داخلية اساسا، كي تقود احد فريقي الصراع الذي تتجمع عوامله داخل العالم العربي وفي محيطه الاسلامي المباشر.

مرة اخرى مصر قومية، بعدما بات الانعزال خطرا على الدولة نفسها.

محمد ابرهيم

من أجل اعادة تحريك الاقتصاد ورفع مداخيل الناس

بطرس لبكي

١- تدابير الاصلاح المالي المقترحة والتي تبنتها الحكومة ربيع ١٩٩٢:

ان تدابير الاصلاح المالي التي اقترحتها لجنة الخبراء الاقتصاديين في الربيع الفائت وتبنتها الحكومة اللبنانية جيدة وتهدف الى تقليص عجز القطاع العام خصوصا من خلال رفع مداخيله وعصر النفقات في شكل ثانوي. وهذا العصر صعب التحقيق لان نفقات الحكومية هي غالبا نفقات تشغيل.

ان عجز القطاع العام هو السبب الاساسي للتضخم، وقد تسارع ارتفاعه منذ اواخر ١٩٩٠، اذ كان مستواه ١٥٨٣٠ مليون ل.ل. في ١٩٩٠/١٢/٣١ فاصبح ٥٠٢٦٣ مليون ل.ل. في ١٩٩١/١٢/٣١، و٣٢٠٢٠٠ مليون ل.ل. في ٩٢/٦/٣٠، وقد ارتفع هذا العجز خلال عام ١٩٩١ في جو من ثبات سعر صرف الليرة اي باسعار ثابتة.

ان قسما كبيرا من هذا العجز يمول من خلال الاستدانة من مصرف لبنان. وهذه الاستدانة لها مفاعيل تضخمية معروفة. وهي تخفض سعر صرف الليرة مما يؤدي الى خفض المداخيل الفعلية لاكثرية السكان والاجراء بشكل خاص. وفي عام ١٩٩٢ تفاقمت حدة التضخم فارتفعت نسبته السنوية من ٢٧.٦ في المئة في ١٩٩٢/٣/٣١ الى ٦٨.١٩ في المئة في ١٩٩٢/٦/٣٠.

لكن عام ١٩٩١ تميز بارتفاع حجم تسليف القطاع الخاص للقطاع العام، إن من قبل الافراد او من قبل المصارف. وقد ادى ذلك الى ارتفاع نسب الفوائد وتقليص اكبر لحجم التسليف للنشاط الاقتصادي مما ساهم في خنق هذا النشاط. فنحن في وضع من الركود الاقتصادي والتضخم في الوقت نفسه (Stagflation).

من الضروري ان نبدأ برفع مداخيل الدولة، خصوصا المداخيل المتأتية من بيع السلع والخدمات من القطاع العام (كهرباء، مياه، هاتف، خدمات بلدية ونظافة الخ...).

ففي عام ١٩٩١ مثلا، شكل عجز مصلحة كهرباء لبنان نحو نصف عجز القطاع العام، اي ٤٠٠ مليون دولار. ذلك ان المعطيات المتوفرة من كهرباء لبنان تشير الى ان ٣٣ في المئة فقط من الطاقة الكهربائية الواصلة للمستهلك كان يدفع ثمنها في الربيع الاخير من عام ١٩٩١. وهذه النسبة لم تكن في مطلع ١٩٩١ تشكل اكثر من ١٩ في المئة.

اما توزيع نسبة تحصيل ثمن الطاقة الكهربائية بين المناطق فهي كالآتي: بيروت وجبل لبنان ٤٨ في المئة، محافظة البقاع ٦ في المئة، محافظتا الجنوب والنبطية ٦ في المئة، محافظة الشمال ٣ في المئة. ومن اسباب هذا العجز في تحصيل ثمن الكهرباء "التعليق" غير الشرعي على الشبكة الكهربائية من العديد من المستهلكين. وتشير احصاءات مصلحة كهرباء لبنان حتى آذار ١٩٩٢ الى النسب الآتية "للتعليق" غير الشرعي للكهرباء في مختلف المناطق اللبنانية:

بيروت وضواحيها	١٦ في المئة
جبل لبنان	١٦ في المئة
البقاع	٥٦ في المئة
الجنوب والنبطية	٤٨ في المئة
الشمال	٥٧ في المئة
متوسط نسبة "التعليق"	٣٦ في المئة

اضف الى ذلك ان الكلفة الحالية للكيلواط/الساعة هي ١٠ سنس تقريبا، اما التعريفة الحالية فلا تتجاوز ٢ سنس اي ٢٠ في المئة من الكلفة. فنرى هكذا ان ٣٣ في المئة من الطاقة الكهربائية تباع بخمس كلفتها و٦٧ في المئة من الطاقة الكهربائية تستهلك مجانا. هذا الوضع يرتب عجزا ماليا على كهرباء لبنان كان يقدر من الوزير السابق للموارد المائية والكهربائية محمد يوسف بيضون بمليار ليرة لبنانية يوميا عام ١٩٩١، اي ١.١ مليون دولار يوميا بسعر الصرف الرائج عام ١٩٩١. مما يساوي ٤٠٠ مليون دولار سنويا.

والامر مشابه بالنسبة الى مصالح المياه التي هي في عجز مالي كلها، وتمول بواسطة الخزينة، اذ انها تجبي بنسبة تراوح بين ٤٠ و٧٠ في المئة من المشتركين. والرسوم لا تغطي اكثر من ٥٠ في المئة من الكلفة. وكذلك ادارة الهاتف التي كانت تشكل احد اهم مصادر دخل الخزينة قبل الحرب، والتي هي حاليا في عجز مالي وتمول بواسطة الخزينة، وذلك بسبب انخفاض نسبة التحصيل وتدني تعريفة المخابرات الهاتفية بالنسبة الى كلفتها الفعلية. فالتحصيل لا يغطي اكثر من ٢ في المئة من كلفة الخدمات الهاتفية.

الامر مشابه ايضا بالنسبة الى البلديات والنقل العام وادارة حصر التبغ. ويعود العجز المالي لهذه المؤسسات غالبا لعدم تمكن الدولة من فرض سلطتها لتحصيل كلفة الخدمات والسلع التي تبيع، ومكافحة التهريب.

لكن الدولة مواجهة بخيارات استراتيجية لحل هذه المشكلة: فمن الافضل قبل ان ترفع تعريفة السلع والخدمات التي تبيع ان تتمكن من تحصيل فواتيرها بالاسعار الحالية من كل المستهلكين اولا، ثم تنطلق بسياسة رفع التعريفة وذلك من اجل تجنب انكماش رقعة التحصيل.

ومن جهة اخرى، على الدولة ان تبدأ ايضا بتحصيل الضرائب والرسوم الموجودة حاليا، انطلاقا من الرسوم الجمركية الى مجموعة الضرائب المباشرة قبل ان تفكر باستنباط ضرائب جديدة. ان الضرائب المباشرة تدفع غالبا من الاجراء دون سواهم، اذ تستقطع من الرواتب قبل قبضها من الاجير. لكن العديد من ارباب العمل يكتفون بهذا الاستقطاع من دون تحويل المبلغ الى الخزينة. وقد حدد تقرير لجنة الخبراء الاقتصاديين الاعمال المطلوبة على هذا المستوى.

من جهة اخرى، فان تقليص الانفاق العام مطلوب، لكنه صعب التحقيق لانه يتكون اساسا من نفقات تشغيلية: اجور، خدمة الدين العام، النفقات التشغيلية لمؤسسات القطاع العام الخدماتية (كهرباء، مياه، هاتف، خدمات بلدية، الخ...). اما نفقات التجهيز فهي محدودة جدا ومن الصعب تقليصها.

٢- محاذير هذه التدابير في حال تطبيقها من دون سواها:

في حال طبقت هذه التدابير فقط، فسترهق كامل المواطن وتفقره وتلجم النشاط الاقتصادي اكثر فاكثر. ومن المرجح ان هناك صعوبات كثيرة في تطبيق هذه التدابير، والكثير من المواطنين لن يستطيعوا تحملها. لنأخذ على سبيل المثال قضية الكهرباء: ان فاتورة الكهرباء الشهرية حاليا يساوي مستواها ما بين ثلث الحد الادنى الشهري للاجور او ربعه. فاي رب اسرة من صغار الاجراء يستطيع ان يتحمل مضاعفة هذه الفاتورة ٥ مرات في الوضع الحالي للمداخيل في حال تساوت التعريفة مع الكلفة الحالية للكهرباء؟

مثل آخر: لقد رفعت بدلات الايجار القديمة عدة اضعاف على رغم كونها لا تزال غير كافية لتعويض المالكين وحثهم على التوظيف في البناء من اجل الايجار. وعلى رغم ذلك، فان العديد من المستأجرين وخصوصا صغار التجار سيواجهون صعوبات جمة لدفع بدلات ايجاراتهم حتى في المستويات المتواضعة التي رفعها اليها القانون الحالي. الوضع مماثل بالنسبة للعديد من الخدمات العامة كالمياه والهاتف والخدمات البلدية. لكن مؤسسات الخدمات هذه لن تشغل بشكل مرضٍ اذا لم تبع انتاجها على الاقل بسعر الكلفة: فتعريفة الهاتف قريبة من عشر كلفة المخابرات، والرسوم البلدية على رغم رفعها اخيرا لا تغطي كلفة جمع النفايات وادارة المجارير والخدمات البلدية الاخرى.

من جهة اخرى تشترط اكثرية مصادر التمويل الخارجية على الدولة اللبنانية ان تبيع انتاج مؤسسات الخدمات العامة بسعر الكلفة على الاقل، لكي تساهم هذه المصادر في اعادة تمويل هذه الخدمات: فمصادر التمويل هذه تريد ان لا تكون مؤسسات الخدمات العامة في عجز: وهذا سبب اضافي للاصلاح المالي لهذه المؤسسات. ويبدو ان لا مهرب من الاصلاح المالي، وهو يمر عبر رفع مستوى تعريفة الخدمات العامة. كما ان حل مشكلة السكن يمر عبر رفع مستوى الايجارات الى حد يشكل حافزا من اجل البناء بهدف التأجير. وكل هذه الارتفاعات في كلفة الخدمات العامة والايجارات لا يستطيع المواطن ان يتحملها بسبب تدني مداخيله. لذلك لا مهرب من رفع مداخيل السكان وذلك على عكس ما تفكر به العديد من الاوساط. لان مستوى الاجور في لبنان الآن اقل من ربع مستواه منذ عشر سنوات والحد الادنى للاجور من ١٩٩٢/٦/٣٠ كان يساوي ٤٤ دولارا اي اقل من نصف مستواه قبل سنة ونصف السنة، في ١٩٩٠/١٢/٣١ (٩٠ دولارا)، اي انه فقد نصف قيمته بالدولار. كما تدنت القوة الشرائية للدولار بنسبة تتجاوز ٤٠ في المئة في هذه الفترة. لذلك لا بد من رفع مداخيل السكان، اي اساسا رفع مستوى الاجور ولا يتم ذلك الا من خلال ارتفاع مستوى نشاط المنشآت الاقتصادية ليرتفع دخلها. لذلك من الضروري اعادة اطلاق النشاط الاقتصادي في لبنان.

٣- كيف نرفع مستوى النشاط الاقتصادي في لبنان؟

ان الاقتصاد اللبناني على رغم التدمير الذي اصاب مؤسساته، لا يعمل بطاقاته الانتاجية الكاملة. اي ان قسما كبيرا من هذه الطاقات الانتاجية عاطل عن العمل. لذا من الضروري تشغيل الطاقات الانتاجية المادية والبشرية، وذلك من خلال تحجيم مستوى البطالة. وهناك امثلة عدة يمكن ان نعطيها حول هذا الموضوع، وهي تغطي عدة قطاعات حيث ان اعادة اطلاق النشاط الاقتصادي عملية غير مكلفة او قليلة الكلفة.

اولا: في القطاع الصناعي

يعمل هذا القطاع بنحو نصف طاقته (٥١ في المئة) وقدرت مبيعات هذا القطاع عام ١٩٩١ بنحو مليار دولار. والقيمة المضافة في الصناعة (اي الناتج المحلي المتولد في هذا القطاع) كانت نحو ٣٣ في المئة من مجمل المبيعات عام ١٩٩١ (اي ٦٦٠ مليون دولار). فكان هناك عام ١٩٩١ امكان زيادة الناتج من القطاع الصناعي بنحو ٦٦٠ مليون دولار في حال تشغيله بطاقاته الكاملة. فهذا يرفع الناتج المحلي في لبنان من ٣٣٠٠ مليون دولار (حسب تقديرات البنك الدولي للعام ١٩٩١) الى ٣٩٦٠ مليون دولار: اي بنسبة ٢٠ في المئة. ويمكن رفع مستوى الانتاج في القطاع الصناعي من خلال العمل على ثلاثة اصعدة:

– على صعيد الاسواق:

يمكن اولا العمل على تحسين تسويق منتوجات الصناعة اللبنانية في الداخل، من خلال الالغاء التدريجي للدولار الجمركي والتحصيل الفعلي للرسوم الجمركية، وقد رفع الدولار الجمركي حتى الآن من ٢٠٠ الى ٨٠٠ ل.ل. كما انشئت غرفة العمليات العسكرية لمراقبة الحدود البرية، مكافحة التهريب. كذلك يجب ان تحصر مشتريات الدولة بالمنتوجات اللبنانية في حال وجودها كما هي الحال في المملكة العربية السعودية. اضف الى ذلك ما يجري الآن من مساع لاعادة احياء معهد البحوث الصناعي ومؤسسات المواصفات والمقاييس من اجل المساهمة في رفع المستوى النوعي للمنتوجات اللبنانية. ان هذه التدابير غير المكلفة سيكون لها في حال تبنيها وقع شديد الأهمية على الصناعة.

أما بالنسبة للاسواق الخارجية، فمن الضروري الوصول الى اتفاق تجاري مع سوريا يسمح بدخول المنتجات اللبنانية اليها، كما هي حالة المنتجات السورية في لبنان. وهناك مساع من جمعية الصناعيين اللبنانيين والوزارات المختصة بهذا الاتجاه.

ومن جهة اخرى، من الضروري العمل لكي ترفع المملكة العربية السعودية الحواجز التي تحد من دخول المصنوعات اللبنانية الى اسواقها: القائمة الحصرية للمصانع اللبنانية المسموح لها بالتصدير الى المملكة العربية السعودية، وتسهيل حصول تأشيرات للصناعيين الراغبين بزيارة المملكة العربية السعودية لتسويق انتاجهم.

ويمكن ايضاً تطوير اسواق خارجية اخرى عربية كالاردن وليبيا وغيرها، وغير عربية كايران وافريقيا وروسيا واوروبا الشرقية في شكل عام، إن في اطار الاتفاقات التجارية السارية المفعول او في اطار اتفاقات تجارية مستقبلية. ان الاسواق الخارجية غير العربية للصناعة اللبنانية قد اتسعت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة، فهي تستوعب اليوم نحو ٣٠ في المئة من الصادرات اللبنانية، بينما لم تكن تستحوذ اكثر من ٥ في المئة على هذه الصادرات قبل هذه السنوات. وهذه الاسواق مكونة من بلدان السوق الاوروبية المشتركة حيث ان هناك عددا من التدابير يجب ان تتخذ لتسهيل دخول المنتوجات اللبنانية اليها بالاتفاق مع المجموعة الاوروبية، اذ ان هناك امكانات تصدير في اتجاه المجموعة ملحوظة في الاتفاقات التي تربطها بلبنان، ولبنان لا يستفيد من هذه الاتفاق. وقد اعادت تذكيرنا بهذه الامكانات بعثة المجموعة الاوروبية التي زارت لبنان في مطلع هذا الصيف.

– على صعيد التسليف:

هناك مجموعة من التدابير يجب ان تتخذ لتسهيل حصول الصناعة على الاعتمادات المصرفية. وذلك من خلال السماح للمصارف باستعمال قسم من الاحتياط الالزامي الذي تجمده لدى مصرف لبنان بالليرات اللبنانية وبسندات خزينة من اجل تسليف الصناعة. كما يمكن تسهيل اعادة الحسم من المصارف لدى مصرف لبنان بالنسبة الى السندات المتعلقة بالصناعة. كذلك من الضروري اعادة تشغيل المؤسسات المصرفية المتخصصة بالتسليف الصناعي، واساساً المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي.

– على صعيد التزويد بالطاقة الكهربائية:

من الضروري ان يلحظ في برنامج تأهيل قطاع الكهرباء، اعطاء اولوية للصناعة في ساعات التغذية الاضافية للكهرباء التي ستظهر تدريجاً كنتيجة لاعادة تأهيل قطاع الكهرباء في لبنان.

ثانيا: في قطاع البناء

ان قانون الايجارات الذي صوت عليه مجلس النواب منذ فترة يشكل حافزاً غير كاف لاستثمار رأس مال خاص في البناء المعد للتأجير، وذلك اساساً بسبب طابعه الموقت الذي لا يشجع الاستثمار على المدى الطويل. لكن هذا القانون يشكل خطوة اولى في الاتجاه المطلوب. وان تعديلاً اكثر ليبرالية لهذا القانون سيوفر دفعاً ذا شأن لنشاط قطاع البناء في لبنان. من جهة اخرى، ان سياسة اسكانية ديناميكية كالتي طرحت في خطة التأهيل الاقتصادي التي اعدها مجلس الانماء والاعمار ووافق عليها مجلس الوزراء تشكل ايضاً مساهمة ذات شأن في اعادة تحريك قطاع البناء. كذلك فان برنامج عودة المهجرين ولو الجزئي الى بيوتهم يشكل ايضا مساهمة في اعادة تحريك قطاع البناء، شأنه في ذلك شأن كل برامج الاعمار المدرجة في خطة التأهيل الاقتصادي المذكورة اعلاه. واخيراً فان اعادة اعمار الوسط التجاري التي ستتم برساميل خاصة ستكون المساهمة الاساسية لاعادة تحريك قطاع البناء والاشغال العامة. ويقول المثل الفرنسي "Quand le bâtiment va tout va" يعني انه "عندما تمشي احوال البناء تمشي الاحوال العامة". وهذا صحيح الى حد كبير في لبنان.

كل هذه العناصر التي ذكرنا، ستسمح باستعمال كامل طاقات قطاع البناء في لبنان، إن على صعيد المقاولين او على صعيد مكاتب الدروس والاشراف، او على صعيد الفروع الصناعية المرتبطة بالبناء (الاسمنت، الحديد، الالمنيوم، معامل البورسولان والقساطل والخشب والزجاج وصناعة الكوابل والاشرطة الكهربائية وتكييف الهواء وغيرها).

ثالثاً: قطاع السكن

نحتاج في لبنان الى قانون يحرر الايجارات الجديدة ويرفع مستوى الايجارات القديمة تدريجاً حتى يصبح بدل الايجار يساوي قيمة معينة من قيمة المأجور. ثم يجب ربط بدل الايجارات بمعدلات غلاء المعيشة. هذه التدابير سترمي عشرات آلاف من المساكن الفارغة في سوق الايجار، وستحل المشكلة السكنية لعشرات آلاف من الاسر، كما ستزيد الدخل الوطني بشكل ملموس. اذ يقدر خبراء الاسكان عدد الشقق الفارغة في لبنان بما لا يقل عن ٧٠ الف شقة. واذا احتسبنا القيمة التأجيرية المتوسطة لهذه الشقق بـ١٥٠٠ دولار سنوياً، ازداد الناتج المحلي من خلال تأجيرها بما لا يقل عن مئة مليون دولار اي ٣ في المئة من الناتج المحلي. كما ستزداد مداخيل الدولة من الرسوم على القيمة التأجيرية بما لا يقل عن عشرة ملايين دولار، وكذلك الضريبة البلدية على الايجارات.

رابعاً: قطاع النقل المشترك

من السهل جداً ان نزيد طاقة هذا القطاع من خلال تدبير بسيط، الا وهو السماح لاوتوبيسات المدارس الخاصة بأن تعمل في النقل العام للركاب خارج ساعات وايام نقل التلاميذ. وسيسمح هذا التدبير البسيط بزيادة طاقة النقل العام للركاب من عدة مئات من الاوتوبيسات الى عدة آلاف. اذ ان عدد المدارس الخاصة في لبنان يفوق الالف مدرسة: واذا اعتبرنا عدد متوسط الاوتوبيسات الذي ينقل تلاميذ كل مدرسة باثنين او ثلاثة اوتوبيسات فهناك الفان او ثلاثة آلاف اوتوبيس اضافي ستدخل سوق النقل العام للركاب من دون اي استثمار لرأس المال. فاذا اعتبرنا ان القيمة المضافة لكل اوتوبيس لا تقل عن ٨٠ دولاراً يومياً، تصبح القيمة المضافة لالفي اوتوبيس لا تقل عن ٥٠ مليون دولار اي ١.٧ في المئة من الناتج الاجمالي في لبنان.

خامساً: القطاع الزراعي

يجب ان يوقف سريعاً اغراق المنتوجات الزراعية اللبنانية بسبب الدخول الفوضوي من الخارج، وهذا الاغراق يسرع في تفكك القطاع الزراعي وانهياره: هذا المنع لا يكون الا بضبط الحدود البرية والبحرية وتطبيق الروزنامة الزراعية اللبنانية في الداخل، من خلال ربط المنتج بالمستهلك بشكل اكثر مباشرة. اما التسويق في الخارج فيمكن تطويره كما ذكرنا بالنسبة الى الصادرات الصناعية.

سادساً: قطاع الطاقة

لدينا مصفاتان للنفط متوقفتان وتحتاجان الى تأهيل. وكلفة تأهيلهما هي نحو ٦٠ مليون دولار وهي موازية لارباحهما السنوية. اي أنه يمكن تمويل تأهيلهما من خلال ارباحهما خلال سنة واحدة.

سابعاً: على صعيد البنية التحتية

علينا التذكر بأن القسم الاكبر من طاقاتها غير مستعمل: فمحطات الكهرباء في لبنان تعمل بأقل من ٤٠ في المئة من طاقتها. كذلك شبكة الهاتف والمدارس الرسمية. اما المستشفيات الحكومية فلا تعمل بأكثر من ٣٠ في المئة من طاقتها. وان اعادة تأهيل كل هذه الشبكات لا تتخطى كلفتها ٥٠٠ مليون دولار. اي اقل مما يمكن ان يكسبه الاقتصاد الوطني من خلال استعمال كل الطاقات الانتاجية في القطاع الصناعي (٦٦٠ مليون دولار) كما رأينا سابقاً.

خلاصة

ان عرض الطاقات الكامنة في بعض قطاعات الاقتصاد اللبناني يشير الى اهميتها، والى ان الاستفادة الكاملة من هذه الطاقات يمكن ان ترفع الناتج القومي ومستوى معيشة المواطنين بما لا يقل عن ٢٥ في المئة من مستواها الحالي وتسهل اطلاق النشاط الاقتصادي العام وتسهل سياسة الدولة في الاصلاح المالي التي تصبح حينذاك غير خانقة للنشاط الاقتصادي ورفاهية السكان.

نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار

خلفيات الأزمة التجارية الأميركية - الأوروبية

محمد دياب

القرار الذي اتخذته ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش وهي على وشك مغادرة المسرح السياسي، والقاضي بفرض رسوم جمركية مرتفعة على صادرات زراعية اوروبية، فجر الصراعات القديمة الكامنة بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية والتي اخذت علنا شكل خلافات حول المواقف في شأن دعم المنتجات الزراعية ومن المفاوضات التجارية في اطار الاتفاق العام للتجارة والتعريفة الجمركية الـ"غات".

تنافس قديم

ان الازمة التي انفجرت اخيرا تعكس تنافسا قديما بين المراكز الرئيسية للنظام الرأسمالي العالمي على الاسواق العالمية، وهو تنافس استمر خافتا احيانا ومستعرا احيانا اخرى، على رغم المعاهدات والاتفاقات الكثيرة التي كانت تعقد على اساس ثنائي او متعدد الطرف لتنظيم التجارة الدولية وتحريرها من القيود، وكذلك على رغم اقدام الكثير من الدول الصناعية والنامية على تخفيض التعريفات الجمركية، عملا بسياسة تحرير التبادل التجاري ورفع الحواجز امام الواردات، والانفتاح على الخارج. ومع ان تاريخ التجارة الدولية اثبت مرارا عدم جدوى محاولات استخدام شتى انواع القيود والعقوبات الاقتصادية لتحقيق اهداف سياسية آنية او استراتيجية، فان البلدان الصناعية تلجأ اليها باستمرار بعد ان حولتها جزءا من سياسة متبعة لحماية اسواقها ودعم القدرة التنافسية لمنتجاتها في وجه الصادرات الاجنبية. والاجراءات الاميركية الاخيرة والردود الاوروبية المتوقعة عليها، والتي تنذر بنشوب حرب تجارية جديدة بين الطرفين، ليست سوى استمرار لهذه الممارسة.

لقد كان الاتفاق العام للتجارة والتعرفة الجمركية "الغات" الذي تم التوصل اليه عقب الحرب العالمية الثانية تجسيدا للعبرة الاساسية آنذاك أي ضرورة العودة الى حرية التجارة الدولية وخفض الحواجز التي كانت تعترض التدفقات التجارية. ولكن التجارة الدولية شهدت منذ السبعينات تصاعدا في تدابير الحماية من جانب غالبية الدول الصناعية. وبرزت الصراعات خصوصا في مجال المنتجات الزراعية والتنافس على اسواق تصريفها بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية على الدقيق والبذور الزيتية والتفاح، وبين الولايات المتحدة واليابان على منتجات البقر والسكر، وبين المجموعة الاوروبية وكندا على اللحوم، الخ... والسبب الرئيسي لذلك هو تحول هذه البلدان الى الاكتفاء الذاتي، ووفرة الانتاج الزراعي فيها، والتنافس الشديد على اسواق تصريفه. وازدادت اجراءات الحماية مع قيام السوق الاوروبية المشتركة. وبدأت منذ ذاك الحين حرب دعم الصادرات الزراعية بين القطبين الاساسيين في العالم الرأسمالي.

جولة الاوروغواي

كانت "المسألة الزراعية" في مقدم القضايا التي بحثها ممثلو البلدان المشاركة في المفاوضات التجارية الجارية في اطار "جولة الاوروغواي" التي بدأت منذ عام ١٩٨٦ بهدف التوصل الى اصلاح نظام التجارة العالمية وازالة الحواجز امام تبادل الخدمات والمحاصيل الزراعية والمنسوجات، وتعزيز الاحترام الدولي لحقوق الانتاج والاختراع وتحسين آلية حل الخلافات بين الدول. ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل حتى الآن، وذلك في صورة اساسية بسبب الخلاف حول دعم المنتجات الزراعية. فقد اصرت كل من المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة على سياسة دعم مزارعيها وتبادلتا الاتهامات باتباع سياسة تنال من مصالح الطرف الآخر، كما تبادلتا التهديدات بفرض عقوبات وتدابير انتقامية.

وكانت ابرز محاولة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين الاساسيين والتوصل الى حل يرضيهما الخطة التي تقدم بها في وقت سابق من هذا العام المدير العام لـ"غات" آرثر دنكل والهادفة الى اصلاح التجارة الدولية. وقد رمت هذه الخطة الى تطبيق قواعد التجارة الحرة على تجارة الخدمات التي يبلغ حجمها الف مليار دولار سنويا، والى خفض التعريفات الجمركية، وحماية حقوق الطبع والنشر والتأليف، والغاء حصص استيراد الملبوسات، والحد من دعم المنتجات الصناعية وتدويل المشتريات الحكومية. وركزت الخطة في صورة اساسية على مسألة المنتجات الزراعية، حيث وضعت معايير صارمة على الدعم المسموح به. فاقترحت خفضا بنسبة ٣٦ في المئة على دعم المنتجات الزراعية المعدة للتصدير، وخفضا بنسبة ٢٤ في المئة من حجم الصادرات المدعومة بحلول نهاية القرن الحالي، مع اعتماد متوسطات الاسعار التي كانت سائدة في الفترة من العام ١٩٨٦ الى العام ١٩٩٠ معيارا لتحديد الاسعار الجديدة فضلا عن خفض آخر بنسبة ٢٠ في المئة على دعم المنتجات الزراعية في السوق المحلية.

وكان من شأن هذه الاقتراحات ان تؤدي في حال تطبيقها الى خفض صادرات المجموعة الاوروبية من القمح المدعوم الى النصف هذه السنة، ولكن هذه الخطة لم تحظ، بالطبع، بموافقة المجموعة الاوروبية واستمر الخلاف يتفاقم الى ان وصل الى الازمة الحالية التي نعتقد انها لا تزال في بدايتها. ولا سيما اذا اخذنا في الحساب ان للمسألة، فضلا عن جذورها واسبابها الاقتصادية المزمنة والمستجدة، خلفياتها السياسية ايضا.

الجوانب السياسية للازمة

الحكومة الفرنسية تتخذ موقفا متشددا يتسم بالاصرار على الدفاع عن مصالح مزارعيها، ذلك ان رفع الدعم يحكم على آلاف المزارعين بالافلاس، كما ان فرض ضريبة بنسبة ٢٠٠ في المئة على صادرات النبيذ الفرنسي الى الاسواق الاميركية مثلا يوصد عمليا هذه الاسواق ويسبب خسائر فادحة للمنتجين الفرنسيين. من هنا الموقف الفرنسي الصلب الرافض للمطالب الاميركية والمهدد باتخاذ تدابير انتقامية ردا على الاجراءات الاميركية. ويرى المراقبون في هذا الموقف رغبة واضحة لدى الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم في كسب ود الناخبين وعدم المخاطرة بما تبقى من رصيده الشعبي قبل الانتخابات النيابية في الربيع المقبل. كما ان رئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور الذي اتهم الولايات المتحدة بالسعي الى تقسيم البلدان الاوروبية، له حساباته الخاصة. فهو يطمح الى خلافة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ولا يرغب في ربط اسمه بقرارات من شأنها ان تقلل حظوظه في الوصول الى هذا المنصب. لذا يبدو ان فرنسا غير راغبة في تحقيق نجاح ما في مفاوضات "الغات" في الوقت الراهن. والموقف الفرنسي هذا كان سببا لما يشبه الانقسام داخل المجموعة الاوروبية، التي بدأت تتعالى اصوات في داخلها، لاسيما من جانب البريطانيين، تتهم الفرنسيين بتغليب مصالح مزارعيهم ومصالح الحزب الاشتراكي الفرنسي الآنية على مصالح المجموعة ككل.

ويوجه الفرنسيون، من جهتهم، انتقادات مرة الى مواقف الحكومة البريطانية المتناغمة مع الموقف الاميركي الامر الذي يعكس السياسة البريطانية المتذبذبة بإزاء معاهدة ماستريشت والتكامل الاوروبي عموما.



الاميركي يصوب على النبيذ الفرنسي الابيض (عن "لوموند" ١٩٩٢/١١/٧)

اما بالنسبة الى التدابير الاميركية فهي استمرار لسياسة الولايات المتحدة المعتادة التي تتمثل في السعي الى ايجاد الحلول للازمات التي تعصف بالاقتصاد الاميركي من حين الى آخر على حساب الآخرين أيا كانوا، خصوما ام حلفاء. ومن جهة اخرى يبدو ان ادارة بوش، وبعد الفشل الذريع الذي لحق بالحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة ومجلس الشيوخ، وادراكا منها لحقيقة ان تردي وضع الاقتصاد الاميركي هو السبب الاساسي لهذا الفشل، ارادت باقدامها على هذا القرار تحسين صورتها امام المواطن الاميركي والظهور في مظهر المدافع عن مصالحه المعيشية.

والسؤال الآن هو ماذا سيكون موقف الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون من هذه المسألة؟ وكيف ستواجهها ادارته، لاسيما وانه وصل الى كرسي الرئاسة في ظل شعارات اخراج الاقتصاد الاميركي من ازمته وتحسين معيشة الاميركيين؟ نعتقد ان الاولوية في سياسته ستكون للمسائل الداخلية وللدفاع عن مواقع الاقتصاد الاميركي ومصالح الولايات المتحدة حتى ولو اضطره ذلك الى الاصطدام بحلفائه الاوروبيين. اي انه من المرجح ان تفرض العقوبات الاميركية وان تواجهها عقوبات انتقامية اوروبية. وليس من المستبعد ان يحصل امر مشابه في العلاقات مع اليابان. وهذا يعني ان "الحرب التجارية" يمكن ان تنشب، وهي ستكون في هذه الحال من اخطر القضايا التي ستواجه الرئيس الاميركي الجديد وادارته منذ الايام الاولى لعهده.

استاذ في الجامعة اللبنانية

هونغ كونغ وآفاق ١٩٩٧

شربل الطياح

منذ ١٩٨٤ بدأ العد العكسي في هونغ كونغ. فبعد خمس سنوات وبالتحديد في الاول من تموز ١٩٩٧ سوف يرفرف العلم الاحمر ذوالنجمات الست وستبسط الصين الشعبية سيادتها من جديد على هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية منذ اكثر من جيل ونصف.

في بادئ الامر لم تكن هونغ كونغ مزدهرة لكن انشاء المرفأ وازدهاره كانا وراء تطورها السريع واصبحت هونغ كونغ محورا اساسيا للمصالح التجارية والمالية في الشرق الاقصى.

اما التطور الحقيقي لهونغ كونغ كمركز اقتصادي ومالي فلم يحدث الا بعد ١٩٤٥ وتحديدا بعيد عام ١٩٤٩. فسقوط الحكم الصيني بين ايدي الشيوعيين دفع باكبر المؤسسات التجارية والمالية الموجودة في الصين ان تنزح عنها في اتجاه منطقة الجنوب التي لم يحاول الشيوعيون استرجاعها لان هناك اتفاقا خطيا لمدة معينة التزم به الحكم الجديد لان عملية نقضه قد تسبب أزمة دولية.

منذ ١٩٤٩، يردد الحكم الصيني انه لن يعترف بالاتفاقات غير العادلة والمتوازية التي وقعتها سلالة كنغ والقوى العظمى، فاراضي جزيرة هونغ كونغ وتوابعها (اي كولون) لن تبقى تحت سلطة المستعمر التاريخي. وفي عام ١٩٧٠ اشترطت الصين الشعبية لدخولها الى الامم المتحدة شطب هونغ كونغ وماكاو من لائحة الدول المستعمرة التي تسعى الى اقامة حكم ذاتي او نظام استقلالي. هذه "الرسالة الديبلوماسية" تلقفتها بريطانيا بحذر، وطالب بعض خبراء السياسة الخارجية البريطانية من الحكومة المركزية انتظار "الخطوة الاولى" من الجانب الصيني. وطال الانتظار عقدا من الزمن، ولكن اثر الانتصار العسكري الذي احرزته بريطانيا في جزر المالوين عام ١٩٨٢ قام ممثلون للحكومة البريطانية بزيارة رسمية الى بكين لبدء المحادثات. يومذاك كان بدأ في الصين تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي باقامة "مناطق اقتصادية خاصة" اهمها شن زن الواقعة على حدود هونغ كونغ.

المعادلة الفريدة في تاريخ العالم المعاصر هي من تصور رجل الصين القوي، دينغ سياو بينغ، فكي تستطيع الصين استرجاع الارض كان عليها تقديم التنازلات او اقتراح مشروع سياسي تقبله القوى العظمى. والصين الوطنية (او تايوان) كانت اقترحت معادلة سياسية لا تقل خطورة عن هذه لكن الفيتو الصيني أسقطها. ومعادلة تايوان تقول بـ: "بلد واحد وحكومتين". ولم يتوقف الرفض الصيني عند اسقاط "معادلة تايوان" بل اقفل الباب امام اي ثغرة قد يفقد الصين فرصة استرجاع هونغ كونغ وماكاو وتايوان وهذا ما دفع الحكم الصيني الشيوعي في بكين الى طرح معادلة دينغ سياو بينغ على بساط المفاوضات: "بلد واحد ذو نظامين".

عندما تم التوقيع على "البيان المشترك" في عام ١٩٨٤ استقبل سكان هونغ كونغ ورجال الاعمال فيها ذلك بكثير من التفاؤل. لكن المغالاة في التفاؤل تقلصت شيئا فشيئا الى ان فتك التشاؤم بجميع الآمال. وأتت حوادث ٤ حزيران ١٩٨٩ الدموية وعملية قمع التظاهرات الطالبية في ساحة "تيان آن مين" لتظهر جليا النيات المبيتة.

على رغم كل هذه المخاوف تبقى هونغ كونغ ارضا خصبة للمشاريع الاقتصادية فحكومة هونغ كونغ تعمل على احياء الاقتصاد المحلي قبل موعد العودة الى الصين. وفي هذا السياق قررت بناء مطار جديد يكون مرفقا حيويا عالميا وهمزة وصل بين الشرق والغرب. لكن الثمن باهظ اذ قدرت تكاليف المطار بـ١٦ مليار دولار اميركي. والجدير ذكره ان " البيان المشترك" الصادر عام ١٩٨٤ بين الصين وبريطانيا لحظ في احد بنوده قيام هذا المطار ورحبت بكين بالفكرة وسهلت عملية تنفيذ التخطيط فوق هضبة لان تاو.

وبدأت في اول تموز ورشة البناء بعدما حظيت هونغ كونغ بموافقة الجانبين الصيني والبريطاني. لقد وافقت الصين من حيث المبدأ على مشروع المطار لكنها اعترضت على التكاليف الباهظة التي ستدفعها حكومة هونغ كونغ. وكأن حكومة بكين تطلب في طريقة غير مباشرة ان تساهم بريطانيا في تمويل المشروع فهواجس حكومة بكين تتمحور حول طريقة انفاق اموال حكومة هونغ كونغ وسلبها قبل ان تعود جزءا من الاراضي الصينية. وتوصل المعنيون الى حل يرضي جميع الافرقاء هو انشاء لجنة مراقبة مشتركة تشرف على تنفيذ المشروع. ولكن باتت لدى الرأي العام في هونغ كونغ فكرة ثابتة من شقين:

١- ان مصير هونغ كونغ هو منذ الآن بين يدي الصين ولا اي وسيلة لانتزاعه منها.

٢- قررت الحكومة البريطانية عدم استفزاز حكومة الصين الشعبية، كذلك قررت عدم السماح للبريطانيين بالاستيطان من الآن فصاعدا في هونغ كونغ، كما تعمدت انجاز المطار قبل ١٩٩٧. ولكن نظرة السائح الى هونغ كونغ بدأت تتغير: فالتضخم المالي ارتفع بنسبة ١٤ في المئة وأزمة السكن الحادة تنذر بانفجار اجتماعي. ومن المؤكد ان حكومة بكين سوف تضرب بيد من حديد "الليبرالية البرجوازية" التي اتخذت من هونغ كونغ مرتكزا لها، لان بكين تخشى ان تنقل هونغ كونغ عدواها الى بقية المدن الصينية الداخلية.

استاذ في الجامعة اللبنانية

كرة المضرب | رياضة والعاب

"الماسترز": ادبرغ فاز على كوردا وسامبراس على بيكر



المشاركون في دورة "الماسترز" للرجال في فرانكفورت، وهم جلوسا في الصف الاول من اليسار: التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا، الاميركي مايكل تشانغ، الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، الاميركي بيتر سامبراس. ووقوفا من اليسار الافريقي الجنوبي واين فيريرا، الالماني بوريس بيكر، الهولندي ريتشارد كرايتشيك، الاميركي جيم كورير والاسوجي ستيفان ادبرغ. (رويتر تيليفوتو)



الاسوجي ستيفان ادبرغ في مباراته والتشيكوسلوفاكي بيتر كوردا. (رويتر تيليفوتو)





الاميركية مارتينا نافراتيلوفا توجه "رصاصة" الى صدغها بعدما اخطأت نقطة في مباراتها والسويسرية مانويلا مالييفا - فرانيير. (افب تيليفوتو)



اليوغوسلافية مونيكا سيليش في مباراتها والفرنسية ناتالي توزيا في دورة "فيرجينيا سليمز". (افب تيليفوتو)

الاميركي بيت سامبراس في مباراته والالماني بوريس بيكر. (رويتر تيليفوتو)

بدأت مساء امس في فرانكفورت "[illegible] البطولة العالمية للاعبين [illegible] (الماسترز) التي يشارك فيها اللاعبون الثمانية الاوائل في لائحة التصنيف العالمي وتبلغ قيمة جوائزها ٢.٥ مليوني دولار.

وفي المباراة الاولى من المجموعة الثانية "كين روزوول"، فاز الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف ثانيا في العالم والذي غاب عن الدورة العام الماضي بسبب اصابة في ركبته، على التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف سابعا في العالم ٦-٣، ٦-٧ (١١-٩).

بدأ ادبرغ المباراة بداية ناجحة وافتتح ارساله بضربة ساحقة "آيس". ثم كسر ارسال منافسه في الشوط الثاني. لكنه ارتكب بعد ذلك الكثير من الاخطاء المباشرة بلغت ٢٧ طوال المباراة، فيما بدأ كوردا - يجمع النقاط بردّه ارسال منافسه بطريقة رائعة. وفي المجموعة الثانية، تبادل اللاعبان الفوز بالاشواط الى ان وصلا الى "التاي بريك" واضاع ادبرغ نقطتين حاسمتين، لكن كوردا خسر في النهاية ٩-١١ اذ سدد في الشباك. وعلى الاثر قفز ادبرغ فوق الشبكة فرحا بانتصاره.

وفي المباراة الثانية من المجموعة نفسها، خسر الالماني بوريس بيكر المصنف سابعا في العالم، امام الاميركي بيت سامبراس المصنف ثالثا في العالم، وبطل الدورة في العام الماضي، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٧ (٣-٧) بعد مباراة مثيرة ومتقاربة المستوى.

وكان بيكر الذي انسحب الاسبوع الماضي من دورة المجموعة الاوروبية التي اقيمت في مدينة انفير البلجيكية بسبب اصابته بحمى شديدة، حذر منافسيه من انه سيكون في افضل حال في الدورة وانه لن يكون خصما سهلا.

ويذكر ان الدورة تقام على طريقة الدوري اي ان كل لاعب يلعب مع اللاعبين الاخرين كافة في مجموعته.

فيرجينيا سليمز

● بدأت امس على ملاعب "ماديسون سكوير غاردن" في نيويورك بطولة دورات "فيرجينيا سليمز" الاميركية الدولية التي تبلغ قيمة جوائزها ثلاثة ملايين دولار وتشترك فيها ابرز ١٢ لاعبة في العالم.

في الدور الاول، فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى والتي احرزت بطولة تسع دورات هذه السنة وتسعى الى الاحتفاظ للسنة الثالثة على التوالي بلقب البطولة، على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة رابعة عشرة في العالم ٦-١، ٦-٢ في ٥٠ دقيقة. وقد احرزت سيليش تسعة اشواط على التوالي بعدما تعادلت وتوزيا ١-١ في المجموعة الاولى وتقدمت ٤-٠ في المجموعة الثانية. وهي ستلعب في الدور ربع النهائي مع الفائزة في المباراة بين الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سادسة والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا. وعلى رغم انها لم تكن في افضل حال، فانها لم تترك فرصة واحدة لتوزيا لتستعيد انفاسها، مع العلم ان النقاط التي احرزتها الفرنسية كانت نتيجة اخطاء ارتكبتها اليوغوسلافية.

وفي مباراة ثانية، فازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا (٣٦ عاما) المصنفة رابعة على السويسرية مانويلا مالييفا - فرانيير المصنفة عاشرة ٦-٢، ٦-٢ في ٥٣ دقيقة. وستلعب نافراتيلوفا التي خسرت في نهائي العام الماضي امام سيليش، في الدور ربع النهائي مع الفائزة في المباراة المقررة اليوم بين الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة خامسة والاميركية زينا غاريسون. ولم تجد الاميركية صعوبة في سوى الشوط السادس من المجموعة السادسة. في حين كانت مالييفا - فرانيير في ورطة في كل ارسال ما عدا ارسال الشوط الاول وخسرت ارسالها مرتين في كلتا المجموعتين اللتين فازت فيهما نافراتيلوفا محققة ١٦١ دورة. هو رقم قياسي.

ترتيب السيدات

طرأ تعديل على لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها الجمعية الدولية للاعبات المحترفات، اذ احتلت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المركز الرابع، فيما نزلت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا الى المركز الخامس. ولا تزال اليوغوسلافية مونيكا سيليش تحتل المركز الاول ولها ٢٨٣.٠٦ نقطة بفارق ٣١.٧٩ نقطة عن الالمانية شتيفي غراف.

وفي لائحة نقاط الدورات الدولية لموسم ١٩٩٢، عززت غراف مكانتها في المركز الثاني بعدما احرزت الاحد الماضي بطولة دورة فيلادلفيا الاميركية. الا ان سيليش لا تزال تبتعد في الصدارة بفارق ١٢٧٥ نقطة عنها. وصعدت الاميركية جنيفر كابرياتي التي خسرت امام غراف في الدور نصف النهائي في فيلادلفيا، الى المركز الثامن.

وهنا اللاعبات العشر الاوليات تصنيفا حتى ١٦ تشرين الثاني:

١ - مونيكا سيليش (يوغوسلافيا) ٢٨٣.٠٦ نقطة.
٢ - شتيفي غراف (المانيا) ٢٥١.٢٧
٣ - غبرييلا ساباتيني (الارجنتين) ١٩٣.٦٤
٤ - ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ١٧٦.٠٢
٥ - مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) ١٧٢.٣٠
٦ - ماري جو فرنانديز (الولايات المتحدة) ١٤٠.٣٧
٧ - جنيفر كابرياتي (الولايات المتحدة) ١٠١.٤٤
٨ - كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٩٥.٨٧
٩ - يانا نوفوتنا (تشيكوسلوفاكيا) ٨٢.٠٧
١٠ - مانويلا مالييفا - فرانيير (سويسرا) ٨١.٨٥

واللاعبات العشر الاوليات نقاطا حتى ١٦ تشرين الثاني:

١ - سيليش ٥٦٥٥ نقطة
٢ - غراف ٤٣٨٠
٣ - ساباتيني ٤١٠٥
٤ - سانشيز فيكاريو ٣٩٠٥
٥ - فرنانديز ٣٦٤٥
٦ - نافراتيلوفا ٣٣٣٣
٧ - مارتينيز ١٩٨٨
٨ - كابرياتي ١٤٦٥
٩ - مالييفا - فرانيير ١٤٣٥
١٠ - نوفوتنا ١٤٠٣

بطولة العالم للزوجي

● اعلنت الجمعية العالمية للاعبين المحترفين اسماء الفرق الثمانية التي ستشارك في بطولة العالم للزوجي للرجال التي تبدأ في ٢٥ تشرين الثاني الجاري في جوهانسبورغ.

وهنا الفرق الثمانية المصنفة:

١ - مارك وودفورد وتود وودبريدج (اوستراليا) ٣٠٤٧ نقطة.
٢ - جيم غراب وريتشي رينيبرغ (الولايات المتحدة) ٢٧٩١
٣ - كيلي جونز وريك ليتش (الولايات المتحدة) ٢٣٤٠
٤ - جون فيتزجيرالد (اوستراليا) وانديرس يارين (اسوج) ١٧٣٠
٥ - طوم نيسن (هولندا) وسيريل سوك (تشيكوسلوفاكيا) ١٦٤٥
٦ - مارك كراتزمان ووالي ماسور (اوستراليا) ١٥٢٦
٧ - سيرجيو كاسال واميليو سانشيز (اسبانيا) ١٥١٢
٨ - ستيف ديفريس (الولايات المتحدة) وديفيد ماكفيرسون (اوستراليا) ١٤٤٨

كأس ديفيس

● توقع كابتن المنتخب السويسري الجديد في كأس ديفيس ديميتري شتوردزا ان يفوز فريقه على الولايات المتحدة ٣-٢ في المباراة النهائية للكأس التي ستقام في فورت وورث، تكساس من ٤ كانون الاول الى ٦ منه.

واعلن مدرب الفريق جورج دونيو انه لم يطرأ اي تغيير على الفريق الذي سحق البرازيل ٥-٠ في الدور نصف النهائي والذي يتألف من ياكوب هلاشيك ومارك روسيه الذي احرز الميدالية الذهبية في دورة برشلونة الاولمبية الصيف الماضي وبطولة دورة موسكو الاسبوع الماضي، وكلوديو فيتزاردي وتييري غرين.

وقال شتوردزا: "اتوقع أن نفوز ٣-٢ لان ياكوب هلاشيك ومارك روسيه فازا اخيرا على جيم كورير واندريه اغاسي. وفيما يبدو ياكوب ومارك في قمة لياقتهما. فأن اغاسي الذي يتعافى من اصابة لن يكون في لياقة كاملة".

ويذكر ان شتوردزا (٥٤ عاما) من مواليد رومانيا، لكنه حصل على الجنسية السويسرية وهو خاض ٤٢ مباراة في كأس ديفيس تحت العلم السويسري. وقد تولى قيادة الفريق السويسري خلفا للكابتن السابق رولاند شتادلر الذي استقال الاسبوع الماضي عقب حجب اعضاء الفريق ثقتهم عنه.

● اكد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي خسر في المباراة النهائية لدورة ويمبلدون البريطانية امام الاميركي اندريه اغاسي. والاميركية جنيفر كابرياتي اشتراكهما في بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن لسنة ١٩٩٣.

وكان ايفانيسيفيتش احرز بطولة اوستراليا داخل قاعة مقفلة في سيدني اوائل هذه السنة وهو يحتل حاليا المركز الرابع في لائحة التصنيف العالمي، فيما احرزت كابرياتي (١٦ عاما) الميدالية الذهبية في دورة برشلونة الاولمبية.

التصفيات الاوروبية لكأس العالم

اليوم ٦ مباريات في ٤ مجموعات
أبرزها اسكوتلندا - ايطاليا واسبانيا - ايرلندا

تشهد اليوم المدن الاوروبية ست مباريات في تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيف الولايات المتحدة ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤.

وابرز المباريات اسكوتلندا - ايطاليا في المجموعة الاولى، اسبانيا - ايرلندا في المجموعة الثالثة وويلز - بلجيكا في المجموعة الرابعة.

اسكوتلندا - ايطاليا
سويسرا - مالطا

تعتبر المباراة بين اسكوتلندا وايطاليا في المجموعة الاولى والتي ستقام على ملعب "الايبروكس" في غلاسغو الابرز بين المباريات الست، ذلك ان كلا الفريقين يسعى الى الفوز املا في التأهل للادوار النهائية في الولايات المتحدة.

وقد تلقى المنتخب الايطالي الذي سقط في فخ التعادل ٢-٢ على ارضه مع سويسرا في مباراته الاولى بعدما كان خاسرا ٢-١ الى ما قبل انتهاء المباراة بثوان، دفعا معنويا كبيرا بعودة قلب دفاعه وكابتنه فرانكو باريزي عن اعتزاله الذي اعلنه الشهر الماضي ليتفرغ لشؤونه العائلية. اما اسكوتلندا فتعول على مهاجمها آلي ماكويست الذي يبدو في احسن حال واذا استمر كذلك فأنه سيحرز "الحذاء الذهبي" لافضل هداف في البطولات الاوروبية الوطنية.

ويذكر ان اسكوتلندا خسرت مباراتها الاولى امام سويسرا ١-٣، وتعادلت في الثانية والبرتغال سلبا ٠-٠.

● في جنيف، تخوض سويسرا متصدرة المجموعة مباراة سهلة ضد مالطا التي تعتبر اضعف الفرق وجسر عبور للآخرين. وقد حققت سويسرا افضل بداية لها في التصفيات منذ سنوات، اذ سحقت استونيا ٦-٠، وفازت على سويسرا ٣-١ وتعادلت وايطاليا ٢-٢ في كالياري في مباراة خطف فيها الفريق الايطالي اصابة التعادل في الثواني الاخيرة. وقد يغيب عن المنتخب السويسري مهاجمه ستيفان شابويسات الذي يلعب مع بوروشيا دورتموند الالماني بسبب الاصابة، الا ان مدرب المنتخب السويسري الانكليزي ديفيد هودجسون قرر وضع اسمه في اللائحة على رغم اصابته، فيما يغيب ساعد الدفاع كريستوف اوريل الذي سجل اصابة في المباراة مع ايطاليا بسبب اصابة ستبعده حتى نهاية الموسم.

انكلترا - تركيا

● على ملعب ويمبلي في لندن، تستضيف انكلترا تركيا في المجموعة الثانية.

ويخوض المدير الفني للمنتخب الانكليزي غراهام تايلور اللعبة بالتشكيلة نفسها التي تعادلت والنروج في ويمبلي ١-١ في ١٤ تشرين الاول الماضي باستثناء غياب ساعد الدفاع ديفيد باتي من ليدز يونايتد المصاب في كاحله والذي سيحل محله كارلتون بالمر من شيفيلد وينسداي. ومن المحتمل ان يشارك ساعد دفاع فريق جوفنتوس الايطالي ديفيد بلات بعدما علم الجمعة الماضي انه استبعد بسبب الاصابة. لكن بلات تمرن في اليوم التالي مرتين ثم ادعى بعد ذلك ان وسائل الاعلام بالغت في اصابته.

ويعتبر المنتخب التركي، الذي خسر امام بولونيا ٠-١ وفاز على سان مارينو ٤-١، خروجه ستضعف من المباريات امثل[illegible].

ايرلندا الشمالية - الدانمارك
اسبانيا - ايرلندا

● في بلفاست، يواجه مدرب المنتخب الدانماركي ريتشارد مولر نيلسن ولاعبوه ضغطا شديدا من مشجعيهم في المباراة مع ايرلندا الشمالية في المجموعة الثالثة بعدما تعادلوا في مبارياتهم الثلاث الاولى بنتيجة واحدة سلبا ٠-٠. ومع فرق ذات مستوى ضعيف. علما انهم احرزوا كأس الامم الاوروبية التاسعة في حزيران الماضي في اسوج.

وقد يجد مولر نيلسن نفسه مضطرا الى اللعب مهاجما املا في ان يحقق فوزا يعتبر هدية الى الحارس بيتر شمايكل الذي سيبلغ الـ٢٩ من عمره اليوم. ومن المتوقع ان يشرك ساعد الدفاع المهاجم بيارني غولدبايك (٢٤ عاما) الذي يلعب مع كايزر سلاوترن الالماني، ومهاجم اوينني لارس التسوبر لاعب لوتون تاون الانكليزي السابق.

اما المنتخب الايرلندي الشمالي، فلن يألو جهدا لتحقيق الفوز على ارضه. وقد سبق له أن تعادل وليتوانيا ٢-٢، كذلك تعادل واسبانيا سلبا ٠-٠ وفاز على البانيا ٣-٠.

● في اشبيلية، يلتقي المنتخبان الاسباني والايرلندي في لقاء حساس ومثير ذلك ان الفريقين مرشحان للصعود الى الادوار النهائية.

ويعود الى الفريق الاسباني مهاجمه اميليو بوتراغينو بعد غياب اشهر عند تسلم خافيير كليمنتي تدريب الفريق الذي لم يحقق حتى الآن نتائج مقنعة في تصفيات الكأس اذ فاز على البانيا ٣-٠ في اولى مبارياته، ثم تعادل سلبا ٠-٠ مع كل من لاتفيا وايرلندا الشمالية. ويشارك في الفريق الايرلندي المدافعان بول ماكغراث وستيف ستاونتون بعدما غابا عن المباراة مع الدانمارك الشهر الماضي.

ويلز - بلجيكا

● في كارديف، تواجه بلجيكا اختبارا صعبا في المجموعة الرابعة امام ويلز قد لا تخرج منه فائزة كما فعلت في مبارياتها الاربع السابقة عندما تغلبت على قبرص ١-٠ وعلى جزر فارو ٣-٠، وعلى تشيكوسلوفاكيا ٢-١ وعلى رومانيا ١-٠. ويهم بلجيكا ان تحصل ولو على نقطة واحدة وهو نتيجة طيبة امام فريق قوي يضم دين ساوندرز وايان راش ويسعى ايضا الى الفوز، على رغم انه لقي خسارة ساحقة ٥-١ في مباراته الاولى في التصفيات امام رومانيا، قبل ان يفوز على جزر فارو ٦-٠ وعلى قبرص ١-٠.

النجم الانكليزي بول غاسكوين - في الوسط - مشجعا رفاقه في تدريب للفريق الانكليزي استعدادا للمباراة مع تركيا اليوم. وظهر حوله اندي سينتون - الى اليسار - وبول اينس. (رويتر تيليفوتو)

المانيا - النمسا
اليوم في نورمبرغ

تلتقي اليوم في نورمبرغ المانيا والنمسا في مباراة دولية ودية في كرة القدم تتخللها دقيقة صمت حدادا على المدرب النمسوي العالمي ارنست هابل. وسيضع اللاعبون الالمان شارات سودا على فانيلاتهم.

ويغيب عن الفريق الالماني ساعد دفاع بايرن ميونيخ لوتار ماتيوس لاصابته في ظهره وفخذه، مع العلم ان المدرب بيرتي فوغتس اختاره من بين ١٨ لاعبا السبت الماضي لكن الطبيب هانس فيلهلم مولر فولفارت الذي يعالج ماتيوس ارتأى استبعاده عن المباراة بعد فحص اخير تجنبا لاي مضاعفات. كذلك يغيب قلب دفاع بايرن ميونيخ اولاف تون لاصابته في كتفه ومهاجم بايرليفركوزن اندرياس توم لاصابته في ربلة ساقه. في حين يعود الى الفريق الذي يخلو من لاعبين جدد، ساعدا الدفاع اندرياس مولر من جوفنتوس الايطالي وماتياس تسامر من انترناسيونالي ميلانو الايطالي ايضا.

كأس روسيا
في ربع النهائي

في دور الـ١٦ من كأس روسيا لكرة القدم سجلت النتائج الآتية:

سي.اس.كي.أ. موسكو ٥ـ تشمنيك ياروسلاف ١
ايكاتيرينبورغ ٨ـ ماخوتكا ٠
بيبي بوغروود ٠ـ دينامو موسكو ١
غروسني ٠ـ ستافروبول ١
سارانسك ٤ـ فوروني ٢
كاميشين ١ـ توربيدو موسكو ٣
مايكوب ٤ـ روستيف ٠
لوكوموتيف موسكو ١ـ فوليسكي ٢

ويلعب في الدور ربع النهائي المقرر في اذار:

ستافروبول - مايكوب.
توربيدو موسكو - فوليسكي.
سي.اس.كي.أ. - سارانسك.
دينامو موسكو - ايكا تيرينبورغ.

نادي مرسيليا
"يريح" مدربه

قررت ادارة نادي مرسيليا الفرنسي "اراحة" المدرب جان فرنانديز شهرا واحدا وتكليف البلجيكي ريمون غوتالس وهنري اسطنبولي قيادة الفريق.

وكان غوتالس مدربا لمرسيليا، ثم صار مديرا فنيا للنادي اوائل الموسم الجاري عندما عين فرنانديز مكانه. غير ان التغيير بدا ضروريا للمسؤولين لان مرسيليا يحتل المركز الخامس في لائحة الدوري حاليا بعدما فاز في ست مباريات فقط من اصل ١٤ مباراة.

اما اسطنبولي (٣١ عاما) فهو المسؤول عن مركز الاعداد في النادي ويتولى التدريب البدني للاعبي الفريق الحالي علما انه كان حارسا احتياطيا لجوزف انطوان بل بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨.

الدوري المصري
المرحلة السادسة

فاز فريق القناة على فريق السكة الحديد ١-٠ (٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب السكة الحديد في مدينة نصر في القاهرة في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري العام المصري الـ٣٦ لكرة القدم. وسجل الاصابة هشام العزوني في الدقيقة ٤٢ من الشوط الثاني. وجاءت المباراة متوسطة المستوى وكان السكة هو الاكثر هجوما معظم فترات الشوطين واتيحت له ثلاث فرص في الشوط الاول في مقابل فرصة واحدة للقناة.

وهذا هو الفوز الرقم ٢ للقناة وبه صار رصيده سبع نقاط من ست مباريات.

والتعثر الرقم ٣ للسكة الحديد وبه ظل رصيده ثلاث نقاط من ست مباريات.

وتختتم المرحلة السادسة بعد ظهر اليوم بست مباريات:

- المنيا - الزمالك (المنيا).
- الاهلي - بلدية المحلة (الجبل الاخضر).
- المصري - الاتحاد (بور سعيد).
- المحلة - طنطا (المحلة الكبرى).
- الاولمبي - جمهورية شبين (الاسكندرية).
- الاسماعيلي - المريخ (الاسماعيلية).

وتقام المباراة الاخيرة في الاسماعيلية من دون جمهور تنفيذا لعقوبة فرضها الاتحاد المصري على فريق الاسماعيلي باقامة اول ثلاث مباريات له في الدوري العام، على ارضه، من دون جمهور.

بطولة العالم
داخل قاعة مقفلة

سحقت الولايات المتحدة روسيا ٨-٣ في افتتاح مباريات المجموعة الرابعة لبطولة العالم الثانية لكرة القدم داخل قاعة مقفلة التي تقام في هونغ كونغ وتشارك فيها فرق من خمسة لاعبين.

تقدمت الولايات المتحدة التي احتلت المركز الثالث في البطولة الاولى في هولندا عام ١٩٨٩، ٣-٠ في الشوط الاول عبر فرناندو كلافيخو وجيف آغوس وهيرمان بورخا في الدقائق ٥ و١٤ و١٥، ثم اضاف آغوس وتيري ووبيري وجورج فرنانديز وبورخا ودايل ارفين خمس اصابات في الشوط الثاني في الدقائق ٢١ و٢٦ و٢٨ و٢٩ و٣٨، فيما سجل اصابات روسيا كونستانتين ارمينيكو (٢) وبوريس تشوخلوف في الدقائق ٣٤ و٣٨ و٣٥.

وفي المباراة الثانية من المجموعة نفسها، فازت اسبانيا على الصين ٦-٢.

وفي المجموعة الاولى، فازت الارجنتين على هونغ كونغ ٣-١، وبولونيا على نيجيريا ٥-٤. وضمن الفائزان صعودهما الى الدور ربع النهائي.

اتحاد كرة القدم
غرم الساحل ٣ ملايين

اقرت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جدول مباريات الدور التمهيدي الاول لكأس لبنان ١٩٩٢-١٩٩٣ التي يبدأ الجمعة ٢٠ تشرين الثاني.

وثبتت نتائج المرحلتين الـ١٣ والـ١٤ للدوري العام للدرجة الاولى. وغرمت نادي شباب الساحل مبلغ ثلاثة ملايين ليرة نتيجة اعتداء مشجعيه على حكام مباراته مع الصفاء، مع تحميله نفقات اقامة مباراته مع الهومنتمن من دون جمهور والزامه سداد مليون ليرة لنادي الهومنتمن في مقابل اقامة مباراتهما من دون جمهور. واوقفت لاعب شباب الساحل رضا حسين شهرا من ١٠/١١/١٩٩٢ لشتمه الحكم. كذلك اوقفت لاعبي النجمة يوسف فرحات (لشتمه الخصم ثم الحكم) وعماد فتال (لشتمه الخصم) شهرا من ١٦/١١/١٩٩٢، ولاعب الاهلي صربا غابي سعادة اسبوعا من ١٦/١١/١٩٩٢ لخشونته.

وقررت اجراء مباريات المرحلة الـ١٥ كالآتي:

- الخميس ١٩/١١: الهومنتمن - التضامن صور الساعة ٢.١٥ (بيروت البلدي) المراقب زيد خيامي، السلام - حركة الشباب ٢.١٥ (الصفاء) محمود الربعة.
- الجمعة ٢٠/١١: الاجتماعي - الاهلي صربا ٢.١٥ (الصفاء) عبدالله الحلبي.
- السبت ٢١/١١: النجمة - البرج ٢.١٥ (الصفاء) محمود الربعة، التضامن بيروت - الرياضة والادب ٢.١٥ (بيروت البلدي) زيد خيامي.

الاحد ٢٢/١١: الاهلي صيدا - المجد ٢.١٥ (البرج الشمالي) ابرهيم زهير، الانصار - الهومنتمن ٢.١٥ (الصفاء) محمود الربعة، الراسينغ - الصفاء ٢.١٥ (بيروت البلدي) زيد خيامي.

دوري الدرجة الثانية:
اليوم ٣ مباريات مؤجلة

تقام بعد ظهر اليوم ثلاث مباريات في اطار دوري الدرجة الثانية مؤجلة من المرحلة السابعة:

- المجموعة الاولى: الاصلاح البرج الشمالي - الاستقلال (الساعة ٢.٠٠ - الصفاء). اشبال الميناء - رابطة الشباب التقدمي (الساعة ٢.٠٠ - الصفاء).
- المجموعة الثانية: العمال - الشباب الغازية (الساعة ١٢.٣٠ - البلدي).

كأس كرة السلة

في دورة كأس لبنان في كرة السلة التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة، تقام مساء اليوم على ملعب ابناء نبتون المباريات الآتية:

الساعة ٥.٠٠ احياء الرياضة - الوردية.
٦.٣٠ مون لاسال - الانترانيك، ٨.٠٠ العمل بكفيا - الكهرباء الزوق.

وكان العمل فاز على الرياضي بيروت بالتغيب، والمركزي جونية على احياء الرياضة ١٠٥-٨١ (الشوط الاول ٥٠-٣٧)، ومون لاسال على الوردية ١٠١-٧١ (الشوط الاول ٤٩-٣٣).

قاد المباراتين الحكام نقولا فلوطي وطوني كركر واندره غانم وسهيل كساب وجان ابي افرام وبيار عربيان.

سباقات الاستقلال

ينظم اتحاد العاب القوى صباح الاحد على ملعب الحمهور سباقات الاستقلال للرجال والسيدات والناشئين ابتداء من الساعة ٨.٠٠ صباحا.

ولا يشترك في هذه السباقات سوى لاعبي النوادي الاتحادية.

فروسية الاستقلال

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر السبت في المرمح الاخضر في الفياضية، مسابقة كأس الاستقلال لقفز الحواجز في رعاية قائد الجيش العماد اميل لحود. وهي تشمل فئات "هـ" و"د" والمفتوحة حسب الجدول "٢" من دون توقيت ودورة تمايز مع توقيت.

رماية الاستقلال

ينظم نادي الصيد اللبناني مسابقة كأس الاستقلال في الرماية يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ تشرين الثاني في حقل الرماية في ضبية في اشراف الاتحاد اللبناني للرماية والصيد.

والمسابقة مفتوحة امام الرماة الاتحاديين والمسجلين على كشوف النوادي وهي على ١٠٠ طبق من الحفرة الاولمبية.

استقلال الجامعات

ينظم الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات يومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ تشرين الثاني، ضمن مهرجان الاستقلال، ثلاث دورات في الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة للذكور والاناث، الى مسابقة في السباحة في كلية بيروت الجامعية حسب البرنامج الآتي:

- الخميس: دورة الكرة الطائرة ابتداء من الساعة الثانية ودورة كرة الطاولة ابتداء من الساعة الثالثة.
- الجمعة: دورة كرة السلة ابتداء من الساعة الثانية ومسابقة السباحة ابتداء من الساعة الثالثة.

استقلال الاولمبياد الخاص

تقيم جمعية الاولمبياد الخاص في لبنان يوما رياضيا لسباقات الضاحية لكل الفئات والاعمار احتفاء بعيدي العلم والاستقلال على اوتوستراد سبينس قرب سوق الروشة التجاري في بئر حسن، السبت ٢١ تشرين الثاني من الساعة ٨.٠٠ - ١٠.٠٠ صباحا.

وهنا برنامج السباقات: المسافة ٣٥٠ مترا - العمر ١٠-١١ سنة، ٧٠٠ متر - ١٢-١٤ سنة، ١١٠٠ متر - ١٥ سنة وما فوق.

الدوري الاميركي
لكرة السلة

في مباراتين من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز فينيكس صنز على سياتل سوبر سونيكس ١١٧-١٠٨، وبورتلاند ترايل بلايزرز على نيويورك نيكس ١٠٩-٩٤.

خِتام المرحلة الـ١٤ من الدوري العام الـ٣٣

التضامن بيروت فاز على الاجتماعي ٣-٠

سيد شعبان يخطف الكرة "على واحدة ونص" قبل ان يقتنصها ماهر طحان ٨ بين حسن حمشو ٨ وعلي شاهين ٤.

جهاد جابر وعصام التوسكي يتبادلان القبلات في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني اثر تسجيل التوسكي اصابة التضامن الاولى في مرمى الاجتماعي. ويبدو من اليمين ماهر طحان وسعيد اليتيم ٩ وعامر حمني ١٠ ومحمد دياب ٢ وجمال الشيخ ١٢ والحارس الطرابلسي محمد حنترو ومحمد ضو ١٥ وفادي عياد ٩. (يوسف القيسي)

ترتيب البطولة بعد المرحلة ١٤

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الانصار	١٣	١١	٢	—	٣٥	٦	٢٤
٢ - الراسينغ	١٣	٦	٦	١	٢٣	١٦	١٨
٣ - الصفاء	١٢	٦	٥	١	١٧	٧	١٧
٤ - التضامن صور	١٤	٦	٤	٤	٢٩	٢٥	١٦
٥ - الرياضة والادب	١٣	٧	٢	٤	٢١	١٩	١٦
٦ - النجمة	١٢	٦	٢	٤	٢١	١٥	١٤
٧ - الاهلي صربا	١٣	٥	٤	٤	١٧	١٧	١٤
٨ - البرج	١٣	٣	٧	٣	١٨	١٣	١٣
٩ - الهومنتمن	١٢	٤	٥	٣	١٨	١٥	١٣
١٠ - شباب الساحل	١٤	٤	٥	٥	١٨	٢٠	١٣
١١ - التضامن بيروت	١٣	٣	٦	٦	١٤	٢٠	١٢
١٢ - حركة الشباب	١٢	٢	٦	٤	١٠	١٥	١٠
١٣ - السلام	١٢	٢	٥	٥	١٥	٢٢	٩
١٤ - الهومنتمن	١٣	٢	٧	٤	١٥	١٨	٧
١٥ - الاجتماعي	١٢	٣	٢	٨	١٣	٢٨	٧
١٦ - الاهلي صيدا	١٣	١	٤	٨	٨	٢٥	٦
١٧ - المجد	١٣	—	٥	٨	٩	٢٠	٥

كتب علي حميدي صقر:

واصل فريق التضامن بيروت وصيف الدوري الماضي زحفه نحو منطقة الامان بخطى واثقة بفوزه على فريق الاجتماعي الطرابلسي ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على الملعب البلدي والمؤجلة منذ يوم الاحد الماضي. وكان الحكم الدولي طلال صالح اوقفها بعد ٣٠ دقيقة من ضربة البداية بعدما بات متعذرا رؤية الخطوط الداخلية والخارجية للملعب بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت قبيل المباراة وفي مستهل شوطها الاول في نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت النتيجة لحظة ايقافها التعادل ١-١ سجلهما محمد ضو للتضامن بيروت في الدقيقة ٧ ومعتصم طيارة للاجتماعي في الدقيقة ١٤.

وكانت مباريات المرحلة الرابعة عشرة التي بدأت الجمعة الماضي اسفرت عن فوز حركة الشباب على التضامن صور ٣-٢ على ملعب الصفاء، وتعادل الهومنتمن وشباب الساحل ٣-٣ على الملعب عينه، وفوز البرج على الاهلي صيدا على ملعب الصفاء، والراسينغ على المجد ٣-١ والانصار على الصفاء ١-٠ والاهلي صربا على النجمة ٣-١ على الملعب عينه، والرياضة والادب على السلام على الملعب البلدي.

وفي ضوء النتائج المسجلة هذا الاسبوع ارتفع عدد اصابات المرحلة الـ١٤ الى ٢٦ اصابة والمسجلة منذ بدء الدوري الى ٣٠١، وضمن الانصار "بطولة الذهاب" وحل الراسينغ وصيفا ونزل الصفاء الى المركز الثالث وصعد الرياضة والادب الى المركز الخامس ونزل النجمة الى المركز السادس وانضم فريق السلام الى فرق الهومنتمن والاجتماعي والاهلي صيدا والمجد الدائرة في فلك الهبوط! وانفرد مهاجم الانصار فادي علوش برأس لائحة الهدافين بـ١٣ اصابة وتلاه في المركز الثاني مهاجم الهومنتمن فيتالي اغاسيان وله ١١ اصابة وثالثا مهاجم التضامن صور ابرهيم الدميني وله ١٠ واحتل المركز الرابع كل من حسين ديب (الراسينغ) واوانجان دراغني (الرياضة والادب) وعصام موسى (التضامن صور) ولكل منهم ٨.

فنيا: انحصرت تحركات الفريقين امس في الشوط الاول وسط الملعب وانعدمت الخطورة على المرميين: ولم ينشط الفريقان الا في نصف الساعة الاخير.

اذ في الدقيقة ١٦ من هذا الشوط مرر ياسر منصور الكرة الى عصام موسى من مركز الجناح الايمن، فتلقاها وهو على باب المنطقة واطلقها قنبلة اخترقت المقص الايسر لمرمى الحارس الطرابلسي محمد حنترو وسجل اصابة التقدم للتضامنيين ١-٠.

وهنا تحرك الاجتماعيون، وبعد سلسلة هجمات انفرد فادي عياد بالمرمى البيروتي واطلق برأسه قنبلة صدها القائم الايمن. وفي الدقيقة ٣٢ اخترق ماهر طحان منطقة التضامن ومرر الكرة بالعرض فاخطأها عامر حمني وهو على باب المرمى واهدر اخطر فرصة اجتماعية للتعادل. وفي الدقيقة ٣٤ ارتدت احدى الهجمات على المرمى الطرابلسي ومرر محمد نصار الكرة عالية الى ياسر منصور المتابع، فكتمها واخترق المنطقة وعاجل بها حارس الاجتماعي قنبلة اخترقت الزاوية الارضية اليسرى للمرمى الشمالي مسجلة اصابة التعزيز للتضامنيين ٢-٠.

وبعد دقيقتين اخترق ماهر طحان المنطقة البيروتية وهز شباك التضامن باصابة لم يحتسبها الحكم بدعوى التسلل.

وفي الدقيقة ٤٥ مرر ياسر منصور الكرة الى سعيد اليتيم "مقشرة" وهو على امتار قليلة من المرمى الشمالي، فلم يجد صعوبة في تحويلها الى يسار الحارس الذي خرج لملاقاته واقعا وصعد فريقه من الاصابات الى ثلاث.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع اطلق جمال الشيخ قنبلة اجتماعية ارتدت من بطن العارضة البيروتية. وعلى الاثر اعلن الحكم انتهاء اللعبة بفوز المضيف على ضيفه ٣-٠.

وهذا هو الفوز الرقم ٣ للتضامن بيروت وبه صعد الى المركز الحادي عشر وله ١٢ نقطة من ١٣ مباراة. والتعثر الرقم ٨ للاجتماعي وبه ظل رصيده سبع نقاط من ثلاث عشرة مباراة.

مثل التضامن بيروت الحارس وسام كنج واللاعبون حسن حمشو وعلي شاهين وسيد شعبان وجهاد جابر وعصام التوسكي وياسر منصور ومحمد ضو (حسام بوصي) وسعيد اليتيم ومحمد نصار وعلي مبارك.

ومثل الاجتماعي الحارس محمد حنترو واللاعبون فادي عياد ومحمد دياب ورشيد نجم ومعتصم طيارة واحمد السيد (محمد حمزة) واحمد درويش وجمال الشيخ ويحيى الاشرفي وماهر طحان وعامر حمني.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس الدوليان عفيف علي حسن وزهير المصري وراقبها السيد فؤاد الزهير. وطرد الحكم لاعب التضامن علي مبارك.

اوبدايك حين يغازل المرء غزله قبلة وشمة معجون الاسنان

ولد جون اوبدايك عام ١٩٣٢ في بنسلفانيا. في الولايات المتحدة. علومه في جامعة هارفارد، ثم في جامعة راسكين للفنون الجميلة والرسم. وكان مراسلا للعديد من المجلات ولاسيما "نيويوركر". لدى ظهور روايته الاولى. "قلب ارنب برّي" اعتبره النقاد احد سادة الرواية الاميركية المعاصرة. ومنذئذ اصدر روايات عديدة من مثل "المزرعة" و"اربعة وجوه لحكاية واحدة". و"ازواج" و"شهر آحاد" و"تزوجني" و"ساحرات ايستويك" و"بعيدا جدا" و"خليلة القديس اوغسطينوس وقصص اخرى" وابحاث ومجموعات شعر.

من تعرف نتاج اوبدايك، ولاسيما "قلب ارنب بري" يدرك ان مجموعة القصص (●) التي اخترنا منها القصة التالية "حين يغازل المرء غزله". وهي بعنوان "ريش الحمام". تعالج موضوعات نجد لها اثرا في روايته الاولى. على ان براعته تخوله ان ينطلق من حدث ظاهر التفاهة. موت هر مثلا، لينسج منه رؤية راعبة حول الموت وصعود الاجيال الجديدة.

●

آه، اي حبي! نعم. ها نحن جالسان على الحوش الفاتر، امام نار. والاطفال حولنا، قائمون في شكل هلال يأكلون. انا والفتاة نتقاسم حصتنا من البطاطا المقلية؛ انت والصبي تتقاسمان حصة اخرى، وفي الوسط، اخذ الطفل، غير عابىء سوى بافكاره الاشبه بحلية، وغير مشارك لنا، قائما في كراجته، ويرضع مصاصته بمهارة عاقدا الجبين، وينظر نظرته الاتانية والمتأملة حيث انعكس وميض النيران. وانت. انت. تتركين تنورتك، وهي تنورتك السوداء التي عدوت فيها على الدراجة بعزم، قاصدة مدرسة الاحد لكي تؤدي اناشيد صعبة على البيانو العتيق. تتركين تنورتك السوداء هذه تكشف عن ركبتيك المرفوعتين. وعن فخذيك، ثم ترفعينها على فخذيك لكي تختلط بجغرافية جسدك. حتى اذا بأن بياضهما المتوازي وجدته عرضة للنار ونظري. اوه! هناك جملة لجويس. احاول ان انبشها من مغاور "أوليس" الاسطورية وغير المرتادة بعد: في ربطة ساق مطقطقة قائمة في كهف من كهوف دبلن، على ما احب "بلازس بويلان" ان يقول. ما كانت الجملة اذن؟ كان يدور الشأن حول فتور مطاطي. كانت تلك الكلمة المفتاح. فرقعة قبلة على فتور مطاطي لفخذ امرأة فاترة. شيء من هذا القبيل. اي كاتب، من يأتي هذا القول! فتور المرأة المطاطي. واية موهبة منه ان يشعرنا بغرابة وجود اللغة في ذاتها، وبفتنتها، وبسحرها العصي الشرح والمتعذر دحضه. من اوتي، غيره، ان يفكر، من كان يعلم اننا اذا اضفنا wo الى الكلمة man. التي تعني في الانكليزية الرجل، حصلنا على الكلمة التي يشار بها الى المرأة؟ في هذا كان يكمن الفرق بالضبط. حرف W الفسيح، وحرف الـO المرحب. في الهلال الذي بتنا نشكله، نظرت الى الاولاد فبدوا، رغم تفاوت قاماتهم، يخرجون منك الي. واصابعهم رطبة كما عيونهم.

سبع سنوات منذ ان تزوجت هذه المرأة المرحاب والفاترة ذات الفخذين البيضاوين. منذ ان قمت بمغازلتها وتزوجتها. ومنذ ان جعلتها امرأتي. كلمة واحدة قاطعة كحرف السكين لم تضع حدا لمغازلتي. فكنت اول من اصابته الدهشة من ذلك.

كنا ناكل اللحم، اللحم الذي انتزعته انتزاعا، وكان لا يزال فاترا، من يدي خادمة احد المطاعم الخفيفة، على مسافة نصف ميل من هنا، كان موضعا غريبا ووحشيا، احتله هيجان من مواد الكروم، حيوانات فتية ذات فرائس هازئة بين ممازحتين مملحتين جعلت تمدحني. عجزة يسعون الى التقاطي بقوائمهم التي فترتها القهوة؛ وانا وكنت احمل محفظة نقودي كأنما السيف، امكنني الخروج بسلام، كان كيس الفطائر الضخم فاترا قربي في السيارة البارنة. اما الكيس الاخر، الاصفر الذي يحتوي على علبتي بطاطا مقلية فتصدر منه حرارة اكثر الحاحا من الاولى. اجتاز ريح الشتاء البارد وابلغ النار. وامضي الى المغارة العائلية حيث ترحب بي صباحات الخير وهتافات المرحى، حاملا على عاتقي الايل غنيمة، وبدا شدقه مفتوحا وجيده المزغب مدمى. ها انك انت، قرب تنويرة الصحن الـO البيضاء حيث راح الاولاد يضعون خواتم الثوم التي وجدوها في اطباق الهامبرغر وصراخ القرف ملء حناجرهم، ها انك تدفعين اصابع قدميك بضعة سنتيمترات قرب النار، وتجعلين بياض فخذك الظليل عرضة للعري بغير اكتراث. فتروح ربطة الساق المطاطة تخبط على قلبي الى الابد.

من كان يظن، ايا زوجتي، من كان يظن، في بياض حفل الزفاف المرجاف (كنت حفظت في طرف عيني، رغم وابل الايمان الذي كاد يلهيني، حفظت في مدى نظري الارتجاف الذي تولى باقة الزهر التي شكلت على زنارك). من كان يظن ان سبع سنوات لن تمضي بنا الى مكان، عبر فتور كل هذه الاسرة. واننا سوف نبقى ابدا في البدايات المرجفة؟ الخلايا تتجدد كل سبع سنوات، ويسع المرء ان يلاحظ في قلب الذرة، انقطاعا غريبا؛ كأنما الله يشاء ان يعيد صنع الكون كل لحظة. (آه، ايها الاله، عزيزي الله، ويا اعظم صديق لي في طفولتي، لن انساك ابدا، رغم كل الامور التي ظل يقولها اصدقائي. مثلا، ان النجميات المرسومة على زجاج الكاتدرائيات ما هي الا رموز مهبلية). فخذاك، اللتان ابنتهما بمثل ما بينهما ثوب السباحة، ها هما تسبحان في لهب النار الحار والعنبري. اذن فلتبدئي. دفق من اللهبات الخضراء راح ينبجس من جيب صمغ في حطبة، والظلال البرتقالية تنشط في السقف. ابدإي.

- اتذكرين في ليلة عسلنا الاولى، كان اعلى المكيف، الذي يعمل على الوقود، اشبه بوردة كبيرة في السقف؟

- همم. (فتضعين ذقنك على ركبتيك، وتشدين ربطات ساقيك ناحيتك، وتعودين الى انثناءتك. ربما لا يوحي لك هذا بالكثير من الذكريات، قليل من الدم مهراق برعونة ظاهرة، او هي افعال خرقاء من كل نوع). الطقس بارد في حزيران.

- ماما، اين هو الطقس باردا؟ ماذا قلت؟ سألت الفتاة الصغرى، وهي تتلفظ بغضب، عازمة على منع لسانها من الزلل، ومصرة على عدم التعثر بكلمة تكون مدعاة لضحكنا العارم.

- في منزل حيث اقمنا انا والبابا لفترة.

- لا احب هذا، قال الصبي وهو يرمي الى الارض بنصف فطيرة مزبدة بالخردل الشرتري. تلمين وتسألين وانت تبتسمين بسمتك الجميلة الحزينة والحالمة:

- عجبا، غريب هذا الامر. أكان هناك غير الخردل فوقها؟

- اكره هذا، اكد الصبي. (عمره سنتان. والكلام له ان هو الا سلسلة قبضات تدور حوله وترتفع. يلتقط ما امكنه منها).

- خذ. ليس له سوى ان يأخذ فطيرتي. اعطيه خاصتي.

اقرب فطيرة الهامبرغر، فتأخذينها. ويعود الى اخذها منك، دون ان تصدر اشارة امتنان من اي كان. اذ لم يمنئني احد بالشجاعة التي ابديتها حين مضيت لآتي بعشاء الاحد، كي اوفر عنك العمل. ولما كنت فطنة، شممت شيئا، فانت تشعرين انني ادرك ما تشعرين به، وانني كنت ارجو بذلك ان تحتفظي بحيويتك لغايات اكثر نشوانية. اننا لنتبادل الشعور في كل شيء بيننا، اننى ارتجاف ماثل وغير ماثل؛ ذلك غاية في الضنى لكلينا. وان يغازل المرء زوجة يتطلب منه قوة تفوق عشر مرات تلك التي يصرفها في مغازلة فتاة جاهلة. تنهار الحطبات. فتترنح تحتها قطع الجرائد المرمدة التي جعلت ترسل، في لونها الرمادي الافتح، شبح الحبر الطالع من رسائلها. تثنين فخذيك وتردين تنورتك فوقهما. الطفل، وفي ضجة توحي بصرير الجمرات، يروح يرضع ما بقي في قعر مصاصته ثم يرمي ارضا القنينة الملأى بفقاعات ضخمة مخيبة، ويأخذ بالبكاء. بفتح فمه الاناني على اتساعه؛ ها ان رضاه يتمزق شر تمزق وكأنه غشاء بالغ الرقة. تأخذينه وتحملينه على ذراعيك وتقومين. تحبين الطفل اكثر مني.

من كان يظن انه كلما اريق الدم، وجدت حاجزا واحدا مما هو ماثل بيننا لا يتحطم، وانك تلبثين، في كل مرة، عذراء. كبيرة. جميلة، كئيبة، بعيدة وابية.

ننيم الاولاد. الواحد تلو الاخر، بادئين بالافتى. انا ممن لا حد لصبرهم، اب عطوف، ووديع، مع تلك انت تعلمين. ننظر كلانا الى اكياس الورق والكرتون حين اهلكت على سجادة الجمر، ونقرأ، ونشاهد التلفزيون، ونأكل البسكويت، ولا فرق مما نأتيه. ويبلغ الوقت الحادية عشرة. وتظلين واقفة، لطرفة عين، على سجادة الغرفة، وانت بكيلوتك الصغير، تطوين قميصك النوم. اوه انه بياض نعومة بدينة. في السرير تقرأين. مقالة حول ريتشارد نيكسون. يفتنك. وانت تكرهينه. انت تعرفين انه انتصر على جيري فورهيز، وانه اساء معاملة السيدة دوغلاس، ولعب البوكر في البحرية رغم كونه صاحبيا (●). تعرفين كل مداهناته اللعينة. وكل دناءاته. اوه، يا الهي! لندع المسكين ينام. لا احد من الناس كاملا.

- هيا، لنطفىء الانوار.

- انتظر. انه يهم بالحكم على هس. امر غاية في الغرابة. يقول المؤلف عنه انه كان ذا مسلك شريف.

- انا واثق من ذلك، قلت ورحت اتلمس المعكاس.

- لا. انتظر. اتركيني لانهي هذا الجزء. انا على يقين ان امرا سوف يحدث في النهاية.

- عزيزتي، هس كان مدانا. نحن كلنا مدانون. اذ جبل بنا بالشهوة، فاننا مائتون دون مثابة. (من نافل الكلام ان فصاحتي، فيما مضى، جعلتني استحوذ عليك).

اتمدد في معاكسة ظهرك المحدب والذي يغطيه نقاب يكاد يكون شفافا. تقرأين وانت مائلة الى جنبك. كتابا يعينك على النوم. ارى الصفحة خلال انخساف شعرك، نقية وبيضاء اشبه بكتلة من الكريستال.

فجأة تنزلق الصفحة. تخونك يداك فتعجزين عن الاحتفاظ بالكتاب. تنامين. اوه، اية حيلة ذكية هذه! في العتمة، اروح افكر. انه لعمل حاذق. نعم. مصابيح السيارات توزع، حينا بعد حين، حزما من الاضواء على مصاريع النوافذ، مرورا بالجدران وحتى السقف. كانت النجمية الكبرى منعكسة في السقف من خلال تقطيعات على شكل بثلاث، من اعلى المدفأة على الوقود وسط الغرفة. وحين راح اللهب يتراقص على الفتيلة الدائرية، اخذت نجمة الظلال المتداخلة الناعمة تتحرك كما لو كانت مطبوعة على قماشة من حرير يسحبها المرء بروية ويروح يحركها بطيئا. نجمية بلون الدم ممحوة. اننا ندفع غاليا ثمن منازلنا الهائلة.

في الصباح، تبدين بشعة، هذا يريحني. ضوء صباح الاثنين الباهت يضفي عليك بياضا على شكل رصيعات، ويجرد تدويراتك من جانبياتها، ويجعل ممشط الحمام خاصتك نوعا من الانبوب المائع والمبقع تروح اهدابه تهتز وتخبط عبثا، وهو مشقوق، فوق ثوب مقور كئيب. الجلد بين ثدييك اصفر حزين. اشرب قهوتي نخب فقدانك الوهج. كل تجعيد، وكل بقعة مرض، سيماء ارتياح لي وثأر. الابناء يثرثرون. ومحمص الخبز يصر صريرا. سبع سنوات استنفدت هذه المرأة.

الرجل يجري الى عمله، مطالبا باوليته، وعلى الدوام في اقصى السرعة المسموح بها. يتهرب من غموض البيت، نعومته، شحوبه، وطراوته فيلجأ الى المدينة. مجاله هو الحجر. ان يربح مالا، وان يعالج تجريدات. ان يعمل على تشغيل مجموعات دون روح. آه، افراح العمل العديمة الروح والقاسية!

اعود ورأسي اسير آلة. ما يشغلني تفصيل يقتضي مني اسابيع حتى اشرحه لك، اشعوذ مع الجمل والارقام اثناء كل هذه السمرة دون ضوء. تجعلينني اتناول عشائي كما خادمة، بل اقل من خادمة، فأنا عرفتك.

يلمسني الاولاد بحياء بالغ، كأنما يتلمسون عارضة مقحلة يعجزهم ارتفاعها. ينزلقون الى رقادهم دون ان يرتطموا بشيء. نظل، بعد رحيلهم، وكل في هدوء متواز. افكاري تسلك الحلقة فيما خص المسألة المهنية التي لا تزال تمضني. تقلبني صفحات الكتاب عن نيكسون؛ تختفين في الطابق الاول في غرفة الحمامات فاسمع الانابيب تئن. كلما بدا لي انني وجدت في رأسي الرافعة الموتدة؛ دفعتها جيدا، فتظل محصورة؛ دفعتها؛ فتظل محصورة. ينتابني دوار في وسط دخنة السكائر. ادور في الغرفة دوران دوامة.

هكذا وجدتني مأخوذا على حين غرة وسط جيناتي وروحاني، حين بلغ الوقت العاشرة. وهي ساعة متقلة بالمعاني. اقتربت مني وطبعت قبلة شممت فيها معجون الاسنان، قبلة لا تزال ندية، قبلة سريعة. وكأنما من فتاة: اما العبرة المثقلة من هذه الحكاية فهي: الهدية التي طالما انتظرها المرء لا تستحق ان تعطى.

John Updike, les plumes du pigeon, nouvelles, traduite de l'américain par j ثلثة خستقفاضد تعهد فقهسد ١٩٨٩و

● دعاة الصاحبية، شيعة بروتستانتية تدعو الى السلام والبساطة وحب البشر.

John Updike, les plumes du pigeon, nouvelles, traduites de l'américain par Jean Rosenthal, Seuil, Paris 1989.

جون اوبدايك

● ترجمة: انطوان ابو زيد

يهود متطرفون يحتجون على حفريات

تظاهرة اليهود المتطرفين في القدس الشرقية امس. (افب تيليفوتو)

تظاهر مئات اليهود المتطرفين في القدس امس لليوم الثاني احتجاجا على الحفريات الاثرية التي تجرى في حي يهودي في القدس الشرقية واعتقلت الشرطة ١٥ منهم.

وقال مصدر في الشرطة ان المتظاهرين الذين اعتقلوا رشقوا المارة والسيارات الخاصة وسيارات الشرطة بالحجار. واضرم المتظاهرون النار في سلات المهملات.

ويتهم المتطرفون علماء الآثار بـ"تدنيس المقابر" اليهودية التي تعود الى الحقبة الرومانية من خلال اعمال الحفريات. وكانت اكتشفت مقبرتان يهوديتان قبل بضعة اشهر اثناء حفر طريق قرب "التلة الفرنسية" في القدس الشرقية.

(وصف)

اليمن: حزب معارض ينسحب من لجنة الانتخابات

صنعاء - وصف - قرر حزب "رابطة ابناء اليمن" المعارض سحب ممثله من اللجنة العليا للانتخابات التي تضم جميع الاحزاب اليمنية احتجاجا على ما سماه "النهج التسلطي" لمجلس الرئاسة اليمني في قراره تأجيل الانتخابات النيابية حتى اواخر نيسان المقبل.

وجاء في بيان للحزب صدر اول من امس ونشرته الصحف اليمنية امس ان اللجنة التنفيذية للحزب عقدت اجتماعا استثنائيا لدرس بيان الرئاسة وتقويمه وقررت سحب ممثل الحزب في اللجنة العليا للانتخابات السيد حسن عبد القادر بازرعة.

وكان مجلس الرئاسة اليمني اصدر السبت الماضي اعلانا دستوريا من مادتين قرر فيه ابقاء جميع مؤسسات الدولة القائمة، رافضا بذلك مطالب بعض حركات المعارضة التي دعت الى تأليف حكومة انتقالية وحل مجلس النواب والغاء صلاحية مجلس الرئاسة في اصدار المراسيم.

ايران تسحب ٧ ديبلوماسيين من الجزائر

الجزائر - و ص ف - نشرت الصحف الجزائرية امس ان سبعة ديبلوماسيين سحبوا من السفارة الايرانية في الجزائر التي قررت اول من امس خفض التمثيل الديبلوماسي بين البلدين الى "مستوى رمزي" وطلبت من ايران خطوة مماثلة.

وكان سفيرا البلدين استدعيا قبل سنة بطلب من الجزائر احتجاجا على التصريحات الايرانية الرسمية التي انتقدت الغاء الانتخابات النيابية التي فازت في دورتها الاولى "الجبهة الاسلامية للانقاذ" الاصولية في كانون الثاني الماضي. ولم يعد يمثل الجزائر في طهران سوى ديبلوماسيين اثنين.

وبين الديبلوماسيين الايرانيين الذين سحبوا الملحق العسكري والمستشار الثقافي الشيخ سعيد قاسم نعماني الذي وصفته صحيفة "الوطن" الجزائرية بانه مقرب من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وقالت انه كان المحاور الرئيسي للقادة الاسلاميين الجزائريين ووصفته بانه "ناشط" و"عنيف جدا" و"يظن انه وراء ارسال اسلاميين جزائريين الى لبنان حيث تلقوا تدريبا شبه عسكري في مخيمات حزب الله الشيعي". وذكرت ان بعض الاسلاميين الجزائريين لجأ الى مسجد السفارة الايرانية في ضاحية الجزائر العاصمة.

فرنسا: اعتقال مهرب لبناني

كان (فرنسا) - و ص ف - افاد مصدر واسع الاطلاع ان اجهزة الجمارك وفرقة مكافحة التهريب اعتقلت لبنانيا الجمعة الماضي في احدى محطات مدينة كان لدى نزوله من قطار آت من باريس وفي حوزته كيلوغرامان من الهيرويين النقي.

واخفى عادل غفري (٥٣ عاما) من قرية علما الشعب والموظف في "بنك اوف ليبانون اند باكستان" في برج حمود المخدرات التي تقدر قيمتها بـ٢٠ مليون فرنك فرنسي (اربعة ملايين دولار) في القعر المزدوج لحقيبة صغيرة.

ولتضليل كلاب الجمارك نثر الغفري مسحوق البهار على المخدرات.

واودع السجن بعدما مثل امام محكمة غراس.

سري لانكا: كشف هوية قاتل قائد البحرية

كولومبو - اب - اظهرت وثائق جمعت ان سائق الدراجة النارية الانتحاري الذي فجر نفسه بسيارة قائد سلاح البحرية السري لانكي نائب الاميرال كلانسي فرناندو، شاب في الـ٢٢ من العمر يدعى سوبرانيوم لوغاموهان قدم من مقاطعة جافنا معقل ثوار جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام" التي تقاتل من اجل دولة مستقلة للتاميل في شمال البلاد.

وافادت وكالة "لاكابوفاث" السري لانكية للانباء ان لا دليل على ان هذه الاوراق مزورة او حقيقية. وقد قتل الى فرناندو ثلاثة من مرافقيه في الهجوم اول من امس.

اسرائيل لتوقيع اتفاق لازالة الاسلحة الكيميائية

القدس - وصف - اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان اسرائيل ستوقع في كانون الثاني المقبل في باريس اتفاقا لازالة الاسلحة الكيميائية.

وقال امام الكنيست في القدس ان "اسرائيل تنوي ان تظهر بذلك معارضتها لاستخدام هذه الاسلحة وتأمل في ان يساهم الاتفاق في مراقبة عامة للاسلحة".

ووجه لاحقا "نداء الى جميع دول المنطقة لتوقع الاتفاق الذي يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية ونشرها".

من جهة اخرى، صرح رئيس اتحاد الصناعيين الاسرائيليين دوف لوتمان ان الاسلحة لم تعد تمثل سوى ١٣ في المئة من الصادرات الصناعية الاسرائيلية سنة ١٩٩٢ في مقابل ٢٠ في المئة قبل سنتين.

الفلسطينيون يرون آفاقاً مظلمة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واوضح بيريز امس ان اقتراح الادارة المشتركة ينطبق "على نحو ستين في المئة من اراضي الدولة في الضفة الغربية".

ويذكر ان اسرائيل تملكت في سني الاحتلال الاحتلال الـ٢٥ اكثر من نصف مساحة الضفة الغربية البالغة ٥٨٧٩ كيلومترا مربعا و٤٠ في المئة من مساحة قطاع غزة البالغة ٣٧٨ كيلومترا مربعا. وباتت هذه الاراضي تابعة لاسرائيل اما عن طريق التملك العام واما عبر مصادرة الجيش لها واما عبر وضعها تحت نظام الحراسة على ممتلكات "الاشخاص المفقودين" اي المالكين الذين يعيشون في بلد عربي واما خبر ملكيتها بحجة "المنفعة العامة".

لكن اقتراح اقامة ادارة مشتركة يترك الكثير من الاسئلة بلا جواب. فالمستوطنات اليهودية في الضفة وعددها ١٤٧ بتيت على مساحة صغيرة من الاراضي المخصصة بها. ومستوطنة معالي ادوميم قرب القدس مثلا لا تشغل المنازل فيها سوى عشر المساحة المخصصة وهي ٤٥ كيلومترا مربعا.

وتساءل ديبلوماسي غربي في اسرائيل "هل قصد بيريز باستخدامه عبارة ادارة مشتركة على اراضي الدولة غير المستثمرة الاراضي التي اعطيت للمستوطنات ولم تستثمر؟ اذا كان الامر كذلك، فان اقتراحه سيشكل تغييرا جذريا لان الفلسطينيين سيتمكنون من مراقبة توسع المستوطنات. اما اذا كان عكس ذلك، فهذا هراء".

وترفض وزارة الخارجية الاسرائيلية الادلاء بايضاحات، مشيرة الى ان "الموضوع يندرج في اطار المفاوضات الثنائية".

واعتبر المنسق العام للوفد الفلسطيني السيد فيصل الحسيني ان اقتراح بيريز "يستحق البحث وهذا ما يقوم به الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام الثنائية".

المسار الاردني

واتفق الاردنيون والاسرائيليون في اجتماعهم مساء الاثنين على الشروع في البحث في مشاكلهم المشتركة على مستوى الخبراء حتى من دون توقيع جدول الاعمال رسميا بالاحرف الاولى. وافادت مصادر ان البحث تركز على موضوع المياه.

● في الخرطوم اجرى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات محادثات مع رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير وسافر لاحقا. وهذه الزيارة الثانية يقوم بها عرفات للسودان في غضون ثلاثة ايام. فهو وصل اليها الاحد واجرى محادثات مع الزعيم الاسلامي الدكتور حسن الترابي الذي يتوسط بينه وبين "حماس". ثم توجه الى اليمن في زيارة قصيرة وعاد الى الخرطوم مساء الاثنين.

● في القاهرة اكد امين سر المجلس الوطني الفلسطيني السيد محمد صبيح ان القيادة الفلسطينية والوفد المفاوض سيعقدان اجتماعات في تونس بين ٢١ و٢٤ من الجاري لتقويم نتائج الجولة السابعة من المفاوضات ونتائج زيارة عرفات للقاهرة.

● في بغداد وصف السكرتير الصحافي للرئيس العراقي السيد عبد الجبار محسن مفاوضات السلام بانها "مفاوضات استسلام". وقال في مقال نشرته امس صحيفة "بابل" في صفحتها الاولى ان هذه المفاوضات تهدف الى "جعل الامة العربية وليس الانظمة وحدها تقبل بالاستسلام". ورأى ان الاطراف العرب يفتقرون الى حرية القرار السياسي والى القوة العسكرية التي تمثل تهديدا لـ"الكيان الصهيوني". واضاف ان في امكان اسرائيل القبول باشياء معينة لا تضر باهدافها الاستراتيجية، لكن لديها القدرة على رفض كل ما لا تريده لانها الطرف الاقوى.

("النهار"، اب، يب، رويتر، وصف)

اعادة انتخاب دورة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الشعبية للتربية والشباب والبحث العلمي والعمل.

● في باريس افاد مسؤولون فرنسيون ان شاهدا مهما في الدعوى المقامة على مسؤولين ليبيين متهمين بالتورط في حادث تفجير طائرة الركاب الفرنسية التابعة لشركة "اوتا" فوق صحراء النيجر، وصل الى العاصمة الفرنسية من زائير.

واضافوا ان برنار يانغا، وهو مواطن كونغولي، اخرج خفية من السفارة الفرنسية في زائير منتحلا شخصية مستعارة وفي حراسة اجهزة الامن الاحد الماضي. وتمثل شهادته العمود الفقري في الادعاء على اربعة ليبيين بينهم صهر القذافي.

وكان يانغا احتجز لاستجوابه في الكونغو عقب الحادث في ايلول ١٩٨٩، لكنه فر من السجن وعبر نهر الكونغو الى كينشاسا عاصمة زائير وقرر التعاون مع السلطات الفرنسية التي اصدرت بناء على شهادته مذكرات توقيف دولية في حق الليبيين الاربعة العام الماضي.

(و ص ف، رويتر، اب)

بعدما هددتهم

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

يعرف شيئا عن مقتلهم على الاتصال باقرب سفارة اميركية.

وتنشر الاعلانات في الطبعات الدولية للصحف الاميركية وفي صحيفة "البرافدا" الروسية و"دي فيلت" الالمانية وصحيفة "الحياة" الصادرة في لندن. وقال مسؤولون اميركيون ان اذاعة "مونتي كارلو" رفضت عقدا مع الحكومة الاميركية لبث الاعلانات.

(اب)

اكدت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الولايات المتحدة شريكا متساويا، ام نقتفي خطى بعض الدول التي تتجه نحو الفوضى وتبيع نفسها كمستعمرة اميركية؟". واتهم وزير الزراعة البريطاني باعطاء صورة خاطئة عن اجتماعات الاثنين عندما صرح ان "بعض التأكيدات الفرنسية يصعب جدا تصديقه".

وقال سواسون ان غامر وماكشاري يريدان التوصل "باي ثمن" الى اتفاق مع الاميركيين.

(اب، يب)

الفلسطينيون

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تاسست على مبادىء اهمها معارضة انسحابنا من سيناء".

ومعلوم ان موافقة اسرائيل على الانسحاب من صحراء سيناء كانت جزءا من معاهدة السلام التي وقعتها مع مصر عام ١٩٧٩.

من جهة اخرى، افادت مصادر امنية ان ١٧ شخصا اصيبوا بجروح في مواجهات مع الفلسطينيين وفي هجمات بالحجار شنها شبان على اوتوبيسات وسيارات اسرائيلية في الاراضي المحتلة التي اضربت امس احتجاجا على اعتداء القدس.

(اب، ي ب)

فريق التفتيش النووي ينهي المهمة الـ١٥ في العراق

بغداد - و ص ف، رويتر - ابدى رئيس الفريق النووي الـ١٥ التابع للامم المتحدة السيد ديمتري بيريكوس اسفه امس، لان بغداد ترفض كشف لائحة باسماء مزوديها الاجانب من المواد النووية. واعلن ان خبراءه تمكنوا من تحديد بعض الشركات التي تصنع هذا النوع من المعدات.

ووصف في نهاية عشرة ايام من التفتيش في العراق عمليات فريقه بانها "مفيدة". واوضح ان الخبراء تمكنوا من تحديد بعض اسماء الشركات التي تصنع المعدات النووية. واضاف: "انهم اما عثروا على هوية الصانعين واما تمكنوا من كشف هويتهم عن طريق خصائص المعدات".

● في لندن نفى رئيس الوزراء البريطاني السيد جون مايجر مجددا اتهامات بانه لم يقل الحقيقة في شأن بيع العراق اسلحة بريطانية في عهد رئيسة الوزراء البريطانية السابقة السيدة مارغريت تاتشر، في حين امر الادعاء الشرطة بالتحقيق في "تضارب شهادة" وزير الدولة السابق للتجارة ومشتريات الدفاع السيد الان كلارك في القضية.

اغتيال ٤ من رجال الشرطة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

رئيس الوزراء التركي السيد سليمان ديميريل بدوره ان يكون "حزب العمال الكردستاني" قد "استسلم". وقال ان الحزب "شلت حركته الى حد كبير في شمال العراق". ورأى ان تدخل الجيش التركي في المنطقة كان "ناجحا".

من جهة اخرى، افادت "وكالة انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية، ان مسلحين قتلوا اربعة من رجال الشرطة في اسطنبول عندما امطروا سيارتهم بوابل من نيران الاسلحة الآلية. واوضحت ان المسلحين نصبوا مكمنا للسيارة في ضاحية ليفنت الصناعية وفروا سيرا.

وقالت الشرطة ان الهجوم قد تكون وراءه منظمة "ديف سول" (اليسار الثوري) المحظورة، على رغم ان متحدثا مجهولا اتصل هاتفيا بصحف تركية وابلغ اليها ان جماعة "الجيش الاحمر" هي المسؤولة عن العملية.

وسبق لمنظمة "ديف سول" ان شنت سلسلة هجمات على قوى الامن التركية في الاشهر الاخيرة.

(رويتر، و ص ف، اب)

دوما: الوقت لم يحن بعد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

للمستجدات على صعيد هذا الوضع، ولاحظ ان ثمة اجماعا على ضرورة تطبيق العراق قرارات مجلس الامن تطبيقا كاملا وان الوقت لم يحن بعد لرفع العقوبات المفروضة عليه او تخفيفها. والقى المسؤولون الخليجيون امام زائرهم تبعة معاناة الشعب العراقي على قيادته.

- الموضوع الثالث: مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وسجل دوما ان الجميع في الخليج يعلقون اهمية واضحة وكبيرة على استمرار هذه المسيرة وانهم يأملون في ان تولي الادارة الاميركية الجديدة برئاسة بيل كلينتون العملية السلمية القدر نفسه من الاهتمام الذي ابدته ادارة الرئيس جورج بوش. كذلك ابدى هؤلاء رغبتهم في مشاركة فرنسية اكبر على هذا الصعيد.

- الموضوع الرابع: الوضع في البوسنة والهرسك. وقد احتل حيزا مهما من المحادثات الفرنسية - الخليجية. واستمع دوما الى مخاوف الخليجيين على مصير المسلمين في البوسنة، والى مطالبتهم اوروبا بالتعامل مع هذه المشكلة بقدر اكبر من العزم والتصميم. واكد الوزير الفرنسي من جهته ارادة بلاده متابعة تحركها والقيام بمبادرة ما في هذا الموضوع بالتنسيق مع دول اخرى في مقدمها ايطاليا. وتهدف المبادرة الى المساهمة في وضع حد للصراعات القائمة عبر تنشيط مؤتمر لندن.

- الموضوع الخامس الاخير كان العلاقات الثنائية وضرورة تعزيزها على الصعيدين التجاري والاقتصادي. وعلم ان هذه العلاقات ستشهد دفعا جديدا من خلال اجتماعات اللجان المشتركة التي ستعقد مطلع السنة المقبلة.

القمة الخليجية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

باجماع الحضور من الاعضاء وليس باجماع الاعضاء".

وافادت وكالة الانباء القطرية ان مستشار العاهل المغربي السيد عبدالهادي ابو طالب سلم امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رسالة من الملك الحسن الثاني صباح امس.

● في طهران واصلت الصحف الايرانية لليوم الثاني انتقادها مجلس التعاون الخليجي لتأييده دولة الامارات العربية المتحدة العضو فيه في نزاعها مع طهران على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

وقال صحيفة "طهران تايمس" القريبة من الحكومة ان وزراء الدفاع لمجلس التعاون الخليجي "ارتكبوا خطأ فادحا (...) باصدارهم بيانا غير ودي، اتخذوا خطوة في اتجاه اثارة توتر جديد في المنطقة".

رفسنجاني يحمل على الغرب لانتقاده مشتريات ايران من الاسلحة

طهران - رويتر - رأى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس ان الانتقادات الغربية لمشتريات ايران من الاسلحة، تهدف الى بيع جيرانها مزيدا من السلاح وتقويض علاقاتها معهم.

ونقلت الاذاعة الايرانية عنه: "تقول القوى الغربية ووسائل اعلامها ان ايران تسعى الى الهيمنة العسكرية في المنطقة من خلال شراء اسلحة متقدمة (...) وواقع الامر انهم يحاولون اثارة قلق دول المنطقة حتى يبيعوها مزيدا من الاسلحة، ويحاولوا منع تعزيز العلاقات الودية بين ايران وهذه الدول".

وكانت صحيفة "الواشنطن بوست" نشرت امس ان ايران كانت في وقت سابق من هذه السنة على وشك الحصول على معدات من الارجنتين والصين من شأنها ان تمكنها من بدء تصنيع اسلحة نووية.

المانيا تحقق في علاقة معتقل لبناني بجهاز "شتاسي"




صورة من الارشيف لمهري محيي الدين.
(ا ف ب تيليفوتو)

دريسدن (المانيا) - ا ب - اعلن المدعي العام في دريسدن السيد فولف هولتسل ان اللبناني مهري محيي الدين (٣٨ عاما) الصادرة في حقه مذكرة توقيف فرنسية بتهمة القتل، كان قد منح اذنا من سلطات المانيا الشرقية السابقة بالاقامة في المدينة بعد ثلاثة اشهر من اشتراكه في هجوم على باخرة سياحية يونانية في ميناء بوروس في ١١ حزيران ١٩٨٨، مما ادى الى مقتل تسعة اشخاص بينهم ثلاثة فرنسيين. واوضح ان الوثائق الالمانية الشرقية الرسمية اظهرت ان محيي الدين قدم الى دريسدن في ١٣ تشرين الاول ١٩٨٨ ومنح اذنا بالاقامة بعد يومين "الامر الذي يثير سؤالا (...) ما اذا كان محيي الدين يحظى بغطاء شتاسي (الشرطة السرية في المانيا الشرقية) تماما كما كانت هناك هويات جديدة لارهابيي الجيش الاحمر الالماني الغربي".

ويشتبه في ان محيي الدين الذي اعتقل الجمعة الماضي في دريسدن ينتمي الى حركة "فتح - المجلس الثوري" التي يتزعمها السيد صبري البنا (ابو نضال).

واشار المدعي العام الى ان اسم المتهم في جواز سفره هو مرعي محيي الدين الذي يختلف قليلا عن اسم مهري الشخص المطلوب.

نيجيريا: الحكم يسلم الى المدنيين في آب ١٩٩٣

لاغوس - و ص ف - اعلن نائب الرئيس النيجيري السيد اوغسطس ايخومو امس في لاغوس امام السلك الديبلوماسي ان الحكومة العسكرية الفيديرالية في نيجيريا ارجأت الى ٢٧ آب ١٩٩٣ تسليم السلطة الى حكم مدني بعدما كان مقررا ذلك في ٢ كانون الثاني المقبل.

واضاف ان الانتخابات الرئاسية ستجرى في ١٢ حزيران المقبل وتنقل السلطة في ٢٧ آب في الذكرى الثامنة لتسلم الجنرال ابرهيم بابنغيدا السلطة في ٢٧ آب ١٩٨٥.

الحكومة ومهمة الانقاذ

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المتحققة لا يجوز لنا ان نعتبر ان وضعنا المالي سليم بحيث يمكننا من الاقتراض المتمادي، داخليا وخارجيا. فزيادة احتياط مصرف لبنان كي تطمئن الحكومة والمواطنون يجب ان تتحصل من وفر حساب ميزان المدفوعات في المقام الاول وعلى مدى بضعة اشهر متتالية، وطاقة لبنان على الوفاء بالتزاماته الخارجية مستقبلا تعلق على شروط الاقتراض وطريقة استعمال الموارد ومدى تأثيرها على دورة الانتاج. فالاقتراض الخارجي الذي لا يساهم في توسيع قواعد الانتاج وتدعيمها لا يجوز الاقدام عليه، ولذلك تحتاج الحكومة الى وضع برنامج اولويات وتقويم خيارات التمويل والموارد المتاحة. وكل ذلك يحتاج الى وقت.

العائق الثالث في وجه الانجاز السريع يتمثل في موقف المعارضة الذي اتخذه بعض فئات المقاطعين للانتخابات من جهة وكتلة الدكتور سليم الحص من جهة اخرى.

تجمع المقاطعين، كما ذكرنا سابقا، لم يوفر في بيان فندق "دالاس" اي برنامج ايجابي ومدروس، وكل ما عرضه تجمع الذين التقوا على معارضة الانتخابات، مبادىء عامة تكرر عرضها منذ عام ١٩٤٣ وباتت لا تعني شيئا للمواطن، لانه يدرك انها مقولات لرفع العتب اكثر منها استخلاصات لجهد فكري وطني هادف الى النمو.

واذا تفهمنا بواعث معارضة المقاطعين للانتخابات على سلبية المنطلقات، يصعب علينا فهم معارضة كتلة الدكتور الحص للحكومة وتفهمها. وهو كان اعلن ان كتلته ستحمل عبء "حكومة الظل"، ويبدو موقف هذه الكتلة سلبيا. فمن اولى الدكتور الحص مسؤولية قيادة "حكومة ظل"، وهذا مفهوم موجود فقط في انكلترا ويمارسه الفريق الذي هو خارج الحكم، وفي لبنان افرقاء متعددون ينتمون الى كتل تفوق في عددها واهميتها كتلة الرئيس الحص؟

والرئيس الحص تولى رئاسة الوزراء اطول فترة في تاريخ لبنان الحديث، وبسبب الظروف والمنطلقات كانت حصيلة وزاراته قليلة الخصب والايناع وبعض التفتت الاداري والانفلات من حصيلة تلك الفترات، وكان في ودنا ان يساند سليم الحص حكومة تشمل هذا العدد من الكفايات الخيرة، وان يعمل على تعويض ما فاته كرئيس للوزراء ولو عن سبيل رئيس جديد ليس بعيدا عنه في توجهاته وان اختلف عنه كليا في منهجية عمله واعتماده البرهان بالتنفيذ في المقام الاول.

مروان اسكندر

بعد ١١ سنة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

رئيس تحرير صحيفة "الشعب" الناطقة باسم حزب العمل الاشتراكي التي تعد منبرا لآراء جماعة "الاخوان المسلمين" المحظور نشاطها رسميا. وقال ان مقالة كتبها حسين هي التي حرضت المتشددين على مهاجمة السياح وان هذا هو السبب في تحقيق النائب العام معه الشهر الماضي.

وقد شن حسين هجوما مضادا في صحيفته امس بمقالة عنوانها "يا اهل الحكم... انا تآمرتم لحل الحزب فلا تعللوا جريمتكم باننا ارهابيون". وكتب: "انهم يتمنون لو ان حزب العمل قصر نقده للحكومة على نقاط فرعية متفرقة بحيث يبقى كل شيء على حاله... اننا لا نتردد في تحميل الرئيس مبارك المسؤولية الاولى في كل ما جرى خلال السنين العشر الاخيرة".

وكان مبارك تولى الحكم عام ١٩٨١ بعد اغتيال اصوليين الرئيس انور السادات.

ويشار الى ان تحالفا غير رسمي بين حزب العمل الاشتراكي و"الاخوان" فاز بموطىء قدم له في الانتخابات المحلية التي اجريت في مصر الشهر الماضي.

على صعيد اخر، ردت صحيفة "الجمهورية" بعنف على التهديدات التي اوردتها الصحف الايرانية موجهة الى الرئيس المصري. واتهمت الحكومة الايرانية باللجوء الى "ارهاب الدولة". وقالت: "طبيعي ان يفقد حكام ايران اعصابهم فيشددون الهجوم على مصر ويلجأون الى لهجة متدنية ولغة بعيدة عن روح الاسلام بعدما كشفت القاهرة افعالهم للعالم كله".

وكانت صحيفة "طهران تايمس" الايرانية شبه الرسمية حملت على مبارك وهددته بالموت اذا تعرضت ايران لاعتداء عسكري وذلك بعدما حذر الرئيس المصري السبت الماضي طهران من سياستها في الخليج.

واضافت "الجمهورية": "ان العصابات هي التي تقوم بالاغتيال والتدمير والقتل وليست الدول التي تلتزم مبادىء الاسلام".

ولاحظت صحيفة "الاخبار" شبه الرسمية ان "حكام طهران لم يستوعبوا ما جرى لصدام حسين (...) انه لامر مؤسف الا يدركوا ان مصيرهم سيكون مصير صدام نفسه". ورأت ان "الادلة دامغة على تورط ايران في عمليات (...) غير نظيفة في عدد من الدول العربية والاسلامية".

(رويتر، و ص ف)

عاطف النقيب في الحقوق كنا نتزاحم له

كالنسيم الرقيق عاش بين الناس، ومضى ارق من النسيم.

لم يحد عن جادة الناموس ولا اخل ببنود السمت كان له سلوكه القويم المفرد...

في تصرفاته وفي تعاملاته، كان الميزان دائما بين يديه، متعادل الكفتين وعلى استواء.

قيافته كاملة، ببساطة انيقة، بعيدة عن التأنق ومترفعة عن الابتذال.

منذ معرفتي به، منذ ثلاثين سنة او تزيد، ما لقيته مرة الا سبقني بالابتسامة الرضية وبالتحية؛ وكم كان يمحضني من فيض انسانيته. فاسترشد مسلكيته واستقوي المثالية وكم شد من عزيمتي وحضني بثباته وصلابة مواقفه.

في كلية الحقوق، وفي قسم الدراسات العليا كنا نتزاحم بالمناكب في حصة الدكتور عاطف النقيب فتمتلىء القاعة وتزدحم الصفوف الامامية قبل الموعد، فما يحين وقت المحاضرة الا يكون على المنبر وبدأ بالكلام، ساعته ستون دقيقة وقد تزيد في مرات عديدة ولكنها ولا مرة نقصت دقيقة واحدة عن الستين، بعد الانتهاء يسجل الاستحقاق في دفتر الدوام.

في ايام التعطيل القسري، في الاضرابات او في فترات تغيب الطلاب، كان يعود دون ان يلتفت الى السجل.

كان اذا شرع هو في الكلام، توقف كل كلام، وتطاولت الاعناق، تشد اليه الاسماع وخيم على القاعة هدوء وسادت السكينة برغم الحشد والازدحام، كأنما ليس في القاعة سوى هذا الواحد الاحد.

واذا ما فتح مجال النقاش لمزيد من التوضيح والاستفسار، اجاب حتى عن غير الجدي وغير البريء يتعالى بتجاهل العارف ويصوغ الاجوبة بالرصانة الكاملة والهدوء المعتاد.

بعض الذين حاولوا ان يثيروه ويوغروا صدره تجاه متعهد طبع المحاضرات ونسخها هذا الذي وعدنا ووعده ولم يف؛ قال فيه، برغم المحاولات المفرضة، "ماذا تريدنني ان افعل هذا رجل لا يحترم كلامه". ما تصورته على المنبر الا كأنه على القوس يعيد الى الاذهان صورة الحكماء الاوائل امثال صولون وجوستينان، او اعاد لنا سيرة الراشدين كالفاروق عمر والامام علي واعاد اخبار قضاة السلف الصالح امثال شريح وابي الدرداء.

وكان لفرط ما يستغرق في البحث والتنقيب كأنه في حال انخطاف يتلو ما تمليه عليه الذات النقية الصافية، فينساب كلامه الى مكامن القلوب كالترنيمة كالنشيد الرقيق، بالكلمة المجلوة، بالحروف المنمنمة ويرق الصوت وينخفض حتى ليكاد يغيب.

هذه القطع التي تأخذ بالالباب عندما تستمع اليها، كان لها عندما تتقراها بعينيك سحر آخر، يأخذ بمجامع كيانك فللعين متعة واخرى للاذن وللعقل متع في وصف المعاني وتسلسل العبارات وانتقاء الكلمات وتدوير الحروف، فكأنك امام رائعة فنية في تناسق الاجزاء وتزاوج الالوان وتراتب اللآلىء في العقد البديع.

او هل انت عليم في رصف الجواهر؟

امام اقواس المحاكم العالية شكوى غياب وقاعات الجامعات الرهيبة تشكو الفراغ وطلابه وعارفو قدره في ذهول وضياع. هذا الذي كان بعضا من العالم الباقي مر كالطيف بيننا، كالنسم المحيي، فتح اعيننا على قبس نوراني وغاب.

واحد النقاء والصفاء هذا من قيض له ان عرفه وحظي بلقائه، عرف كيف يتمثل الصفاء الانساني بشرا سويا يمشي على رجلين.

الياس مرعي

نبيه اسماعيل الجارودي صوتك الرقيق وجلستك الوقورة

– ١ –

● بماذا ابدأ للتحدث عنك وبماذا انهي؟ قصتنا معا قصة الفرح وقصة الالم، قصة السلام وقصة الحرب، قصة البداية مع الحضور وقصة النهاية مع الغياب والحجب في كنف العدم وكفن الموت. بدايتنا معا في اواخر تشرين الاول سنة ١٩٦٦ في مجلس الخدمة المدنية. كنت رئيس دائرتنا وكنت محررا في تلك الادارة. كنت الاداري الحازم والمنضبط كما كنت الانسان العطوف الخلوق معنا. لم نكن نسمع الا صوتك الرقيق في اروقة الطابق الاول. لن انسى ابدا جلستك الوقورة وراء مكتبك او مشيتك الحيية بين الدائرة وقلمها في الطابق الاول. كنت تطل ببشاشة وخفر على مكتبنا بعض الاحيان وتبدأ السؤال: "كيفك عصام؟ كيفك انطوان (ضو)، كيفك غسان (الفصيني)؛ كيفك انطوان (علام)؟ وتكر الايام كالسبحة، واغادر المجلس ودائرتك الغراء في اواخر ايلول سنة ١٩٦٧، ملتحقا بسلك التعليم الثانوي الرسمي في طرابلس، المدينة الفيحاء. انتظرت اسبوعا لتسمح لي بالمغادرة ومباشرة عملي في ثانوية طرابلس الملعب. ولما دخلت الى مكتبك ورأيتني قلت مضطربا، قلت لي: ما بك؟ اجبتك بهدوء وحزن: ارغب في الانتقال لأن واجب الالتحاق يقضي بذلك. اجبتني بسرعة: وفقك الله، يا عصام، انت مثابة اخي الاصغر، وصديقي الودود الطموح، سأوقع لك حالا ورقة المغادرة، ورقة التسلم والتسليم. وبعد توقيعها، وقفت من مكانك وربت كتفي وعانقتني وكرت دمعتان سخيتان على خدينا. وودعتك بحرارة وايمان دون التلفت الى الوراء كي لا تخنقني الغصة، التي انا الآن في صددها.

– ٢ –

● وفي ربيع سنة ١٩٦٨، وددت ان ابقى على صلة شخصية بك عندما رغبت في اعطاء دروس خصوصية بيتية، في منطقة البربير، لكريمتك الفاضلة غادة التي اصبحت الآن زوجة وأما – حفظها الله – الى جانب شقيقيها الكريمين عماد ومحمد وضاح، ادامهما الله، مع عمهما السيد وجيه. وتجري الايام هادئة ناعمة ثم هادرة عنيفة والمح او التقي بالصدفة الاستاذ نبيه، كما عهدته، نشيطا مفعما بالحيوية مؤمنا بالمستقبل الافضل. واندلعت الحرب، وما عدت استطيع رؤية صديقنا، والسبب واضح. يا لها من ايام سوداء كالحة! نذكرها باللعنة. او الافضل الا نذكرها وننساها من ذاكرتنا ونضعها في الطبقات السفلى، اذا وجدت للذاكرة طبقات سفلى.

– ٣ –

● يا للصدفة الغريبة العجيبة! الحدس كهرباء البشرية، اذا لم نقل كهرباء الدماغ. قبل اسبوعين، عرجت على وزارة التربية الوطنية في الاونيسكو، ثم تابعت طريقي الى مجلس الخدمة المدنية، حيث بدأت وظيفتي الاولى الرسمية. وهي المرة الاولى ازور فيها المجلس منذ سنة ١٩٧٥، والاسباب عديدة، منها الحرب والبعد والنسيان. دخلت مباشرة الى قلم المجلس حيث كان مكتبي. صافحت وقبلت الصديق والزميل القديم غسان الفصيني الذي ظل وحده صامدا منذ مدة طويلة حتى الآن. بعد جلسة ذكريات، اخبرني موجزا عن المرض المفاجىء للاستاذ نبيه. دلني على مسكنه الملاصق لمجلس الخدمة، في الطابق السادس. ذهبت مسرعا دون اي تردد. فوجىء صديقنا القديم بقدومي وزيارتي له. فرح وبكى فرحا بي ورثى لحاله. ومن الكلمات التي نطق على مهل: "اهلا بالصديق الوفي، شفت يا عصام، كيف صرت، راحت العافية، ايام... ما تنسيني، بدي دايما شوفك، تبقى تعا...!" مسكين هذا القلب الكبير المضياف، حرام ان يسكت! في دقائق معدودة، دخل علينا للاطمئنان الدكتور جورج الصليبي والاستاذ اميل الهبر من كبار موظفي المجلس ومن اصدقاء الاستاذ نبيه. اعاد البكاء امامهما فطيبا خاطره، لكنه كان يدري المصير، وهو يتكلم معنا، وهو ينظر الينا بنظراته الناعسة الخافتة. لن انسى هذا اللقاء الذي كان الاخير. حظي كبير انني رأيته بعد سنوات، ولو كانت رؤية شمس تغيب وراء الافق!

– ٤ –

● السبت ١٩٩٢/١١/٧، الساعة التاسعة صباحا، مررت جانب منزله، في شارع فردان. رغبت في الزيارة، ولكني ترددت قائلا: "السبت التالي في الاسبوع التالي، ازوره واطمئن". وكانت المفاجأة الصاعقة لي عندما قرأت نعي نبيه جارودي في صحيفة "النهار" في زاوية الوفيات. كانت زيارتي الاولى له الثلثاء نفسه قبل اسبوعين. لماذا لا تؤجل عمل اليوم الى الغد؟ فتأجيل زيارة الاستاذ نبيه لما كان ابدا، لو علمت ان يد الموت الغادر طويلة، لا تمهل ولا تنتظر! زيارتي التالية لم تكن لرؤيتك، بل كانت للتعزية بك، يا احب صديق وانبله في حياتي الوظيفية والانسانية، الى جانب بعض الاحياء والنبلاء، اغفل عن ذكر اسمهم، كي لا اجرح تواضعهم، بل يظلون في القلب والعقل! بعد حياتك التي مرت سريعا ولكنها اينعت مع قرينتك الاصيلة، اصالة آل طبارة، ثلاث ثمرات للمجتمع والوطن والانسانية، ماذا يبقى؟ وكما يقول جان دورمسون في رواية شهيرة ثلاثية: "بعد الموت، تبقى فقط الذكريات، ولا شيء غير الذكريات!" نم وارقد بهناء، فذكرياتك الحلوة والناعمة ابد الايام في قلوبنا وقلوب محبيك!

عصام منصف

الرجل الذي حوله سوار من الكلمات والافكار

بعد طغيان الكلمات والمقالات والافكار في الجرائد والمجلات ووسائل الاعلام السمعية والمرئية عن الرئيس رفيق الحريري، وبعدما استمعنا الى آراء النواب المتعددة الكثيرة عبر الاستشارات التي اجراها الحريري، لا بد من ان يكون له موقف او مواقف منها، الى استعداداته وتطلعاته عبر ملفاته الضخمة كرجل ثروة ومشاريع عمرانية عارمة اعتمد تنفيذها في لبنان خاصة تلك التي بدأها في قرية صفارية حيث ذلل الصخور وطوع الجبل وتمكن بارادة جامحة شجاعة ان يشيد مدينة علمية ثقافية وصحية وهندسية، مدينة اختصاص مثابة اعجوبة عمرانية عصرية. ومن هناك انطلق رفيق الحريري في احلامه خدمة للمنطقة لبساتين مسقطه صيدا ورياض حزين والقرى التابعة لها، وكانت ويا للاسف جمدت تلك المشاريع وامست جمالاتها شبه اطلال، هذا عدا المشاريع التي نفذها في بيروت وغيرها من المدن والقرى اللبنانية ساحلا وجبلا، عدا المساعدات العلمية التي دأبت مؤسسة الحريري في تقديمها الى عشرات طلاب العلم هنا وفي الخارج. هذه الاعمال الجليلة لست محتاجا ان اذكرها وهي اصبحت الاشهر انما ما اريد ان انطلق منه ولا معرفة لي بالحريري، ليس ان يراجع ما قاله له النواب وما هي شروطهم لانقاذ الوطن ولمشاركتهم في تأليف الحكومة، انه يحسن به الآن وهو رئيس وزارة لبنان ان يعود الى الملفات والاعمال لمن سبقه في هذه الرئاسة، لا بأس في ذلك ولا حرج أن عاد الى التاريخ البعيد والقريب من رياض الصلح الى رشيد الصلح ومن تعاقب على رئاسة وزارة لبنان منذ بدء الاستقلال، الى ملفات هي استشارات، هي اعمال يمكن للرئيس الجديد ان يستوحي منها ما يجدر به ان يتبناه اذا كانت لم تر النور حتى الآن. كما يمكن ان يأتي بأعمال جديدة مبتكرة خلاقة لا تعيد لبنان الى ما كان عليه من استقرار وأمن وسلام فقط بل الى اكثر من ذلك تألقا ورفعة في حركة اقتصادية مستقرة مثمرة، في حركة تطهير جذرية لكل فاسد ومفسد، الى نصب ميزان العدل ولو طاول اعتى الرقاب واقربها فالعدل اساس الملك. ثم الى تحقيق الاماني والاحلام للشعب المغلوب، الى مستقبل وضاح بهي المعالم للاجيال الطالعة، الى تعمير كل بيت متهدم، الى سماع كل شكوى، الى فتح ابواب رئاسة الحكومة امام كل لبناني مظلوم فقير، وكم من فقير لا يسمع صوته ولا تضمد جروحه ولا يسد جوعه في هذه الدولة التي اصبحت مزرعة للاغنياء. الى تأمين العلم والدواء والاستشفاء لكل فقراء لبنان دون استثناء، كل هذه المطالب الشعبية الحياتية يمكن تحقيقها اذا كان رئيس الحكومة يتخذ صفة الاب المسؤول عن عائلته امام الله وامام ضميره.

وفي ختام هذه الكلمة الى الرئيس الحريري اود ان اذكره بموقف تاريخي لعظيم من عظماء هذا القرن واعني به الفرنسي الكبير الجنرال ديغول ليأخذه مثالا. اذ بينما كانت الحرب على اشدها نارا ودماء وشهداء في الجزائر – مليون شهيد – وكان الجنرال الفرنسي سالان واتباعه من قادة فرنسيين كبار يأبون الاستجابة لمطالب الشعب الجزائري، برغم الضحايا في الجزائر وفرنسا بالذات، أتى الجنرال ديغول الجزائر وصمم على استفتاء الشعب الجزائري والاستماع الى مطالبه وكانت وقفة تاريخية لا تنسى، وكان امام جماهير غفيرة حاشدة في احدى ساحات الجزائر. وقف الجنرال ديغول على منصة عالية وبعد فترة صمت ونظرات بعيدة المرمى وانتظار ملتهب صاح ديغول بصوته الجهوري قائلا:

"ماذا تريدون؟ فدوت الجماهير بصوت واحد، الاستقلال.. الاستقلال. فرد ديغول: فليكن لكم وترك المنصة. وترك للتاريخ ان يسجل"، ولي الآن ان اتساءل، ماذا في الجزائر اليوم؟ وهل يمكن للسيد الحريري، رئيس وزارة لبنان ان يكون ديغول لبنان؟

وديع عون

بشارة مرهج نهنئك ذهبنا اليك وسنذهب

الى الصديق، الاخ بشارة مرهج. في مناسبة تقلده منصب: وزارة الداخلية، في التشكيلة الوزارية الجديدة.

●

عندما ذهبنا الى تهنئتك بالنيابة (●). قلت لك، في سياق عبارات التهنئة. وبلهجة يشوبها، شيء من الدعابة: "عسى ان نعود قريبا لنبارك لك، بالمقعد الوزاري". فاجبتني باللهجة ذاتها: "ما زال الوقت مبكرا، فنحن من طريق السياسة "الرسمية" في مبتداه (● ●).

صح قولي، وكأنه النبوءة فعقدت لك مقاليد وزارة الداخلية.

وهكذا، فمن بشارة مرهج، المثقف الكبير، المشرف على المنجزات والاعمال في "دار الندوة (● ● ●) الى بشارة مرهج النائب، الذي وضع الشعب ثقته به وحده، من لائحة انتخابية، فشل جميع اعضائها، الى بشارة مرهج الوزير: ثلاثة وجوه، تتقابل، وتترادف، ولكنها تظل في الاداء واحدة: الانسان الواعي، ذلك الذي ادرك جيدا، موقعه في وطنه، وبين افراد شعبه. فأعطى الوطن، افضل ما يعطي المواطن: سعيا، وبذلا، ونضالا.

وقدم الى شعبه خير ما يقدم انسان. يعي ما يعانيه ذلك الشعب: من افتئات على حقوقه، ورميه في متاهات، الحاجة والعوز، والاحباط واليأس.

اننا نعلم جميعا – رفاقك واصدقاءك ومعارفك – ان المركز الوزاري، لم تغريك عظمته، وفخامة موقعه. ولن يأخذ بناظريك. بريقه ولمعانه. ولن يدفعك الى الخيلاء. الرقم المفرد، الذي سيبرز على لوحة سيارتك الحكومية. والدراجات النارية. التي تتقدم موكبك الوزاري وتلحق به. وكذلك الحجاب. والسعاة. والخدم. يقفون على بابك في الوزارة. او يقيمون في اكواخ خشبية على ابواب منزلك.

هذه المناظر والمظاهر: هي لديك – كما عهدناك – باطلة الاباطيل وقبض الريح.

فالوزارة في نظرك. هي تفرغ كلي لخدمة الوطن والناس. لا لخدمة العشيرة والحي. وملء الخزائن والجيوب: دعلة. فعلها. بعض من تقدمك. في المناصب العليا فلم يقاوم الاغراء. ولم يترفع عن الارتشاء! دخل فارغ الجيب، خاوي الخزينة. او لا خزينة لديه. وخرج مثقلا.

ستهب نفسك للعمل المجدي. الذي ما زلت تمارسه، منذ ربع قرن. دون كلل او ملل.

وستعمل على اقرار الامن، وكل فعاليته ووسائله بين يديك. وتحقق مقولة احد الحكام، التي جعلها شعاره ذات يوم: سينام الناس، وابواب منازلهم مفتوحة. تلك المقولة، التي لم تمكنه ظروف البلاد الحرجة من تحقيقها.

وستعمل، على نظافتين للبلد: واحدة معنوية، تقضي على الفساد واهله. وواحدة مادية، تعيد للوطن بناءه، وجماله: ورونقه الذي ذهب به الاقتتال، وما ترك وراءه: من حطام، وركام، وبقايا، وشوائب!

وستعمل على الغاء الرشوة، والسمسرة، والدفع، والقبض في المصالح العديدة التابعة لوزارتك. تلك المصالح التي ان دخلها احد من الناس، فلا تقضى له حاجة، الا بعد اراقة ماء الوجه وافراغ محتوى الجيب.

وستترفع عن سياسة المختار والناطور. تلك التي اصبحت في تاريخنا المعاصر: شأنا لبنانيا لازبا، مؤسفا، ومخزيا. وستخرج منها، الى سياسة البلاد والعباد.

وستجهد مع زملائك الوزراء في محاربة الجشع، والغلاء، والاحتكار، ولجم مافيا الدولار، واعادة النقد الوطني، الى سابق عهده، في قوة الابراء، والمناعة: وقوفا امام العملات الصعبة في العالم.

ستعملون جميعا، على تحرير الجنوب. واجلاء اسرائيل عن الاراضي اللبنانية كلها. ومساندة قضية العرب جميعهم: القضية الفلسطينية.

وستعملون على الحد من النزوات الطائفية والمذهبية. وعلى احلال الوطن بديلا من الطائفة. والبلاد بديلا من الحي. والشعب مكان العشيرة.

نترقب كل ذلك منك. ونحن ندرك انك لن تستطيع الاتيان بالمعجزات. ولا اجتراح العجائب. ولكن، لك من صدق عزيمتك: ومن مخزون نواياك. ما يدنيك من المعجز، من الاعمال، ومن العجائبي من الافعال.

نحن معك: صحبك من حملة الاقلام. نساندك بالرأي، والفكر، والكلمة. مباركين. مهللين، لكل ما سيصدر عنك.

وكذلك الشعب. فهو ملتف حولك. لما يعرف من ماض لك. ناصع، سترفده بحاضر مزهر، يتلوه مستقبل دعطاء.

فالى اللقاء، يا بشارة بالاسم والفعل. في انجازات موعودة مترقبة. واننا لمنتظرون!.

اخوك
علي شرف

(●) اشارات:
(●) ذهبنا لتهنئته بالنيابة في الرابع من ايلول الماضي. وبالمقعد الوزاري في السادس من تشرين الثاني. وكنا وفدا من البعلبكيين قوامه: اعضاء من "ندوة الشمس" واللجان والروابط الشعبية الى ممثلين لعديد من العائلات في المنطقة.
(● ●) في ذلك اشارة، الى عمله السياسي والاجتماعي في المعهد الشعبي المعتمد على مدى خمسة وعشرين عاما.
(● ● ●) دار الندوة: مؤسسة ثقافية اجتماعية يتولى بشارة مرهج ادارة شؤونها.

"صداقة" الدكتور منوال يونس من المصادفة يبدأ الصعود

قبل أن اقرأ كتاب "الصداقة" للدكتور منوال يونس. المنشور في رعاية منظمة الاونيسكو في باريس. لم اكن اعرف ان للصداقة هذا العالم الرحب الذي صوره واضع الكتاب بكل ابعاده وظواهره وخوافيه تصويرا بلغ من الدقة والشمول والعمق حدا يخيل اليك معه انك تتعرف الى الصداقة لاول مرة. وتسمع بها لاول مرة. وتقف مشدوها امام مدلولاتها ومعانيها لاول مرة.

ولم يكن يخطر ببالي ان الصداقة، التي ينسب الدكتور منوال يونس اشتقاقها الى "الصدق". هي عملية تفاعلية معقدة تبدأ "بالمصادفة" وترتقي منها الى "المصاحبة" ثم الى "الرفقة" التي تنتهي "بالصداقة".

ويعرف المؤلف هذه المراحل الاربع، فيقول عن "المصادفة": "ان ابرز دور تمثله هذه المرحلة كحلقة اولى في بناء سلسلة العلاقات الانسانية هو في كونها تحدد الاتجاه الذي تتوقف على صحته امكانية بلوغ مراحل ابعد مدى وابلغ اثرا في الطريق الطويل الى الصداقة".

وعن "المصاحبة" التي تشكل المرحلة الثانية في هرمية الصداقة يقول: "ان ابرز خصائص المصاحبة، كما تبدو لنا باختصار، هي: اولا، عامل اطمئنان واستقرار نفسيين. وثانيا، مدخل الى معرفة الانسان نفسه ونفوس الآخرين، وثالثا، مرحلة اساسية في الطريق الى بناء صلات ارقى في سلم العلاقات الحميمة اهمها الرفقة والصداقة".

وينتقل الى مرحلة "الرفقة" فيضيف: "انها المرحلة الاقرب الى بلوغ الصداقة والحلقة الاقوى التي تتوسط بينها وبين ما سبقها من حلقات".

ويمضي المؤلف في تعريف الصداقة قائلا: "وكأننا عبر هذا التسلسل من مرحلة الى مرحلة في العلاقات الحميمة، نبني مفهوما جدليا جديدا لكيفية انبثاقها (الصداقة) وتطورها، من شأنها ان يقودنا الى دراسة كل منها (من هذه المراحل) بمفرده بغية تحديد دورها الخاص في حياة الانسان، وبغية تبين الفوارق النوعية التي تميزها عما سبقها وما يتبعها من مراحل؛ فنسهم، هكذا، في ارساء منهجية صحيحة توضح طبيعة تعاقب هذه المراحل وعملية ارتقائها الى مستوى صلة الصداقة". وينهي هذا التعريف بقوله: "ان معرفة طبيعة الصداقة واثرها في حياة الانسان هي، في جوهرها، شأن فلسفي؛ لان الصداقة عامل فاعل في مصير هذه الحياة وقيمة من قيمها، ولانها تتصل بعالم اهداف الانسان الكبرى من قبل استقرار نفسه وسعادته"، ثم يضيف: "لذلك، فانه من الخطأ اللبس او المزج، في نطاق المعرفة، بين الصداقة واي مرحلة من المراحل التي تسبقها سواء اكان في الموضوع او الاسلوب. ففي ولوج موضوع الصداقة، اذن، لا ترجح قواعد المقارنة او درجات المفاضلة التي تعتمد في معرفة طبيعة المصاحبة او الرفقة ومقاييسهما، لان الصداقة هي حال نهائية ومطلقة، تكون فيها حقيقتها وشروطها كاملة او لاتكون".

وكان كل ما سبق للمؤلف ان اورده في مجال التعريف بالصداقة لم يكن كافيا للاحاطة بكل مفهومها وجوهرها. فيضيف في مكان آخر من الكتاب: "ليست الصداقة حقا طبيعيا كمعظم المشاعر الانسانية، بل جائزة ثمينة لا تمنحها الحياة الا لمستحقيها. هي، كما رأينا، قيمة يدركها اناس تقترن قيمتهم الخلقية الخارقة بالجهد والمثابرة. اما سائر الناس فلا يدركون هذه القمة مهما بلغوا من درجات في ارتقائهم سلم الصلات الحميمة".

وبعد. فلست ادري هل كنت. في ما قدمت، القيت بعض الضوء على مضمون هذه الدراسة النفيسة التي وضعها الدكتور منوال يونس للقراء العربية حول موضوع يشكل ركيزة اساسية في علاقات الناس بعضهم ببعض. "وطريقا الى بلوغ اهداف اساسية في حياة الانسان، كالنضج الخلقي والعاطفي والامتلاء الذاتي والسعادة". ولكنني واثق ان هذا القليل الذي حاولت به ان اعرف كتاب "الصداقة" سيحفز القارىء على طلب المزيد، وعلى الوقوف بنفسه على كل ما ينطوي عليه هذا الكتاب من فكر نير ثاقب ومشاعر انسانية سامية. ومن تحاليل فلسفية معمقة لمعنى الصداقة وجوهرها. وصيغت تلك الخواطر والمشاعر والتحاليل كلها باسلوب بهي انيق قل نظيره في الادب العربي الحديث.

واذا كان هذا الكتاب "اول دراسة عربية واحدى الدراسات العالمية النادرة في موضوع الصداقة" كما يقول ناشره، فانه كان لي سبيلا الى اكتشاف اديب ومفكر من اطباء الطليعة، انا الذي كنت لا اعرف عن الدكتور منوال يونس سوى انه واحد من ابرز رجالات السياسة والاعمال في لبنان.

وكما سعد الدكتور يونس بمصادقة اناس استوحى من صلاته الحميمة بهم معظم افكاره وتأملاته، يسعدني ان اتجاوز مراحل المصادفة والمصاحبة والرفقة لانعم مباشرة بصداقة ذلك الكبير من بلادي.

رشيد شقير

ذكرى الشيخ محمد أبو شقرا المضمون الإنساني والنهج التوحيدي

(مرور سنة على وفاة سماحة الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الدروز)

تمر ذكراك الاولى، ولبنان حديث عهد بالسلام، يمسح جراحه، ويشيع اتراحه، واللبنانيون استفاقوا من سباتهم وتلمسوا اقوال المصلحين منهم؛ واكبر الظن انهم وقفوا طويلا عند قولك:

" ايها اللبنانيون عودوا الى وطنكم ليعود وطنكم اليكم. وطن عزة وائتلاف لا وطن ذل واختلاف".

تمر ذكراك، وفي قلوبنا حسرة لم تنطفىء جمرتها بعد. كأنما العطش – في معنى الذات – الى ذلك الانس الوارف، والحضور الساطع والقلب المؤمن، والموقف الشجاع، الذي لا يطفىء غليله سواك، ولا يسد مسده الاك.

فاطمئن نفسا وقر عينا في خير مستقر، فإن قلوبنا تمتلىء وتفيض بذكراك يحدوها صلاحك وترضعها تربيتك، فتطمئن الى اخلاصها اجلا وعملا.

كنت – يا صاحب السماحة – قيمة لبنانية في مضمونك الانساني ونهجك التوحيدي، مثلما كنت سحنة لبنانية عريقة في وجهك وفرعك والجبين، وكنت مرشدا تدعو الى كلمة سواء، وتهدي الناس الى صراط مستقيم. وهالك قبل انطفاء المصباح ما اصاب اللبنانيين من انحلال خلقي فكنت الموجه والمنار تهدي حينا وتزأر احيانا، عودة بالوطن وبنيه الى الاصالة التي بها قام وعليها يبقى لبنان.

ولم يبق لنا بعد رحيلك والفراغ، الا ان نشهد امام مثواك انك ما اعتنقت ايمانا الا كنت له حصنا. ولا قاضيت جماعة الا كنت فيهم عسيرا، ولا نازلت خصوما الا كنت الصارم الشريف.

وبعد، فإن لغير هذا المقام احاديث تطول في الرجل الذي اغرق الحرف بالروح، وذوب الروح بالعقل حتى صار حياة هذا الذي اجراه على فم الحكمة.

ومن كان هذا شأنه، فموته لا يعد خروجا من الحياة بل يعد دخولا فيها، وسيبقى، ابدا، بعضا من نابضة الحياة في بعض من ذاكرة الاحياء. وما هذه السطور الآن الا شهادة حق اضمها الى رفاته ودمعة صدق ابلل بها ثراه. جل من ثواه.

شوقي جماده

"اكتشاف اميركا والمركزية الاوروبية"

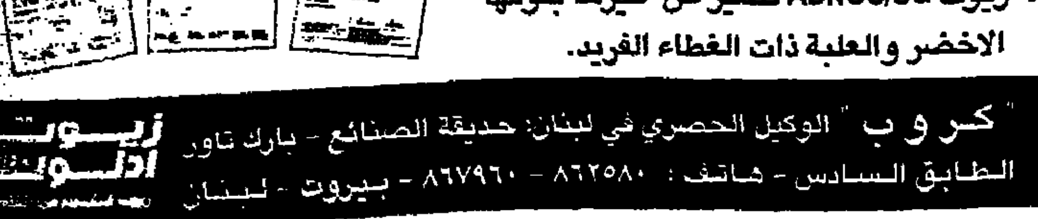
صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق "عصر الغلبة: اكتشاف اميركا والمركزية الاوروبية" كتاب في ١٨٠ صفحة من القطع الوسط للكاتب وليد نويهض، ويصادف صدوره الذكرى الـ٥٠٠ لاكتشاف اميركا.

ويعالج الكتاب اهمية اكتشاف اميركا وما رافقه من استغلال لثرواتها وابادة لشعبها الاصلي وتمكين اوروبا من تحقيق الغلبة على الصعيد العالمي.

ويرى المؤلف انه بعد دخول النموذج الاسلامي في فترة جمود واكتشاف اوروبا القارة الاميركية ورأس الرجاء الصالح، عرفت مدنها نهضة كبرى واخذت تكتشف نفسها وتوصلت الى صوغ نموذج كوني خاص بها ومتكامل ايديولوجيا وسياسيا واستراتيجيا؛ فدخلت اوروبا في منافسة قوية مع العالم الاسلامي وحققت في مرحلة اولى حالا من التوازن الدولي سرعان ما نجحت في تعديله في مرحلة لاحقة الى غلبة دولية. وفي مرحلة الغلبة الدولية تعاظمت "الانا" الاوروبية واستحالت قانونا كاسرا في العلاقات الدولية، ودخل العالم فترة ظالمة ومظلمة عدت اوروبا نفسها فيها "المركز" وامم الارض مجرد اطراف لها

"المنطلق"

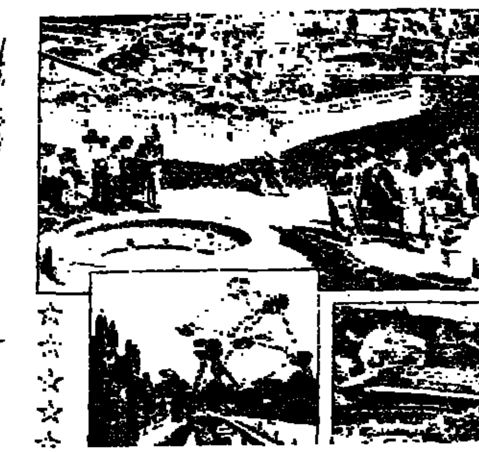
صدر عن "الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين" العدد المزدوج ٩٢ – ٩٣، تموز وآب ١٩٩٢، من "المنطلق". مجلة فكرية اسلامية. ومحوره "الجغرافية السياسية، معالجات في النظرية والتطبيق". ومن موضوعاته: "الجيوبوليتيك وازمة الشرق الاوسط (رئيس التحرير الدكتور حسن جابر)، الجغرافية السياسية والجيوبوليتيكا المفاهيم والتاريخ (الدكتور عاطف عليي)، الجيوبوليتيك والجيواستراتيجية (الدكتور علي وهب) الدور التركي في الاستراتيجية الاميركية للشرق الاوسط في مطلع الخمسينات (الدكتور محمد نور الدين)، النظرة الجيوبوليتيكية الاميركية الى ازمة الخليج وانعكاساتها (الدكتور علي وهب)، الجيوبوليتيكا في التاريخ (الدكتور عاطف عليي)، الامن المائي العربي (حسن عبدالله)".



وحدة أوروبا تتحقق غربيًا في مقابل انهيار الاتحاد شرقًا

عناصر التلاقي كثيرة وفولكلور الشعارات هو الطاغي حاليًا

بروكسيل "عاصمة" أوروبا حريصة على قديمها ومندفعة إلى الحديث



مجسم من "ميني اوروبا" وفي اسفل القطار السريع T.G.V التي تربط فرنسا ببريطانيا تحت المانش.

سلم الوحدة، درجة درجة

بروكسيل – من ميشال مرقص:

اذا كانت بلجيكا هي قلب المجموعة الاوروبية وعاصمتها، فان بروكسيل تبقى العاصمة البلجيكية لاوروبا الواحدة، هي التي تحمل الطابع الاوروبي ووحدته، قبل خطوات الدول للالتقاء فيها.

تنقلك بروكسيل في شغف الى عالم اوروبا الواحدة، اوروبا الحديثة ما بعد الحربين، حيث تقوم مكاتب المجموعة الاوروبية باقسامها المتعددة. المكاتب الاساسية تتوسط القسم الحديث من المدينة على شكل نجمة مربعة الاضلاع وقد اخليت من العاملين فيها بسبب ما اشيع من ان المواد التي صنعت منها تسبب السرطان. والمكاتب البديلة في مناطق مختلفة ويربط بينها كلها شارع القانون او الشريعة.

كل شيء في هذه المكاتب شاهد على "ان اوروبا تتحرك" وهو شعار المنشورات التي تصدر وتملأ قاعات الصحافيين المنتدبين من مؤسسات ودول. ونشرات احصائية ودوريات متلاحقة عن نشاط الوحدة والمجموعة، وكلها يحمل شعار المجموعة، اي اللون الكحلي وعليه اثنتا عشرة نجمة باللون الاصفر. وفي المطاعم الخاصة بهذه الابنية، المعدة للموظفين والزوار وحيث الخدمة ذاتية، تحمل غلافات الملح والسكر والبهارات والمحارم الورق شعار الوحدة. كل شيء في هذه الابنية، على ضخامتها وعدد مكاتبها، يغرق في سكون الخارج والداخل، حتى لكان هدوء الحلم يحمل على الكسل. ولا يمكن ادراك العدد الذي يحتويه كل بناء الا في موعد الطعام او انتهاء الدوام. هذه المكاتب تضم موظفين ينتمون الى مجموع الدول الساعية الى الوحدة، كل في اختصاصه وفي القسم المخصص له.

عاصمة العاصمة

بين بروكسيل الحديثة، او "نيوبروكسيل"، وبروكسيل التاريخ وعظمة اوروبا، مسافة ربع ساعة مشيا الى قلب العاصمة، حيث الشواهد الضخمة والفخامة تتلاصق في وحدة هندسية وفنية رائعة، ابتداء من مقر البرلمان البلجيكي وقصر الملك بودوان ومقر البريد والكاتدرائية، الى "الغران بالاس" والاسواق الداخلية والمتفرعات. انها تحمل عظمة الفن القومي وزخارفه وهي على مدى رحابة التفرج، تخضع للتأهيل والصيانة حفاظا على جوهر التاريخ. فـ"الغران بالاس" يتجذر في العمق الى القرن الثاني عشر، وربما توافق انشاؤه مع بناء المدينة، وهو شاهد على اكبر احداث الحياة القروية في القرون الوسطى. قصفه الملك لويس الرابع عشر عام ١٦٩٥ واعاد ابناء المدينة بناءه في اربع سنوات، وكان لطراز لويس الرابع عشر مجال فيه عبر بوابتي "الثعلب" و"البجع". وهو على النمط الباروكي، قلب بروكسيل النابض وحياتها... كان له اثر في ادب فيرلين ورامبو وهوغو وكوكتو. وشهد ولادة التحالف الحر ١٨٤٥ والحركة العمالية ١٨٨٥. ويبقى معه الرمز البلجيكي الباقي عبر الزمن وسط مدينة تغرق في حضن التاريخ وشواهد العظمة، عظمة النهضة الاوروبية، على رغم كون الركيزة التي تعلو البوابة الرئيسية منحرفة قليلا عن الوسط، مما حمل مهندسها الرئيسي على الانتحار اثر انتهاء البناء...

وما يستهوي في بروكسيل الاهتمام المستمر بالوجه التاريخي للمدينة العريقة. ومن تنظيم المدينة العتيقة انه يمنع على المالكين، عند تجديد بناياتهم، هدم الواجهة التاريخية القديمة، لذلك طالعتنا واجهات عدد من البنايات ووراءها او في داخلها فراغ، في انتظار انتهاء الحفر طبقات تحت الارض وارتفاع بناء جديد في الداخل، مع بقاء خارجه التاريخي المتناسق مع شوارع المدينة كلها...

الفولكلور الاوروبي

في بروكسيل كل شيء ظاهرة من ظواهر الوحدة الاوروبية، واللافت اثنان: اولا تكاثر المؤسسات والمتاجر والاصناف وغيرها التي تبدأ اسماؤها بـ"اورو" (Euro) في نمو سريع وكثيف لادخال الكلمة في اذهان المواطنين والزائرين. وثانيا الشعار وهو الاكثر تداولا.

ويبرز الشعار على لوحات بعض السيارات التي تخص الموظفين العاملين في نطاق المجموعة الاوروبية، وهي لوحات خاصة، تماما مثل لوحات الديبلوماسيين، وقد تشمل كل السيارات والآليات في الوطن الاوروبي الجديد. كذلك يبرز على بعض الالبسة، من الشماسي، الى ربطات العنق و"تي شيرت" والتنورة والجاكيت وغيرها، الى بعض الادوات المكتبية والاقلام وعلاقات المفاتيح والقداحات، حتى ان الشعار الكحلي مع نجومه الصفر وضع على "الكشاتبين" التي لا تزال موجودة في المحال.

واوروبا المصغرة "ميني اوروبا" تمتد في بروكسيل فوق مساحة هكتارين من الارض، بشكل خريطة الدول الاثنتي عشرة، كلها مجسمات صغيرة، في ٣٠٠ مجسم وبسلم ١ من ٢٥، وتشمل كل الشواهد الاوروبية: ساعة بيغ بن بعلو اربعة امتار ونفق المانش والمطارات والقصور وغيرها.

اين لبنان؟

وسط هذا الفولكلور الاوروبي، الذي يعكس رغبة في ايجاد اسواق للتجارة بالشعارات بما فيها مسكوكات برونزية لـ"الايكو" او الوحدة الحسابية الاوروبية، يبرز السؤال على صعيدين.

الصعيد الاول اين نحن اقليميا في مجالات التبادل التجاري، السلعي والاقتصادي والسياحي والخدمي، من هذا التنافس الاوروبي على الغاء الحواجز وتسهيل انتقال الاشخاص والسلع في ما بينها، وكيف ان المواطن في دولة عربية ينتظر عند حدود دولة عربية اخرى للدخول اليها الوقت الذي يستغرقه عند حدود دول المجموعة الاوروبية منفصلة. فمعاملات الامن العام والجمارك غاية في البساطة والسهولة وخالية من التعقيدات.

اما الصعيد الثاني، فهو صعيد لبنان. تسأل عنه، عن الاهتمام به، فتأتي الاجوبة خجولة، تقارن بينه وبين الكويت قبل تحريرها. ولماذا الاختلاف في مواقف الدول الاوروبية من قضيتين متشابهتين؟

فيأتي الجواب من خلال مواقف المجموعة، حيال قضية الشرق الاوسط كلا. اما المساعدات فهي من ضمن البروتوكولات المالية، فضلا عن المساعدات الغذائية والعينية التي قدمتها المجموعة. وفي المنشورة التي توزعها مكاتب المجموعة عن علاقتها بدول حوض البحر المتوسط، "المشرق" و"المغرب"، غاب اسم لبنان عن جدول الاحصاءات. والتبرير كان "انها غير متوافرة". وقلنا: يمكن ذكر الاسم والى جانبه عبارة "غير متوافر".

للبنان اليوم مكتب مشترك مع مصر، والمشرفة عليه السيدة غونزالو دو كانتاليس، زارت لبنان قبيل سفرنا. زرتها منفردا قبل توجهنا الى ستراسبور وهي كانت تنتظر وفدا من جمعية الصناعيين اللبنانيين. املت خيرا واعتبرت ان الامكانات متاحة لمساعدة لبنان. غير ان في مكتبها خريطة لجنوب لبنان فقط، كبيرة بالالوان، ثم خريطة للبنان انتزعتها من دراسة ما على الستنسل. ولا معلومات اضافية.

مكتب لبنان في مبنى المجموعة الاوروبية في بروكسيل في حاجة الى تزويده معلومات صحيحة، وخريطة عن لبنان، واعلاما له. نحن زودناه مجموعة احصائية عن الاقتصاد اللبناني تتوقف عند شهر تموز ١٩٩٣.

ولبنان شبه المنسي في اروقة المجموعة الاوروبية، يبقى في ذاكرة رسام بلجيكي، خانتنا الذاكرة فلم نحفظ اسمه، وشاءت المصادفة ان نجاوره في احد مطاعم العاصمة البلجيكية وان نعتذر عن "هيصة" الصحافيين الآتين من لبنان. "آه... " ومدها طويلا "لوليبان". وسرد ذكريات تعود الى ما قبل الاحداث في نيسان ١٩٧٥، حيث مكث ثلاثة اشهر وعرض في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة قبالة مكاتب "النهار" و"الاوريان لوجور". وسأل عن كثيرين، متذكرا الشاعر جورج شحادة والاديب كميل ابو صوان، وثلاثة اشهر من جعبة جميلة بالاخبار، واندلاع الاحداث التي جعلت اطرافا يتدخلون وينصحونه بترك البلد الذي زار مناطق عدة منه وتذوق طعامه "اللذيذ"... ويسكت الرسام، وتلكزه زوجته، نسيت ان تسأل بعد... عن صبية جميلة كانت تنقله بسيارتها، لم ينكر اسمها وانما كان ذكر لبنان جميلا مع نهنهات الخمر الاوروبي...

بعد نحو شهر

اوروبا الواحدة، بعد نحو شهر. ما المصير المنتظر؟ هل تبقى كما العاصمة البلجيكية قديمها وتطوره الى جانب الحديث منها؟ ام تهدم القديم، ام تبقى شعارات وفولكلورا اوروبيا؟

وسياسيا، هل يستعمر بعضها بعضا في اطار النظم السياسية المائعة، ويؤثر بعضها على البعض ويتناطح الاقوياء داخلها كي يستوي بنيانها؟ ام تصير الى وحدة هائلة؟

هل تتغلب اوروبا على شركائها في العالم اقتصاديا وسياسيا؟ ام تقع فريسة الولايات المتحدة الاميركية؟

تقوم الوحدة الاوروبية في غرب القارة، بعدما تناثرت وحدة كانت قائمة في شرقها قبل ٧٥ سنة. فاوروبا اليوم تنتقل من وحدة تفككت، الى وحدة تتلاحق بين دولها، كل منها بطريقة تختلف تماما عن الاخرى. الاولى كانت فيها سيطرة لحزب واحد، اما الثانية فالحرية السياسية وانتقاء المسؤولين يبقيان من حق المواطن الاوروبي في اي من دول المجموعة... فهل تعيش القرن الحادي والعشرين؟

التفاؤل يشير الى أن عدد دول المجموعة سيصير ٢٠ دولة سنة ٢٠٠٠، مع عشرين نجمة صفراء على العلم الكحلي و٣٧٠ مليون نسمة.

تبرئة غاليليو تمّت والعلم "يبذر بركاته"

قد يعتبر بعض المتتبعين للاحداث ان اعلان البابا يوحنا بولس الثاني قبل اسبوعين تبرئة غاليليو من تهمة الهرطقة دليل على تطور كنيسة اليوم وليونة مواقفها ان قورنت بكنيسة الامس، وقد يعتبره البعض الآخر دليلا على تصلب الكنيسة (والدين في شكل عام) كما كانت دائما. ما اضطرها مرة اخرى الى التراجع خطوة امام تقدم العلم. ومهما كان الامر، فمن المفروض أن يعيد هذا الاعلان الى الاذهان مشكلة الصراع القائم بين العلم والدين، وهو الصراع الذي بدأ قبل قرون وما زال مرشحا للاستمرار قرونا اخرى. وقد يكون السبب الاساسي لاستمرار هذا الصراع كون حزب "العلماء" وحزب "المتدينين" مجتمعين اصغر بكثير من حزب المترددين حيث يعاني "مفكرو" هذا الحزب صراعا داخليا، او ازدواجية في الآراء والقناعات.

- اعتمد العلم منذ بدايته على المراقبة والتجربة متخذا منهما سلاحا يساعده على ادراك اسرار الطبيعة، ما سمح له بالتوصل الى تصورات ثابتة واكيدة لقوانينها. ولكن ضعف العلم يكمن في كونه يعطي وصفا لهذه القوانين اكثر مما يعطي تفسيرا لها. اما الدين، وبحسب تحديد القديس بولس له، فهو "جوهر الاشياء التي نتوق اليها والبرهان على الاشياء التي لا نراها"، ومن هنا يستمد المؤمن قوته على غيره، اذ انه يستطيع الوصول الى تفسير لكل شيء، وليس فقط الى وصف للاشياء المحسوسة. وهكذا يقوم الدين بملء الفراغ الذي تركه العلم، ويبقى لكل منهما مجالاته ومناطق نفوذه.

استمر التعايش السلمي بين الدين والعلم قرونا طويلة، لأن حدود كل منهما كانت مصونة، وآفاق العلم كانت متواضعة. ولم يحتدم الصراع بينهما الا بعد ثورة كوبرنيكوس في القرن السادس عشر، عندما بدا ان العلم تخطى حدوده وتعدى على صلاحيات الكنيسة في تفسير قوانين الكون. ومنذ ذلك الوقت يتقدم العلم خارج حدوده محققا نجاحات هائلة. ورفع الدين بعد ذلك سطوته عن العلوم التي تبحث في قوانين الكون من فيزياء وعلم فلك وغيرها، ولكنه وضع خطوطا حمراء جديدة امام علوم الطبيعة والحياة. خاصة ما يتعلق بنظريات تطور الاجناس وعلم الوراثة والطب وغيرها من العلوم، وهي العلوم التي بدأت المواجهة منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى الساعة.

وكان العلم منذ البداية يتعمد تجاهل الدين في ابحاثه، اما الدين، فيضع العلم نصب عينيه محاولا ايقاف تعدياته. فكل تقدم علمي قد يكون مرشحا لتهديد ثوابته. حتى ان الدين حاول من وقت الى آخر ترويض العلم، مثلما فعل عندما مثل غاليليو امام محاكم التفتيش.

حاول الدين اخضاع العلم، ولكن دون جدوى، اذ استمر العلم يتعرض لنظرياته بقوة، حتى حاول مرات عدة "التبشير" بنهايته. وهناء ما كتبه جون درايبر من جامعة نيويورك عام ١٨٧٣، اذ قال: "اقترب الوقت الذي علينا فيه ان نختار بين الدين الجامد والعلم المتقدم. الدين بعزائه القروسطي، والعلم الذي لا ينفك يبذر بركاته المادية على طريق الحياة، رافعا حصة الانسان في هذا العالم وموحدا الجنس البشري".

ولكن، وبعد أكثر من قرن على كتابة هذه الاسطر، لم ينتصر لا الدين ولا العلم، بل يستمر الطرفان وبكل حيوية في صراعهما، تشهد على ذلك حدة المواجهة المستمرة.

عماد درّة

عبد الرحمن الجعيدي

صدرت لعبد الرحمن الجعيدي مجموعته "بصمات قلب"، في منشورات دار الملتقى، قبرص. والاهداء: "الى المستبد /الذي نسميه حبا: /هذه سياطك/ تورق كالشجر/ هذه قناديل زيت خبت /وقد اعدت لها وهجها /فلك ايها السيد /للمرأة/ التي ابدعت الحنين والالم /فكنت سيدا لها /للوطن / الذي نحمله حنينا /ولا ينتي /امل/ وابتسام /هذه بصمات/ براعتك/ وهذه ادانة المتهم الدائم".

في ٨٠ صفحة من القطع الوسط، طبعة اولى ١٩٩٣، الغلاف لحسن عاصي، والرسوم الداخلية للفنان علي شمس الدين.

"العلاقة بين الجن والانس..."

صدر للدكتور ابرهيم كمال ادهم كتابه "العلاقة بين الجن والانس من منظار القرآن والسنة"، في منشورات دار بيروت المحروسة، وابوابه: من هم الجن؟، القرآن الكريم يكشف عالم الجن، الكهان واستحضار الجن، التناكح بين الجن والانس، الوقاية من الجن والشياطين، ودراسة ميدانية.

في ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٣.

في لحظاته الأخيرة هو وحيد

ديغول الذي شرّع وكانت ديموقراطية الرئاسة

الانتماء الى التاريخ انجاز كبير يثير غالبا حسد البعض وحقد البعض الآخر، لان العظيم هدف دائم لسهام خصومه، نجح او اخفق في تصويبه أن تكون عظيما يعني أن تواجه التحديات، ان تقترن بالمحن. وفي اكثر الاحيان، يبدو الرجل التاريخي وحيدا في مهمته الكبيرة. يقتصر دور مساعديه على اعداد جدول الاعمال او وضع تقارير عادية. وحده يتحمل وزر المسؤولية. ينذر نفسه لترجمة الحلم الكبير. يرفض مشاركة الآخرين في معاطاته مع العظمة. واروع ما في الامر، ان يدخل المسؤول الى محراب التاريخ، وهو في غمرة عطائه، ان يضمن لنفسه صك الخلود وهو على قيد الحياة. عندئذ لن يتأثر سجله بأي اخفاق او خيبة او تهور. تبدو اخطاؤه، مغفورة ومبررة. يحصن نفسه وينتصر على ذاته وعلى الآخرين. يتجاوز حدود الوطن والامة الى رحاب التاريخ. يغدو الرمز والقدوة. يصبح عنوان التحدي والتفوق في نظر الناس انى وحيث كانوا.

وطبيعي ان يبزغ في كل وطن رجال كبار يفرضون انفسهم على الاحداث، ويصنعون التاريخ. من هؤلاء اسم شارل ديغول، ومعركته مع الديموقراطية. لتأكيد عظمة فرنسا واستمرارها، حلقة في سلسلة تفوقه الكبير. كانت فرنسا في قلبه اقل بساطة مما كانت في احلامه. جل طموحه ان يدفع الفرنسيين، مرغمين احيانا، للاعتراف بمجد فرنسا والعمل على هذا الاساس. آمن بانها لا تبدو عظيمة الا عندما كانت تعمل للآخرين. هناك اتصال بين عظمتها وحرية الآخرين. وشعر باعتزاز وحسرة في الوقت عينه، لان الجميع حاربوه كل مرة كان هو على حق. تصدى له الشيوعيون والاشتراكيون والراديكاليون والجمهوريون المعتدلون واليمينيون المتطرفون. تنكروا له وخذلوه، حاربوه عبر نوابهم، نقاباتهم، احزابهم، اعلامهم ومؤتمراتهم. شككوا في صدقيته. فواجههم بصمود وثبات وعناد. وكان السجال الابرز على الصعيد الدستوري وهيكلية الحكم.

كيف تصرف الجنرال وهل انتصرت الديموقراطية التي دعا اليها وعمل من اجلها؟

١) انتفاضة ١٣ ايار ١٩٥٨

استشرى الخلاف بين رئيس الحكومة الائتلافية شارل ديغول من جهة، وخصومه وبعض حلفائه من جهة ثانية حول صلاحيات رئيس الجمهورية وماهية الدستور: تغليب السلطة التنفيذية او تكريس السلطة التشريعية على حساب الحكم. فانسحب في كانون الثاني ١٩٤٦ دون ان يقدم استقالته رسميا او يذيع بيانا يبرر فيه الاسباب. هذا هو العامل الرئيسي الذي عجل في رحيله. اثبت بانسحابه على هذا النحو، دون ان يخضع حكومته لاي تصويت على الثقة، ان الطلاق بين الحكومة والجمعية الوطنية لا يحتاج الى نص لكي يتم، وان الحواجز القانونية والاصول المعتمدة لمواجهة عدم الاستقرار الحكومي لا تفي دائما بالغرض. شاء ان يبقى فوق الاحزاب، ان يستمر زعيما وطنيا. لم يتوقع ان تتربص به السياسة فيغدو ملزما اتخاذ الوسائل الكفيلة لضمان استمراره. كان يسعى الى الاحتماء من السياسة التي بدأت تفرقه في خضمها. كان تردد ان الاحزاب لا تمثل مؤشر حياة في فرنسا.

اتخذ الجنرال ديغول قراره الاعتكاف مراهنا على موقف الشعب الفرنسي الذي لا بد ان يتحرك ويفرض عودته. الا انه بالغ كثيرا في تمجيد هذا الشعب في مخيلته. لم تسجل اضرابات، مظاهرات او تجمعات بغية استنكار رحيله.

ولا بد ان للحياة ان تستمر لان الفراغ هو الموت. فأقر دستور الجمهورية الرابعة. وخاض ديغول المعترك السياسي واسس "تجمع الشعب الفرنسي" RPF وبرغم تهافت الجماهير للانضواء في حزبه او لسماع خطبه، رد خصومه عليه بتحالف الاضداد. وادى استبعاد نواب حزبه عن الحكم الى انحسار موجة التأييد وبدء انسحاب نيابي متزايد من هذا الحزب. فاطلق عام ١٩٥٣ الحرية لنواب حزبه وتداعى الحزب رسميا عام ١٩٥٤ واعتكف في محبسته كولومبي لي دو إغليز. وعرفت هذه الفترة "بمرحلة عبور الصحراء".

لم تتفاعل الافكار التي طرحها ديغول على نحو يخدم حلفاءه وانصاره، فتجزأ الحزب تباعا الى تيارات وتكتلات. ظلوا اوفياء للرمز وتنكروا للرجل.

فكر في مصيره الذي بدا هامشيا في زحمة الاحداث العالمية المتسارعة. تساءل عن موقعه في ابعاد التاريخ الفرنسي. فتش عن الوضوح في الرؤية والصفاء في التفكير، لان الهزيمة خير حافز لانطلاقة الشجعان. قام بعمل كبير: كتابة منكراته.

انطوى على ذاته وتناسته فرنسا وتجاهله الفرنسيون. كان وحيدا في عزلته، يفتش في الرماد عن جمرة لم تنطفىء جذوتها بعد. ليشعل نار العظمة من جديد. تأمل في ما يحدث وانتظر بفارغ الصبر ان يطرق التاريخ بابه من جديد. ترقب وصبر معانيا سقوط اوراق الجمهورية الرابعة، ورقة تلو الاخرى. كان واثقا ان القدر الذي خذله، سيعطيه فرصة جديدة وموعدا ثانيا مع التاريخ. لم يشك يوما في عودته الى الحكم لانه رجل تاريخ يحلل الاحداث ويستخلص العبر. ستذهب الجمهورية الرابعة فريسة دستورها، وستذهب الاحزاب ضحية مناعاتها التي استهدفت قبل كل شيء التخلص من حبيس كولومبي لي دو اغليز.

كان يشعر بالاسى لان الجميع خانوه. بدت الرؤية التي بشر بها خاطئة. وفي مرحلة العمر التي بلغها، لا تبدو الانتفاضة الداخلية املا جديدا، انما شفاء. ان يكتب تاريخه الحافل ويختمه بهزيمة، لا طاقة له على تحمل ذلك. وهو لم يعرف الهزيمة ابدا. في عام ١٩٤٠، استسلم الآخرون، فاذا به يرد الاعتبار.

لعب لعبته وخسر الرهان. امسك بالماضي لانه يدخل التعزية الى قلبه. تحول الى رجل قدري "ستدفننا فرنسا جميعا" استمر جاثما في مقعده يتلمس خيوط فجر جديد. على تقدمه في السن وشعوره بدنو الاجل او البرد الابدي.

في حياة الرجال الكبار حقب من التاريخ يحالفهم فيها الحظ في تصرفاتهم. ويمكن تشبيه هذه الخطوة بالنعمة. و١٣ ايار ١٩٥٨ واحدة من هذه الفترات للجنرال. حيال ما يحدث في الجزائر: انتفاضة برئاسة الجنرال ماسو وتأييد الجنرال سالان تخوفا من مرونة الحكم ازاء الجزائر، وحيال ما يحدث في باريس: اجماع الوسط واليسار على رفض فكرة عودة ديغول الى الحكم، كما يطالب الانقلابيون. اوضح انه على استعداد لتسلم الحكم بشرط ان يتم تكليفه بحسب الاصول الدستورية، وان تطلق يده لوضع دستور جديد خلال فترة محددة، على ان يطرح على الشعب في استفتاء خاص.

كان ما توقعه الجنرال بنظره الثاقب، اذ وجه اليه بعد قليل رئيس الجمهورية رينيه كوتي نداء مؤثرا وسماه "الاكثر اعتبارا" بين الفرنسيين، وابلغ الى الجمعية الوطنية انه سيستقيل اذا لم تكلف رسميا الجنرال تشكيل حكومة انقاذ. وهكذا فرض نفسه من موقع قوة وفي اطار الانظمة المرعية.

انتهت الجمهورية الرابعة ولم يدرك بعد رجال السياسة وزعماء الاحزاب هذه الحقيقة، كتبوا بايديهم صك الاجهاز عليها عندما صوتوا باكثرية كبيرة لصالح حكومة ديغول الاستثنائية الموقتة، برغم اعتراض الخصوم التقليديين.

٢) ديموقراطية الرئاسة في الجمهورية الخامسة

اراد الجنرال ديغول وضع دستور جديد متكامل يفسح لينسجم ويتعايش مع الشعب الفرنسي "الجمهوري النزعة الذي لا يهوى الا الملوك" (١) فتش عن اسس وانظمة تكفل وجود دولة قوية وثابتة بعد رحيله. وهكذا يتجاوز عقدة الموت ويطمئن الى استمرار الوضع القائم. وما حققه لويس الرابع عشر بوصية، يسعى ديغول لانجازه بوضع ضمانات قوية تحول دون العودة الى الفوضى والتشرذم.

وهكذا عندما حكم رئيس الحكومة جورج بومبيدو باكثرية صوت واحد، توهم الكثيرون ان الجمهورية الخامسة شارفت الزوال. ومع ذلك استمرت. وفي الحكم حاليا، رئيس جمهورية اشتراكي جدد رئاسته مرتين، بعد ان حارب دستور الجمهورية الخامسة قبل اقراره. والدستور صامد والجمهورية ثابتة. كان ديغول على حق عندما ترك الحكم عام ١٩٤٦، لانه لم يحتمل ان تبقى السلطة التنفيذية اسيرة ما يسميه خصومه البرلمان، ويعتبره هو "لعبة الاحزاب الفاشلة". وفي بايو، شكل الوضع الدستوري رأس الحربة في حملته الشعواء ضد نظام الاحزاب. وعندما هبت عاصفة ١٩٥٨، والتجأ النظام اليه، اشترط امرا واحدا: التفرد بوضع دستور جديد.

في عرفه الدولة هي شعب، برلمان وحكومة. وكذلك رجل مسؤول عن حماية الوطن واحترام الانظمة. على هذا الاساس سيكون خلافه مع الخصوم كاملا وشاملا. يتهمه خصومه "الحكم الفردي". حين لا يرى هو اية فائدة من الحكم اذا لم يتسم بالمسؤولية الفردية بالمعنى الايجابي والمستنير للكلمة. لا برلمانيون اقوياء الا في وجود حاكم قوي، والا نشأ خليط عجيب من الفاشلين الاغبياء.

في الواقع ديغول محق، والنواب بدورهم على حق. وكل الانتقادات من الجنرال الى الجمهوريتين الثالثة والرابعة صحيحة، فلا احد يدحضها. واما النواب، فسجلوا عليه احتقاره للذين يظهرون لحظات على مرسح الاحداث، وتنسب اليهم "فضيلة" صنع التاريخ. والحق يقال، ان خصومه لم يتمتعوا دائما بروح عالية من المسؤولية، اذ استرسلوا في انتقاد بعض اخطائه واتخذوا منها ذريعة للنيل من الاسس التي شرعها، وشكلت املا جديدا وفرصة نادرة لفرنسا.

قال الدستور الجديد بان رئيس الجمهورية المنتخب مدة سبع سنوات هو رئيس السلطة التنفيذية. يشارك في انتخابه الممثلون ومندوبون عن المجالس البلدية. يمثل الرئيس الدولة. يفاوض من اجل توقيع المعاهدات الخارجية. يختار الوزير الاول اي رئيس مجلس الوزراء، ويعين الوزراء بعد استشارته. يستطيع ان يحل مجلس النواب وان يقترح مشاريع القوانين لتنظيم السلطات العامة في استفتاء شعبي بغية اقرارها. تخوله المادة ١٦، في ظروف استثنائية، ينفرد بتحديدها، ان يمارس السلطات المطلقة: كما حدث عند اندلاع التمرد الاوروبي المدني عام ١٩٦٠ في الجزائر والانقلاب العسكري عام ١٩٦١ ايضا، احتجاجا على سياسته الجزائرية الاستقلالية.

واما البرلمان فيضم غرفتين: الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ. يصوت على الشرائع ويدرس مشاريع القوانين. وفي حال نشوء خلاف، يترك القرار للجمعية الوطنية. ووضعت اجراءات تحد من سلطات البرلمان بغية ضمان استقرار الحكومة وتعزيز سلطتها.

في ٢٨ ايلول ١٩٥٨، قال الفرنسيون كلمتهم مؤيدين الجنرال: اكثر من ١٧،٦ مليون صوت ضد ٤،٦ ملايين تقريبا. وفي ٢٣ و٣٠ تشرين الثاني، جرت الانتخابات النيابية على مرحلتين، فنال الحزب الديغولي ٢٠٦ نواب، ولم ينل الشيوعيون الا عشرة. ومن الاقطاب الذين سقطوا بيار منديس فرانس الراديكالي وفرنسوا ميتران الاشتراكي (٢) وفي ٩ كانون الاول، اختير شارل ديغول رئيسا للجمهورية الخامسة.

٣) الجنرال يعدل الدستور

اقتنع الجنرال ديغول انه لا يمكن السير عكس التيار او التصدي لحتمية التاريخ. والتنكر لمنطق التطور. ان استثمار الانسان لاخيه الانسان ولى الى غير رجعة. ولا بد ان تحرز الجزائر استقلالها، اسوة بغيرها من الشعوب. وبدل ان تنتزعه على نحو يسيء الى سمعة فرنسا في العالم، من الافضل أن يبادر هو الى وضع آلية تحرك بغية تقريب الوجهات واقامة حوار مثمر يؤدي الى انصاف الحق الجزائري دون الاساءة الى المصالح الفرنسية. والمهمة شاقة لان القضية معقدة جدا. اطاحت الجمهورية الرابعة. هناك اكثر من فريق في فرنسا والجزائر على حد سواء تباعدهم المصالح والعوامل الاجتماعية والسياسية. فلا بد من اعتماد سياسة الدهاء واتباع سياسة الخطوات الحذرة. مطلوب كشف الاوراق وتقديم التنازلات على مراحل لئلا يثير خيبة اليمين الفرنسي المتطرف وصدمة الاوروبيين في الجزائر. وبرغم "اسبوع المتاريس" عام ١٩٦٠، و"تمرد الجنرالات" عام ١٩٦١، وصعوبات مفاوضات ايفيان، انتصر ديغول في خطه الاستقلالي، وتحقق حلم الجزائريين في ٥ تموز ١٩٦٢ بعد استفتاء نيسان ١٩٦٢.

انطوت صفحة من تاريخ فرنسا باستقلال الجزائر، ولا بد من انطلاقة جديدة. لذا استبدل ديغول بميشال دوبريه جورج بومبيدو. ازدادت نسبة النواب المقترعين ضد الحكومة الجديدة، وارتفع عدد الذين احجموا عن التصديق. تنبه ديغول لهذا التراجع وفهم ان تطبيق الدستور في صيغته الحالية قد يخدم مصلحة السلطة التشريعية على حساب المصلحة التنفيذية. لا بد من تعديل ما وفي موعد مناسب. في هذا الوقت، استشرى عنف افراد "المنظمة السرية للجيش" الذين ذهلوا منذ منح الجزائر استقلالها، فضربوا المصالح الرسمية والممتلكات الخاصة. ولم يوفروا حياة الرجل الذين ساعدوا في عودته الى السلطة عام ١٩٥٨ وخذلهم بسياسته الاستقلالية. نفذوا المحاولة الاولى لاغتيال الجنرال في ٨ ايلول ١٩٦١ في بون – سير – سين في منطقة الاوب.

ونفى الجنرال سالان ان تكون منظمته تورطت في ذلك. وفي ٢٢ آب، كان ديغول على موعد مع الموت. الا ان الرصاصات رفضت ان توقع به شرا. تعرضت سيارة الرئاسة التي كانت تقل الجنرال وزوجته وصهره لمئة وخمسين طلقة، اطلقها ارهابيون في منطقة بوتي – كلامار. الا ان الجميع خرجوا سالمين.

اثار هذا الحادث استنكار الرأي العام الفرنسي والعالمي على حد سواء. لم تأت ساعته بعد. ولكن من يدري متى يتعرض ثانية لمكروه؟ من يكون خلفه؟ قد يتضامن الخصوم ويتنصل الحلفاء ويتم اختيار مرشح بعيد احياء نظام الاحزاب، فينهار البناء الديغولي.

او ليس الشعب هو الذي اقر الدستور، فلماذا لا يقرر ايضا اسم الرئيس الجديد؟

بدأ حملة مركزة لاجتناب الرأي العام الفرنسي. فاعلن في ١٢ ايلول ١٩٦٢، انه سيقترح على الشعب استفتاء يطالب فيه باقرار انتخاب رئيس الجمهورية بالتصويت الشعبي. تحرك على الفور الخصوم. فلم يكترث الجنرال، بل اغتبط لتعدد الاوساط السياسية المناوئة. وفي يقينه، بقدر ما تتزايد المعارضة في هذا المضمار، يتأكد انتصاره.

ردة الفعل الاولى من المعارضين تمثلت باسقاط حكومة بومبيدو عملا بحق محاسبة المجلس للحكومة. رد ديغول فحل المجلس النيابي في ١٠ تشرين الاول ١٩٦٢ – وعين موعد الانتخابات النيابية بعيد ثلاثة اسابيع من موعد الاستفتاء الشعبي حول التعديل الدستوري. وتزامن موعد الانتخاب والاستفتاء مع احداث عالمية مهمة، ابرزها ازمة الصواريخ السوفياتية في كوبا.

تخوف الفرنسيون من عودة نظام الاحزاب، ووجدوا في حكم ديغول نقلة نوعية حققت لهم مزيدا من الاستقرار وانهت حرب الجزائر المكلفة ورفعت قيمة الفرنك واعادت الاعتبار الى فرنسا في صف الدول الكبرى. وشغفوا ايضا بفكرة المشاركة في اختيار رئيس الجمهورية اسوة بالاميركيين. لذا ادلى الكثيرون منهم بعد تردد باصواتهم الى جانب سياسة الجنرال. ايد التعديل اكثر من ١٣ مليون صوت وعارضه اقل من ثمانية ملايين. وعلى صعيد الانتخابات النيابية، امنت الفئة الديغولية ومن تعاطف معها الاكثرية. وهكذا ضمن لخلفائه فرصة جديدة لممارسة الحكم الجمهوري المبني على ارادة شعبية ديموقراطية.

٤) كيف يكون ديكتاتورا؟

واطلت الانتخابات الرئاسية في كانون الاول ١٩٦٥، فترشح ثلاثة: ميتران، جان لوكا نويبه والجنرال ديغول. لم ينل ديغول سوى ٤٤٪ من المقترعين، وميتران ٣٢٪ ولوكانويبه ١٦٪. وفي الدورة الثانية احرز الجنرال اكثر من ١٢،٦ مليون صوت ضد اكثر من ١٠،٥ ملايين صوتوا للمرشح الاشتراكي. فبدا وكان النظام السياسي الذي وضعه ديغول اخذ يرتد عليه. وفي الانتخابات النيابية في آذار ١٩٦٧، لم ينل الحزب الديغولي سوى ٣٧٪ من نسبة المقترعين في الدورة الاولى. وسجل سقوط بعض اقطابه مثل كوف دو مورفيل، بيار ميسمير وغيرهما. وعندما طرحت الحكومة الثقة، نفذت باكثرية ثمانية اصوات فقط.

٥) التحرك الطلابي:

بدأت ثورة الطلاب في ايار ١٩٦٨ بتوجيه من اليهودي اليساري دانيال كوهين بنديت. طالبوا عبر تحركهم في جامعة نانيترثم السوربون باصلاحات اكاديمية والمزيد من الصلاحيات. وحفل التحرك باعمال عنف واحداث شغب وصدام مع قوى الامن في الحي اللاتيني. واسفر ذلك عن وقوع مئات الجرحى وتحطيم العشرات من السيارات وتخريب في الرصيف والممتلكات الخاصة. وقرر بومبيدو اعادة فتح السوربون ايذانا بعودة الهدوء. وكان عمال مخازن شركة رينو اعلنوا الاضراب، وانتقلت العدوى الى معامل اخرى.

توهم اليسار ان ساعته ازفت، فاعيد التفاهم بين اقطابه المتباعدين. اما ديغول فركب مروحية وقصد مكانا دون ان يعلم احدا. وبين انه ذهب الى بادن وقابل الجنرال ماسو، قائد القوات الفرنسية المرابطة في المانيا، وتفاهم معه على خطة عمل اذا دعت الضرورة. وعاد الى باريس وحل المجلس النيابي. رحلة قصيرة وخطاب مقتضب اطاحا اضراب ملايين العمال.

وعندما احكم قبضته التفت الاكثرية حوله. فنال الحزب الديغولي ثلاث مائة نائب. امن الاكثرية دون الاستعانة باحزاب حليفة. ادرك ديغول ان دور بومبيدو كان كبيرا في حسم الموقف فضمن بذلك لنفسه خلافة ديغول. وفهم الجنرال ان فرنسا يمكن ان تستمر بدونه لذا استبدل بومبيدو دو مورفيل. وقرر اجراء استفتاء حول اللامركزية في المناطق في ٢٧ نيسان ١٩٦٩، وربط مصيره في الحكم، شأن كل مرة، بحصوله على اكثرية مقبولة. عارضه الكثيرون، حتى الحلفاء امثال جيسكار ديستان. وبعد فرز الاصوات، تبين ان اكثر من ١١،٩ مليونا عارض المشروع وحوالي ١٠،٥ ملايين ايدوه. فتناقلت وسائل الاعلام تصريحا مقتضبا للجنرال، كان الاخير قبل ان يكتنفه البرد الابدي "انني اتوقف عن متابعة مهماتي رئيسا للجمهورية. يسري هذا القرار ابتداء من ظهر اليوم". (٣)

هي المرة الاولى في تاريخ الجمهوريات، صوت الشعب سلبا في استفتاء يتقرر فيه مصير رئيس الدولة.

كان رحيله حدثا، وتحول هذا الحدث الى تاريخ. تفوق ديغول على فرنسا. انفصل عنها واصبح على كل لسان.

سمح ديغول للفرنسيين ان يبرهنوا عبر استفتاء انهم راشدون، وتاليا حرروه من عقده مع فرنسا اطلقوا سبيله في اجازة بلا غد. الا انهم اكتشفوا اخيرا انه ترك لهم حنينا الى العظمة. تذكروا هدوءه في وسط العواصف كما اثناء السلم الممل. كنصلة السيف، كانت تصيب كلماته كبد الحقيقة وتبسلم الجراح وتدخل التعزية قبل الغروب الاخير. رد على مخابرة دوبريه، بعد منتصف الليل، عند اعلانه الاستقالة من الحكم "شكرا يا صديقي العزيز! طردنا الالمان وقاومنا الانكلو – سكسون وهزمنا الشيوعيين وانهضنا فرنسا من عزتها. الا اننا لم نستطع ان نزيل روح فيشي كليا. وهي التي هزمتنا اليوم". (٤)

وقبل اسبوع من موعد الاستفتاء الذي توقع سلفا نتائجه السلبية، تمالك وخاطب الوزراء: "حسنا يا سادة! انتهينا، اذن الى الاربعاء المقبل. الا انا... عندما تكون صفحة من تاريخ فرنسا انطوت نهائيا". (٥).

حتى في لحظاته الاخيرة، ترك الدنيا وهو وحيد. تصفح مجلة وترقب اخبار القناة الثانية من التلفزيون مساء ٩ تشرين الثاني ١٩٧٠. ثم باغتته الم جهة اليمين، فاستدعي كاهن الرعية وطبيب العائلة الا انه عجل في الرحيل قبل ان يدركه. لا يحتاج الى صلاة النزاع الاخير. وجسمه المنتصب كالرمح ما عرف يوما الانحناء. تعب واشتاق الى الصمت الابدي ومجاورة ابنته أن في دنيا الحق. استنفد كل كلماته ورحل. نفذ المهمة المستحيلة مرتين وغاب دون ان يطلق صرخة الم.

وخلافا لما جاء في وصيته، اقيم له قداس احتفالي في كاتدرائية نوتردام في باريس، حيث توافد ملوك ورؤساء وكبار لتشييعه. وتتبع مراحل القداس الجنائزي ٥٠٠ مليون متفرج عبر القارات الخمس. وفي المساء تهافت الالوف الى قبر الجندي المجهول، في طقس ممطر، ورموا باقات خضبوها بدموعهم.

تحقق الاجماع حول شخصه الذي تمناه طول عمره الا انه لم يكن حاضرا ليعاينه. وصح قول ستالين له "في النهاية، لن ينتصر الا الموت". اعتبره كيسنجر احد العظماء الثلاثة الذي قابلهم. الاثنان الآخران هما ماوتسي تونغ وشوان لاي. وافاد ان الحكم في نظر الجنرال يكمن في استيعاب معنى التاريخ (٦). وذكر ان الزعماء الاوروبيين تحدثوا الى المسؤولين الاميركيين بلغة التحالف. وحده الجنرال ديغول تصرف على اساس المشاركة والتكافؤ في معاطاته مع الولايات المتحدة. واما الرئيس ريتشارد نيكسون، فلمح الى دوره الريادي في اسداء النصح لحل المشاكل العالقة في العالم كما في فيتنام مثلا (٧).

ولو شئنا ان نختصر منجزات هذا العظيم، لاستوقفتنا المحطات التالية:

- رفع قيمة الفرنك فغدا في صف العملات الصعبة وبعث الاقتصاد الفرنسي.
- وضع دستورا جديدا وفر الاستقرار الحكومي وعزز الديموقراطية وانقذ فرنسا من فساد نظام الاحزاب.
- انقذ فرنسا من التبعية التي شابت الجمهورية الرابعة في تعاملها مع الاميركيين.
- انقذ فرنسا من عقدة ١٨٧٠ و١٩١٤ و١٩٤٠ حيال المانيا، وارسى قواعد اوروبا الغد في تعاونه التاريخي مع المستشار كونراد اديناور.
- انسحب من الجزائر ليدخل الى قلب العالم العربي.
- اتخذ موقف الحياد بين الدول العربية واسرائيل. ثم شجب عدوان الدولة العبرية عام ١٩٦٧ وترك نهجا سياسيا التزمه الديغولي جورج بومبيدو والمستقل فاليري جيسكار ديستان والاشتراكي فرنسوا ميتران.
- حرر شعوب الاسرة الفرنسية بعد ان منح غينيا الاستقلال عام ١٩٥٨. وايد حق الشعوب في السيادة لان زمن الاستعمار ولى.

اتخذ موقفا محايدا، وفي منتصف الطريق، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. مقابل الاعتراف بالصين الشعبية وشجب العمل العسكري الاميركي في فيتنام، ايد الجنرال الرئيس جون كينيدي في ازمة الصواريخ السوفياتية في كوبا.

حسبه ان كل رجل حر هو ديغولي على نحو ما. وحسب الفرنسيين فخرا انهم عايشوا احد عمالقة التاريخ. وحسب فرنسا اعتزازا ان شريكها في العظمة ظل امينا على العهد.

الدكتور اميل معكرون:

(٭) المراجع.

(١) Georges SUFFERT, Charles de gaulle, p. 232.

(٢) نال الحزب الاشتراكي ٤٢ نائبا فقط. Pierre MIQUEL, Histoire de la France, p. 589.

(3) Georges SUFFERT. op. cit, p. 346

(4) Michel DEBRE, Trois républiques pour une seule France, p. 51

(5) André MALRAUX, Les chênes qu'on abat p. 33

(6) Henry KISSINGER. A la Maison-Blanche (1968-1973). p. 109.

(7) Richard NIXON, Mémoires, p. 265.

Richard NIXON, Mémoires, Paris, Stanké, 1978

Henry KISSINGER, A la Maison-Blanche (1968-1973) Paris, Fayard, 1979.

Pierre MIQUEL, Histoire de la France, Paris, Fayard, 1976.

Andre Malraux, Les chênes qu'on abat, Paris, Gallimard, 1971

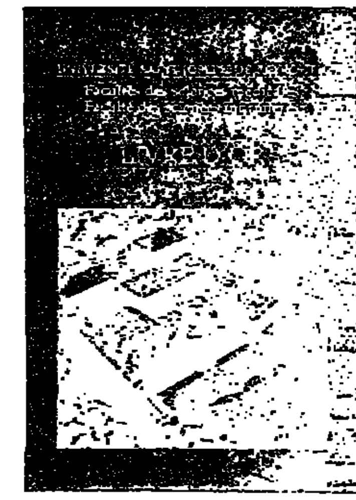
Michel Debre, trois républiques pour une seule France, Paris, Albin Michel, 1984.

Georges SUFFERT, Charles de Gaulle, Paris, Groupe-Express, 1970.

دوكروييه يصدرهما كتابين طبيين: قرن من المهن الصحية وعرض المسار الذهبي للكليات

الاب جان دوكروييه المؤلف.

غلاف الكتاب الاول.



غلاف الكتاب الثاني

● اصدر الاب جان دوكروييه رئيس جامعة القديس يوسف كتابين تاريخيين في انقضاء مئة سنة على انشاء كليات العلوم الطبية (١٨٨٣ - ١٩٨٣) في جامعة القديس يوسف. وهما ثمرة سنوات طويلة من البحث، اخرت احداث لبنان نشرهما. اما الكتاب الاول فعنوانه: "قرن من التعاون الفرنسي اللبناني في خدمة المهن الصحية" (بالفرنسية). وهو عرض للتاريخ الديبلوماسي الذي انتظم في سلكه انشاء هذه الكليات وتطورها، ويستند هذا العرض الى الوثائق المحفوظة في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية، وجمعية الآباء اليسوعيين، وجامعة القديس يوسف. وهو دراسة ايضا لتطور دراسات الطب، والصيدلة، وطب الاسنان، والتمريض في جامعة القديس يوسف خلال قرن وهو اخيرا تأمل في الوضع الحالية للمهن الصحية في لبنان.

ان التاريخ الذي يعالج في هذا الكتاب هو - الى حد معين - تاريخ ديبلوماسي: أولم تستغرق المفاوضات ثلاث عشرة سنة بين فرنسا والسلطنة العثمانية ... الثانية في دورات متعددة، حتى اتيح لضباط شبان من كلية الطب السلطانية في اسطنبول أن يشاركوا الى جانب اطباء من كليات فرنسا في لجنة امتحانات كلية الطب في بيروت؟ ولا تقتصر الوثائق ... على الحقبة العثمانية فحسب. اذ نامت كلية الطب في بيروت ... في اثناء عهد الانتداب الذي اقامته عصبة الامم، وبعد الاستقلال في لبنان، ... مراحل من الحرب، من غير ان يطرأ اي انحراف في البواعث التي ادت الى تأسيسها. وتطور المشاركون في هذا التأسيس، وتطورت علاقات بعضهم ببعض، من خلال اوضاع متمايزة جدا. ويستعرض هذا التاريخ الديبلوماسي التطور المشار اليه هنا.

ولكن كتاب الاب دوكروييه - مع الاهمية التي يسبغها الاوضاع السياسية - يهتم اولا وبصفة نفسه باستعراض تاريخ قرن من تدريس العلوم الصحية، مبينا ما وراء ذلك من قضايا تتصل باعتماد اللغة الفرنسية والصراع على النفوذ. فهو يصف تطور برامج التنشئة من اطالة لمدة الدراسة وزيادة لمواد التعليم وتنويعها، واسباغ اهمية متزايدة على التعليم السريري وعلى التدريب في المستشفيات، واهتمام ... من الآن فصاعدا على التخصص، والتنشئة المستمرة. وهو يأخذ بتطور الهيئة الجامعية، وتطور اعداد الطلاب وتوزيعهم، وتطور الانظمة الخاصة بالمدرسين. وهو يستذكر حياة الطلاب في حرم العلوم الطبية منذ تأسيسه.

وفي ايامنا هذه والطبابة اللبنانية تمر بأزمة مقلقة، ينتهي الكتاب بتأملات بالغة الاهمية تتناول تنشئة اصحاب المهن الطبية ونظام العلاج الذي ينتظم فيه نشاطهم. انها دعوة - باسم قرن من التاريخ - الى المحافظة على الطابع الانساني للطبابة، والى تجديد طرق ممارستها. وانها دعوة الى عدم الاستسلام والغاء ذاتنا امام تقنية غازية، او تجريد العلاج من ميزته الشخصية، او تجزئته، ودعوة الى اعادة الطب العام الى مكانته، والى استلهام الآداب الطبية في قرار الطبيب وادخال العامل الاقتصادي في تنظيم العلاج الطبي. انها دعوة الى تنظيم شبكة مراكز العلاج الخاصة بنا تنظيما علميا، والى ان نجعل من مستشفياتنا تجمعات للعلاج حيث يتدرب اصحاب المهن الصحية على العمل معا. وانها اخيرا دعوة الى عدم الاكتفاء بالافساح للعلوم الانسانية وحدها في برامج التنشئة التي نعدها، فنتجاوز ذلك الى التدرب على العلاقات القائمة على المساعدة، وعلى حسن الاصغاء، وعلى القرار السريري، وعلى القدرة على التعاون.

واما الكتاب الثاني فعنوانه: "الكتاب الذهبي للكليات" (بالفرنسية)، وهو مرافق للاول، ومكمل له. انه اشبه بالدليل، وتتخلله مقدمات وجيزة، خصص لكل الذين علموا او تلقوا العلم في هذه المؤسسات منذ تأسيسها (الطب والصيدلة: ١٨٨٣، طب الاسنان: ١٩٢٠، القوابل: ١٩٢٣، الممرضات: ١٩٤٩). وكم من اسرة لبنانية ستجد فردا او غير فرد من ابنائها بين اولئك المشاركين في هذا التاريخ المئوي.

قدم لهذين الكتابين الدكتور لويس رينيه، والدكتور فؤاد البستاني. وهما نقيب اطباء فرنسا، ونقيب اطباء لبنان في بيروت. وهنا مقدمة الدكتور فؤاد البستاني:

● المقدمة

"اود ان ابدأ بالتعبير عن تأثري الشخصي عند قراءة كتاب الاب جان دوكروييه الذي تناول فيه قرنا من تاريخنا الطبي. اما نحن الذين عايشوه وعايشوا اخوانه اليسوعيين في النصف الثاني من قرننا هذا، ففي كل صفحة من صفحات الكتاب تشرئب امامنا الذكريات، وتعود الحركة الى الاماكن، وتدب الحياة في الوجوه. انه لفن ان تتمكن هكذا من اعادة تركيب الماضي، وبعث الحياة فيه.

ولكن التأثر الذي شعرت به لا ينحصر بالذكريات الشخصية المذكورة هنا. انه ناجم عن تصفح تاريخ مؤسسة خلال قرن. فهذا التاريخ ثمرة بحث طويل ودقيق في الوثائق، ولكنه كتب ايضا من صميم الفؤاد. فلا بد من قراءته بمزيج من الحبور والوقار كما نقرأ تاريخ حياة. وان ما يكون وحدة القرن هنا، هو اخلاص لا يتزعزع يميز هذه الكثرة من الرجال الذين جعلوا انفسهم "في خدمة المهن الصحية": وهو ايضا "تعاون فرنسي لبناني" لا تشوبه شائبة: تعاون علمي، وثقافي، وسياسي ايضا، جمع في مطلع هذا التاريخ اليسوعيين واشد الانظمة مناهضة للاكليروس، التي عرفتها فرنسا: ومضى هذا التعاون قدما من خلال الامبراطورية العثمانية، وانتداب جمعية الامم، والاستقلال، وحروب لبنان، وضاحا ثابتا، كأنما نتج ذلك كله من طبيعة الامور. وكان من شأن الايام تبديد الشكوك والانتقادات.

لم يكتب هذا التاريخ محاباة لاحد. او تصفية لحساب، او ثناء على حضارة معينة. لم يكتب الا عن اجل رواية التاريخ، ومن باب المودة لمن صنعوه والاعتراف بفضلهم. الا ان هذا التاريخ مع توالي صفحاته، يناديا فرديا وجماعيا، شيئا فشيئا، وتدريجيا، ومن طرف خفي: "ماذا اردنا، وماذا اصبحنا. وما هي قدرتنا على التجدد؟". وينتهي الكتاب من غير ان يفاجئك، بأربعين صفحة من التأملات في تنشئة اصحاب المهن الصحية والنظام الصحي الذي ينتظم فيه نشاطهم.

وتقدم لنا "الخاتمة والآراء المستقبلية" ساعة الحقيقة هذه، زمن تمر الطبابة اللبنانية بأزمة فادحة قليلة النظير، تفككت الهوية الطبية اللبنانية مفسحة لتزايد عدد الاطباء تزايدا لا ينضبط، ولتكاثر الشهادات الآتية من كل حدب وصوب، يدعمه تساهل لجان الكولوكيوم، وتوزع مراكز العلاج هنا وهناك بسبب اضطراب الامن. وضعفت خلال سنوات التدفقات التي شأنها - بفضل الاتصال والحوار - ان توحد الاطباء وتزيد تماسك الطبابة. ولم ينج القصور الذي تعاني وزارة الصحة، وانعدام المعطيات الاحصائية، وضع سياسة وطنية للصحة وتطبيقها. وفي كثير من المستشفيات لا وجود لانظمة تحدد ممارسة المهن الطبية، او لنظام اساسي للجهاز الطبي، فتظل الساحة خالية امام التصرفات الكيفية، وعدم استقرار الاطباء في مراكزهم، وممارسة طبية قلما تطابق تقاليدنا. وان تدخل شركات التأمين في الحياة الطبية اللبنانية من غير اعدادها العدة اللازمة لذلك، وفي اجواء تنافس لا حد له، لا يخلو هو ايضا من خطر.

في هذا الجو المقلق، وباسم قرن من التاريخ، تدعونا "الخاتمة والآراء المستقبلية" الى ضبط طبابتنا اللبنانية، ومهننا الصحية بشكل اعم. انها دعوة الى المحافظة على قيم هذه "المهن الحرة" التي ترمي الى خدمة الشعب، من خلال العمل بشجاعة على تجديد طرق ممارستها. انها دعوة الى عدم الاستسلام والغاء ذاتنا امام تقنية غازية، او تجريد العلاج من ميزته الشخصية، او تجزئته، ودعوة الى اعادة الطب العام الى مكانته، والى استلهام الآداب الطبية في قرار الطبيب وادخال العامل الاقتصادي في تنظيم العلاج الطبي. انها دعوة الى تنظيم شبكة مراكز العلاج الخاصة بنا تنظيما علميا، والى ان نجعل من مستشفياتنا تجمعات للعلاج حيث يتدرب اصحاب المهن الصحية على العمل معا. وانها اخيرا دعوة الى عدم الاكتفاء بالافساح للعلوم الانسانية وحدها في برامج التنشئة التي نعدها، فنتجاوز ذلك الى التدرب على العلاقات القائمة على المساعدة، وعلى حسن الاصغاء، وعلى القرار السريري، وعلى القدرة على التعاون.

ان ضبط الطبابة ضبطا كهذا لتكون وتظل انسانية اكثر فأكثر، لأمر ممكن. اكد هذا الكتاب ذلك. ولكنه غير ممكن الا اذا سعينا اليه معا: نحن الجامعات، والمستشفيات، ووزارتي الصحة والتربية، ونقابات الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة، وجمعيات الممرضات والقوابل. وذلك مع احترامنا للماضي وايماننا بمستقبل مهننا وبلدنا".

(*) جزآن بقطع الربع، من ٤٧٦ و٤٤٠ صفحة، يباعان في حرم العلوم الطبية، ابتداء من ٩ تشرين الثاني. ويعود ريعهما الاسهام في اعادة بناء الكليات. يوقعهما الاب جان دوكروييه في حرم العلوم الطبية، طريق الشام، ما بين الساعة العاشرة والثالثة عشرة من يوم السبت ٢١ تشرين الثاني (القدامى كلية الطب)، ومن يوم السبت ٢٨ تشرين الثاني (القدامى كليتي الصيدلة وطب الاسنان). ويوقعهما عند راهبات العازارية، يوم السبت ٥ كانون الاول (القدامى مدرسة القوابل وكلية الممرضات).

"فولبوني" جان - ماري مشاقة حركة لعيوننا ونكاد نتماثل



الاركان الاربعة. (يوسف القيس)

"فولبوني" (*) مسرحية هزلية شهيرة من القرن السابع عشر زارت خشبات المسارح الكبرى في باريس مرارا عبر ممثلين ومخرجين كبار (لوي جوفيه وجول بيري على المثال) ولم تخسر الى اليوم شيئا من حداثتها وواقعيتها. لان فولبوني نموذج الجشع المخادع والذكي الذي يعرف كيف يجمع المال من عرق جبين الآخرين ومن اكثرهم نباهة وفطنة وتعلقا بما يملكه. فولبوني هنا، التاجر المشرقي الدخيل على مدينة البندقية، الذي توجز شخصيته مميزات "هارباغون" و"دون خوان" (شخصيتا مسرحيتي موليير "البخيل" و"دون خوان") يذهب بلعبته الى حدود لعبة زميليه في التظاهر بالاحتضار فالموت، دافعا واحدهما الى القبول بسوق زوجته الى فراش العجوز لازاحة اخرى قد يتزوجها المتظاهر بالاحتضار فتحصل على المال، وآخر الى حرمان ابنه الوحيد من الارث لصالح التاجر المشرقي بغية كسب تركة الرجل الضخمة بعد ايام يظنها معدودة. انها مسرحية غباء وجشع وخيانة عندما يتحكم في الانسان الطمع فتنهار امام بريق المال وجاذبيته كل قواه العقلية والاخلاقية. ولكن سرعان ما ينقلب السحر على الساحر فينتقل المال، في غفلة عن فولبوني - وفي غفلة عن المشاهد ايضا - وهو في اوج تحكمه في لعبة المخادعة واستيلائه على اموال كورباتشيو العجوز الماهر، الى الخادم "موسكا" في مشهد يمزج الخيال بالواقع واللعبة بالحقيقة، واضعا حدا لسلسلة المكائد التي لم ينفك سيده يصل الواحدة بالاخرى، ومنهيا المسرحية بنبرة متفائلة تبعث على الامل بعودة العلاقات الانسانية النبيلة الى مواقعها لدى خروج فولبوني من المدينة والمسرح معا.

الا ان جشع الشخصيات الشحيح يقابله سخاء مفرط للعبة المسرحية على كل المستويات: في الملابس والاخراج والديكور. وفي هذا التناقض بالذات سر المتعة البصرية التي يوفرها الاخراج للمشاهد الذي يتحمل ساعتين ونصفا دون انقطاع حركة مسرحية نشيطة وان عرفت بعضا من لحظات البطء، لان جمالية المشاهد عوضت سريعا هذا الانخفاض في الوتيرة. فالغنى في الملابس تبرره المدينة حيث تدور الاحداث: فالبندقية مدينة البذخ والثراء، مدينة البروكار والاقمشة الزاهرة واللماعة، والتخوت ذات القبب (Baldaquirs) والكؤوس الذهبية والملابس الانيقة والخدم والحشم. فنحن بعيدون كل البعد عن رصانة المسرح الكلاسيكي ذي الديكور المتواضع حيث الاهمية للنص وصراع الطبائع والشخصيات. يبدو ان جان - ماري مشاقة ادرك عميقا سر اللعبة المسرحية الحديثة - وهنا مكمن نجاحه في فرنسا نفسها - فركز على اعادة احياء ستة الفني التي ترمز اليها المدينة رغم عتم لجوئه الى لوحة خلفية تشير الى مدينة الغندول وساحة سان مارك وقصر الدوج. فاللوحة الخلفية قد تكون صائبة الا انها تساهم سلبا في سجن العمل في اطار جغرافي وتاريخي محدد، اما ستة الغنى التي اختار المخرج ان يبرزها فتلعب على وترين معا: وتر الحقيقة التاريخية ووتر الشمولية التي باختراقها الزمان والمكان تبسمي - دون اشارة واضحة وصارخة - كل مدينة من الماضي او الحاضر تكتنز غنى "وسخاء" وتكتنز ايضا نقيضهما عن البخل والجشع. هكذا ساهم الاخراج في اضفاء طابع المعاصرة والمعايشة للحبكة مع احترام لكلاسيكيتها. وكأني بالمسرحية تحكي للبنانيين قصتهم ومعاناتهم مع الطمع والجشع وحب المال فيتعرفون دون عناء شخصية "فولبوني" الذي يلتقونه في كل زاوية من زوايا مدينتهم وقراهم المهدمة. فهذا التاجر المشرقي المنشأ قريب جدا منا.

باختياره "فولبوني" - مسرحية عرضت مرارا على خشبات المسرح في كبريات المدن الاوروبية - لم يخش جان - ماري مشاقة المقارنات التي قد يتوسلها النقاد لتقويم عمله الجديد، اذ هو يعرف ما الجديد الذي يقدمه. وفي هذا السياق نشير الى "قبب" التخوت الهابطة والصاعدة والتي تذكرنا في فكرتها وحركتها بروجيه بلانشون (Roger Planchon) المدير والمخرج للمسرح الوطني الشعبي (Théâtre National Populaire) الذي استخدم هذه التقنية سنة ١٩٨٠ في مسرحيتي "اتالي" لراسين و"دون خوان" لموليير حيث قبة الفاتيكان بقياسها الطبيعي تهبط وتصعد كلما دعت الحاجة لابراز انتماء المسرحيتين الى عالم المسيحية الناشئة في جو من التزمت والتسلط والمتهافتة عندما يسخرها "دون خوان" لتحقيق مآربه. لا نقيم هذه المقارنة لنقلل من قيمة بدعة هبوط القبب السريرية وصعودها، بل لنقول كيف ان مخرجا فنا مثل جان - ماري مشاقة عرف كيف يستفيد من بدعة مسرحية تتطلب تقنية عالية ودقة في التنفيذ لاظهار ميزة من مزايا مدينة ومدنية، وتمكن ايضا وفي آن من تخطي الاستخدام المقلد والبليد عبر اللعب على الالوان: فقبة سرير فولبوني ذهبية الى درجة الاصفرار للدلالة على قبح اللؤم المستشري، فيما قبة سرير كورباتشيو الجشع ومنزله يسبحان في المواد المدقع الشبيه بسواده الداخلي المظلم والقاتم. اما القبة والمنزل لدى كورفينيو فأزرقان اشارة ربما الى صفاء ربة المنزل وبراءتها. كولومبا الطاهرة مثل اليمامة، فهي وحدها من بين الشخصيات تقوم بعمل خلاق من خلال الحياكة (بينما فولبوني يحوك المكائد وكورباتشيو ينغمس في تدقيق دفتر حساباته) غير آبهة لما يدور في الخارج اذ لا شبابيك لغرفتها لتطل عنها على الخارج. ورغم هذا فيتهمها زوجها بمعاشرة الرجال في الكنيسة فيأمرها بعدم الذهاب اليها.

جانب آخر يلفت انتباه المشاهد هو غياب الاستراحة، فكانت استكشات راقصة ومغناة يقوم بها هزليون فيما هم يزيحون لوازم الديكور ويحولونها من سرير لفولبوني الى آخر لكورباتشيو فالى آخر لغرفة كولومبا زوجة كورفينو انتهاء الى حالة المحكمة. كل هذه البلبلة تتم على خطى رقصات ايمائية وغناء خاطئ بصوت نشاز - فهذا يبدو انه مقصود - من الكلاسيكية الى الجاز للاشارة عرضا وبطريقة غير مباشرة الى ان المسرحية لكل زمان ومكان. ولم ينس المخرج عند تحول الخشبة من منزل كورفينو الى منزل كورباتشيو في وضع اقنعة غراب على وجوه المهزليين الاربعة خالقا تناسقا بين الشكل والمضمون: سواد الغرفة وسواد الغراب، طمع كورباتشيو وطمع الغراب كما ثبته لافونتين في مثله الشهير "الغراب والثعلب". فالوصلات الغنائية والراقصة تقيم تواصلا وانقطاعا في آن: فاللعبة المسرحية تتواصل بينما تنتقل المشاهد من اطار الى آخر. دور المهرجين يذكرنا بدور الكورس في المسرحيات الاغريقية القديمة، حين يقوم بتلخيص المغزى والفحوى للمشهد السابق ويهيىء للمشهد التالي. هكذا يختصر الارلكانات الاربعة بالادوار التي يقومون بها تاريخ المسرح منذ الاغريق (الكورس) الى يومنا هذا (الجاز) مرورا بالمسرح الايطالي الذي استلهم منه المسرح الفرنسي شخصية ارلكان في القرن الثامن عشر. مزيج العصور هذا لا يستغربه الفرنسيون الذين اصروا على بناء مركز بومبيدو بهندسته المعمارية الحديثة جدا في وسط شارع تعود ابنيته الى القرون الماضية؛ ولم يخشوا كذلك تشييد هرم زجاجي في وسط ساحة قصر اللوفر التراثي. فاختراق التاريخ والتراث بعناصر من الفن الحديث هو في صميم العقل الاوروبي اليوم، وما نجاح جان - ماري مشاقة في فرنسا الا دليل على مدى استيعابه وولوجه العقل الاوروبي.

الا ان جرأة جان - ماري مشاقة لا تعرف حدودا ولا فواصل بين الانواع الفنية، فكان للتقنية السينمائية حضور مميز في الاخراج بعيدا عن الدروب المطروقة من قبل في الاستعانة بوسائل الفن السابع في المسرح عبر شاشة بيضاء يعرض عليها مشاهد او صور. استطاع "مسرحة" السينما وليس العكس. فالمقدمة تبرز الابطال بطريقة سحرية فجأة من خلف لوحة سوداء - كما في جنيريك مقدمة الافلام - يقوم الهزليون الاربعة بنقلها من اول الخشبة الى آخرها، في وقفة جامدة للممثلين الى جانب اسمائهم (في المسرحية) المخطوطة على آرمة منورة. هذه النظرة بحد ذاتها تستأهل الانتقال لمشاهدة المسرحية.

اما في التمثيل، فالثنائي جان - ماري مشاقة وجان - بيار فرنليان (فولبوني وموسكا) يؤديا الدورين بجدارة فائقة. هزلية الاول الذي يعرف كيف يتظاهر بالمرض اصفرارا وسعالا امام زواره ثم يستعيد صحته عندما يبدأ وقت التآمر ونصب المكائد على الآخرين او عندما يحين جذب النساء الى سريره، وتحفظ مدروس عن موسكا الذي يتصرف بكثير من الجدية والانضباط لدى عرض مقترحاته الجهنمية. موسكا يفضل الوقوف على مسافة مما يدور حوله ليراقب بتجرد وذكاء مرهف كيف سيتمكن في اللحظة المناسبة عن ايقاع سيده في الفخ الذي ينصبه مقاصة اياه والمشاهدين معا. الا ان انقلاب اللعبة هذا لا يبدو مفتعلا كما عند موليير وعبر مقنع. فشخصية موسكا هيأته منذ بداية المسرحية والا لما خرج فولبوني وتخلى عن كل ما يملكه لخادمه هذا الانقلاب ليس انقلابا بالمعنى الفعلي بل استمرار لنعمة المكيدة التي تنتقل مطولتها من "السيد" الى "المسود" بخفة فائقة - لا يلاحظها حتى المشاهد - وتشبك وثيقة النهاية بالبداية.

فالثنائي هنا يحيط به ممثلون يعرفون كيف يعلون ادوارهم بالحركة والشحنة الضروريتين ونذكر منهم على الاخص العجوز كورباتشيو الذي تمكن رغم ثانوية دوره ان يكون الشخصية الثالثة الى جانب الثنائي الرئيسي فولبوني/ موسكا.

يبقى ان نتكلم عن الكوميديا في ذاتها. هنا ايضا نحن بعيدون عن الضحك الفظ والخشن الذي تثيره مسرحيات موليير لنقترب اكثر من الابتسامة الرشيقة والمرهفة كما عند ماريفو. فغياب الملاحقات والشجار (الا في مشهد دخول ليوني ابن كورباتشيو الانفعالي) والصرف واللبس (Quiproquo) كما كان يفعل موليير لمراعاة مشاعر العامة، ذلك اعطى المسرحية جدية ورهافة نبيلة وسمح لنا بالوقوف على المسافة نفسها من الابطال، الفاسق منهم او الفروسي مثل ليوني. ورغم ان هذا محق في غضبه وانفعاله ضد الجميع فهو لا يشكل نموذجا نتماثل به لنحذو حذوه، كذلك كولومبا الزوجة الطاهرة والبريئة الى درجة البلاهة. فالشخصية الوحيدة التي يشعر تجاهها المشاهد ببعض التماثل شخصية الخادم موسكا الذي لا يخوض معركة غوغائية ضد الجشع ومكائده بل يقود لعبته بذكاء الى حين يستطيع قلب الطاولة على رؤوس المتآمرين. لذا هو جدير بالمكافأة والاعجاب - ننسى انه هو ايضا يلعب لعبة المخادعة - بينما ليوني، آخر الثوريين، الخاسر والمهزوم مدعاة للسخرية، وكولومبا الخنوعة تشحذ عطفنا وشفقتنا.

لا شك ان "فولبوني" جان - ماري مشاقة عمل ذو قيمة نادرة في نوعيتها تمثيلا واخراجا وتقنيات تضع مسرحه وفرقته (La Ruelle) في مصف الفرق العالمية. اما المشاهد اللبناني فيمضي ساعتين ونصفا ويتعرف مسرحا بل شعورا فارقه من زمان. منذ ان اندلعت الحرب: شعور المتعة البصرية بشيء جميل يمر امام نظره فيبعث فيه الراحة والهناء.

عودة جان - ماري مشاقة من طول غياب الى خشبة مسرح كان يوما من اعمدته. دليل على أن مسرح بيروت لم يمت وان هدمت جدرانه الحرب، فهو راح يغتني ويتطور - مهاجرا او مهجرا - في مناطق وبلاد اخرى. من هنا مغامرة بعض انصار الفن في هذا البلد لاحياء الحياة الفنية والثقافية عبر مسرح كان له في الحياة هذه موقع مميز ورائد، ذات اهمية فائقة. عرفت هذه الحفنة من انصار الفن أن مسرح بيروت الى جانب رمزية مكانه وموقعه (في عين المريسة من بيروت الغربية) هو ايضا اسماء واعمال مرت على خشبته وطبعت مسار الفن المسرحي عبر محطات لا تنسى: مجدلون، الزنزلخت. علاء الدين في الذاكرة الخ... وجعلت من مسرح بيروت. حجارة وبشرا، رمزا لما كان عليه لبنان الذي يستحيل احياؤه الا بالتقاء الحجر بالبشر من جديد. فمسرح بيروت ينتظر مهجريه ومهاجريه - كما كل لبنان - من المخرجين والممثلين والمشاهدين. عودة جان - ماري مشاقة وقبله ريمون جبارة دليل على امكانية عودة الحياة الى لبنان والى مسرح بيروت. لذا يستحق مشروع كهذا مغامرة في حجم المغامرة التي تخوض غمارها بصبر وعناد حفنة من محبي الفن. فليشكروا.

جورج دورليان

(*) على مسرح بيروت، عين المريسة.

معرض جوزف فرنر

يقدم معهد غوته/بيروت الفنان جوزف فرنر في خطيات ومحفورات ابتداء من الخميس ١٩ تشرين الثاني الساعة ١٨:٠٠، ويبقى المعرض الى ٢٧ من الجاري، في معهد غوته، شارع بلس ت ٨٠٥٨٨٠/١ (٠١).

"القبرة" من آنوي، اخراج بليسون التمثيل يحمل العبء



من "القبرة" لانوي: جاندارك الايمان والتاريخ. (ميشال عابد)

لشخصية جاندارك وجه آخر غير القداسة، كان يلزمه مسرحي مثل جان آنوي نائع الموهبة واللذع والمرارة، الى الثقافة طبعا، كي يعيد صياغة تاريخيته مسرحيا، من منطلق موضوعي عقلي وجدلي يفسح لمعرفة اوفى بتلك المتمردة "القبرة" (*) التي احرقتها الكنيسة ورجعت تطوبها قديسة بعد قرون! وآنوي يستعيد الظروف التاريخية الموضوعة، الدينية والسياسية، التي عاشت فيها جاندارك (١٤١٢ - ١٤٣١) البطلة القومية للبعض والمتحمسة الشهيدة للبعض الآخر، او الاثنتان معا للبعض الثالث. لكن تاريخيا، كانت محاكم التفتيش في اوج نفوذها وسلطانها الكنسي المظلم. و فرنسا واقعة في ثلاثة ارباع اراضيها تحت الاحتلال الانكليزي. يحكمها ملك ضعيف هو شارل السابع. الزراح تحت ضغوطات عدة، من امه التي حاولت سلبه العرش لصالح ملك انكلترا، الى وزير محنك في البلاط، الى رئيس الاساقفة. يسلبونه ارادته ويديرون شؤون البلاد على هواهم. وفي وسط تلك الظروف المنحطة لفرنسا، برزت فتاة اورليان المتحمسة لقضية بلادها. طالعة عن بيت فلاحين بسطاء. مدعية ايمان الجمع عن سماعها اصواتا سماوية لها، بمحاسن ... ... تدعوها الى انقاذ بلادها وسلطتها اورليان على الاخص من الاحتلال الانكليزي. الا ان الكنيسة وحاكم تعتيشها كانتا تريان في الامرين. اصوات السماء والدعوة الى الحرب، هرطقة خطيرة تستحق المحاكمة. ومسرحية آنوي تسير على خطين متوازيين. على منبوبي محاكم التفتيش يحاكمون جاندارك على اقوالها وافكارها. وجاندارك المحاربة ملابس الرجال تدخل على الملك وتقوي من عزيمته للوقوف في وجه الجميع وخوض الحرب. وافلحت فقادت فرقا عسكرية لتحرير مدينتها. وتتابعت حتى وصلت الى حدود باريس واخفقت وحدها في اكمال المعركة. من تقاعس الملك الضعيف ومعارضة الكنيسة لها

مع ابرازه الاطار التاريخي الذي جعل جاندارك تموت في تاريخ سياسي (اي لعلها في الحقيقة شخصية سياسية اكثر منها دينية قديسة)، شدد آنوي في نصه المسرحي على جدلية لاهوتية ماورائية، ريبية ونقضية. لكن دوما في رهافة وطرافة تكسران حدة الموضوع. فالكهنة المولجون محاكمتها جنوا مثلا لدى سماعها تقول "الانسان معجزة الله الوحيدة على الارض"، اي ماذا عن باقي المعجزات؟ كان في ايمان جاندارك تسام عن الايمان الشعبي التقليدي، طورته الى فهم خاص لعلاقتها بالله، خلافا لاقتناعات العامة والليتورجية الايمان التي كانت تفرضها الكنيسة ايام محاكم التفتيش. وفي شأن الحرب، كانت الكنيسة تنزع الى الجبرية والتسليم بارادة الله، ويرون انه "كان يستطيع اتمام المهمة وحده، ولم يكن في حاجة الى جاندارك" ويتهمونها بانها تحب الحرب، وترد بالحجة الواهية "الله ارادها". الى ما تضمنه النص من محاكات ميتافيزيقية تتوسل الطرافة احيانا (الله يتكلم كل اللغات لكنه يتقن العبرية) واحيانا اللذعة الحرة (والد جاندارك لابنته: "تعودين اليّ حبلى ربما...") وهي الجزء الكوميدي من حوارات حبكة خطيرة. انسانية. محزنة. عربية لا متوقعة وحانقة من كاتب اشتهرت له اعمال مثل "مسافر بلا متاع" و"انتيغون" و"بيكيت او شرف الله". وموضوعاته الاثيرة. المآسي الناتجة من تناقض الفقر والغنى، الطهارة والضرورات الاجتماعية او السياسية. وبين الماضي والآني واسلوبه ببقيه ما هو في خانة الكلاسيكيين، مع ملامح لدراماتورجية حديثة فيها شيء من مسرح العبث. تؤكده النهاية لمسرحيته "القبرة" حيث لا تحرق جاندارك مثلما تم في الواقعة التاريخية.

المسرحي الآن بليسون الذي احترف من سنوات بعيدة تقديم النصوص الفرنسية على الخشبة اللبنانية، اخراجا وتمثيلا، كنت شاهدت آخر اعماله السنة الفائتة "اوبرا القروش الاربعة" لبرشت، واعجبت بالعمل الى حد بعيد. لغناه حركة واخراجا وادارة للممثلين وافادة من المساحة السينوغرافية المرتاحة لمسرح مارون النقاش. مع ثراء في الملابس والاضاءة والاكسسوارات. فيما صدمت السنة. في عمله هذا. بفقر الحركة والالهام الاخراجي الذي اثق بأنه موجود لدى المخرج بليسون، مع تناولي في الاعتبار ضيق الخشبة وضآلة الامكانات في صالة مونتيني، ما اوجب (ربما) التخفيف من حركة الممثلين واختصارها الى الضروري. والاعتماد على سحر النص وجاذبية القصة وشخصية جاندارك الحاملة ذاتها بذاتها. ففي ديكور متقشف (جان دنيس مالكليس) تكر مشاهد آنوي وحواراته دون ثراء مشهدي تحريكا للممثلين وللادوات المسرحية (من الديكور المسطح الى الاضاءة شبه الثابتة). وكان حريا ببليسون الا يسلم بشروط الصالة التقنية، فيتراجع ابداعيا عن عمله السابق، ربما بحجة الاختلاف بين نص مسرحي وآخر. وهي حجة تكاد تكون مردودة في المطلق، لان اي نص كلامي كهذا يحتمل قراءة مشهدية اكثر حركة وابتكارا، فتنكسر فيه رتابته الادبية وتنجز رؤيته الابداعية.

لكن التمثيل في عمل بليسون يحمل تعويضا عن النقص الاخراجي والسينوغرافي، فلدينا الشابة روزي يازجي في دور جاندارك، تتحد شكلا بالصورة التاريخية للشخصية، ملامح وجه وتسريحة شعر، ادت في حيوية ورقة وعصبية محببة مختلف الحالات التي عاشتها الثائرة الفتية، ومعها في الادوار الاساسية، كهنة المحاكمة الثلاثة: الاب كوشون (جان ميشال لوبيك) والمحقق من محكمة التفتيش (جان - كلود غيومية) والرئيس (آلان بليسون) ممتازون في حضورهم الراشد والمختبر بين ممثلين شبان هم في غالبيتهم من تلامذة معهد الفنون المسرحية والسمعية - البصرية في جامعة القديس يوسف، ومنهم هاغوب دير غوغاسيان في ادوار ثلاثة، وميشال سانان في دور الملك شارل، وجيلبر نحاس في دور الراهب الشاب المتعاطف استمرارا مع جاندارك. والممثلون اجمالا حسنو الحضور واللفظ والاداء، اعوزتهم فقط مساحة خشبة اوسع وحركة اخراجية اشد حرارة.

ج. ك.

(*) "القبرة" (L'alouette) للمسرحي جان انوي، اخراج الان بليسون. تمثيل: حسان لقفانسي، جان ميشال لوبك، روزي يازجي، منح عليما، رشا غبريال، ايلي سجعان، الان بليسون، جان كلود غيومية، جيلبر نحاس، دنيس كابيان، هاغوب دير غوغاسيان، سابين قومي، آرين سولوكجيان، مي زيدان، ميشال سانان. ولويس انجه. مساعدة مخرج: ميرنا مكرزل. تصميم الديكور: جان دنيس مالكليس. تنفيذه: لويس انجه. الملابس: الان بليسون (التصميم) كوفيغ دير غوغاسيان (ماكيت) ماروشكا (تنفيذ). الاضاءة: الان بليسون وانطوان عزام واولي بزبك. الصوت: بيار رزق الله وجو لطيف. اكسسوارات: ميرنا مكرزل. ماكياج: انيتا عنوان. اعداد: الاقسام الثقافية في سفارة فرنسا، انتاج Talents على مسرح مونتيني، المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام. للاستعلام: ٠١/٣٣٣٩٨٩.

"شؤون الاوسط"

صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق العدد ١٣، تشرين الثاني ١٩٩٢، من نشرة "شؤون الاوسط". ومن مواضيعه: "ايران والمعادلة الجديدة (انطوان حداد)، ايران في عالم متحول: جدلية التواصل والانقطاع في السياسة الخارجية (ميشال نوفل)، آفاق الديموقراطية في الخليج وشبه الجزيرة العربية (عبد الحليل مرهون)، الوظيفة الاستراتيجية للهجرة اليهودية. اسرائيل الدولة - المركز (عمر سعادة)، معاهدة ماستريخت والطريق الى الاتحاد الاوروبي (غسان العزي)، التجديد الاسلامي المغاربي من خلال النموذج التونسي (فايز سارة). مفكرة من اجل السلام: ما لها وما عليها (شفيق المصري)". الى باب "اصدارات" الذي يعرض عددا من الكتب ذات الطابع الاستراتيجي الصادرة حديثا، وباب "وقائع" لشهر آب ١٩٩٣.

مجلة "البلاد"

جاءنا عدد ١٤ تشرين الثاني ٩٢ من مجلة "البلاد". ومن موضوعاته: المقاومة درع لبنان فحذار خلعه. الآن حدث الحرب هي لبنان (غالب سرحان)، "البلاد" تكشف حرب الموساد على المقاومة. البيان الوزاري لا مقاومة ولا الغاء طائفية سياسية (نجيب نور الدين)، "كلينتون اللبناني". مكالك راوح (هاني عبدالله)، حوار مع النائب الشيخ علي طه (هاني فحر الدين)، حوار مع النائب المحامي اسعد هرموش (رشيد كركي). الكهرباء بين مطرقة التخصيصية وسندان الفوضى الرسمية (وفاء حطيط وعبيرة سويد)، الاكراد وقود التقسيم (محمد الصيقلة)، حوار مع العقيد يوسف عبد الفتاح نائب والي الخرطوم (عصمت حسين وهشام عليوان). الجزائر: اضواء على الحركة الاسلامية المسلحة (يحيى ابو زكريا)، التحالف الاسلامي - الكرواتي الهش (منى الحاج)، الشرق الاوسط في خطابات كلينتون الانتخابية (قاسم متبرك). "الاعطاء القاتلة" (هشام عليوان)، حوار مع الدكتور ماهر غندور (فادي النوفي)، قصيدة "محمد رسولا" دلالات ومعان (ولاء حمود). الفيلم الايراني لمن يكتب الادب؟ (الدكتور وجيه فانوس)، "سواء عليّ ادرست ام قمت" (الدكتور عصام نور الدين)، "الحطوات" (ابتسام الابراهيمي)، حديث عن الديموقراطية العربية (يحيى ابو زكريا) في ٦٦ صفحة، غلاف بالالوان.

طريقي الى مدرستي في أقصى شمال عكار (*)

ثلاثون مرت. ومع اطلالة كل عام دراسي، تتشابك في ذاكرتي صور متقطعة، تطفو على صفحة حياتي، تلازمني فأحس معها بالشباب حينا، وبالكهولة احيانا.

اخترت التعليم صدفة منذ ثلاثين، وبعد اقل من عام صرت معلما بقرار مني، ولم ازل.

- مبروك، بهذه الكلمة هنأني معلم مدرسة عتيق.

والتحقت بمدرسة رسمية في اقصى شمال عكار، في بلدة شدرا، آخر معقل للسريانية في منطقتي. تبعد ما لا يقل عن خمسة وعشرين من الكيلومترات عن بلدتي، الى جهة الشمال.

كانت وسائل النقل عزيزة ونادرة في منطقة لطالما تمنى اهلوها ان تكون طرقاتهم سوداء كأيامهم.

اختار مدير مدرستي لي غرفة، تبعد بضعة امتار عن مركز اقامته في وسط البلدة. وعمل المدير آنذاك يتعدى ادارة مؤسسته الى تدبير شؤون المعلمين الجدد حتى يتبلدوا. كانت غرفتي كبرج اثري، تحار كيف تصعد اليها. جدرانها من حجر اسود نصف مصقول، تعلو غرفة اخرى يسكنها عجوز عانس وارملة اخيه المتوفي من سنوات.

ما اطيبه "برهون" جاري، وهو يبتسم لي ببراءة كلما صعدت الدرجات العشر، او نزلت. كان يظنني نصف الدنيا، او الاحرى الدنيا كلها.

يا لها من بلدة اختارها لي القدر، نزيلا في غرفة علوية، مشرعة للرياح الشرقية العاتية في عز فصل البرد والزمهريرا تصور ان رياح شدرا الشرقية لوت سبعة عشر عمودا للكهرباء من حديد، كما الوي اليوم قضيبا من شجر الرمان! وعلى فكرة الاعمدة الكهربائية كانت دون اسلاك! تصور ان المجنونة قلبت جيبا عسكريا تعطل في وسط الطريق، فتركه الجندي السائق ونجا، كما يقلب ابني الصغير لعبة بلاستيكية بين انامله! استقبال رائع لفتى تعدى الثمانية عشرة بأشهر، تحول من طالب غرّ الى معلم رجل!

وقتها ضاقت الدنيا في عيني. تمنيت لو اعود من حيث اتيت. ولكن ما الحيلة ونفدت الست مئة ليرة التي استدنتها ثمنا لبدلة مع قميص وربطة عنق ولوازم اخرى؟

اكلتني الوحشة، وانا ما بت ليلة واحدة خارج بيت اهلي، شهر واحد او اقل، ونسيت ما انا فيه من كآبة وألم في الغربة.

مدير شعرت بدفء كلماته. شعرت معه بحنان الاب ولهفة الاخ وحسن تدبير المسؤول. انسيت ذلك يا ابا جورج؟ كلا. لم تغير السنون العجاف فيك شيئا. الم تكن تقول دائما: "نحن نخاف الله، ونخلص في تأدية الرسالة والامانة". كان وزارة تربية في مدير مدرسة، فما زارنا مسؤول، ولا كنا نتقاعس.

زملاء من ريف ومن مدينة، ما عرفوا الخبث ولا الرياء. اليس كذلك يا احمد ويوسف ووليم ومصباح ورامز و...

اهالي بلدة طيبون، يحنون ويحنون، وصبايا يغنجن ببراءة وبلع، وهن يغمزن من حولنا ونحن نلعب الورق، اليس كذلك يا... و...

خلية اوادم، بما كان للصفة من معان يرفضها الكثيرون "تهمة" تلصق بهم في زمننا الرديء هذا.

.فتحت عيني على اسمى معاني الزمالة والصداقة والعشرة، وعلى ما يعني "الخبز والملح".

كنت امضي عطلة نهاية الاسبوع بين اهلي في حلبا، وسيلة النقل مؤمنة بانتظام. سيارة الرينو الحمراء "ستايشن"، المكتوب عليها "مصبغة المعلم يعقوب" تمر امام المدرسة كل يوم سبت، مع آخر دقة من دقات الجرس الحنونة. وكيف لا تكون حنونة وموسيقية وهي تؤذن بالانصراف؟ وتبدأ الرحلة السندبادية. يمر المعلم يعقوب بأكثر من عشر قرى، وشيئا فشيئا، كنت اغرق في خضم ثياب مختلفة الانواع والالوان، وذات الروائح. واعمل معاونا للمعلم يعقوب، فأسحل على اطراف الاثواب، وفي دفتر خاص اسماء اصحابها وكان الله في عوني...

وغالبا كنت اصل متأخرا، فلا اكاد انهي الممرات والزواريب في الحي. اليوم التالي، يوم الاحد، احلى ايام الاسبوع. كنت انس برؤية رفاق ورفيقات منذ الثانوية عاطلين عن العمل. اتبختر كالطاووس بثياب انيقة، لا تليق الا باستاذ مدرسة قد الدنيا! ويومها كان معلم المدرسة قد الدنيا واكثر.

ولا انسى سيكارة "لوكي سترايك" ذات الرائحة المعطرة، امجها نافثا دخانها بوقاحة يحسدني عليها الآخرون، وكان شخصيتي ورجولتي لا تكتملان الا بتلك اللعينة. مشوار العودة الى مدرستي، صباح الاثنين، ينسيني ما كنت اكابده من مشقات، مساء السبت.

امران يمتعاني في مثل هذا الصباح، الاول "صباح الخير" عذبة صادقة، مفعمة بالمحبة يبثها قاسم المصري الذي يملك سيارة الدودج الاميركية، غير الآبهة بالبلوكاج والحفر، وهي تدب صعودا بين طرابلس واقاصي عكار. مرورا محلنا فالبيرة فالقبيات فعندقت فشدرا حتى جسر القمار على النهر الكبير. والامر الثاني، عذوبة صوت ناهدة فضل الدجاني، بكلماتها الشعرية، وهي تقدم اغنية فيروزية "عاطريق الطواحين"... و"تعا ولا تجي وكذوب عليّ..."، ضمن برنامج "مرحبا يا صباح".

وتشهد ساحة شدرا ازدحاما حين تتوقف الدودج، ويترجل منها ما لا يقل عن عشرة معلمين، لمتهم السيارة من على مفارق القرى.

نادرا كنت اصل في الوقت المحدد، في مثل هذا اليوم. فالرحلة طويلة، ولا تنقضي بعض اللياقات الاسبوعية: تحية الجارة الفيورة وسؤال خاطرها، طلة على "برهون" والاطمئنان الى ابن اخيه المعاون في الجيش الذي يفك المشنوق، على حد قوله.

وعند الباب، يستقبلني صديقي وشريكي في "هفتي" رئيف الضاهر، رحمه الله. انه شيخ ابن شيخ من مشايخ آل الضاهر في الزاوية، من بلدة كفرحورا. كان يردد، رحمه الله، متهكما: "تصور يا فرج، علمت في الجنوب سنتين في قرية طيرفلسيه المجاورة لقرية طيرزبنا. غير الاهالي اسمي القريتين، ولم يستغن اهلنا عن القابهم العفنة!".

كان رحمه الله صادقا، مخلصا، وعلى وجهه مسحة من كآبة. توطدت بيننا علاقة لم يخمدها ذوو الارحام. ما خبأت عنه امرا، ولا كشف سره لغيري. كان يمضي الساعات وهو يكلمني عن كفرزينه جارة كفرحورا، فله فيها حبيبة.

ترك التعليم ليصبح مفوضا في الامن العام، فامهيته ما امدانيه والدي، سكة محفور اسمي على مقبضها، قائلا: "خذها، الست اخي؟".

ولم يصف الجو في لبنان. هبت العاصفة ودمرت البيوت العامرة. وكان من ضحاياها صديقي رئيف - رحمه الله. فاقتلعت وشلعت الابواب والنوافذ، وتركت المكان بازرا كالصقيع. صورته على مكتبي الآني، مرسومة في وجداني، احملق فيها، فاحس انه يكلمني كعادته، يعاتبني.

بكّرت ذات يوم، وقصدت كفرزينه، سألت، والجواب:

- لا احد في البيت الآن. من تكون؟ الاولاد في مدارسهم.

زوجته تعلم في مدرسة الناصرة، عند مدخل البلدة.

الدكتور فرج زخور

استطلاع لـ"ماء - داتا" عن الاستطلاعات ٩٠٪ يؤيدون اجراءها و٨٨٪ مستعدون لدعمها

ما راي الذين تشملهم استطلاعات الراي، فتوجه اليهم اسئلة يجيبون عنها او لا يجيبون، في هذه الاستطلاعات؟

المركز الاحصائي الاستشاري "ماء - داتا" الذي اجرى ١٩ استطلاعا للرأي العام اللبناني وجه ستة اسئلة في هذا الشأن الى من شملهم استطلاعه الاخير عن الثقة بالحكومة، الاسبوع الماضي وكانت العينة من ٣٠٩ اشخاص امتنع ٣٤ منهم عن الاجابة.

عن سؤال: هل تثق باستطلاعات الراي؟ اجاب ٧٢٪ نعم، ١٦٪ لا، والآخرون لا شيء او لا جواب.

عن سؤال: هل سمعت باسم "ماء - داتا" او استطلاعاته؟ اجاب ٢٤٪ نعم، ٧٥٪ لا.

هل تظن ان اكثر الناس جديون في الاجابة؟ اجاب ٤٧٪ نعم، ٣٣٪ لا، ٢٠٪ نسبيا حسب الموضوع والسؤال والثقة.

هل تؤيد اجراء الاستطلاعات في لبنان؟ اجاب ٩٠٪ نعم، ٧٪ لا.

هل انت مستعد لدعمها؟ اجاب ٨٨٪ نعم، ٥٪ لا.

هل تتفضل بدفع الف ليرة من اجل ذلك؟ ٧١٪ تجاوبوا، ٢٤٪ لا، ٥٪ قالوا: دعم معنوي.

ويلاحظ ان الذين يثقون بالاستطلاعات (٧٢٪) يساوون الذين يدعمونها (٧١٪). وهؤلاء اكثرهم واثق من جدية الناس في الاجابة (٤٧٪) يضاف اليهم ٢٠٪ يعتبرون جدية الناس مشروطة بالموضوعية، في مقابل ٣٣٪ يعتبرون الناس غير جديين، وهذه النسبة تقارب من جهة اخرى الذين لم يمتدحوا الاستطلاعات الثقة او لا يعرفونها.

كذلك يلاحظ ان نسبة التأييد لاجراء الاستطلاعات في لبنان (٩٠٪)، والاستعداد لدعمها (٨٨٪)، هي من الارقام القياسية القليلة التي سجلت في الاستطلاعات التسعة عشر.

اما الارقام العليا فكانت:

- (٩٤٪) تأييد حل الميليشيات ١٩٩١/٣/٢١.
- (٩٣٪) اعتبروا الهجرة تؤثر سلبا على كيان لبنان ١٩٩٠/٨/٣.
- (٨٨٪) مع الجيش اذا اصطدم باسرائيل وميليشياتها ١٩٩١/٣/٩.

كمال حمدان

يقدم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الدكتور كمال حمدان في محاضرة بعنوان: "التخصيصية: مفهوم وآثار"، يمهد لها الدكتور حسن كريم (عضو الهيئة الادارية للمجلس)، الخميس ١٩ تشرين الثاني الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر، في قاعة المجلس، في شارع المزرعة خلف محطة بدران.

مع الياس مرعي

دعت جمعية التضامن الرياضية الثقافية الى حضور ندوة حول "كيف يستعيد التعليم الرسمي دوره"، يلقيها الياس مرعي، رئيس دائرة التعليم الرسمي في قاعة نادي التضامن، عبرا، الخميس ١٩ تشرين الثاني الساعة الرابعة بعد الظهر.

في "ندوة الخميس"

دعت "ندوة الخميس" في مناسبة عيد الاستقلال الى حضور الملتقى الشعري العاشر، يشترك فيه الشعراء (بالترتيب الابجدي):

جميل فرحات، الدكتور جورج طربيه، حسين حيدر، حسين نصرالله، صالح الدسوقي، طارق ناصر الدين، عاطف بالقزيز، محمد علي شمس الدين، محمود نون، والشاعرتان: هدى ميقاتي، هناء الأمين خاتون، الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر الاحد ٢٢ تشرين الثاني في (قاعة الاحتفالات لثانوية الرسول الاعظم (طريق ابعات)، التعريف للدكتور هولو فرج وعبد الجليل معمراني، والدعوة عامة.

"صوت الشاعر"

جاءنا العددان ٣٠/٢٩، ايلول وتشرين الاول ٩٢، من مجلة "صوت الشاعر" (زجلية اسبوعية، تصدر شهريا موقتا، صاحبها والمدير العام: روبير خوري). وفي العدد المزدوج قصائد للشعراء: مارون كرم، خليل قرداحي، سايد مخايل، مخايل ابرهيم، سليم ابي عبدالله، مارون موسى، يوسف ابو خليل، احمد السيد، انطوان ابو ناصر، عزه الحسيني، رفيق روحانا، طليع حمدان، ميشال ماجد الهاشم، سعيد حرفوش، راجي عشقوتي، خليل كساب، جان رعد، انيس روحانا، حافظ نصر، يوسف المصري، جرمانوس جرمانوس، طوني زغيب، حسان بسطاطي، ايليا جورج، اميل فهد، خليل ابو خليل، انور نقولا، توفيق عبدو، جان ابو نوفل، حنا سليم قدموس، انطوان الياس الشمالي، فؤاد قرداحي، جورج حنا الحاج، ابرهيم القموجي، خليل سمعان، انيب العطار، عبدو عضيمي، عبد الكريم شمس الدين، طانيوس الحملاوي، ميلاد مخول، شربل بعيني، داني الحلو، نجاة الملاح، ميشال طعمه، وصفحات ملسية من الزجل اللبناني الشاعر ناصيف نصار (حلينة صاهر). وابواب اخرى، في ٣٤ صفحة.

مئوية جرجي زيدان

تلقينا من الحركة الثقافية ـ انطلياس، رسالة توضيحية، نثبت اهمها في ما يأتي انصافا للحركة واعترافا بحقها وتقديرا لجهودها. تقول هذه الرسالة الحاملة تاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٠:

حضرة الاستاذ فاضل سعيد عقل المحترم

نتابع باهتمام كتابتكم اليومية في "النهار" فهي معمقة بالعقل وفيها من المشاعر المرهفة اصدقها واقربها إلى كل وجدان. فلك منا صادق تقديرنا.

(...) قرأنا باهتمام مقالك بعنوان "جرجي زيدان المئوي" ("النهار"، الاربعاء ١٩٩٢/٩/٢٣) مع احتفال "دار الهلال" في القاهرة مساء السبت ١٩ ايلول ١٩٩٢ بيوبيلها المئوي).

اعتبرنا انفسنا معنيين مباشرة بقولك:

"ولعل اللبنانيين وجمعياتهم الفكرية ومجالسهم الثقافية واتحاداتهم الادبية ونقاباتهم الصحافية، قصروا في واجباتهم اذ جهلوا او تجاهلوا فروض الوفاء والاعتزاز والتكريم".

واننا نود التذكير بان الحركة الثقافية ـ انطلياس، كعادتها، لم تقصر في واجباتها الثقافية والوطنية ازاء هذه المناسبة المميزة، بل كانت السباقة في لبنان وفي العالم العربي وفي العالم. وقبل مصر بالذات، في احياء ذكرى مئوية "الهلال" بما يليق بهذا الحدث. (...) وذلك:

١ـ باقامة منصة خاصة في صدر المعرض من ١ الى ١٠ آذار ١٩٩٢ تضمنت الاعداد الاولى الاصلية لمجلة "الهلال" ومعظم الآثار الادبية والتاريخية لجرجي زيدان.

٢ـ اقامة ندوة دراسية حول الهلال ومؤسسها في ٣ آذار ١٩٩٢ شارك فيها الادباء والنقاد علي ذو الفقار شاكر (من مصر)، ميشال جحا وفرنسوا قزي (من لبنان).

٣ـ اصدار كتيب عن مجلة الهلال ومؤسسها وزع مجانا.

وقمنا بزيارة سفارة مصر في بيروت في شباط ١٩٩٢ واطلعنا سعادة السفير على مشروعنا فهنأنا بالمبادرة ووعدنا بانه سيقوم باطلاع المعنيين في مصر (دار "الهلال" وغيرها) على هذا المشروع لكي يكون نشاط مواز.

ويهمنا ان نعلمكم ايضا اننا عندما طالعنا انباء احتفال القاهرة في يومه الاول، والكلمات التي القيت في المناسبة ولم تتضمن اي اشارة او تلميح الى ما قمنا به في لبنان، ما اوحى وكأن احتفال القاهرة ـ على اهميته الكبرى وتميزه ـ كان سباقا ويتيما، كان ان ارسلنا سلفا الى القاهرة الى كل من الاستاذين منح الصلح وغسان تويني(١) على عنوان مجلة "الهلال" للتذكير بذلك. الا ان تأخر البريد (العلة الدائمة) والحادث المشؤوم غياب الصحافي الكبير الاستاذ ميشال ابو جودة الذي اوجب على الاستاذ غسان تويني قطع زيارته للقاهرة والعودة الى لبنان، حالا دون وصول هذا التصحيح الى القيمين عن مهرجان القاهرة واذاعته هناك.

مهما يكن وكما قلت، استاذ فاضل، هذا العمل هو من شأن وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، ومن واجب الدولة اللبنانية، ومع ذلك فاننا قمنا بهذا العمل بامكاناتنا المحدودة وبالتزاماتنا الوطنية التي لا تنكسر بسهولة امام العوائق.

واننا نعبّر لك عن سرورنا، اذ اننا، باحيائنا هذه الذكرى بمبادرة خاصة الى حد التفرد، وباندفاع ذاتي لا ترعاه مؤسسة كبرى كالدولة (كما حصل في مصر) نؤيد ما ورد في مقالك، لانه ينطبق علينا في الحركة وان كان لا يقصدنا عندما قلت: "ما عليك، يا جرجي زيدان، فان في لبنان من لا يزالون يذكرونك ويقدرون عظمتك ومواهبك".

هذا معظم ما ورد في كتاب الحركة الثقافية ـ انطلياس.

واننا، اذ نشكرها، ليس فيها مما قلناه في مجال التقصير، وهي ليست على كل حال في حاجة الى تبرئة بل نهنئها ونثني على مآثرها وندعو الكثيرين ممن يتعاطون الشأن الثقافي في لبنان الى الاقتداء بها.

ومن باب الانصاف والتقدير ايضا، لا بد ان نذكر بالخير، في هذا المجال، الاديب الاستاذ مارون سعد، الذي كان سباقا، هو ايضا، الى التنويه بالمئوية واهميتها ونشر يومها في "النهار" بحثا مستفيضا استغرق ما يقارب الصفحة عن جرجي زيدان باسلوب جدي وفيه الوثائق.

اخذ الله بيد الحركة الثقافية ـ انطلياس، وجعلها دائما القدوة في النشاط والعطاء الفكري المميز والمبادرات الادبية، وشكرا لها مجددا.

فاضل سعيد عقل

(١) الاستاذان الصلح وتويني شاركا من لبنان في اليوبيل المئوي في القاهرة.

ندوة فكرية عن "الادب المقاوم" في مركز ناجي العلي الثقافي

نظم امس مركز ناجي العلي الثقافي ندوة فكرية عن "الادب المقاوم" شارك فيها النائب السيد احمد سويد والمستشار الثقافي في السفارة الايرانية الشيخ محمد تبريعتي والدكتور مسعود ضاهر والدكتور يمنى العيد والدكتور ميشال جحا والفنان فريد منصور وعدد من ممثلي المؤسسات الثقافية والفكرية والاعلامية.

ترحيب لمدير المركز السيد امين مصطفى، ثم القى النائب سويد كلمة اتحاد الكتاب اللبنانيين ومما فيها: "اية امة اشد من امتنا العربية حاجة الى الكلمة المقاومة. واي شعب احوج منا في لبنان الى الكلمة المقاومة. وطن تناهشته طويلا شراهة الحيتان، وسادته شريعة التسيب، وتحكم فيه قانون الفلتان، وركبه شيطان القتل والتدمير والحرائق، وهو يخرج الآن مثخنا بالجروح ومحاصرا بالازمات المعقدة، ويقف على عتبة السلام الامني، بينما تنزف خاصرته الجنوبية، وتوغل سكين الغدر الصهيوني في جرحها عميقا، ويستبيح العدو في كل لحظة سماءه وبره وبحره مقابل هروب عربي من التزام قومي له قوة الالزام. لولا فتية تجاوزوا عقد الخوف، وضج في دمهم نداء الارض وعشق الجذور، ففجروا المقاومة وارعبوا العدو (...) ان من واجب الوفاء علينا ان نقر بفضل هذه الاقلام الشريفة في صون شرف الكلمة العربية والمعنى الحقيقي للثقافة، وان توجّه اليها التحية عبر هذه الندوة ومن فوق منبر يحمل اسم مناضل لم يخرسه كاتم الصوت ولم يقهره الموت، بل ظل حيا في اهاب صبي مشاكس اسمه حنظلة (...)".

والقت السيدة سلوى البنا كلمة المركز ومما قالت: "ان فلسطين هي الحرية، وهي الوطن والكرامة، ومن غير فلسطين لا وطن ولا كرامة ولا حرية. ومن اجل هذا، ولدت الكلمة المقاومة، لتحيي في الانسان احساس الثقة والقدرة والعطاء، لتمنحه الاثارة والصلابة، ولتكون بلسما للجرح النازف، بسمة للعينين الحزينتين (...)".

وبعد استراحة، بدأت الجلسة الاولى ترأسها السيد علي يوسف الذي تحدث عن المقاومة في الجزائر واليمن الجنوبية وحركات التحرر في العالم، وصولا الى المقاومة الوطنية والاسلامية في لبنان.

وتكلمت السيدة فاطمة العبدالله عن المقاومة والادب ودور الثقافة في المقاومة، ودعت الى ان يكون هدف الخطاب المقاوم توحيد الامة.

ودعا الشيخ مروان الشعار الى الارتقاء بالادب المقاوم عبر الالتصاق بالارض والشعب.

وحضر الجلسة المسائية النائبان السيدان محمد رعد وحبيب صادق والسفير الدكتور حليم ابو عزالدين، وتكلم فيها السيدان امين مصطفى وجواد صيداوي عن "القصة والرواية في الادب المقاوم".

وعرض السيد مصطفى تجربة الاديب غسان كنفاني فاعتبره محرضا دائما على الثورة. وتساءل السيد صيداوي ما اذا كان النتاج الادبي سما في فترة المقاومة "الى علياء الشهادة التي سمت اليها المقاومة المسلحة" معتبرا ذلك "المسألة الاساسية". ثم جرى نقاش مع الحضور.

"الحزب العربي الديموقراطي الناصري"

كتاب: "الحزب العربي الديموقراطي الناصري /النشأة، والاهداف التحديات" لمؤلفه طلال خالدي عن دار الجاحظ ـ توزيع دار الوحدة للطباعة والنشر. من ٧٤ صفحة من القطع الوسط، ١٩٩٢ بيروت.

يتضمن الكتاب مقدمة وثلاثة اقسام وخاتمة وثبتا للمراجع والمصادر،

القسم الاول: تاريخ الحركة الناصرية المنظمة في مصر من انقلاب مايو /ايار/ ١٩٧١ حتى الترخيص للحزب الناصري مايو ١٩٩٢. ويتضمن استعراضا لتيارات الحركة الناصرية المنظمة من النوادي الفكرية ومنظمة الشباب، الى حركة الطليعة، ويتعرض لصراع لاجيال، ودور الطليعة في تشكل الحزب الاشتراكي العربي الناصري تحت التأسيس وصولا الى الحزب العربي الديموقراطي، كما يتعرض هذا القسم للصراع بين مقولته "العمل الثوري، والتنظيم الحزبي الحديدي النخبوي"، وبين مقولة "العمل الجماهيري الشعبي".

القسم الثاني: يطرح الاهداف الاساسية للحزب العربي الديموقراطي كما هي مثبتة في اوراق الحزب وخطابات قادته وتحديدا مسائل الوحدة العربية والطريق الديموقراطي اليها، وقضية الديموقراطية وحقوق الانسان، والتنمية الاشتراكية المستقلة، وموقف الحزب من الصراع العربي الصهيوني.

القسم الثالث: وهو قسم التحديات، حيث يرى الكاتب ان التحديات التي تواجه الحزب تتمثل بقدرته على ان يكون حزب المستقبل، وهي تحديات حركية تتعلق باسلوب العمل للوصول الى السلطة، وتحديات ثقافية تتعلق بالامساك بالثورة الثقافية، وكيفية التعامل مع الموروث الحضاري والديني. والتحدي الثالث يرتبط بالعلاقة بقوى واحزاب في التيار الاصولي الاسلامي. ويبدي المؤلف رؤيته لهذه العلاقة التي يجب ان تحافظ على هامش (بين الحوار وعدم التصادم) مع المحافظة على التخوم.

الكتاب بحث اولي اراد المؤلف وضعه بين ايدي المهتمين بالتيار القومي العربي، للاطلاع على بعض خفايا تشكيل الحزب الناصري، في مصر، ويتضمن رؤية خاصة الى التحديات.

المركز الثقافي الاسباني

دعا المركز الثقافي الاسباني الى سماع محاضرة يلقيها السيد بروليو جوستيل كالايوزو الاستاذ في جامعة قادش (اسبانيا)، موضوعها: "عروبة ودراسات عربية في اسبانيا" مع ضوئيات، الخميس ١٩ تشرين الثاني، الساعة ١٧،٠٠ في المركز الثقافي الاسباني، شارع بعلبك، بناية عساف، قرب سينما كومودور، ت ٣٥٢٤٤٨.

ودعا المركز الى حضور الفيلم الاسباني "مدريد" يوم الجمعة ٢٠ من الجاري الساعة الخامسة مساء، في مقره.

"اقرأ في الفرنسية"

يعقد القسم الثقافي في السفارة الفرنسية والناشرون واصحاب المكتبات الفرنكوفونية في لبنان مؤتمرا صحافيا عن معرض "اقرأ في الفرنسية" الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الخميس في "اوتيل الكسندر".

مسيرة لكشاف المقاصد

من المفوضية العامة لجمعية كشافة المقاصد الاسلامية انها تقيم مسيرة كشفية في مناسبة عيد الاستقلال الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢١ تشرين الثاني، تنطلق من ثانوية عمر بن الخطاب ـ الطريق الجديدة ـ شارع مستشفى المقاصد ـ منطقة الحرج ـ المزرعة ـ البسطا ـ منزل الرئيس صائب سلام.

عطلة الاستقلال في المدارس

قرر وزير التربية الوطنية المحامي مخايل ضاهر ان يكون يوم الاثنين ٢٣ تشرين الثاني يوم عطلة رسمية في جميع المدارس والمؤسسات التعليمية في مناسبة عيد الاستقلال.

تدريب المديرين

عقد ظهر امس اجتماع في مكتب المدير العام لوزارة التربية الوطنية بالوكالة بالتكليف السيد اميل الرامي في حضور رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور جورج المر والمدير الاقليمي لـ"الاونيسكو" الدكتور حبيب حجار ورئيس دائرة التدريب في المركز السيد نزار غريب ورئيس قسم التعاون التقني في السفارة الفرنسية السيد اريك بينون وبحثوا في اعداد دورة لتدريب المديرين في المدارس الرسمية والخاصة تنفيذا للمشروع الذي اقرته "الاونيسكو".

الحص الى نيويورك لمجلس امناء الاميركية

سافر الرئيس الدكتور سليم الحص صباح امس الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات مجلس امناء الجامعة الاميركية. وسيتوقف في طريق العودة في لندن لالقاء محاضرة عن الاوضاع في لبنان والمنطقة.

يوم التأسيس

دعت جمعية خريجي كلية بيروت الجامعية الى حضور الاحتفال بيوم التأسيس الثامن والستين، الخميس ٢٦ تشرين الثاني، الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في اوديتوريوم اروين. والى حضور الاستقبال الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر.

ودعت الكلية الخريجات والخريجين في الجنوب الى اجتماع عام يعقد الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة ٤ كانون الاول في الكلية، مبنى المقاصد، شارع رياض الصلح الطابق الثاني.

كلية الآداب ـ ٣

من الفرع الثالث لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية في الشمال ان الدراسة الجامعية بدأت وبدأ التسجيل للطلاب الجدد في ١٦ تشرين الثاني.

خريجو الاعلام ـ ١

دعت لجنة خريجي الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية طلاب السنة الرابعة لسنة ١٩٩١ـ١٩٩٢ الى اجتماع عام للبحث في حفلة تخريجهم، الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في مبنى الكلية.

جامعة سيدة اللويزة

دعت جامعة سيدة اللويزة في زوق مصبح الى انتخاب الحكومة الطالبية التي تمثل الطلاب في جميع الكليات والاقسام وتشترك في المجالس التي تقوم بالنشاطات العامة في الجامعة، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

ويشار الى ان نحو ٣٠ طالبا ترشحوا لهذه الانتخابات وينتظر ان يخوضوها على لائحتين.

جمعية تنظيم الاسرة

افتتحت جمعية تنظيم الاسرة في لبنان دورة تدريبية للاطباء والعاملين الصحيين في مراكز "الاونروا"، في مركز التدريب في الشويفات، تستمر حتى السبت ويشارك فيها ١٨ طبيبا وممرضة قانونية وقابلة قانونية ومرشدة صحية.

ترحيب من المدير التنفيذي المساعد للقضايا الصحية والاجتماعية ليال شقير، ثم كلمة للمدير التنفيذي للجمعية السيدة جمانة القاضي الجردي التي اوضحت ان هدف هذه الدورة هو تزويد العاملين في مراكز "الاونروا" المعلومات والمهارات الاساسية لتنظيم الاسرة من خلال المحاضرات او العمل الميداني.

وتلاها المدير الطبي لـ"الاونروا" الدكتور علي نكور، فرئيس اللجنة الطبية في الجمعية الدكتور مصطفى خليفة الذي ابرز اهمية الدورة من حيث تبادل الخبرات على الصعيد المهني اضافة الى الناحية التدريبية والهدف هو الوصول الى كل فرد وعنصر له اثر في تحسين مستوى الاسرة والمجتمع.

وتحدث امين سر الجمعية السيد توفيق عسيران عن اهداف الدورة ومفهوم تنظيم الاسرة.

رعية سيدة المعونة

دعا الكهنة واعضاء مجلس رعية سيدة المعونة الدائمة ـ فرن الشباك الى المشاركة في عيد الرعية حسب هذا البرنامج:

الخميس ١٩ تشرين الثاني الساعة السادسة مساء: قداس على الطقس الماروني يحتفل به المطران بشارة الراعي وتخدمه جوقة رعية مار نوهرا، يليه حوار مع المطران الراعي عن السينودس من اجل لبنان.

الجمعة ٢٠ منه الساعة السادسة مساء: قداس يحتفل به كهنة الرعية يليه تطواف بايقونة العذراء والشموع خارج الكنيسة.

السبت ٢١ منه الساعة السادسة مساء: صلاة الغروب يحتفل بها متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا ويشاركه الاب جوزف هليط واخوة دير القيامة ـ شبروح ـ فاريا.

الاحد ٢٢ منه الساعة العاشرة صباحا: قداس العيد يحتفل به المطران حبيب باشا وتخدمه جوقة سيدة المعونة الدائمة ويليه استقبال المهنئين في صالون الكنيسة.

لجنة الصباح الوطنية

دعت الهيئة الادارية للجنة الصباح الوطنية اعضاء الهيئة العامة الى حضور الاجتماع السنوي العادي الذي يعقد بمنى حضر في الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين ١٩٩٢/١١/٢٣ لمناقشة التقريرين الاداري والمالي وخطة العمل. في مبنى ادارة كلية العلوم ـ بئر حسن ـ مقابل المدينة الرياضية.

وزير التربية ألغى قرار مزبودي المتعلق بالمعاهد الفنية الخاصة

بحث امس وزير التربية الوطنية المحامي مخايل ضاهر مع وزير الدولة لشؤون التعليم المهني والتقني السيد حسن عزالدين في القرار المتعلق بالتدريس في المعاهد الفنية الخاصة لمستوى الاطر العليا، الذي كان اصدره الوزير السابق الدكتور زكي مزبودي في ٢٨ تشرين الاول الماضي. واصدر قرارا بالرقم ٩٨ قضى بالغاء هذا القرار، وهنا نصه:

"المادة الاولى: يلغى القرار الرقم ٩٢/٢٠٥ تاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٨ المتعلق بالتدريس في المعاهد الفنية الخاصة لمستوى الاطر العليا لعلة العيب المتمثل بتجاوز حد السلطة.

المادة الثانية: تلغى كل العقود التي بنيت على احكام القرار المشار اليه في المادة الاولى وكل القرارات المتعلقة به ولاسيما القرارات ٩٢/٢٠٦، ٩٢/٢٠٧، ٩٢/٢٠٨ تاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٨.

المادة الثالثة: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

وصرح الوزير عزالدين: "اليوم ابطل هذا القرار الذي بحسب استشاراتنا ليس قانونيا، وقد عمم ذلك على وسائل الاعلام. ونحن في صدد تعزيز التعليم الرسمي ونعتبر ان وحدة المجتمع مدخلها نظام تربوي واحد يعم في كل مدارسنا. هكذا فعل الفرنسيون وهكذا فعل الايطاليون والالمان وغيرنا من الشعوب الراقية. نحن بعد الحرب الطويلة وهذا الزلزال الذي تناثرت فيه الدولة ومؤسسات الدولة في حاجة الى نظام تربوي موحد. ان وزارة التربية والوزارات المتفرعة عنها معنية بترتيب هذا النظام التربوي الذي يؤهل جيلا من الشباب في سياق تربية وطنية واحدة. في وزارة التعليم المهني والتقني قررنا ان نتجه هذا الاتجاه". وقال: "ان ابطال القرار لا يعني موقفا ضد المعاهد الخاصة، نحن نعتبر ان المعاهد الخاصة او بعضها على الاقل قد قام بجهد مشكور وهو يتابع جهوده خلال هذه المحنة، انما هذه الاجازة العليا هي اجازة ترتبط بمؤسسات الدولة. اذا فرطنا فيها في معهد او اثنين او ثلاثة، هذا يعني اننا سنفرط في مئتين او ثلاثمئة معهد".

وكان اساتذة التعليم المهني والتقني في المعهد الفني التربوي في بئر حسن وطلاب مدرسة بئر حسن الفنية العليا نفذوا امس اضرابا مدة ساعتين احتجاجا على قرار الوزير السابق مزبودي واصدروا بيانا انتقده.

انجاح في الكولوكيوم

كذلك اصدر الوزير ضاهر قرارا بالرقم ٩٤ الغى بموجبه القرارين للرقم ٤٥٥ تاريخ ١٩٩٢/٨/١٩ والرقم ٤٦٧ تاريخ ١٩٩٢/٨/٢٨، المتعلقين بتعديل علامة النجاح في امتحانات الكولوكيوم بتدوير كل علامة فوق التسع على عشرين لتصبح عشر علامات واخضاع الراسبين والمتغيبين للامتحانات الشفهية. وهنا نصه:

"المادة الاولى: يلغى القرار الرقم ٤٥٥ تاريخ ١٩٩٢/٨/١٩، والقرار الرقم ٤٦٧ تاريخ ١٩٩٢/٨/٢٤، وتعتمد النتائج النهائية لامتحانات الكولوكيوم بكل اقسامها قبل صدور هذين القرارين.

المادة الثانية: تلغى كل المفاعيل الناتجة من القرارين المشار اليهما في المادة الاولى، والمتعلقة بحقوق الغير، ويخضع المستفيدون منهما لامتحانات الكولوكيوم في دوراتها اللاحقة بشقيها الخطي والشفهي.

المادة الثالثة: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

وعقد وزير التربية الوطنية اجتماع عمل مع رؤساء الوحدات في الوزارة حضره المدير العام للتربية بالتكليف السيد اميل الرامي ومدير التعليم الابتدائي السيد الياس مرعي ورؤساء الدوائر التربوية في المحافظات.

واستقبل النواب السادة: فريد مكاري، فايز غصن، صالح الخير، السيدة بهية الحريري ووجيه البعريني يرافقه المستشار التجاري لسفارة الباراغواي السيد كلو ابو شاهين الذي اوضح ان هدف الزيارة البحث في وضع ثانوية اميون.

وزاره الملحق الثقافي البريطاني في بيروت الدكتور بيتر كلارك ورئيس التفتيش المركزي الدكتور فوزي ابو دياب والمفتش الدكتور كاظم مكي ورئيس الجامعة اللبنانية بالتكليف الدكتور محمد المجذوب ونقيب اصحاب المستشفيات الدكتور فوزي عضيمي ووفد من الاتحاد اللبناني للقل كونتاكت كيك بوكسينغ سافات.

اساتذة الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين "لاستخدام كل الوسائل لانقاذ الجسم التعليمي"

بحثت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية مع مكتب المعلمين في اوضاع المؤسسات التربوية والقضايا المتعلقة باعضاء الهيئات التعليمية، واصدر المجتمعون بيانا من سبع نقاط:

"اولا: التوجه بالتهنئة الى اعضاء مجلس نقابة المعلمين في مناسبة فوزهم في الانتخابات التي جرت اخيرا والتي اكدت وحدة الجسم التعليمي في القطاع الخاص في اطار نقابة واحدة مع تمني النجاح لهم في مهماتهم الصعبة.

ثانيا: ان وضع افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وفي المدارس الرسمية والخاصة لم يعد يحتمل الانتظار بعد الانهيار المريع الذي اصاب القوة الشرائية لرواتبهم. فالزيادات التي حصلنا عليها بعد نضال مرير تبخرت وعادت الامور الى نقطة الصفر. لذلك يرى المجتمعون ضرورة العمل السريع من المسؤولين لوضع حد للتدهور الحاصل قبل فوات الاوان، ويعربون عن تصميمهم على العمل المشترك وعلى استخدام كل وسائل الضغط المتاحة لانقاذ الجسم التعليمي في القطاعات التربوية جميعها من وطأة الحاجة والفقر.

ثالثا: اعار المجتمعون اهتماما خاصا ما ورد في البيان الوزاري للحكومة الجديدة عن القضايا التربوية. وهم اذ يتمنون للحكومة النجاح في عملية انقاذ لبنان وشعبه واستعادة الاستقلال والسيادة على كل شبر من ارض الوطن ضمن حدوده المعترف بها دوليا خصوصا في ظل ما يجري حاليا في الجنوب، يرون ان خروج لبنان من المحنة الطويلة وبناء قدراته الاقتصادية والاجتماعية لا يتمان من دون تعزيز الجامعة الوطنية والمدرسة الرسمية وايلاء القضايا التربوية المرتبة الاولى في اهتمامات المسؤولين. ان قراءة البيان الوزاري لا توحي بوجود خطة متماسكة في هذا الاطار.

رابعا: يلفت المجتمعون الى الحال المزرية للابنية الجامعية والمدرسية والى فقدان التجهيزات الاولية التي تكفل القيام بعملية التدريس. فالمختبرات في وضع يرثى له والمكتبات في انحسار مستمر. ان الاطار المادي اللائق هو شرط من شروط انجاح عملية التعليم. ان اغفال هذا الواقع هو ضرب من التواطؤ على مستقبل اجيالنا الطالعة.

خامسا: يؤكد المجتمعون تصميمهم على العمل يدا بيد لوضع حد للمأساة الحالية ولانقاذ اعضاء الهيئات التعليمية من الاوضاع التي يتخبطون فيها ويولون تفعيل هيئة المتابعة المنبثقة من المؤتمر النقابي الوطني العام اهمية كي تقوم بدورها المطلوب للدفاع عن مصالح الشعب اللبناني وخصوصا اصحاب الدخل المحدود والذين يدفعون وحدهم ضريبة الحرب والسلم في حين ينعم المستغلون والمستفيدون بالبحبوحة التي وفرتها لهم دماء الوف الشباب اللبناني ومئات الآلاف المهجرين والمهاجرين والمشردين.

سادسا: من المضحك المبكي في آن ان يلغى تعويض النقل والانتقال وان يجمد التدرج بحجة التوفير على خزانة الدولة بعد زيادة الرواتب. واليوم وقد اصبحت تلك الزيادة في خبر كان بل وانخفضت الرواتب الى ادنى مما كانت قبل الزيادات، نرى ان احدا لم يحرك ساكنا لاعادة التعويض المشار اليه واعادة العمل بالتدرج !

اننا بالفعل لا نجد الكلمات المناسبة لوصف هذا الوضع المتدهور.

سابعا: قرر المجتمعون القيام بالاتصالات اللازمة مع المسؤولين لعرض ما آلت اليه الامور بغية العمل في اقصى السرعة لانقاذ القطاعات التربوية ما تعاني وسيعودون الى الاجتماع الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاثنين الواقع فيه ١٩٩٢/١١/٣٠ في مبنى الفرع الاول لكلية الآداب".

"الاسكان... قضية الحاضر والمستقبل" شمس الدين: فرضتها الشرائع السماوية

افتتح امس ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ندوة "الاسكان... قضية الحاضر والمستقبل"، في قاعة رشيد بيضون في الثانوية العاملية في رأس النبع وحضر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووزير الاسكان والتعاونيات السيد محمود ابو حمدان والنواب السادة محمد يوسف بيضون وايوب حميد والدكتور سعيد الاسعد ومندوب منظمة الامم المتحدة لاعادة اعمار لبنان السيد كريستيان دوكليرك وعدد من رؤساء مجالس الادارة والاعضاء والمديرين للهيئات الاهلية اللبنانية والمهتمين بموضوع الاسكان.

النشيد الوطني افتتاحا، فترحيب للامين المالي للملتقى الحاج رفعت شرارة، ثم تحدث رئيس الملتقى السيد غسان صياح، فلفت المسؤولين الى اهمية القطاع الاهلي وعمله اثناء الاحداث وتقديماته الحالية وقدرته على تحمل مسؤولياته الانسانية والاجتماعية في المستقبل، كذلك قدرته على التطور والتفاعل مع حاجات المجتمع واستقطابه المساعدات والهبات نظرا الى صدقيته. وقال ان هذا القطاع هو شريك للدولة في نضالها، ولم ولن يحاول ان يكون البديل منها وانما المتمم والداعم لعملها ومسيرتها. ودعا الى اجراء حوار بين الدولة والقطاع الاهلي من اجل التخطيط الشمولي لبناء المجتمع المدني الحديث.

شمس الدين

وتلاه الشيخ شمس الدين فاعلن افتتاح الندوة، ومما جاء في كلمته: "انا ضد تسليط الدولة على كل شيء وضد الاتكاء على عصا الدولة وسلب ارادة المجتمع في تحمل المسؤولية. انا من انصار الحد الادنى من تدخل الدولة واطلاق يد المجتمع من خلال مؤسساته الاهلية ضمن الحدود التي تحفظ الملكية العامة. ان لبنان ينزلق اليوم نحو تسليم رقاب المجتمع الى الدولة، وهنا انا لا اتحدث عن التخصيصية، ان الدولة التي تريد ان تتسلم كل شيء تسلمته تقريبا، واتساءل الى ما آلت اليه الاملاك العامة في لبنان. ان المشاعات كم نهب منها، ان من الجهات المسلحة او النافذين، ما نهب هو شيء مخيف (...) اما لجنة المشاريع التي تضعها الدولة فنحن نخاف على طريقة ادارة المال العام من حيث الكفاية والامانة، مضافا الى عدم الحماسة لتولي الدولة قضية الاسكان، فلتضع الدولة سياسات ولا تتولى سلطات، لان نجاح الحكومة هو حصيلة تعاون بين المجتمع والدولة".

وابدى بعض الملاحظات طالبا مناقشتها اهمها:

"١ ـ المسكن والاسكان قضية فرضتها الشرائع السماوية.

٢ ـ تغيير النظرة الى المسكن اللائق بحيث تصبح اكثر واقعية من حيث المساحة والتنظيم. وخصوصا المساكن المخصصة لذوي الدخل المحدود والطبقات الفقيرة.

٣ ـ المفاضلة والمقارنة بين مجتمع المدينة والمجتمع الريفي واعتبار الاخير مثالا ونموذجا للحياة الاجتماعية الفضلى".

ثم اقيم استقبال.

وتستمر اعمال الندوة اليوم، فيقدم الدكتور عفيف عواد بحثا عن مشكلة الاسكان وانعكاساتها، ويعرض الدكتور حيان حيدر والدكتور مكرم صادر اراءهما في مساهمة القطاعين الاهلي والاقتصادي في حل مشكلة الاسكان والحد من آثارها السلبية. وتصدر توصيات.

المجلس المركزي لنقابة المعلمين

اجتمع المجلس المركزي لنقابة المعلمين في بيت النقابة في جونية برئاسة النقيب السيد محسن يمين. وصدرت عنه قرارات وتوصيات:

ـ "تهنئة رئيس الجمهورية واركان الدولة في مناسبة عيد الاستقلال يوم الاحد ٢٢ من الجاري الساعة الاولى والدقيقة العاشرة.

ـ زيارة وزير العمل الاستاذ عبدالله الامين لتهنئته وشكره على الجهود التي بذلها لتوحيد النقابة وعرض بعض القضايا القانونية التي تهم مصالح المعلمين.

ـ زيارة وزير التربية الوطنية الاستاذ مخايل ضاهر يوم الجمعة المقبل الساعة الحادية عشرة والنصف لتهنئته وتقديم مذكرة بمطالب المعلمين المحقة، والبحث في قضايا تربوية وقانونية.

ـ الطلب من جميع الزملاء السابقين في النقابتين والمسؤولين عن الامور المالية ومن اميني السر في النقابتين الاتصال بأمين السر العام عباس بلوط على الارقام الآتية: ٣٤٢٤٨١ ـ ٣١٩٩٩٤ ـ ٦٢٣٣٠٠٧ لتحديد مواعيد التسليم والتسلم في اشراف وزارة العمل.

ـ تكليف الاعضاء السادة، وداد شختورة، موسى المعلوف، تحسين سرور، تمثيل المجلس المركزي في اجتماعات مكتب المعلمين والاتحاد العمالي العام.

ـ الطلب من الآنسة وداد شختورة متابعة تمثيلها للنقابة في المؤتمر النقابي الوطني العام.

ـ تحديد موعد لعقد اجتماع عام للهيئة التأسيسية لنقابة المعلمين ورؤساء الفروع مع اعضاء المجلس المركزي الجديد يوم الاحد ٢٩ من الجاري الساعة العاشرة قبل الظهر في العاملية ـ رأس النبع.

ـ ارسال كتاب باسم المجلس المركزي الى مدير صندوق التعويضات الاستاذ جورج خاطر لتجديد الثقة بادارته الحكيمة والثناء على جهوده للمحافظة على اموال الصندوق وحفظ حقوق المعلمين.

ـ تجميد الانتساب الى النقابة حاليا ريثما تتم عملية طباعة البطاقة الجديدة.

ـ متابعة الاتصال بجميع المسؤولين الذين لهم علاقة مباشرة بقضايا التربية والتعليم وحقوق المعلمين لاطلاعهم على ما يعانيه المعلم في لبنان في هذه الظروف المعيشية الضاغطة.

ـ احياء مشروع بناء بيت للمعلم في لبنان.

ـ الاتصال باتحاد المعلمين العرب والاتحادات الدولية التي لها علاقة بنقابة المعلمين لاعلامها بتوحيد النقابة والتنسيق في ما بينها.

ـ التحضير لعقد مؤتمر صحافي قبل الاعياد السعيدة لاطلاع المعلمين على المستجدات بعد زيارة المسؤولين واتخاذ القرارات المناسبة".

المجلس المركزي لرابطات المعلمين

دعا المجلس المركزي لرابطات المعلمين في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة الى اجتماع لاقرار النظام الداخلي للانتخابات ولتحديد موعد اجرائها، الساعة الثانية بعد ظهر الجمعة ٢٠ تشرين الثاني في الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية.

وسيلتقي المجلس المركزي وزير التربية الوطنية المحامي مخايل ضاهر الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الثلثاء ٢٤ منه في مكتبه في الوزارة لتهنئته وطلب رعايته الانتخابات النقابية الجديدة واشراف وزارة التربية عليها.

تكريم المدرسة الرسمية

دعا "اتحاد الشباب الوطني" الى تكريم المدرسة الرسمية بعد النتائج التي حققتها في الامتحانات الرسمية لتشجيع هذه المدرسة ولتعزيز الثقة الشعبية بها، الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة ٢٠ تشرين الثاني في ثانوية الحرج الرسمية للبنات ـ الكولا.

وفي البرنامج: كلمة وزير التربية الوطنية المحامي مخايل ضاهر كلمة الثانوية الرسمية للسيد فؤاد سليم، كلمة المدرسة المتوسطة للسيدة خزيمة البيسار، كلمة رئيس "اتحاد الشباب الوطني" الدكتور جهاد سقاية، كلمة الثانوية المضيفة للسيدة آمنة جمال الدين، دبكات تقديم طالبات ثانوية الحرج وكوكتيل.

"التعبئة التربوية"

التقى وفد من "التعبئة التربوية ـ حزب الله" برئاسة الدكتور حسين الحاج حسن وعضوية السادة شوقي نور الدين وحسين زين الدين ومحمد مدلج عميد كلية بيروت الجامعية الدكتور رجا حجار وعددا من المسؤولين في الكلية وبحثوا معهم في الشؤون التربوية عموما وفي الشؤون الجامعية خصوصا.

متفوقو الجنوب

دعت جمعية تقدم المرأة في النبطية الى تكريم المتفوقين في الجنوب في الامتحانات الرسمية، في رعاية نائبة صيدا والجنوب السيدة بهية الحريري، الساعة الثالثة بعد ظهر السبت في قاعة ثانوية الصباح الرسمية.

نادي متخرجي الاميركية

مع اقتراب انتخابات نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، دعا اصدقاء لائحة "الوحدة والتجديد" برئاسة السيد يوسف لحود الى حفلة تعارف مع مرشحي اللائحة بين الساعة الخامسة والثامنة مساء غد الخميس في فندق "السمرلند".

فنانون من لبنان

دعا نادي اينرويل والرابطة الثقافية ـ طرابلس بالتعاون مع اوديل مظلوم اندراوس ـ غاليري الوان، الى افتتاح معرض اللوحات الفنية لفنانين من لبنان، يشارك فيه: شفيق عبود، اسادور، علي شمس، فاطمة الحاج، حسن جوني، ايلين الخال، اوديل مظلوم، سمير ثابت، نيفين مطر، عبدالله مراد، ايلي بورجيلي، ميشال روحانا، عزيزة حرب، حسام حاطوم، زينة زبيدة، الساعة الخامسة مساء اليوم في قاعة المعارض في الرابطة الثقافية ويستمر حتى مساء الاحد ٢٢ تشرين الثاني من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

كامل اسعد عواد

زوجته كارولين يوسف غانم

اولاده مارون وجورج وجان وسعاد زوجة الدكتور ميشال حشيمة ولودي زوجة جان عواد وبولا زوجة اندريه معماري ونظيرة.

ينقل جثمانه الساعة التاسعة صباح اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني الى مسقط رأسه الميدان، قضاء جزين حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار لايا ـ الميدان.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٨ و١٩ منه في منزل الفقيد في الميدان، ويومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ منه في منزله في سد البوشرية حي المدور بناية الربيعة

نقابة اطباء لبنان.

زوجة الفقيد اوجيني سالم مالك

ولداه المحاميان داود ومنير

ابنته مهى زوجة جوزف جورج حميري

شقيقه فؤاد وعائلته

ارملة شقيقه المرحوم سليمان وعائلتها

شقيقاته روز ارملة المرحوم نايف عيد في المهجر

وعائلة المرحومة زكية بطرس عجمي واوجيني

وليندا ارملة المرحوم الدكتور نعيم صعب وعائلتها

واديل ارملة المرحوم المحامي طانيوس بقاعي وعائلتها

واولغا زوجة جورج طنوس وعائلتها

ابناء عمه المرحوم توفيق

معالي الوزير الدكتور اسعد رزق وعائلته

والدكتور بيار وعائلته

والدكتور بول وعائلته

ومنى خوري وعائلتها

ابناء عمه المرحوم عبدالله وعائلاتهم

ابناء عمه المرحوم يوسف وعائلاتهم

وعموم عائلات رزق ومالك وحميري وبقاعي وصعب وطنوس وعجمي وعيد وابو سمرا وصلماني وعزقول وعكروش ونصرالله وابو شقرا

ينعون فقيدهم الغالي

الدكتور ابرهيم داود رزق

رئيس مصلحة الصحة في البقاع سابقا

المنتقل الى رحمته تعالى مساء الاثنين ١٦ تشرين الثاني.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في مسقط رأسه جب جنين الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ منه في كنيسة مار جرجس للروم الكاثوليك.

تقبل التعازي حتى مساء الاحد ٢٢ منه في منزل الفقيد في زحلة بناية سكاف قرب العدلية.

نقابة اطباء لبنان

رئيس مصلحة الصحة في البقاع

الجسم الطبي في مستشفى تل شيحا

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

الدكتور ابرهيم داود رزق

المنتقل الى رحمته تعالى مساء الاثنين ١٦ تشرين الثاني.

يحتفل بمراسم التشييع الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ منه في مسقط رأسه جب جنين.

تغمد الله الفقيد الغالي بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور انطوان بطرس مهنا

زوجته جوسلين الياس مخول

ولداه جان بيار ومارك

شقيقاه المحامي جورج مهنا وعائلته والدكتور ميشال مهنا وعائلته

شقيقته جوزفين زوجة المفتش جوزف الزمار

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٨ و١٩ تشرين الثاني في منزله في النقاش الجديد بناية جورج غصن.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ميلاني خليل بطرس

ارملة شقيقه المرحوم فوزي فيكتوريا رزق الله

ارملة شقيقه المرحوم ادمون ليلى غريب واولادها

اسكندر وعائلته

واميل

ونورا زوجة الفرد كردي وعائلتها

وزينة زوجة نبيل بوملهم وعائلتها

ونايلة زوجة نصري المعلوف وعائلتها

وعموم عائلات طرابلسي وبطرس وشكري ورزق الله وغريب وشاهين وكردي وبوملهم ومعلوف وغانم ونبس وبستاني وحداد ومطر وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

المحامي هنري اسكندر طرابلسي

نائب الشوف سابقا

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في منزله في الحازمية ملك سميرة توفيق قرب محطة تلفزيون لبنان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اوجيني عبود طعمه

زوجة جوزف الياس العضم

والدة جورج وسامي

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في صربا خلف كنيسة الارمن.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل السبع اعين والسايس

ينعون فقيدتهم الغالية

فاطمة محمد السبع اعين (ام زكي)

زوجة علي السايس

اولادها زكي وسمير وسامي والمرحوم رشيد

صهراها شفيق طالب ومحمود بشاشة

اشقاؤها محمود وصلاح والمرحوم كمال والمرحوم احمد.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٨ و١٩ تشرين الثاني للرجال في منزل ولدها زكي السايس في مجدليون في ملكه وللنساء في منزل ولدها سامي السايس في بناية الصباغ قبالة مستشفى النقيب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج حسن امين صايغ (ابوكامل)

زوجته فاطمة سقسوق

اولاده كامل ورائف وفايز وسمير والمهندس محمد وعلي ورافات وغادة وجومانة.

صهراه احمد عواضة ومحمد رزق

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزله في صور حي الرمل بناية الصايغ قرب المدرسة الدينية.

الآسفون آل صايغ وسقسوق وفياض وعواضة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت بشارة سرحال

ارملة المرحوم ميشال وزير

والدة اندريه وريموند زوجة نبيل عبود

شقيقة اميل والمرحوم جورج واميلي ارملة المرحوم حان عون ونجلا زوجة جوزف الاسمر والفيرا زوجة بيار ناصيف.

ينقل جثمانها الساعة التاسعة والنصف صباح اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني من مستشفى قلب يسوع في الحازمية الى مسقط رأسها جزين، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهرا في كنيسة مار مارون جزين.

تقبل التعازي غدا الخميس ١٩ منه في منزل شقيقها اميل في جزين ويومي الجمعة والسبت ٢٠ و٢١ منه في منزل ولدها اندريه في عين سعادة قرب المطرانية بناية ازور في ملكه.

الحزب السوري القومي الاجتماعي

آل نقولا

اشقاؤه جورج وحنا ومنير في المهجر

اولاد المرحوم نجيب نقولا

اولاد المرحومة نجيبة نقولا

اولاد المرحومة رشيدة نقولا

نعيمة نقولا في المهجر

رمزي نقولا

ينعون المأسوف عليه

موسى الياس نقولا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة السيدة في جبرايل عكار الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في جبرايل ـ عكار طوال ايام الاسبوع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعار خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة بديعة بعيون

ارملة المرحوم محمد غلاييني

والدة محيي الدين.

شقيقة المرحومين محمد وزكريا والدكتور احمد ومحمود والحاج عبدالحفيظ والحاج يحيى وعبدالرحمن

صهرها منير طبارة.

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني في جامع الخاشقجي وتوارى في مقبرة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني في منزل صهرها منير طبارة الملعب البلدي قبالة الاطفائية بناية الفارديليا قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

الآسفون آل الغلاييني وبعيون وطبارة.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج فؤاد ابرهيم عيتاني

والد المهندسين فاروق وسمير ومحمد

شقيقاه انيس والمرحوم عزات

صهراه لاختيه نجيب جلول والمرحوم الحاج محيي الدين شهاب.

صهراه لابنتيه محمد المبشر وابرهيم الحاج حسن.

يصلى على جثمانه في جامع الخاشقجي اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني بعد صلاة الظهر ويوارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد خلف بريد كورنيش المزرعة وفي الثاني والثالث للرجال في المركز الاسلامي عائشة بكار بعد صلاة العصر، وللنساء في منزل الفقيد.

الآسفون آل عيتاني وشهاب وجلول ومبشر والحاج حسن.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية

الحاجة نظمية الحاج محمد الشريف

شقيقها علي الشريف

ولدا شقيقها مالك ومروان.

توارى في جبانة الشهداء ظهر اليوم الاربعاء ١٨ تشرين الثاني.

تقبل التعازي بعد الدفن وفي الثاني والثالث للنساء في منزل شقيقها علي الشريف خلف الجامعة العربية بناية سمان وحبال الطابق الثاني وللرجال في الطابق الرابع.

انتقلت الى رحمته تعالى على اثر نوبة قلبية المأسوف عليها

مارت تقي الدين

المولودة روزيل

زوجة بديع تقي الدين

وقد ووريت في مدافن اللاتين في الفنار.

يتقبل زوجها التعازي في نادي متخرجي الجامعة الاميركية شارع عبدالعزيز غدا الخميس ١٩ تشرين الثاني من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء.

شكر على تعزية

سامي الاحدب وعائلته وجميع آل الاحدب والافيوني والميقاتي ودجرمكيان في بيروت وطرابلس وباريس يشكرون كل من آساهم في مصابهم بعميدهم المرحوم

القاضي احمد الاحدب

سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات وزهورا ويخصون بالشكر كلا من فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وفخامة الرئيس شارل حلو واصحاب الدولة والمعالي والسعادة الوزراء والنواب وقائد الجيش وكبار الموظفين المدنيين والعسكريين ورجال السلك الديبلوماسي والصحافة، راجين من الله عز وجل الا يفجعهم بعزيز.



باخرة اللاجئين الصوماليين تزودت مؤنا وتوقع وصولها إلى عدن اليوم



صورة من الجو لباخرة اللاجئين الصوماليين "م.ف. صومال" اثناء ابحارها في اتجاه ميناء عدن امس. (افب تيليفوتو)

يتوقع ان تصل الباخرة "م.ف. صومال" الى ميناء عدن اليوم وعلى متنها ٣٥٠٠ لاجىء صومالي بينهم اثنان توفيا ونحو مئة مريض واستعدت المنظمات الانسانية لاستقبالهم بعد معاناة في البحر استمرت اسبوعا.

وكانت الباخرة تزودت، عندما رست اول من امس في ميناء المكلا اليمني على مسافة ٥٠٠ كيلومتر شرق عدن، مياه الشفة ومواد غذائية وادوية قدمتها اليمن والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة والسفينة الحربية الفرنسية "كوماندان دوكوان" التي عادت الى مرفأ جيبوتي بعدما ابحرت باخرة اللاجئين صباح امس في اتجاه عدن. وجاء في بيان للبحرية الفرنسية ان السفينة "كوماندان دوكوان" زودت الباخرة عشرة اطنان من المياه و٤٧٠٠ وجبة جاهزة.

وصرح ممثل المفوضية العليا في صنعاء السيد توفيق وناس ان سلطات ميناء المكلا التي صعد ممثلوها الى الباخرة، احصت نحو مئة مريض. واضاف: "ليست هناك حالات تستلزم عملية اجلاء فورية، وان اي لاجىء لم ينزل في المكلا". وكشفت مصادر موثوق بها ان قبطان الباخرة اعلم السلطات في الميناء بوفاة اثنين من الركاب.

وافادت مصادر متطابقة ان الوضع الصحي على متن الباخرة ليس كارثيا كما اظهرته المعلومات الاولى وان عدد اللاجئين ٣٥٠٠ وليس ثلاثة الاف كما ذكر سابقا.

(وص.ف، رويتر، اب)

أكبر حملة على المافيا في ايطاليا والتحقيق مع نائبين مشتبه في علاقاتهما

اعتقلت الشرطة الايطالية امس ٧٥ مشتبها في انتمائهم الى المافيا، في اكبر حملة تشنها على الجريمة المنظمة منذ عام ١٩٨٤.

وبث التلفزيون الايطالي ووكالات ايطالية للانباء ان عضوين في مجلس النواب الايطالي هما بين ١٠٦ اشخاص يجرى التحقيق معهم للاشتباه في علاقتهم بجرائم.

وبدأت الحملة في انحاء ايطاليا مع ساعات الصباح الاولى وكانت مئات من سيارات الشرطة تجوب الشوارع مسرعة وهي تطلق ابواقها. وافادت وكالة "انسا" الايطالية للانباء ان الشرطة تحمل ٣٠٦ مذكرات توقيف بينها ٨٠ مذكرة تتعلق بمشتبه فيهم اوقفوا سابقا بجرائم اخرى. وتم معظم الاعتقالات في وسط صقلية واعتقل آخرون في توسكانا والمناطق الشمالية من البييمونت ولومبارديا ووسط لازيو حيث تقع روما، كذلك في كالابريا وهي منطقة جنوبية تعد مرتعا للعنف الاجرامي المنظم. وهناك مذكرات توقيف في حق اشخاص يعيشون في فرنسا والمانيا وهولندا.

وكانت كشفت صلة محتملة بين رؤساء المافيا والسياسيين مجددا الشهر الماضي، عندما اصدر قضاة بالرمو مذكرات توقيف في مقتل النائب في البرلمان الاوروبي وعضو الحزب الديموقراطي المسيحي في صقلية السيد سالفو ليما في اذار ١٩٩٢. وابلغ مخبرون الى المحققين ان ليما كان صلة الوصل بين العصابة والدوائر السياسية العليا في روما.

وجاءت الحملة الجديدة عقب عودة احد اعضاء المافيا السابقين توماسو بوسكيتا الذي تحول مخبرا الى ايطاليا الاسبوع الماضي وادلائه بشهادة امام لجنة مكافحة المافيا في البرلمان عن العلاقات المزعومة بين سياسيين والمافيا. لكن اعضاء في اللجنة اكدوا انه لم يذكر اسماء. ويبدو ان حملة الاعتقالات التي اطلق عليها اسم "ليوبارد" (الفهد) لم تكن مبنية على معلومات ادلى بها. وقال مدعون عامون ان مخبرين آخرين ساعدا في التحقيق.

(أ ف. وص.ف)

باكستان: الحكومة هددت باعتقال بنازير إذا تحدّت قرار منع مسيرة لها

هددت الحكومة الباكستانية باعتقال رئيسة الوزراء السابقة السيدة بنازير بوتو اذا تحدت حظرا فرضته السلطات على المسيرة الحاشدة التي تعتزم القيام بها اليوم من روالبندي الى اسلام اباد. فيما تحدثت انباء عن اعتقالات طاولت الالوف من مؤيدي المعارضة.

ووصف رئيس الوزراء الباكستاني السيد نواز شريف، في تصريح للصحافيين الاجانب، دعوة بنازير الى التظاهر بانها "دعوة صريحة الى التمرد". وقال: "لا يمكن ان نسمح لاي ارهابيين بالمجيء والاستيلاء على عاصمتنا. لا يمكن ان نسمح بالفوضى ولا يمكن السماح بنهب ممتلكات المواطنين".

واتهم شريف، قبيل توجهه في جولة الى شرق باكستان التي تضررت نتيجة فيضانات، بنازير وحزب الشعب الذي تتزعمه بمحاولة نشر الفوضى والحض على العصيان ضد حكومة منتخبة ديموقراطيا. وحذر من انها "اذا خرقت القانون ستعتقل. انهم في اية حال حفنة من الارهابيين".

وكانت رئيسة الوزراء السابقة دعت الى المسيرة للمطالبة باستقالة الحكومة وتأليف حكومة "وفاق وطني" واجراء انتخابات مبكرة. ومن المقرر ان تنطلق هذه المسيرة من روالبندي العاصمة القديمة الى مبنى البرلمان في اسلام اباد قاطعة مسافة ١٨ كيلومترا.

واعلنت الحكومة توسيع نطاق حظر للتجمهر في العاصمة بحيث يشمل مدينة روالبندي مدة شهرين. ومنعت حمل العصي والهراوات والمدى والسيوف. وتولى رجال الشرطة ايقاف السيارات وتفتيشها بين المدينتين وشوهدت شاحنات محملة اسلاكا شائكة متجهة الى تقاطعات رئيسية على امتداد الطريق المقرر ان تسلكه المسيرة. واحتل مئات من الشرطيين الحديقة الرئيسية في روالبندي، وهي مركز التجمع الذي ستنطلق منه المسيرة، واغلقوها امام الجمهور.

وتعهدت بنازير تحدي قرار الحكومة وقالت ان مئات الالوف سينضمون اليها واتهمت السلطات باعتقال ١٥ الفا على الاقل من مؤيديها. وصرح الناطق باسم الحكومة السيد مبارك شاه ان الاعتقالات طاولت ١٣٨٥ شخصا.

واتصلت سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية اخرى ببنازير وحضتها على الغاء المسيرة التي رأت انها قد تتسبب في اراقة غير ضرورية للدماء.

وتساءل البعض عن سبب اختيار بنازير يوم اربعاء للقيام بالمسيرة. لكن زعيم حزب الشعب في منطقة اورانجي في كراتشي السيد آفاق شاهد عزا ذلك الى ان معظم الاحداث المهمة في حياتها حصلت في يوم اربعاء، فتولت رئاسة الوزراء الاربعاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٨ بعدما فازت في الانتخابات الاربعاء ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٨. وعاشت في اوروبا في منفى اختياري ثلاث سنوات قبل ان تختار الاربعاء ٩ نيسان ١٩٨٦ لتعود الى وطنها. واعلنت خطبتها على رجل الاعمال السيد آصف علي زارداري الاربعاء ٢٩ تموز ١٩٨٧ وبدأت احتفالات الزواج في ١٦ كانون الاول ١٩٨٧. (اب، رويتر، و ص ف)

المعارضة الالمانية تنضم إلى كول للحدّ من ضمانات لجوء الأجانب



رئيس الحزب الديموقراطي الاشتراكي السيد بيورن انغهولم - في الوسط - لحظة تصويت اعضاء الحزب على تعديل قانون اللجوء امس. (افب تيليفوتو)



وزير الخارجية الالماني السيد كلاوس كينكل - الى اليمين - ونائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين في مطار اللد امس. (رويتر تيليفوتو)

في خطوة تهدف الى تخفيف حدة المشاعر اليمينية المعادية للاجانب في المانيا، وافق الحزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض على اجراء تغييرات دستورية تحد من ضمانات اللجوء الواسعة التي جلبت مئات الالوف من اللاجئين.

وقرر الحزب في تصويت آخر ان يرفع بعض القيود المفروضة على نشر جنود المان في مناطق غير مناطق حلف شمال الاطلسي. وقال في مؤتمر طارىء عقده في بون ان هذا سيسمح للجنود بحماية قوافل الاغاثة التابعة للامم المتحدة خارج نطاق الحلف وبحماية المدنيين ومراقبة تطبيق الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة. لكنه اكد انه سيعارض حكومة المستشار هلموت كول في اي قرار تتخذه لارسال جنود الى دول غير تلك الاعضاء في حلف الاطلسي من اجل قتال دولة اخرى، كما حصل في حرب الخليج.

وعقد الحزب الديموقراطي الاشتراكي مؤتمره الطارىء للتصويت على تعديل اجزاء من دستور ١٩٤٩ خاصة باللجوء والجيش. وهو انضم الى دعوة كول لاجراء تعديلات في المواد الخاصة باللجوء.

ويعتقد الحزب، مثل كول، ان حق اللجوء يجب منحه للاجئين الذين يسعون الى الحماية من اضطهاد سياسي وليس لاولئك القادمين لاسباب اقتصادية. لكنه رفض توصية للمستشار الالماني بطرد اللاجئين الذين يشتبه في انهم جاؤوا الى المانيا لاسباب اقتصادية محض. واقترح عوض ذلك السماح لهم بالبقاء في المانيا الى ان تقرر المحاكم ما اذا كانوا لاجئين اقتصاديين أم سياسيين.

واذا حصل كول على دعم هذا الحزب المعارض، فانه سيضمن غالبية الثلثين في البوندستاغ لاجراء التعديلات الدستورية. الا ان الامر قد يتطلب اسابيع قبل ان يتوصل الحزب المعارض الى تسوية مع الحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم.

واعترف الديموقراطيون الاشتراكيون الذين يعتبرون انفسهم اكبر مناصرين للاجئين والاقليات، بان سياسات اللجوء في المانيا لم تعد تنفع في التعامل مع تدفق لا سابق له للاجئين. وهم شأن كثير من الاحزاب الاخرى يخشون ان يؤدي تصاعد العنف المعادي للاجانب وتدفق هؤلاء الى فوز سياسيين متطرفين في الانتخابات الفيديرالية المقرر اجراؤها في ١٩٩٤.

ورفض المؤتمرون ايضا توصية اخرى لكول بوضع "لائحة الدول" وهي لائحة تتضمن اسماء الدول التي لا وجود للاضطهاد فيها وعلى اساسها تقرر المانيا لمن ستسمح بدخول اراضيها واعتبروا ان هذا سيكون انتهاكا لميثاق جنيف الخاص باللاجئين.

● الى اسرائيل وصل وزير الخارجية الالماني السيد كلاوس كينكل في زيارة تستغرق يومين قال انه سيسعى فيها الى تبديد مخاوف اسرائيل من عودة موجة العنف اليمينية ضد الاجانب عموما واليهود خصوصا. (اب، ي ب، و ص ف، رويتر)

مجلس الأمن فرض حصارًا بحريًا لتشديد العقوبات على يوغوسلافيا

قرر مجلس الامن فرض حصار بحري على الاتحاد اليوغوسلافي لصربيا ومونتينيغرو املا في تشديد الحظر التجاري الذي اخفق حتى الآن في ثني بلغراد عن مواصلة دعمها للاتنيين الصرب في حربهم الانفصالية في البوسنة والهرسك.

فقد وافق المجلس ليل الاثنين بغالبية ١٣ صوتا من دون معارضة وامتناع اثنين على قرار يدعو "جميع الدول الى اتخاذ كل الاجراءات الضرورية للتأكد من ان ايا من صادراتها لن تحول الى جمهورية يوغوسلافيا الفيديرالية بما ينتهك القرار الرقم ٧٥٧".

ويخول القرار الجديد الدول اعتراض السفن في نهر الدانوب والبحر الادرياتيكي للتدقيق في حمولتها ووجهتها لضمان عدم خرق العقوبات التجارية المفروضة حاليا على صربيا ومونتينيغرو.

ومعلوم ان العقوبات تحظر تصدير لائحة واسعة من المنتجات الى يوغوسلافيا الجديدة ابرزها النفط والفحم والمواد الخام المستخدمة في الانتاج وكذلك معدات مصنعة مثل محركات الطائرات والاليات الاخرى.

وقد اعترضت على قرار الحصار البحري الصين وزيمبابوي اللتان امتنعتا عن التصويت بحجة انهما ضد كل انواع العقوبات، علما ان بكين وهراري امتنعتا ايضا حين صوت المجلس في ٣٠ ايار على القرار ٧٥٧ الذي فرض بموجبه الحظر.

غير ان هذا القرار لم ينجح في منع القوات الصربية من السيطرة على نحو ٧٠ في المئة من اراضي البوسنة واخفق ايضا في الحؤول دون استيراد صربيا مواد اساسية مثل النفط والفولاذ وانواعا من المعدات الثقيلة. فعاود مجلس الامن الاثنين مناقشاته لهذه المسألة بحثا عن سبل لتشديد الحظر، لكنه تجاهل النظر في اي اجراءات اكثر جذرية كتلك التي اقترحها عدد من الدول الاسلامية مثل اللجوء الى القوة العسكرية دوليا لوضع حد للحرب الاتنية. وعوض ذلك اسند المجلس البنود الخاصة بالحصار البحري في القرار الجديد الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يلحظ امكان لجوء الامم المتحدة الى استخدام القوة لتطبيق الحصار. وكان المجلس استخدم هذا الاجراء في حرب الخليج بعد غزو العراق الكويت في آب ١٩٩٠.

وقد صاغت نص القرار ٧٨٧ روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وبلجيكا وفرنسا التي عارضت بقوة مشروع قرار آخر تقدمت به دول منظمة المؤتمر الاسلامي دعا الى استخدام القوة ضد الصرب الذين يقاتلون المسلمين في البوسنة.

● في سراييفو تحدثت تقارير عن قتال شرس دار امس في شمال البوسنة مما اثار شكوكا في تأكيدات قوة الحماية للامم المتحدة "يونبروفور" ان اسوأ مرحلة في الحرب في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة ربما كانت انتهت.

وبثت اذاعة سراييفو ان غراداكاتش آخر بلدة رئيسية يسيطر عليها المسلمون في الشمال تعرضت لقصف شديد استهدف وسط المدينة والمواقع الدفاعية حولها. وقالت ان ثلاثة اشخاص قتلوا وان سبعة اصيبوا بجروح. واشارت ايضا الى ان مدفعية الصرب قصفت ليلا بلدة ماغلاي و"انهم يدمرون البلدة".

ووردت تقارير اخرى عن هجوم رئيسي للصرب على مواقع القوات المسلمة المدافعة عن بلدة بركو وقرى في المنطقة.

(ي ب، رويتر)

جورج نصر — لويس الحاج — فرنسوا عقل — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية — الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — المدير العام: وليد تويني — الاعلانات: برس ميديا — التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل